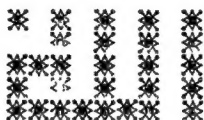






44

45



((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين الحمد لله سبحانه
ونستغفره ونستمد به ونؤمن به وتوب اليه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من
حمد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد
أن سيدنا محمد عبده ورسوله بالهدى ودين الحق أرسله الحمد لله القادر الحميد الغني بداره عن حد
العبيد والظاهر بصفاته لطالب المزيد فجاءه من المخلوق العالم بقصمهم الى جاهل وعالم وشقي
وسعيد ومقرب ورسيد والصلاة والسلام على سيد الكونين وغوث الثقلين امام المرسلين
وقائد انصار المحجلين خاتم النبيين محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم الشفيع الاعظم
للماذنين وعلى آله بجمور العلم وسقينة النجاة صفوة الله من خاتمه أجمعين وأصحابه القادة الهداة
والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين ((أما بعد)) فيقول العبد الفقير الى الله الغني أبو الطاهر
السيد طاهر الدين القادري حفظه الله تعالى من كيد الشيطان القوى رجاء من شرا المسدد
الهموى ووفاء من كل داء دوى وجهه باطغه الحفى وأبده بأيسره السرى آمين انى رأيت
كأبامطوبوعا فى إحدى المطابع المصرية مؤاضاق طبعات خرفة الصوفية موسوما بترىاق المحمين
منسوب بالشخ نقي الدين بن عبد المحسن الواطى انتم فيه التعصب للطريقة الشريفة الرفاعية
والتحقيف لبقية الطرق العلية ولا سيما الطريقة الجليلية القادرية لانه جع من رجسة من جهها
حضرة سلطان الاوليا وقطب الاقطاب ملحق الاماغر بالاكار العوث الاعظم السيد الشخ
عبد القادر بن الدرواى والدر زك كشيأ من الصادق الصبح وأعقبه بالكذب
القيح فركب متن عيباء وخطب خط عشواء وذهب به التعصب والسوء مذاهب وأورداه
شريعة الافلاك والهمتان والتروى منها عندنا عارف الخير من أشد الناس بالكم والمه اطب حتى ألبا
الى انكار صحة النسب القادري الثابتة أصوله فى حقيقة النسب العلوى والمنسلد لتروعه من

هو د الشجرة الطبية المباركة المحلاة بالنور المجدى واستدل بذلك باقوال من لا يعاينهم في كل باب
فضلا عن الطعن بالانساب انتهى حفظ العدل منهم بغض الاصحاب مع ما يزيدونه من الافضل
والطعن والسباب واخذ بالطعن على الامام العلامة الثقة الحافظ الجليل أبي الحسن نور الدين على
ابن يوسف بن جرير اللخمي الشطوني مؤلف هجته الامرار في سنة ستين وسقائه على ما ذكره
العلامة كاتب جلبي في كتابه كشف الظنون وغيره من افاضل العلماء ذكره فيه نسب الغوث
الجليلاني الشريف وتسميته بمناقضه المتواترة على الوجه الظريف اللطيف وظن انه يخامله
عليه لذلك يشق ما به من الاوار وما علم انه حاصل بذلك سوى الخيبة والخسران في هذه الدار
وتلك الدار لان مينه في ذلك الانكار لا تقبله الاذان ومخاله لا تنظره العينان لشهرة هذا
النسب العالي عند عموم المسلمين في كل مكان وعلوصيته في الخافقين كالبدرا التلالي في سائر
الزمان لهذا الات

وليس يصح في الاعيان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل

ولان الناس في انساب المسلمين من المحرمات في شريعة سيد المرسلين ولما كان رد ذوى البهتان
لا سجا في هذا الشأن وابدأ باطلاعهم للعيان من باب النهي عن المنكر وهو من المأمور به في
شريعة سيد ولد عدنان التزم ان ارب مجموعا ذكر فيه طرفا ما اثبتة العدول المتقدمون من
العلماء القهول في كتبهم من نسبة العالي واذ كرمولده وعنده وبلده وهجرة وحليته وشيأ من
أحلاله وصفاته وبضامن مشايحه ومريديه وأصحابه ومجيبه ومربية علمه النفس وأصله
لوعظ والتدريس وما وقت عليه من تأليفاته وفتاويه وأجوبته لساائلين وقد راس كلالة
البلع المقيد الواضح ووعظه المصقع المؤثر الواضح ووصاياه في حياته وعند وفاته وخمس عشرة
مكتوبه كانت بالفارسية ثم ترجمت بالعربية مفهومة عن المقامات العلية والأذواق السنية
للسادة الصوفية مع أوراده الاسبوعيد المقبسة من أدعية سيد البرية عليه الصلاة والتعجب
لتصح الحقائق الحسية ويظهره من بيوت الاكاذيب العسكبونية وينتفع بذلك اخواننا
المؤمنون من الامة المحمدي ثم اتسع ذلك بشئ من تراجم أولاده وأحفاده ليعلم انهم اتفقوا اثره
في هديه وارشاده ثم أورد ذلك رداعلى ما جاء به هذا الواطى في الترياق من الاكاذيب المختلفة
في ترجمته للغوث الاعظم المحمّد الرباني ومافاء به من التعريصات السنية الحدية بحق ذلك الجناب
العالي الدوراني بطر زخمك بعلم به انه من الاباطيل الجديرة بالمرح والاحقاق ثم أعقبه بإقتضا
تتبعه بنيام ائمة من غالب المنسبين للطريقة العلية الرفاعية به ذا الزمان ليعلموا ما هم عليه
من الابتداء الردي وانهم بعيدون عن الاتباع الاحمدى ولتبين الحق وبرحق الباطل
ولاتبقي معذرة للمسلم العاقل ونسأل ان شاء الله تعالى بذلك أجراء الساجدين لآخوانهم في الدين
اب الله لا يضيع أجراء الحسنين ثم نختتم الكتاب بثناء العلماء الاساطين على حضرة الشيخ الجليلاني
به ذكر قصائد مدحها وهي قطرة من بحر ما قبل في مدائح ترويحها الحسين وتأسيسا للمؤمنين
ولم أذكر في هذا المجموع مفضلات كراماته وخرارق عاداته استغناء بشهرتهم وبقاؤه عند كافة
المؤمنين وقد ألفت فيما كتبنا عديدة جماعة من مشاهير العلماء المتبحرين والحمد لله رب العالمين
ولم أنعرض لبقية سغطات الواسطى في غير ترجمته لشيخ الكل على الاطلاق وسيد الاقطاب
بالاتفاق من هذا الترياق ولم أنترجم بيان ما أودعه به من غاياته ومناقضاته وتلقيقاته وكرذباته
وخلود وسرقاته اعتمادا على ظهورها بأدنى ملاحظة من العلماء الحذاق فضلاء الواقفين على
فساد أصل الترياق في وجهته في الفخ المبين فيما يتعلق بترياق الهيجب المحررة في ترجمه الغوث
الجليلاني أبي محمد السيد الشيخ عبد القادر عيسى الدين وقد جعلته هدية لآخواننا المسلمين في هذا

العصر المسعود بسلطنة أمير المؤمنين وإمام الموحدين ومقدام القراءة من الملوك والسلاطين خليفة سيد المرسلين وحامي بيضة المحدثين بمجد السلطنة العلية العثمانية ومحبي شرف الملة الإسلامية العلم العالي المتظفر المنصور للعصاة المصطفوية ظل الله تعالى على العالم والتعممة العظمى على نوع بني آدم سلطان البرين ونافان البحرين خدام الحرمين الشريفين سببنا السلطان الغازي عبد المجيد خان ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان أ.م الله تعالى أيام دولته ما تعاقب الملوك ونصره ونصر خرو وعساكره في جميع الأزمان وجعل نصيب أعدائه الذل والانكسار والندامة والخسران في كل مكان بمنه وكرمه آمين وهذا أوائل الشروع في المقصود فنقول وبالله التوفيق * قال العالم العامل والفاضل الفاضل بين الحق والباطل الشيخ علي ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي في كتابه تحفة الأبرار ولوامع الأنوار ذكر نسبه الطاهر ومحمد الزاهر ومولده وبلده وهجرته إلى موطنه رضي الله تعالى عنه أعلم أيك الله تعالى برشته وجعلنا من خرو وجنده ان يد القدرة قد استقرجت من البحر النبوي درة بريقه عقدتها وفريدة مجدها ونسجتها وحدها ووحيدة فردها استخلصها ماله كمال نفسه وطهرها بجوار قدسه ونورها بهجته أنسه وصافها بحجبه واسطفاها لقربه واصطنعها لحضرة وجدته من رجليه وبأدائها بفضلها وناداهابوصله وأودعها من علو وسره عاذنه وألبسها من نوره وخير محاسنه فبرزت طلائعها في مواكب المعالي والمنافس وأسفرت عن صبح طلعة الشيخ عبد القادر وهو على ما ذكره غير واحد من الأئمة "اعلام والعلماء الإثبات الفخام الكرام شيخ الاسلام مقتدى الأولياء العظام علم الهدى الذي من أنفى إليه كان من السعداء القطب الرباني والفرد الجامع النوراني ذوالاصل الطاهر والمجد الباهر محي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني ابن أبي صالح موسى جشكي دوست ابن عبد الله بن يحيى الزاهد ابن الامام محمد ابن الامام دارد ابن الامام موسى ابن الامام عبد الله ابن الامام موسى الحنون ابن الامام عبد الله المحض ولقب بالهمل ابن الامام الحسن المنفى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف معدن الجود والعفاف ابن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن زار بن معد بن عدنان

نسب كائن عليه من خمس النسخي * فورا ومن فلق الصباح عمودا

الهاشمي العلوي الحسني الحسيني الجيلي سبط أبي عبد الله الصوفي الزاهد وبه يعرف لما كان بجبلان ولد رضي الله تعالى عنه بجبلان سنة سبعين وأربعمائة (قال) العارف أبو بكر عبد الرزاق ابن شيخ الاسلام الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه سألت والذي عن مولده فقال لا أعلم حقيقة لكن قدمت إلى بغداد في السنة التي مات فيها التميمي وعمرى اذ ذاك الثمان عشرة سنة * والتميمي هذا هو أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن أسد توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فيكون مولده رضي الله تعالى عنه كما تقدم على هذا الا ان * وهو منسوب إلى جبل كسر الجيم وسكون الياء ولا م آخر الحروف * وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان وبها ولد بقصبة منها ويقال فيها جيلان وكيلان على دجلة مما يلي الرق واسط انتهى قال الامام محمد بن شيخ الاسلام ومقتدى الانام العارف بالله المولى الاجل الشيخ عبد الحق الدهلوي قدس سره في كتابه زبدة الاسرار في مناقب الغوث الاعظم سلطان الارياء والاقطاب أبي محمد محيي الدين شيخ الاسلام السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه ما نصه هو ان ذوات الاعظم شيخ شيوخ العالم سيد السادات شيخ الاسلام الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح

موسى بن أبي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد
 الله المحض ونبعت أيضا بالجليل ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن ابن أمير المؤمنين علي المرتضى
 رضوان الله تعالى عليهم أجمعين سبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد به كان يعرف بجيلان وهو
 رضي الله تعالى عنه منسوب الى جيل بكسر الجيم وسكون الياء وهو بلاد متفرقة من وراء طبرستان
 وهو ولد في نيب قصبة منها ثم أخذ في بيان مناقبه الجلبلة وأوصافه العالسة النيلة بما يشفي
 العلل التي في الصدر وكذا ساق نسيبه الشريف على هذا الوجه المسيف في كتابه الاخر المسمى
 بزبدة الاسرار المؤلف باللغة الفارسية (وقال) العلامة والمدقق الفهامة الجامع بين المعقول
 والمنقول والبارع في الفروع والاصول محمد غوث بن ناصر الدين محمد الخاطب بشرف الملك
 صب الله مجال فضله عليه في كتابه انوار المفاخر في مناقب الغوث الاعظم السيد الشيخ عبد القادر
 مانصه الجدول الثاني في نسيبه الشريف رضي الله تعالى عنه وهو هذا الجدول مشتمل على شعبتين
 الشعبة الاولى في آبائه مروى عن الشيخ أبي بكر عبد الرزاق ولده رواية قاضي القضاة أبي صالح
 نصر رحمه الله ان والده الشيخ عبد القادر بن صالح موسى جنسكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى
 الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى
 ابن الامام الحسن المجتبي ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم الى ان قال
 والشعبة الثانية في ذكراؤه رضي الله عنهم أم الخير أمه الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي
 ابن أبي جبال ابن السيد محمد ابن السيد أبي محمود ابن السيد طاهر بن أبي عطاء ابن السيد عبد الله ابن
 السيد أبي كمال ابن السيد عيسى بن أبي علاء الدين ابن السيد محمد ابن السيد علي العريضي ابن الامام
 جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أقول وقد ساق هذا النسب الشريف على
 هذا الوجه المنيف العلامة الفهامة شيخ وقته وفاضل عصره محمد فاضل الدين رحمه الله في كتابه بيان
 الاسرار اقله من شيخ الاسلام الامام الباقر انتهى (قال) العلامة مؤلف كتاب تحفة الارواقية
 وجملة لاه هذا أبو عبد الله الصومعي من اجله مشايخ جيلان ورؤساء زهادهم له الاحوال السنية
 والكرامات الجليلة لتي جاعته من عظماء مشايخ النجم رضي الله عنه (قال الشيخ محمد القزويني)
 الشيخ أبو عبد الله الصومعي الزاهد كان من أجل من أدرك بالنجم من المشايخ وكان بحاج الدعوة
 واذا غضب اتقم الله مريعا واذا أحب امر افعله الله كما يحبته وكان مع ضعف قوته وكبر سنه
 كبر الثواب وهو المذكر طاهر الخشوع صابر على حفظ حاله ومراعاة اوقاته ولقد كان محب بالامر
 قبل وقوعه فيقع كما يحب ثم قال أيضا وأمه رضي الله عنها أم الخير أمه الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله
 الصومعي الزاهد ابن أبي جبال ابن السيد محمد ابن السيد أبي محمود ابن السيد طاهر بن أبي عطاء ابن
 السيد عبد الله ابن السيد أبي كمال ابن السيد عيسى بن أبي علاء الدين ابن السيد محمد ابن السيد علي
 العريضي ابن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الامام
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كان لها حظ وافر من الخير والصلاح (ثم قال)
 فيه ونقل عنها انها كانت تقول غير مرر لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع ثديي في نهار
 رمضان وعمر علي الناس هلال رمضان فأولني وسألوني عنه نقلت لهم انه اليوم لم يلهم لي ثديا ثم
 اتبع ان ذلك اليوم من رمضان واشتهر ذلك ببلاد جيلان وانه ولد للشراف ولد لا يرضع في نهار
 رمضان قال الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنهما سمعت من
 أكابر المشايخ من بلاد النجم في رحلتي البهارون عن أكابرهم انه يعني الشيخ عبد القادر كان
 لا يرضع ثديي في نهار رمضان (ولما وضعت) رضي الله تعالى عنه تلقته بذكرامه وحفه التوفيق

خلقه وأمامه ولم يزل مريضاً في حجر الكرم ، فعذى بلبان التمر محفوظاً بالزاهية محفوظاً بالجارية
ملحوظاً بالعناية إلى أن قدم بغداد في السنة التي مات فيها التميمي كما تقدم وعمره ثمانية عشرة سنة
وكان الخليقة في بغداد ذلك المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله أبي القاسم عبد
الله العباسي رحمه الله في الله من قادم تواردت بقدمه ، تدمات السعادة لارض زل بلاؤها وترادفت
عليها سحاب الرحمة فعمت طارفها وأولادها ونشاعت فيها روق الهدى فاصابت أبد الهوا وأوداها
وتناعت إليها وفود انتهت في أصبحت كل أحيائها أعيادها وانفتحت بعاهد هالم الظريقة
فاظلمت طلابها وأفرادها فنازلته المعالي وفي جيد أيدي منازلها من مجد قلائد وساكنة الفضائل
وفي تاج رأس مراتبها من علته فرائد وأضحى قلب العراق بورد صدره بالبر منواجيد ولسان
ثغره بأقبال وجه وجوده ينطق بالله بالمحمد شعر

بقدمه أهل الصحاب وأعشب الشعر عراقي وزال النفي وانضغ الرشد

فبعد انه رند وصحراؤه حي * وحصباءه دروأمواه شهد

يمس به صدر العراق صباية * وفي قلب نجد من محاسنه وجد

وفي الشرف من مقاس نوره وفي الغرب من ذكرى جلالة رعد

(ووقيت) والدته أم الخير رضى الله تعالى عنها بجيلان وبها دفنت حكي الشيخ العارف مفرج بن
شهاب البيسانى قال كنت بجلس شيخنا الشيخ محيى الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه ببغداد
وكان يتكلم على الناس فقطع كلامه ودمعت عيناه فقيل له في ذلك فقال الاسرمانت أى بجيلان
قال فأرخنا ذلك اليوم ثم بعد مدة قدم إلى بغداد ركب من الجمع فيه جماعة من أهل بجيلان وأخبارونا
بجوتهم في ذلك الوقت الذى أرخناه قال وأم أم الخير سعدة بنت أبى البسام الجيلية جدة الشيخ لأمه
كان لها قدم صدق في هذا الامر رضى الله تعالى عنها وعمته أم محمد عائشة بنت عبد الله وكانت
امرأة سالحة وكان لها كرامات ظاهرة وأحوال فائرة حكي الشيخ أبو عبد الله محمد الجيلي قال
أحدثت بجيلان مرة فاستنسى أهلها فلم يجابوا ولم يسقوا فأتى الناس إلى أم محمد عائشة بنت عبد الله
عمة الشيخ عبد القادر سألوها الاستسقاء لهم فقامت إلى رجة بيتها وكنت الأرض وقالت يارب
أنا كنت فرش أنت قال فلم يلبثوا أن طرت السماء مطرا كانوا اقرب ورجعوا إلى بيوتهم
يخوضون في الماء وماتت بجيلان وبها دفنت رضى الله تعالى عنهم وأشوه أبو أحمد عبد الله بن
موسى جنكى دوست كان دون سنة نشأه سالحة في العلم والخير والصلاح ومات بجيلان شابا
وبها دفن رضى الله تعالى عنه انتهى ونشر حمامر من الألفاظ العريضة في هذا النسب الطاهر
الذى تخضع تسليما له رقاب الأكاير فضلا عن الأسافل الأصاغر منها جنكى دوست لقب موسى
أبى الشيخ قدس سره وهو لفظ عجمي وعماه محب القتال والمراد بمجاهدة نفسه ومنها الجون
لقب لموسى وهو من أمهات الأصداد يطلق على الأبيض والأسود وهو الأكثر في الاستعمال وهو
المراد به هنا لان موسى هذا كان أمير اللون وكانت أمه هندية بنت أبى عبيدة نقول فيه

الله أن تكون جونا أنزما * أجدر أن تضرهم أرفعا

(أقول) وأم ابنه عبد الله أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق
رضى الله تعالى عنهم كما ذكره ابن الوردي وغيره فعلى هذا اتصل نسب حضرة الشيخ عبد الله بن
بأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مر هذا الوجه (ومها) المحض لقب لعبد الله وهو لفظ يطلق
على الخالص من كل شئ ولقب به عبد الله هذا لان أباه الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير
المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه وأمه فاطمة بنت الحسين ابن أمير المؤمنين على بن أبى
طالب فتسبه من أبوه خالص من الموالى وانتهى إلى أمير المؤمنين بن على رضى الله تعالى عنه ولقب

أبضا بالمجل بضم الميم وفتح الجيم المحجة ثم لام مشددة اسم مفعول مأخوذ من الاجلال ولهذا
المعنى لقب به (ومنها) المتقى لقب للحسن بن الحسن بضم الميم وفتح التاء المثلثة والنون المشددة
اسم مفعول من ثبته اذا برته ثانيا (وقال) الامام الشعراى الذى ليس له فى نزاهة النفس وقوة
العلم وهز يد الانصاف ثانى رحمه الله تعالى عليه فى طبقاته الكبرى (ومنه) أبو صالح سيدى عبد
القادر الجبلى رضى الله تعالى عنه وهو ابن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى
ابن عبد الله بن موسى الجلون بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضى الله تعالى عنهم أجمعين ولدرضى الله تعالى عنه سنة سبعين وأربع مائة وتوفى سنة إحدى وستين
وخمسمائة ودفن ببغداد وقد أفرده الناس بالتأليف ونحن نذكر ان شاء الله تعالى لمخلص ما قالوه مما
به نفع وتأديب للسامع فنقول وبالله التوفيق ثم أخذ يحرر فى ذلك الى آخره (وقال الشيخ الاكمل)
السلامة بتحقيق فقهاء السادة الخفية ومدققها وناسر لواء علمهم المحكمة المرضية فى الملة المحمدية
وانصهرها على القارى عليه رحمة البارى فى كتابه زهرة الخاطر فى ترجمة حضرة سلطان
الاولياء العارفين لمحق الاصابغريالا كابر السيد الشيخ عبد القادر (أما بعد) فيقول راجى ركة
الصالحين من ربه البارى على بن سلطان محمد القارى انه باغنى أن بعض الجهلة بقسام مولانا
وسيدنا تاج المفاتيح الذى خضع له رقاب الاكابر القطب الربانى والغوث الصمدانى الشيخ عبد
القادر الجبلى قدس الله روحه وفتح علينا قوسه قل ان الشيخ ليس بسيد فى النسب وان لم
يعقب اولاد احق بهم بنسب الا ان بعض المتفقهة المتصرف فى المكتتب آفتى وفق كلام العامة
حيث لم يوفق بتحقق الخاصة وكان حقسه ان يقول لا أدري فانه نصف العلم كجاء فى الحديث
المروى وأما البراءة فى باب النسب بنى أرباب من غير نقل عن عدول وأنبأت فقير لائمة
لارباب العلوم والديانات اذ يحشى عليه فى مقام البوار ان يدخل فى مضمون ما ردد أحرؤكم على
القبأ أبرؤكم على النار فليت أن اذكر بعض ما يتعلق بنسبه الشريف وحسبه اللطيف فان
من جمع بين الاخرين من اللوئى عزير الوجود غريب الشهود فى الكونين فامانسه اجمالا فقد
ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى قدس سره السامى فى نفحات الانس من حضرات
القدس ان الشيخ سيد ثابت النسب الجامع بينه وبين الحسب فانه علوى حسنى من جانب الاب
وهو من جانب الام بسيط أبى عبد الله الصومى أحد المشايخ العظام والاولياء الكرام له الاحوال
السنية والكرامات الجليلة وأما تفصيلا فقال الشيخ عبد الله بن أحمد الباقى النجاشى فى ثمة
روض الرايين للحكايات الصالحين ان الشيخ محيى الدين أبى محمد عبد القادر بن أبى صالح موسى
جسكى دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجلون
بضم الجيم يعنى الابيض لقب موسى بن عبد الله المحض وهو لقب ومناه الخاص ابن الحسن المثنى
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم بسيط أبى عبد الله الصومى الزاهد وبه يعرف
حين كان بجبالان عليه الرحمة والرضوان قال وأمه أم الحسب فاطمة بنت أبى عبد الله الصومى
وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح وعنه المرأة الصالحة أم محمد عائشة بنت عبد الله ذات
الكرامات النظاهرة والقامات الباهرة قال ولتب عبد الله جد به المحض لان أباه الحسن بن
الحسن بن علي وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي ونسبه سبعة مائة مرالى وخاصة من الشرف
العالى انتهى وبديت بن ان الشيخ رضى الله تعالى عنه سيد مشرف من العارفين بحسب الابتداء
الذى عليه مدار الانتهاء قال الشيخ العلامة زروق فى قواعد المتضمنة لوائد فوائده لما تكلم فى
النسب المصطفى ان المنسب أصلا نسب الدين وفرعه مجردا ثم ان انضاف الى الطينى كان له
مؤكدا فلا تلحق ربه صاحبه بحال أبدا وبذا أجيب عن قول الشيخ أبى محمد عبد القادر قدس الله

على رقبته كل بولي الله في زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة والعلم ما لم يكن لغيره من أهل وقته الا ترى ما روى من اختلافه في ليلة واحدة سبعين مرة واغتساله لكل منها وقياسه للملك حجاب ليجدن الله بعبادته لا يشركه فيها غيره بانحلاء المطاف بعدوقوف الكل دونه في ذلك انتهى ولا يخفى ان الشيخ حنبلي المذهب في أصل بيانه وكان يغني في المذاهب الاربعه من زمانه وانما أفتى بختية المطاف للسلطان في تلك الاوقات بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات فلا يتأني ما حكى ان المهدي لما قدم مكة لم يلبث ماشاء الله فلما أخذ في الطواف فحى الناس عن البيت فوثب عبد الله بن عمر زوق فلبسه برائه وقال له انظر ما يصنع من جعلك بهذا البيت أحق ممن أتاه من البعده حتى اذا صاروا عنده حلت بينهم وبينه الحكاية بطولها في الاحياء وأما بيان أولاده ففي آخر قروح الغيب انه لما مرض مرضه الذي مات فيه قال له ابنه عبد الوهاب أوصني يا سيدي بما أعمل به بعدك فقال عليك بتقوى الله ولا تخف أحدا ولا ترج سوى الله ول الخواص كلها الى الله ولا تفتد الا بعبدته واطلبها جميعا منه ولا تنق باحد غير الله وسأله ولده عبد العزيز عن ألمه وحاله قال لا يأتى أحد عن شيء أنا أنقلب في علم الله وسأله ولده عبد الجبار ماذا يؤمنك من جسدك قال جميع أعضائي تؤمنى الا قلمي فخاب ألم وهو يحج مع الله عز وجل هذا ويقفه مما سبق من نكبه بابي محمد له ولد اسمي محمدا ومن نكبه زوجة الشيخ نام يحيى ان له ولدا اسمي يحيى روى له ولده يحيى صريحا والشيخ عبد الهادي السورى البغدي في مدحه

أبا صالح لله ثم رسوله * أغنى فاني صرت كالخوت في البر

فهذا يقيد انه كان له ابن اسمه صالح وكانت له بنت تزوجها ابن الشيخ أبي الحسن بن محمد الطوسي وهو من مشايخ الكبار وحين احتضر قال له ولده أوصني قال أوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر فلما توفي جاء ابنه الى الشيخ فأكرمه وألبسه خرقته وزوجه ابنته وصار من الاولياء والعارفين كذا في الذيل ملخصا وفيه أبضا عن الشيخ أبي بكر تيسد الرزاق وعن أبي صالح انصر قال سمعت عمي أبا عبد الله عبد الوهاب فهذا يدل على كونه بكر وأبي صالح وعبد الله اسباط الشيخ فيكون له ذرية طيبة وروى عن الشيخ انه قال اذا ولد لي ولد أخذته على يدي وقلت هذا ميت فأنخرجه من قلمي فاذا مات لم يؤثر عندى هو نه شيئا الا في ذرأته من قلمي أول ما ولد قال الراوى فكان يموت من أولاده الذكور والاثنا ليله مجنسه فلا يقص المجلس ويصعد اكرامى وبط الناس والناسل بغسل الميت فاذا فرغ من غسله جاؤا به الى المجلس فينزل الشيخ ويصلى عليه رله أحاسنه الشيخ أبو أحمد عبد الله سنة دون سنة نشأوا صالحا في العلم والخير ومات شابا وكان له خمسة أمهات عائشة أم محمد بنت عبد الله ذات الكرامات والآيات الفخرة روى ان بلاد جيلان اجذبت مرة راسني في أهلها فلم يسقوا هاتي الشيوخ الى دارها وسألوها الاستسقاء لهم فقامت الى رحبة بيتها وكنت الارض وقالت يارب يا كست فرش أنت فلم يمشوا ان مطرت السماء كاهوا والقرب فرجعوا الى بيوتهم بجووض في الماء وقد عمرت زمانت مجيلان رضى الله تعالى عنها وقد ثبت أن له ولدا اسمه عيسى تفقه على والده وغيره ودرس ووعظ رافقي وصفه الكتاب المسمى بجواهر الاسرار ولطائف الانوار في علوم الصوفية وقدم مصر وحدث بها ووعظ ومن تفقه على الشيخ من أولاده عبد الوهاب وعبد العزيز وعبد الجبار وعبد الرزاق وحدثوا وأملى ووعظ واقفى وارا هم ورحل الى راسط وتوفى بها ومحمد وعبد الله ويقال انه حدث وهو أس أولاده ويحيى وقد حدث وقدم مصر واتقعه ومومي رحدث دمشق وعمر واتقعه ودخل مصر واستوطن دمشق وتوفى بها وهو آخر من مات من أولاده وغالب موت أولاد الشيخ بخداد راهم ربة معه بالقرب منه ربة الشيخ فهذه عشرة من أولاده ومن الاسباط الذين تفقهوا على حدهم

عفيف المبارك التاسع وعبد السلام بن عبد الوهاب وأخوه الشيخ سليمان وقد حدث وأما الشيخ
نصر بن عبد الرزاق فقد تفقه على والده وعلمه وحدث وأبلى ووظف وأفتى وتوفي القضاء بمدينة
السلام وتوفي ببغداد ومن أخوته عبد الرحيم بن عبد الرزاق سمع المشايخ وحدث وتوفي ببغداد
ودفن بمقبرة الإمام أحمد وأبو الحسن تفقه على والده وغيره وسمع منه ومن عمه عبد الوهاب
وأبي الفتح وغيرهم وتوفي شهيداً بأيدي التتاري ببغداد وأخناه سعادة وعائشة جميعاً من الشيخ
وحدثنا وعبد الرحمن حدث عن جده وغيره وأخوه عبد القادر تفقه على عمه عبد الرزاق وغيره
ومحمد بن عبد العزيز سمع من كثير واحد وأخته زهراء أجاز لها عبد الحق وعبد الرحمن ابنا عبد الخالق
وغيرهما وحدث وتوفي ببغداد وداود بن عبد الوهاب تفقه وسمع وحدث وتوفي ببغداد ودفن
عند أبيه قرياً من جده ومحمد بن نصر تفقه على والده وسمع وحدث وله كلام حسن على لسان أهل
الحقيقة وله شعر يبيع في بيان الطريقة وقد نسل عن المتمكن فأنشد وقال

يسقى ويشرب لانه يه سكرته * عن التديم ولا يلهو عن الكاس
أطاعه سكره حتى تحكم في * حال العجاة وذامن أعجب الناس

ومن كلامه من توصل بالوداد فقد اصفى من بين العباد فهذه أربعة عشر من أسباطه وذرية
طيبة على طرف ساطع كلهم بلغوا مرادهم في وادي نشاطه وانباطه فحق أن يقال له في حق من
أنكر أن شأنه هو الأثر وبهذا بين أن نسب أولاده ولانا الحسن أمر محقق لا مريب فيه بل أنه
غير منقطع إلى يوم القيامة فإن المهدي يكون من نسل الحسن على الأصح كما بينته في رسالة المهدي
وقررت فيه أنه من جانب الأب حسني ومن جانب الأم حسيني وإليه ينبغي أن بعض الأكراب
الحسين بن علي لما ترك أمر الخلافة لما فيها من الفتنة والافتقار عرضة الله تعالى القطيعة
الكبرى فيه وفي نسله وكان له القليل من الأكراب والوسط والمهدي هو خاتمة
الافطاف والله أعلم بالصواب وأما بيان حليته وأصل خلقه فقال الشيخ الإمام العلامة عبد
الدين أحمد بن محمد بن قدامة كان شيخ الإسلام محي الدين عبد القادر الجليل نجيب الدين ربع
القامية عريض الصدر عريض اللحية طويلاً أسمر مقرون الحاجبين ذا صوت جهوري
وسمت حسن وقدره على رحلته وفهم ذكي اه وقد تميز عن سائر الأجداد في طلب العلم
وحصوله وسارع في طلب فروعه وأصوله وقد قصد الأشياخ الأئمة وأعلام الهدى من علماء
الامة فاشتهل بالقرآن حتى أتقنه وعمره راسه صرعه وعلمه رفته بأبي الوفاء على بن عقيل
وغيره من العلماء مذهبا ومشرقا وخلافا وفروعا وأصولا ومعقولا ومنقولا ومع الحديث من
جماعة المحدثين كما سيأتي أسانده فيما جعت له من الأربعين وقرأ الفقه الادبي على يحيى بن علي
التبريزي وحبب المذايح الكرام والأولياء الأعظام كما سيأتي فيما يكون ألبق من هذا المقام
حتى فاق أهل زمانه وبرع من بين أقرانه وقد تخرج الفقه صرر الشدائد والساوى ورفض
هوائى العلائق بالخلاتق اشتهل بالمولوى وتسلل للتدريس والمواظب والتتوى ونقب بامام
الفرقيين وموضع الطريقين وكرم الجدين ومعلم الطريقين فاصبح الزمان مشرقة به مناجبه
والدين مشرقة به مناصبه واعلم عالياً به مراتبه بالشرع منصوره مكاتبه وانتهى إليه جمع
عظيم من العلماء وتلذذ خلق كثير من الفقهاء وليس أشرفه منه جمع لا يمحسون من الفقهاء
والمشايخ الكبراء والعلماء الخدراء وجهور وشيوخ الذين يرجعون في أبس الطرق إليه فبعضهم
لبسها من يده راحلين إليه الأكراب ومن رسوله الذي أرسله إليهم من بين يديه وقد فضل الشيخ
الحق أبو مدين المثنى على المغرب لوجود الشيخ عبد القادر قدس سره الباطن والظاهر من ذلك
الباب المنزه ولعلهم أن للشيخ مصنفات منها الغنية وهو كتاب جليل فيه المنية ومنها توح

الغيب وهو خلاصة التصوف المبرأ عن العيب ومنها جلاء الخاطر في الباطن والظاهر ومنها
مكتايب بالفارسي لبعض أصحابه من الأجنام فيها فوائد لا تولى الا فهم ومنها اشعار لطيفة متعجزة
لامرأى شريفة مشتملة على مقامات منيفة وبلدة كيلان بكسر الكاف الجهي وعرب
بالجيان وقد يقتصر ويقال الجيلي وولادته سنة احدى وسبعين وأربعمائة ووفاته عام احدى
وسنتين وخمسمائة وقد ورد السعيد من سعد في بطن أمه وهو يحتمل أن يكون باعتبار الانتهاء
وأن يكون من أول الابتداء كالانبياء وبعض الاولياء ومنهم الشيخ فان أمه أم الخير الملقبة بأمه
الجبار حكمت أن ولدها عبد القادر لما تولد لم يشرب في نهار رمضان من لبنها حتى وقع اشتباه في هلال
رمضان من جهة الفداء فاستلثت أمه فقالت انه لم يشرب فتبين في آخر الامر أن ذلك اليوم كان من
أول رمضان قالت واشتهر ببلده في ذلك الوقت انه ولد للأشراف ولدا ليرضع في نهار رمضان الى أن
قال بعد أن ذكر طرفا من كراماته رحلته وفي طريقه لقدومه بغداد وقد وصل الى بغداد سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة واشغل بتفصيل العلوم من القراءة والحديث والفقه والعلوم الادبية المهمة
في معرفة اللغة العربية على علماء زمانه حتى فاق على أقرانه من عظمة شأنه وظهور رجته
وبرهانه وفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة جلس لوعظ الخلق بدعوة الحق وأما كراماته فقد
قارب التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور كراماته وخوارق عاداته لغيره من شيوخ الاقارب
ثم ساق سندا لطيفة الشريفة وذكر بعضا من مشايخه في العلوم والطريقة وذكر أيضا ما روى
عنهم بما قالوه في مدحه وما تواراه من علوقه ومكانه وشرف منزلته ورفعة شأنه حتى انه يصل
الى منزلة يفصح عنها بقوله قد ربي هذه على رقبته كل ولي الله ثم أتبع ذلك بذكر الاقوال المروية
عن كبار طريق المشهرة بان المشايخ المعاصرين له قد سلوا له ذلك وخضعوا لقوله هذا من غير
تكبر منهم ثم أورد ذلك ببيان جلة من كراماته وأحواله وخوارق عاداته ثم قال ومن كلامه الموجز
في حرامه لا بد لكل مؤمن في سائر أحواله من ثلاثة أشياء أمر بمثله ونهى بمخالفته وقد روى به
وحل من حامل مولاه بالصدق والصلاح استوحش مما سواه في المساء والصباح وقال الاخذ مع
وجود الهوى من غير الامر عناد وشتاق والاخذ مع عدم الهوى وفاق واتفاق وترك ذهاب ونفاق
وقال ينبغي لكل مؤمن أن يجعل حديث ابن عباس مرآة قلبه وشعاره ودناره وحديثه فيعمل به
في جميع حركاته وسكاته حتى يسلم في الدنيا والآخرة ويحذره مرة فيهما برجة الله عز وجل وهو انه
قال ينبغي أن اؤدب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال لي يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ
الله يحفظك امامك فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله حلف ان لم يهاو كائن ولو جهد
العباد ان يفعلوا بشئ لم يقضه الله لك لم يقدر عليه ولو جهدوا ان يضروك بشئ لم يقضه الله لك
لم يقدر واعليه فان استطعت ان تعمل لله بان صدق في اليقين فاعمل وان لم تستطع فان في الصبر على
ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان انصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا والحديث
مذكور في الاربعين وقد شمر حسنه والله المعين ومن كلامه ما سأل الناس من سأل الا بجله بالله
وضعف ايمانه ومعرفة يقينه وقلة صبره وما تعفف عن تعفف عن ذلك الا لوفور علمه بالله وقوة
ايمانه ويقينه وتزايد معرفته بربه في كل لحظة وحسائه منه عز وجل ومن كلامه كن مع الله
عز وجل كأن لا خالق ومع الخلق كأن لا نفس فاذا كنت مع الله عز وجل بلا خلق وجدت وعن
الكل فثبت واذا كنت مع الخلق بلا نفس عدلت وأبقيت ومن اتبعات سلمت ومن كلامه اذا
صح القلب مع الله لا يحول من شئ ولا يخرج منه شئ ثم استمر في نقل طرف من كلامه المفيد القامع
كل جبار عنيد وأعقب ذلك باسناد أربعين حديثا برويها عن سيد الانام صلى الله تعالى عليه وسلم
الى ساعة القيام بسنده العالي المسلسل العاري عن الانقصام وبعد الفراغ من ذلك قال فهذا

أربعون حديثاً محتوماً يثبت الصلاة على النبي عليه السلام ليكون ختامه مسكاً لبدء العائدين
وقدوة للمجاهدين وحملة الزهادين ليشهدوا بذلك أنه ليس من المقلدين في أمر الدين بل من المحدثين
المستدينين كسائر المجتهدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين * ثم اعلم أن كتاب الغنية مغنية السالك
المريد والطالب المزيد فإنه جامع لفوائد العقائد وقواعد الطاعات من العبادات والأخلاق
الحسنة التي عليها مدار المرات وأحوال القيامة وما فيها من أحوال التسددة مشحوناً بالآيات
والأخبار وروايات الآثار وحكايات الأولياء من الأسرار والأقوال ما يغني عن غيره من كتب الأبرار
إلا أنه قد وقع فيه ما يناقض كلامه وينافي به حيث ذكر الحنفية من طوائف المرحضة المبدودة من
المتبعة الأردية واعتقاد الإمام الأعظم والهمام الأقدم معروف ومشهور على طبق قواعد
أهل السنة مسطور كاهو في الفقه الأكبر مذكور وقد شرحه وبينه أحسن بيان ثم انطلق
الكلام على سبب توهم الشيخ في حقه في شرح مسند الإمام في حديث أخرجه بسنده عن النبي
عليه السلام ثم رأيت الاتان المذكورين الشيخ ما هو التحقيق في فصل تكبير الشريفة حيث قال
وكان على رضى الله تعالى عنه يكبر من صلاة الفجر من يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق
قال وهو مذهب أئمة حنبل وأحد أقوال الشافعي ومذهب أبي يوسف ومحمد بن الحسن
وهو أولى الأقاويل وأجمعها وكان عبد الله بن مسعود يكبر من صلاة القدوة من يوم عرفة إلى صلاة
العصر من يوم النحر قال وهو مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة اه كلامه فحسن الظن به كما
يقتضيه مقامه إن أحد أئمة الحديث أدرج ما تقدم في كتابه وهذا أن الشيخ قام بحق الإمام في باب
خطابه انتهى ما أردنا نقله من زهة الطاهر القاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر للفاضل المحقق
والسلامة المدقق على القاري عليه رحمة الباري وهو كتاب نفيس أثبت فيه خضرة الفتوح
الأعظم قدس سره من مناقب حجة وفضائل تفخر بها الأمة وتقدير جند أبيه * فتنبيه ذكر
العلامة الشيخ عبد الحى لكتوبى رحمه الله تعالى في كتابه الرفع والتكميل في الجرح والتعديل
وجوها عديدة في توجيه كلام الشيخ في الغنية في عدل الحنفية من المرحضة عن جماعة من العلماء
منها ما هو أن فقال ومنهم من قال أن مراد الشيخ من الحنفية فرقة منهم وهم المرحضة وتوضيحه
أن الحنفية عبارة عن فرقة تقلد الإمام أبي حنيفة في المسائل الفرجية وكذلك مسلكه في الأعمال
الشرعية سواء رافقته في أصول العقائد أم خالفته قال وافقته يقال لها الحنفية الكاملة وإن لم
توافقها يقال لها الحنفية مع قيد بوضع مسلكه في العقائد الكلامية فتكم من حنفى حنفى في الفروع
معتزلى عقيدة كالنحشرى جار الله مؤلف الكشاف وغيره كؤاناً غنية والحاوى والمجتمعي شرح
مختصر القدورى نجم الدين الزاهدى وقد بسطنا ترجمتهما في القوائد البهية في تراجم الحنفية
وكعب الجبار وأبي هاشم والجباى وغيرهم وكم من حنفى حنفى فرعاً من حنفى أو زيدى أصلاً وبالجملة
فالحنفية لها فروع باعتبار اختلاف العقيدة فمنهم الشيعة ومنهم المعتزلة ومنهم المرحضة
فالمراد بالحنفية ههناهم الحنفية المرحضة الذين يتبعون أبي حنيفة في الفروع ويخالفونه في العقيدة
بل يوافقون فيها المرحضة الخالصة وهذا الجواب وإن كان أحسن من الأجوبة السابقة لكن لا يحلو
من متخافه قاذحة وذلك لأن عبارة الغنية تقتضيكم بأن المرحضة أصلاً ومن فروعه الحنفية
ومقتضى الجواب أن الحنفية أصلاً ومن فروعه المرحضة ومنهم من قال أن لفظ الحنفية عند
ذكر فروع المرحضة وقع تصحيهاً أو عهداً من كتاب الغنية وضع الغسانية فإن أصحاب المقالات
ذكر الغسانية من فروع المرحضة وليد كرا الحنفية والغنية خالصة عن ذكر الغسانية وفيه أيضاً
مخافة ظاهرة فإن مجرد التصحيف من الكتاب من غير حجة غير مسموع عند أرباب النصوص مع
أن تفسير الحنفية الواقع في الغنية يأبى عن هذا الاحتمال إلا أن يلزم أن ذلك أيضاً تصحيف وقع من

الكتاب المتقال وهو احتمال على احتمال فلا يصح اليه أبواب الكمال ومنهم من قال ان المراد
هنا بالحنفية القائلون بان الابعان هو المعرفة بالله وحده ونحو ذلك من خرافات المرجئة الخالصة
وتوضيحه على ما في الرسالة الفخرية ان النسبة بين أهل السنة سواء كان حنفيا أو شافعيا أو حنبليا
أو مالكيًا وبين المرجئة الضالة نسبة التباين الكلي والنسبة بين الحنفية بمعنى المتابعين له أصلا
وفرعًا وبين أهل السنة عموم وخصوص مطلق فكل حنفي من أهل السنة وليس ان كل أهل السنة
حنفي والنسبة بين الحنفية بمعنى مقلديه في الفروع فقط وهذا المعنى أعم من الاول وبين أهل السنة
عموم وخصوص من وجه فعادة الاقتراف من يكون حنفيا ولا يكون من أهل السنة كالمرجئة
الحنفية والمعترضة الحنفية ومن يكون من أهل السنة ويكون شافعيا مثلا ومادة الاجتماع من
يكون موافقا لابي حنيفة في الفروع والعقيدة اذا عرفت هذا فنقول مفاد عبارة حنفية ان
الحنفية الذين هم فرع من فروع المرجئة الضالة أصحاب أبي حنيفة الذين يقولون ان الابعان هو
المعرفة والاقتراف بالله ورسوله وهذا لا ينطبق الا على العساوية فيكون هذا المراد من الحنفية لما
عرفت سابقا ان صفات الكفر في كان يحكي مذهبه الخبيث عن أبي حنيفة ويعده كنفه من
المرجئة انتهى وقال العلامة قاضي القضاة محمد بن يحيى التادقي في كتابه فلائد الجواهر في مناقب
الشيخ عبد القادر فاقول هو سيدنا شيخ الاسلام مقتدى الاولياء العظام علم الهدى الذي
من اتقى اليه كان من السعداء انقطب الزباني والفردا الجامع الصمداني ذو الاصل الطاهر محيي
الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح جتكي دوست دقل جتكا دوست موسى بن عبد الله بن يحيى
الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن
أمير المؤمنين أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ابن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنان بن خزيمه بن مدركة بن اليمان بن نضر بن زرارة بن معد بن عدنان القرشي الهاشمي العلوي
الحسيني الجليلي الخليلي سيدنا الشيخ عبد الله الصومعي الزاهد وبه كان يعرف لما كان
بجبلان انتهى ما أريد نقله منه (وقال الامام) المشهورين الانام عالم الديار الروميه والتاقد
الاصميري في كل قضية محمود بن سليمان الشهير بالكفوي في كتابه المسمى بكتاب اعلام الاخيار في
الكتيبة العاشرة منه سيد العارفين وقبلة القاصدين الشيخ الزباني المنسلخ عن الهياكل النارية
والعارف الصمداني المتوصل الى السحان الالهوتيه قطب الاولياء وغوث الاسفياء أبو محمد
السيد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيني الكيلاني الحسني الحسني قدس سره وكانت
أمه أم الخير أمه الجبار بنت أبي عبد الله الصومعي ولد سنة احدى وسبعين وأربعمائة وكان
صاحب أحوال فائرة وكرامات باهرة خرق الله تعالى على يديه العوائد وقلب له الاعيان وأظهر
الجباب في التاريخ الياضي وأما كراماته فخارجة عن الحصر وقد أخبرني من أدركته من اعلام
الائمة ان كراماته قد تواترت أو قربت من التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور كراماته لغيره من
شيوخ الاتفاق كرامته له على الإطلاق وكان قد لبس الخرقه من يد الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي
المخزومي نسبة الى محلة يزيد بن المخزوم ببغداد معت في كتاب اجازة أبي بكر الكفوي الذي أعطاه
شيخه الشيخ أبو الوفاء الشيخ محمد بن السيد قاسم بن يحيى بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن صالح بن
نصر بن عبد الرزاق ابن القطب الغوث الاكبر محيي الدين أبي محمد عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح
موسى جتكي دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى
الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه هكذا
ثبت فيه وقال فيه وينتهي نسبه الكرم من قبل أبيه الى سيدنا أبي محمد الحسن بن علي ومن قبل

أمه إلى السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين قال وليس الخرقه من يد شيخه الشيخ الصالح قاضي
 القضاة أبي سعيد المبارك بن علي الخزوي نسبة إلى محلة يزيد بن المخزوم ببغداد ولبسها أبو سعيد منه
 قال العارف بالله شيخ الإسلام محيي الدين أبو محمد عبد القادر جاني القاضي أبو سعيد المبارك الخزوي
 وقال لا بد أن تلبس منى خرقه وألبس منى خرقه ويتبرك كل واحد منا بالآخر فلبست منه خرقه
 وليس منى خرقه وشيخه منى خرقه شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن محمود القرشي الهكاري ولبسها
 الشيخ أبو الحسن الهكاري من يد شيخه أبي الفرج الطرسومي إلى أن ينتهي إلى معروف الكرخي
 وليمروى الكرخي طريقان كما ذكرناه في ذكره فليراجع إلى هنا عهده وهو لبسها من يد الشيخ أبي
 الحسن علي بن محمود بن يوسف القرشي الهكاري وهو لبسها من يد الشيخ أبي الفرج الطرسومي
 وهو من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من يد الشيخ أبي بكر الشبلي وهو من
 أجل أصحاب الجنييد البخاري وهو سيد الطائفة بالبسة الخرقه بيده الشريفة وهو من مري
 السقطي من معروف الكرخي من داود الطائي من حبيب النعماني من الحسن البصري من
 علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه روى أصحابه الشيخ يونس القصار الهامعي شيخ الشيخ الكبير
 محيي الدين العروى وكان له أصحاب كثيرة وأحوال غريبة وكتابات لابن بيار عشر معشارها مجلد
 هذا الكتاب إلى أن قال في التفصيات أيضا في ذكر الشيخ حماد الدباس وكان شيخا كبيرا من مشايخ
 عبد القادر كان الشيخ عبد القادر يجلس يوما للعامة في رباطه وكان قد جمع هذا المجلس قريبا من
 حجب نهران أولياء الله وفيهم الشيخ علي الهيتي والشيخ هاشم بطو والشيخ أبو سعيد القبلي
 والشيخ أبو القريب السمروردي والشيخ جاكير والشيخ قتيب البان المدركي والشيخ أبو
 السعود وغيرهم من المشايخ الكبار والمريدين المسترشدين وكان يتكلم من المقامات العالية
 فقال في أثناء الكلام قد مضى هذه على رقبته كل ولي لله تعالى فسارع الشيخ علي الهيتي إلى المنبر
 وأخذ قدم الشيخ عبد القادر ووضعها على رقبته وباقي المشايخ قد وضعوا رقبته على الأرض وسلموا
 له قبل أن الشيخ يأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر على الأرض في دار الأرب وقال اللهم إني أشهدك
 وأشهد ملائكتك أني سمعت وأطعت فساءله أصحابه عن هذا فقال إن الشيخ عبد القادر قال لا
 ببغداد قد مضى هذه على رقبته كل ولي لله تعالى حكى أنهم أرحم به فبذل زمان جاء من بغداد فآذنه فآخروا
 صدور هذا الكلام منه في التاريخ المذكور روى أن الشيخ أباس عبد القاي قال تعجب سببانه
 لقب عبد القادر حين قال قد مضى هذه على رقبته كل ولي لله تعالى وشرفه الله تعالى بمجاهدة الأحياء
 انتهى (وفي المنتخب) من بحور الأنساب اثبات نسب القوت الأعظم السيد الشيخ عبد القادر
 ورفعته إلى الإمام الحسن رضي الله تعالى عنه بهذا الوجه وهو السيد الشيخ عبد القادر بن موسى
 بن سنان بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى
 الطولوني بن عبد الله المحض بن حسن الثاني بن الإمام الحسن رضي الله تعالى عنهم أجمعين ثم أعقب ذلك
 بذكر طرف من أعقابهم وأولاده ببغداد قال وعقبه بمصر الهند وحماة وبغداد رضي الله تعالى
 عنهم أجمعين (وقال) السلامة والأدب الفهامة الشيخ زين الدين عمر بن الودري رحمه الله
 تعالى في تاريخه الذي ذيل به تاريخ الشيخ أبي القادر رحمه الله تعالى ثم دخلت سنة ١٠٠٠ هـ فدخلت
 وخمسائة فيها ربيع الآخر وفي الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجبلي ببغداد رموه سنة سبعين
 وأربع مائة وهو حنبلي المذهب قلت هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى
 بن سنان بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الطولوني
 ابن عبد الله المحض بن الحسن الثاني بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم سبط
 أبي عبد الله الصوملي الزاهد بنسب إلى جيسل بكسر الهمزة وفتح الجيم بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها

جبلان وكيل وكيلان والصومعي المذكور من جلة مشايخ جبلان له الاحوال والكرامات وأمه
أم خير أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي لها احوال وكرامات قالت غير مرة لما وضعت
ابني عبد القادر كان لا يرضع ثدييه في نهار رمضان وغتم في ليلته من رمضان فأقوى وسألوني
فقلت لم يلقه اليوم ثديا ثم انضح ان ذلك اليوم كان من رمضان وقوله في التسبب الجون هو لقب
لمومى وكان آدم اللون وله نقول أمه هند بنت أبي عبيدة

انك ان تكون جونا نزعنا * أجدر أن نضرهم أو نفعنا

وحلت به أمه وهي بنت ستين سنة ويقال لا تحمل اثنين الا قرشية أو نجسين الاعربية وأم
ابنه عبد الله أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهم والمخص لقب عبد الله بمعنى الخالص لان أباه الحسن بن الحسن بن علي وأمه فاطمة بنت
الحسين بن علي فنسبه من أوجه الخالص لسلامته من الموالى وانتهائه الى علي رضي الله تعالى عنه
والجبل يضم الميم وقض الحميم من الاجلال اسم مفعول الى أن قال بعد أن ذكر حلية وطرفا من احواله
وكراماته وخوارقه ناقل ذلك عن العلماء المعتمدين وعن صاحب البهجة أيضا كما هو مسطور في كتابه
المذكور فمن أراد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه فانه مطبوع كثير الوجود وقدم رضي الله تعالى
عنه بغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وقرأ القرآن وأتقنه وتفقه على كثيرين مذهبا وخلافا
وأصولا وسمع الحديث من خلق أكابر وقرأ الادب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي فليبدأ
العلامة المعري ومحب الشيخ العارف أبا الخير قدوة المحققين حماد الهباس وأخذ عنه علم الطريقة
وأخذ الحرفة الشريفة من يد القاضي أبي سعيد المهرجاني ولقي جماعة من أعيان زهاد ازمان
وعظماء العارفين بالجهنم والعران ولقد كان الشيخ تقي الدين أحدس تلميذ الخليل رحمه الله يقول
كرامات الشيخ عبد القادر ثابتة بآثاره والمؤلف رحمه الله قصر في ترجمته وأطال القول في ذكر
من قد لا يعبأ الله به والله أعلم هذا ما نقلناه ملخصا * وفي بحر الانساب للسيد الموسوي اثبات
نسب سيد الكل في الكل قطب الاقطاب السيد الشيخ عبد القادر الجليلاني قدس من مره ويبانه على
هذا الوجه السيد الشيخ عبد القادر الجليلاني بن أبي صالح مومى جنسكي دوست ابن السيد عبد الله بن
يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن مومى الجون بن عبد الله المحض بن حسن
المثنى ابن الامام الحسن ابن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين ثم
عقب ذلك بذكر طرف من أعقابه وأولاده بعد ان قال له أعقاب مشهورة بمصر والهند درجاة
وبغداد اه * وقال العالم الرباني الفقيه الزيه الشيخ عبد الغني التالبي في آخر شرحه على الصلوات
الكبرى المسمى بكوكب المباني وموكب المعاني شرح صلوات الشيخ عبد القادر الجليلاني وهذا
آخر ما سره الله تعالى لنا من الكتاب على وجه الاختصار بطريق الشرح والبيان حسبما سمعته به
الاقدار على أوراد صلوات شيخنا بالهدو والميثاق والتذكير بالذمة للسيد الالهية ذات البسط
والانفاق واستاذنا بالامداد الرباني والاستعداد الانساني في المقام الروحاني قطب دائرة الوجود
وكوكب سموات المعانيه والشهود انفراد الكمال والعالم العلامة العامل الشيخ عبد القادر
ابن أبي صالح مومى جنسكي دوست بن أبي عبد الله عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن
عبد الله بن مومى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وعنه أجمعين الجليلاني نسبة الى جبلان وهي بلاد متفرقة من وراء نهرستان وبهارند
ويقال لها أيضا جبلان وكيلان وقال المناوي ولد بجبلان سنة سبعين وأربعمائة وهو بسيط أبي
عبد الله الصومعي من أجلة مشايخ جبلان وأمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو عبد الله
أحمد أصغر منه سنارثا في العلم والخير ومات بجبلان شابا وعنه الصالحة عائشة أسفة في بها أهل

جيلان فلم يسقوا فكانت رجة بينهما وقالت يارب كنت رجة بيتي فرشها أنت فطروا كافوا
 القرب كان الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه وقدس سره خفيف الجسم عريض الصدر
 عريض اللحية أحمراء قدرا لخالجين ذا صوت جهورى ومعتسى ولما ترعرع وعلم ان طلب
 العلم فريضة شرع ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه وأصوله بعد ان اشتغل
 بالقرآن حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه على أبي الوفا بن
 عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضى أبي يعلى والمبارك المغربي وسمع الحديث من
 جماعة رعلوم الادب من آخرين ومحب حماد الدياس وأخذ عنه علم الطريق بعد ان لبس الخرقة
 من أبي سعيد المغربي وفاق أهل وقته في علوم الديانة ووقع له القبول التام مع التقدم الرامض في
 المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس وتلذذه أكثر الفقه في زمانه ولبس منه الخرقة المشايخ
 الذكار وكراماته تخرج عن الحد وتفوق الحصر والعد وقال ابن التجار سمعت عبد الرزاق ابن الشيخ
 عبد القادر يقول ولدوا لى تسع وأربعون ولدا سبع وعشرون ذكور والباقي انثى مات سنة
 احدى وستين وخمسائة ببغداد بعد عجة ليلة السبت عاشر ربيع الآخر وفرغ من تجهيزه ليلا
 وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه وتلاذته ثم دفن في رواق
 مدرسته ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار وهرع الناس للصلاة على قبره وزيارته وكان يوما
 مشهورا وبلغ من السن احدى وتسعين سنة رضى الله تعالى عنه وقدس سره وجعل مقام
 القرب مقمره وقد نشرت باخذ العهد والميثاق بطريقه القادرية ذات الاضافة والامراق من
 الشيخ الامام صاحب الحال الصادق والقدم الرامض في المقام السيد الكامل الشيخ عبد الرزاق
 وهو من ذرية الشيخ عبد القادر المذكور وكان ذلك في بلدة حماة المهروسة ذات الربوع المأنوسة
 في سنة خمس وسبعين بعد الف من الهجرة النبوية على فاعلمها أشرف صلاة وأكمل نجدة
 وشيخنا هذا الشيخ عبد الرزاق الشرف الحسينى تلقى الطريق وأخذ عنه والده وشيخه السيد أحمد
 وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد قاسم وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد يحيى وهو تلقى
 ذلك عن والده وشيخه السيد حسين وهو تلقى ذلك عن شيخه ووالده السيد علاء الدين على وهو تلقى
 ذلك عن والده السيد الشيخ شرف الدين يحيى الملقب بسيف الدين وهو أول من سكن في بلدة حماة
 عن أولاد الشيخ قدس الله أمرارهم وضاعف آقارهم بعدما انتقل من بلدة بغداد وكان ذلك
 في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة واستوطن بحماة وكانت رفاته في بغداد وهو تلقى ذلك عن والده
 وشيخه الشيخ شمس الدين محمد وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد عبد الرزاق أبي بكر وهو تلقى ذلك
 عن والده وشيخه البارز الاشهب والطاراز المذهب القطب الرباني والفرد الصمداني والنور
 الرحاني السيد يحيى الدين أبي صالح عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وهو مصنف
 هذه الصلوات المباركة التي شرحناها بحسنة الله تعالى وإلهام المطهرين من أرواح الملائكة وهو
 تلقى ذلك من الشيخ الصالح التاسل أبي سعيد المبارك بن علي المغربي البغدادي ولما توفي شيخه
 هذا أقام في مدرسته فعمر حارجر وراحولها راعاته الاغنياء باموالهم والفقراء بانفسهم فكملمت في
 سنة ثمان وعشرين وخمسائة ثم تصدق بها للتدريس والوعظ والتذكير وقصد بالزيارات
 والتدوير من الاقاني وصنف وأملى وسارت بفضلها الركبان وله نظم الرائق والثرافات
 وشيخه هذا أبو سعيد المغربي تلقى ذلك عن شيخه الاسلام أبي الحسن علي بن محمود الهكاري وهو تلقى
 ذلك عن الشيخ أبي الفرج الطرسوسى وهو تلقى ذلك عن أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز
 التميمي وهو تلقى ذلك عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى أبي بكر دافن بن محمد الشبلي وهو تلقى
 ذلك عن سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو تلقى ذلك عن مري السقطي وهو

تلقى ذلك عن معروف الكرخي وهوتلقى ذلك عن داود الطائي وهوتلقى ذلك عن حبيب الجهمي
وهوتلقى ذلك عن الحسن البصري وهوتلقى ذلك عن الامام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه
وهوتلقى ذلك عن ابن عمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهوتلقى ذلك عن أمين الوحي جبرائيل
عليه السلام وهوتلقى ذلك عن ليس ككثله شيء وهو السميع البصير وحسن الله ونيهم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير وزرى تأليف شيخنا هذا السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني صاحب امدادنا
الرباني واسعافنا الرجائي قدس الله تعالى امراره وضاعف أنواره ورفع في الدارين قدره ومناره
ككاتبه غنية الطالبين وكاتبه فتوح القلوب وسامحت نفسه اليه من الاوراد والصلوات الشريفة
التي شرحنها في هذا الكتاب وغير ذلك من النظم والنثر من طروق عديدة منها عن شيخ الاسلام
والدنا المرحوم الامام العلامة والتمدن المحقق المذوق المهمة الشيخ اسمعيل الشهير بنسبه الكريم
النابلسي الحنفي رحمه الله تعالى وهو عن شيخ الاسلام العالم العلامة الهمام اذ لطيف أحمد الشوري
الازهرى وهو عن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الرملي وهو عن شيخ الاسلام بركة الماص والعالم
القاضي زكريا الانصاري رحمه الله تعالى بسنده الاتي فيه وسنأعن شيخ الاسلام الامام العلامة
فور الدين علي الشيرازي عن شيخ الاسلام فور الدين علي الاجهري عن شيخ الاسلام
فور الدين علي القرافي عن شيخ الاسلام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي رحمه الله تعالى
بالسند الاتي به ومها عن شيخ الاسلام الحافظ بده شمس نجم الدين محمد العمري
العامري وهو عن والده شيخ الاسلام بدر الدين محمد الفزري العامري عن شيخ الاسلام القاضي
زكريا الانصاري بشيخ الاسلام الحافظ السيوطي وهو ما رواه عن محمد بن مفضل الحلبي عن
الشيخ بن أبي عمر عن النضر أبي الحسن علي بن عبد الواحد السعدي بن البزاز عن عبد الله بن
أحمد المقدسي عن الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله امره انه روواي عليه أنواع الكرم
والاحسان مع اثبات الجليل كليل أول تلقى بيده وانتم ككاتبنا هذا بصدقة مدحهم شيئا
المذكور عبدالقادر شيخ القدر الحضور دفع الله تعالى رايان مجده في ذريته وجنده وأعز
مقامه ونشر في المذائق اعلامه بيتا قالما

ظهرت شموس طوارق انوار * بالشيخ عبدالقادر الكيلاني
قطب الوجود بحر كل حقيقة * محفوظه بقراض البرهان
هو باطل الافراح طاب كل كلامه * يشدر برؤي بحجبه الاحسان
دانت له من اذن خاتمه الاسلام * فبأذن قهركم السلطان
وله المعارف والعلوم بربه * عن كشف حق عبد له ان
والاوياس جدهم في عصره * خضعوا لظهور فضله الاساني
وطريقه يهدي الى أوج الاتي * من سنة المختار القرآن
ما بين اخلاص ونوح سدك * شهدت بذات انفة العرفان
هو حذيلي زائد الورد الذي * يعلوبه في فعل ككل زمان
يا بحر الشرف لمزل نوره * طلائع أهل النور والطمان
أنت الذي قد أسس ملك نسبة * في آل بيت المصطفى الهداني
واقدمت بها وبالفضل الذي * قد نلتسه من ربنا الرحمن
وأنا بك الدنيا اهلك وارقب * بك دارك الاخرى الى رضوان
نجمت في الدارين كل فضيلة * كنت فليس لتلا من نقصان
وايكن من كل الجانيات * همم الرجال نرزم رنفة شان

قصرت فيهم بمنك بالذي * شانه عن اذن من الديان
 والامر امر الله فيما قامه * والخلق في ذل به وهوان
 وبدا الخلافة لا تقاومها يد * في كل عصر ينقضى وأوان
 والله يفعل ما يشاء بكل من * يغويه أو يحديه للايمان
 لا فاعسل أبدا سواء وانما * هو واضع الاسباب كاليزان
 من شاء انقصه بهاعدلا ومن * قد شاء فضلا كان في رجحان
 جبل المهين ربنا الحق الذي * هو لا يزال وكل شيء فان
 وقد اسطى من خلقه بشرا ومن * بشر جميع الانبياء دوان
 بالفضل فازوا ثم فاز الاوليا * من بعدهم مراتب الايقان
 والاولون متفاوت درجاتهم * فسقوا من التعميق خيرة حان
 حتى أتى في كل عصر واحد * منهم وليس له هنالك ثمان
 يعنونه أهل الزمان خلافة * نبوية في جلة الاعيان
 واليه تنقاد القلوب وتنزوي * عن شدة منهم له وليان
 والله يحكم الامر كله * بالحق والاثبات في الاكوان
 هذا وعبد القادر القطب امرؤ * قد كان في هذا المقام الداني
 فرد من الافراد صرح بالذي * هو فيه لاوان ولا متوان
 اذ قال مأذونه قد مضى على * رقيات كل الاوليا بعاني
 وله أقطاط الرأس سوى ولي * من أصفهان فزاع كالشيطان
 هو عبد رب قادر جمع التقي * والصدق في الدنيا ويل أمان
 لازالي رضوان الاله بحصه * وبعده بالجود والاحسان
 ماراتي من عبيد الغي مدبجه * لمحبه وتماقب الماوان

(وقال الشيخ) صلاح الدين محمد بن شاكر الكشي الداراني ثم الدمشقي في كتابه فوات الوفيات
 عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح جنكي دوست ينتهي نسبه الى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
 الشيخ أبو محمد الجيلاني الحنفي المشهور الزاهد صاحب المقامات والكرامات وشيخ الحباية رحمه الله
 تعالى قدّم بغداد ووقفه على الفاضل أبي سعيد ومع الحديث وكان يأكل من عمل يده وسكّم في
 الوضوء وظهر له صيت وكان ذاهباً رحمت قال الشيخ خمس الدين ولد بجيلان سنة إحدى وسبعين
 وأربع مائة ونوفى سنة إحدى وستين وخمس مائة وقدّم بغداد شاباً وتفقه على أبي سعيد المخرمي وسمع
 من أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوس ومن غيره وروى عنه أبو سعد السهماني ومهر بن علي القروشي
 ولده عبد الرزاق وموسى والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق ويحيى بن سعد الله التكريتي
 وغيرهم ركان امام زمانه وكتب عصره وشيخ شيوخ الوقت بلامدافعة قال أبو الحسين البويني
 سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ما نقلت الكرامات عن أحد بالتواتر الا الشيخ عبد القادر
 وكان الشيخ عبد القادر قد لازم الادب على أبي ذكريا التبريزي واشتغل بالوضوء الى أن برز فيه ثم لازم
 الخلوة والرياضة والسياسة والمجاهدة والسهر والمقام في الصحراء والخراب وصحب الشيخ حماد الدباس
 وأخذ عنه علم الطريق ثم ارأه أنه أظهره للخلق وأوقعه القبول العظيم وعقد المجلس سنة إحدى
 وعشرين وخمس مائة وأظهر الله الحكمة على لسانه ثم جلس في مدرسة أبي سعيد للتدريس
 والفتوى سنة ثمان وعشرين وصار يقصد بالزيارة وصف في الفروع والاصول وله كلام على
 لسان أهل الطريق قال طائفتي بنفسه شهوة وكنت أضاجرها وأدخل في درب وأخرج الى درب

أطلب العجاء فبينما أنا أمشي إذ رأيت رقعة ملقاة فاذا فيها مالاقويا والشهوات ائماناقت
 الشهوات للضعفاء يتقنون بها على طاعتى فلما قرأتها خرجت تلك الشهوة من قلبى قال كنت أقتات
 بخروب الشوك وورق الخس من جانب النهر وكان يقول الخلق يحارب عن نفسك ونفسك يحارب
 عن ربك مادمت ترى الخلق لا ترى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك وكان يقول الدنيا
 اشغال والآخر أهوال والعبد فيها بين الاشغال حتى يستقر قراره اما الى حنة واما الى نار
 وكان يقول الاولياء عرائس الله لا يطاع عليهم الا ذو عزم وكان يقول قشت الاعمال كلها
 وجدت فيها أفضل من اطعام الطعام أو ذلوان الدنيا يدي خاطمها الجناح وقال عبد الرزاق ولده
 ولد لى تسعة وأربعون ولدا عشر وذكرا والباقي اناث اه (وقال العلامة خاتمه المفسر بن
 أبو الشامه اب الدين السيد محمود أفندي الآلومى) المفتى ببغداد رحمه الله تعالى فى كتابه شجرة
 الانوار سلطان الاولياء عبد القادر الجيلانى ولد فى عشق سنة ٤٧٠ هـ وتوفى فى كمال ٥٦١ ذكر
 مولانا الشيخ محيى الدين العربى الخافى الخافى قدس سره فى فتوحاته المكية ان آية الشيخ قدس
 سره قوله تعالى وهو الفاهر فوق عباده وبينه وبين الشيخ واسطة واحدة وهو يوس القصار
 وذكر الامام الربانى مجدد الاف الثانى الشيخ أحمد العاروفى السمره دى فى آخر مکتوباته ان
 القطبية كانت ثلاثة الاثنى عشر طريق الاستقلال ولم يبعدهم طريق النسابة عنهم الى أن
 أظهر الله تعالى من صدق بحر الامكان حضرة الجوهره الى لا تقوم الشيخ عبد القادر الجيلانى
 قدس سره فكانت له القطبية بطريق الاستقلال وبه أدأ طار باز روحه الى مقام مطلق عند
 ملك مقدر عادت لغيره بطريق النسابة عنه الى أن يظهر المهدى وقد أشار هو الى ذلك بقوله
 غربت شعوس الاولين وشعسا * أبدا على فك العلى لا تعرب
 (وذكر ابن العباد) الحنبلى فى شذرات الذهب ان كرامته قدس سره نقلت نوازرا بخلاف كرامات
 غيره من الاولياء فانها نقلت احادا وفى هذا القدر ما يكفى فى التنبه على جلالة قدره قدس سره
 وأما الدليل فلا يحتاج اليه

وليس يصح فى الاعيان شئ * اذا احتاج المار الى دليل

على ان الامر غنى عن التنبيه أنصف كما لا يخفى ثم رفع نسبه الى الامام الحسن رضى الله عنه بهذا
 الوجه فقال حضرة الشيخ عبد القادر بن موسى أبى صالح بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن
 موسى التالى بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن
 السبط بن ابي عبد الله فاطمة رضى الله تعالى عنها بنت سيد الاولين والاخرين صلى الله تعالى رسلا
 عليه وعلى آله وصحبه أجمعين (وقال العلامة الآلومى) المتقدم الذكر رحمه الله تعالى أيضا فى
 كتابه الطراز المذهب شرح فصيحة البار الاشهب للمرحوم الاديب ومن له فى البلاغة
 والفصاحة الكعب العالى العجب عبد الباقي أفندي العمرى عند قوله

كم خواف من حضرة البار لا ت * حين وانى ولا قوام أبدا

بعد ان أتى بما يلزم من شرح الخوافى والمخفرة والبار وأراد بالبار حضرة مولانا الفوت العبدانى
 والهيكلى الربانى الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس سره وعمره ناره وهو على ما فى شذرات الذهب
 ابن أبى صالح عبد الله بن عبد الله بن موسى بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن
 عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن ابي عبد الله تعالى وجهه
 وهو سبط أبى عبد الله الصومى من أجلة مشايخ جيلان أمه أم الخير فاطمة بنت أبى عبد الله وأخوه
 الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سنا نشأ فى العلم والخير ومات بجيلان شابا ٤٦٠ هـ الصالحة أم
 عائشة استوفى بها أهل جيلان فلم يسقوا كنس رجة دارها فأتى بارك * أنا فرشر أن

وطروا كفاؤه القرب ولد بجبلان واليه بالنسب وهي بلاد متفرقة من رواء طبرستان ويقال لها
 كيلان أيضا وكانت ولادته سنة الأربع مائة والسبعين بعد الهجرة ولم تزرع وعلم ان طلب العلم
 فريضة شمرسان الاجتهاد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه وأصوله بعد ان اشتغل بالقرآن
 حتى أنفقه ثم نفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي
 الحسين محمد بن القاضى أبي يعلى وسمع الحديث من جماعة وعلوم الادب من آخرين ومحب
 حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة وليس الخرقه من أبي سعيد المبارك الخزرجي بعد ان قرأ
 عليه ثم لزال يترقى حتى صار قطب الوجود ومهور كره الشهود واتفق الناس شرفا ورياسة وكان
 ناصرا السنة فاما للبدعة مهيبا عند الملوك ككثير الكرامات حتى قال الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام ما نلت البنا كرامات أحد التواتر الا الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه وكان كثير
 الذكر دائم الفكر سر ببع الدمعة لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ومما يحكى عنه انه قال
 كنت أقات الخرفوف والشوك ونحو ذلك وبلغت في المضايقة في غلام زل بغداد الى أن بقيت أياما
 لم آكل فباطها ما بل كنت أتبع المبرذات أطعمها فخرجت يوما من شدة الجوع الى الشط لعل
 أجدر في الخس أو البقل أو غير ذلك فأتقوت به فما ذهبت الى موضع الا وضري قد سبق الى
 واذا وجدت الفقراء يتأججوا على شيء أتركه حياء فوجدت أمشي وسط البلد حتى وصلت الى مسجد
 بسوق الربا حين وقد أجهدت في الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت فيه وقعدت في جانب منه وقد
 كنت أم أفح الموت اذا دخل شارب أعجمي ووجهه خبز رمانى ونواجر حلس بأكل فكنت أكل كما رفع
 يده بالقمعة أفضح في من شدة الجوع حتى أنكرت ذلك على نفسي وقلت ما هذا فالتفت الى الأعجمي
 فرأى فقال بسم الله يا أخي فأبيت فأقسم على فبادرت بنفسي فخالفتها فأقدم ثانيا فأجبتة فأخذ
 بسألتى من أين أنت وعن تعرف فقلت أنا متفقه من جبلان فقال وأما من جبلان فهل تعرف شابا
 جبلا نيا يسمى عبد القادر يعرف بأبي عبد الله الصومعي الزاهد فقلت أنا هو فاستطرب وتغير
 وجهه وقال والله لقد وصلت الى بغداد ومعى بقية نفقة لى فسألت عنك فلم يرشدني أحد ونفدت نفقتي
 ولنى ثلاثة أيام لأجد من فوقى الا ما كان لك معى وقد حلت الى الميتة فأخذت من وديعت هذا الخبز
 والشواء فكل طيبا فاعطاهم ولأنا ما به فإلى الآن بعد ان كنت مضى في فقلت له وماذا فقال أمان
 وجهت لك معى ثمانية دنانير فاشتريت منها هذا للاضطراب وأما عندك اليك فسكنه وطيب نفسه
 ودفعت اليه باقى الطعام وشيئا من الذهب رسم التفتة فقبا وانصرف كذا نقله ابن العماد الحنبلي
 ولله الحمد كتب فى أحواله وبيان فضائله وكان يحض الجسيم عريض الصدر عريض الوجه مدور
 الحاجبين ذا صوت جهورى ومعت بهى رلله كما نقل ابن الجار عن رلله الشيخ عبد الرزاق تسعة
 وأربعون ولدا سبعة وعشرون منهم ذكور وبناتهم ثمانية توفي رضى الله تعالى عنه سنة ثمان مائة السب
 عا شهر ربيع الثانى سنة إحدى وستين وخمسمائة ودفن بكهري في رواق مدرسته ومدة عمره عدد
 كمال ٩١ كان مولده في عشق سنة ٤٧٠ وبالجلة كان أرحم الدنيا وفرد الخافقين وذكر
 الامام الربانى الشيخ أحمد القاروقى السرهندى بمسجد الالف الثانى قدس سرى في كتوباته
 ان القطبية سدا ثمة أهل البيت المشهورين رضى الله تعالى عنهم ثبت لاحدالة واعما كان
 كل قطب بعدهم نائب عنهم انى ان ظهر الباز الاشهب فثبت له طريق الاصل فثبت لاحد بعده
 كذلك واعما يكون الاقطاب بعده فوابه الى أن يظهر المهدي فتكون له كسائر الانعاصلة ثم قال
 والى ذلك الاشارة بقوله قدس سره

أولت شعوس الاولين رجبنا * أبدا على قلبك الى لا تقرب

وهو الا ان القطب الاصيل والمتصرف باذن الله تعالى الجليل

صفاته لم تزد معرفه * لكننا نذكرها

ومعنى الباز الاشهب عند السادة الصوفية المتفكرين في الاحوال فلا تزخره الطوارق عن درجات
الرجال مع الخلق بظاهره ومع الحق بسراره رؤيته سنية وهمته عالية وهو عيون المناقنين
وحفظ العارفين وليكونه رضى الله تعالى عنه صاحب القدر المحلى من ذلك لقب بما ذكر وكان هو
أيضا يقول أنا بلبل الافراح أملا ودوحها * طرباؤى العليا بأزاهب
واشتهر بهذا اللقب أيضا كقال الشيخ أبو اسحق الشيرازى في طبقاته ابن شريح رحمه الله تعالى
ولكن كاقيل وما كل مخضوب البناء شينة * وما كل مصقول الحديد عيانى
اه أقول وكل من ألف مناقب هذا القطب العظيم والغوث الاكبر المكرم من العلماء الاعلام
مثل الامام اليافى والهمام مجد الدين صاحب القاموس والعلامة القسطلانى والقطب موسى
اليونينى الحنبلى وغيرهم من الافاضل وكل من ترجمه في طبقاته أو ذكره في تاريخه من مشايخ
المؤرخين أثبت نسبة الشريف وذكره مثل ما تقدمت النقول فيه من الوجه المنيف ولو أردنا
الاستقصاء لكل ما جاء في هذا الباب لاجتمع من ذلك مجلدات عديدة كل واحد منها يزيد جمعا على
هذا الكتاب ومع هذا فلا تجد أحدا من أهل السنة المرضيين الا وهو في محبة ثبوت نسبه
الشريف من المؤمنين فلا عبرة حينئذ بهذا المبتدع من المناقنين وقد جعل الله تعالى حضرة السيد
الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه أسوة حسنة في جده على بن أبى طالب رضى الله تعالى
عنه فكما كان يعذب نفسه كرم الله تعالى وجهه في حياته وكذلك بعد وفاته من علامات أهل التقى
كذلك الشيخ عبد القادر بعد انكار نسبه ونفضه من علامات أهل البدعة والشقاق (قال
العلامة الألويسى) رحمه الله تعالى في تفسيره روح المعاني عند تفسيره قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهير بعد كلام طويل والاية متضمنة الوعد منه
عز وجل لاهل بيت نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بانهم ان انتهوا عما ينهاون عنه وبأنهم وابعاء
بأمرهم به يذهب عنهم لاجل القبر ما يسترهم ويحجبهم أهل تحليه بما يستحسن وفيه ايماء
الى قبول أعمالهم وترتب الالهة الجلية عليها قطعها ويكون هذا خصوصية لهم ورضية على من عداهم
من حيث ان أولئك الاعيان اذا انتهوا وانفروا لا يقطع لهم بمحصل ذلك ولما تجد عباد أهل البيت
أتم حال من سائر العباد المشاركين لهم في العبادة الظاهرة وأحسن اخلاقا وأركى نفسا واليهم
تنتمى سلاسل الطرائق التى منهاها كمال البحرى على سالكها التخليد والتجليه اللتان هما جناحان
للطيران الى حضرة القدس والوقوف على أوكار الانس حتى ذهب قوم الى أن القطب في كل عصر
لا يكون الا منهم خلافا للاستاذ أبى العباس المرمى حيث ذهب كما نقل عنه تلميذه التاج بن عطاء
الله الى أنه قد يكون من غيرهم ورأيت في مكنوبات الامام الفاروقى الربانى مجدد الالف الثانى
قدس سره ما حمله ان القطبية لم تكن على سبيل الاصاله الا لا نعه أهل البيت المشهورين ثم انما
صارت بعدهم لغيرهم على سبيل النيابة عنهم حتى انتهت النبوة الى السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى
قدس سره النورانى فقال مرتبة القطبية على سبيل الاصاله فلما عرج بروحه القدسية الى أعلى
عليين نال من نال بعده تلك الرتبة على سبيل النيابة عنه فاذا جاء المهدي ينالها اصاله كما نالها غيره
من الائمة وضوان الله تعالى عليهم أجمعين اه ثم قال بعد ذلك وأقول ان السيد الشيخ عبد القادر
قدس سره وغمرنا به قد نال ما نال من القطبية بواسطة جده عليه الصلاة والسلام على أثر وجه
وأكمل حال فقد كان رضى الله تعالى عنه من أجلة أهل البيت حسنيا من جهة الاب حسيبيا من
جهة الام لم يصمه نقص لو أن وعسى وليت ولا ينكر ذلك الا زنديق أو رافضى ينكر بحجة الصديق
اه (قال العلامة) الشيخ على ابن الشيخ يحيى في تحفة الابرار صدد ذكر صفته وخلقه وشئ من

شرا فخلق الله قال الشيخ الامام الرباني موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي كان شيخنا شيخ الاسلام الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه خفيف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها أومر اللون مقرون الحاجبين خفيفا ذات صوت جهوري ومعت بهي وقدر على وعلم وفي رضي الله تعالى عنه (وقال الشيخ) أبو محمد البطائحي كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي آدم اللون ربع القامة أدهج العينين واسع الجبين لطيف اليدين والقدمين مقرون الحاجبين خفيفا عريض اللحية طويلها قائم الأنف شديد اثراق الوجه قورا وحسنا كثير الهيمه كثير التواضع والخير على أهل الخير والصبر على طلبة العلم ومتعه الله عز وجل بصره وقوته الى حين وفاته رضي الله تعالى عنه (وقال) الشيخ المعمر أبو المظفر منصور بن المبارك الواسطي المعروف بجرادة ما رأيت عيناي أحسن من خلق الشيخ ولا أوسع صدرا ولا أكرم نفسا ولا أعطف قلبا ولا أحفظ عهدا وودا ولقد كان مع جلالة قدره وعلو منزلته وسعة علمه يقف مع الصغير ويوقر الكبير ويبدأ بالسلام ويجالس الضعفاء ويتواضع للفقراء وما قام لاحد من العظماء والاعيان ولا ألم بباب وزير قط ولا سلطان قال وكنت عنده يوما في داره وهو جالس ينسخ فسقط عليه من السقف تراب فنفضه ثلاث مرات وهو يسقط عليه وينفضه ثم رفع رأسه من السقف في المرة الرابعة فرأى فأرة تبعر فقال لها طار رأست فسقط رأسها ناحية وجئت ناحية قال فترك الشيخ النسخ وبكى فقلت له يا سيدي ما يبكيك فقال اني أخشى أن يتأذى قلبي من رجل مسلم فيصيبه ما أصاب هذه فأرة رضي الله تعالى عنه (وقال الشيخ أبو القاسم عمر بن مسعود البزاز) كان سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر يوما يتوضأ في المدرسة فبال عصه فوقع عليه فرفع رأسه اليه وهو طائر فسقط ميتا فلما أتم وضوءه غسل موضع البول من الثوب وخلعه وأعطانيه وأمرني أن أبيعوه وأنصتق بقلبه وقال هذا بهدأ رضي الله تعالى عنه (وقال الشيخان) أبو عمرو وعثمان الصيرفيان وأبو محمد عبد الحق الحريري بعد اذ كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر يقول يارب كيف أهدي اليك روحي وقد صعب بالبرهان ان الكل لك وربما كان ينشد هذا البيت

وما ينفع الاعراب ان لم يكن نقي * وما ضر ذاقوا قوى لسان مجهم

الى ان قال (وقال الشيخ أبو القاسم عمر البزاز) كانت الاوقات التي جالسنا فيها الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه كانوا السلام فلما استقظنا فقدناها كانت أخلاقه رضية وأوصافه زكية ونفسه آية وكفه مضية قال وكان يأمر كل ليلة بعد السجود بأكل مع الاضياف ويجالس الضعفاء ويصبر على طلبة العلم ولا يظن جلوسه ان أحدا أكرم عليه منه ولا يفتقد من غاب من أصحابه ويسأل عن شأنهم ويحفظ ودهم ويعفو عن سيئاتهم ويصدق من حلف له منهم ويحفي عليه فيه وما رأيت أشد حياء منه وكان أكمل الناس في زمانه عقلا وحلما وعلما وكان الشيخ عمر ينشد هذين البيتين

الحمد لله اني في جوارقي * حالي الحقيقة تنفاج وضار

لا يرفع الطرف الا عند مكرمة * من الالباء ولا ينفضي على عار

(وقال الشيخ علي الصباغ) للشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه خصوص من الله لم يدركه كثير من الصديقيين وينشد هذا البيت

حسنت لا تنقض عجايبه * كالبحر حدث عنه ولا يحج

(وكان الشيخ الرديني) رضي الله تعالى عنه ينتهي الى شيخنا ارسيدنا الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه ويظمه اذا ذكر من مناقبه وينشد البيت المذكور وقال الشيخ الامام مفتي العراق

أبو عبد الله محمد بن علي بن ماهد البغدادي التروجدي كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي
 تعالى عنه سربع الدعوة شديدة الخشية كثير الهيبة محجبا الدعوة نالوح الهيبة من شجته كريم
 الاخلاق طيب الاعراق أبعد الناس عن الفحش أقرب الناس الى الحق شديد البأس اذا
 انتهكت محارم الله عز وجل لا ينضب لنفسه ولا يتصر لغيره سبحانه وتعالى لا يرسلنا ولا يلو باحد
 نوبه كان التوفيق رائده والتأييد مقاصده والعلم مهديه والقرب مؤديه والحاضرة كانه
 والمعرفة حزره والخطاب مشيره والبطسفيره والانس ندعيه والبسط نسجه والصدق رايته
 والفخ مضاعته والحلم صناعته والذكر وزيره والفكر معيره والمكاشفة غذاءه والمشاهدة
 شفاؤه وآداب الشريعة طاهره وأوصاف الحقيقة سراره وأنشودا في المعنى

لله أنت لقد رفعت جنابا * وشرفت أملا طاهرا ونصابا
 وعظمت قدرا شامخا حتى غدا * قوس الغمام لا حصيل ركابا
 وبذيت بيتا في المعالي أصبحت * زهر الكواكب حوله اطنابا
 يا مائس الدنيا برزق مجده * بعد المشيب نصارة وشابا
 طلبت انكار العلي بنجم الهدى * وهي التي قد أعبت الطلابا
 لما رأيت حسانها كفو الها * خطبت اليك وردت الخلابا
 وأنت مسخرة القياد مناقب * كانت على من آهين سبابا
 جل بروقك منظر اوجلاله * ومكارمنا وتسلنا خطابا
 رزى عليه من المحاسن ملبسا * ومن المهالب والعلاجل بابا

(وقال الشيخ) أبو إسحاق اراهيم بن سعيد الداري كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
 تعالى عنه يابس لباس الفقهاء وبسط لبس ويركب البعثة وترفع القاشية بين يديه ويشكم على
 كرسي عال وكان في كلامه سرعة وجهر ركنت كلمته مسوعة اذا قال نصت له واذا أمر
 ابتدل لأمره وادارته والقلب القاسمى شخ وادارته الساس كلهم يهرعون اليه ويقبلون يديه
 واذا أتى الى الجامع يوم الجمعة وقف الناس له في الاوقاف يسألون الله تعالى به فوجهم وكان له صيت
 ومعت وصمت ولقد عطس يوم الجمعة في الجامع فشقته الناس ومعت في الجامع فحقة عظيمة يقولون
 رحلت الله وبرجنابك وكان الخليفة المستجد باهر الله في الجامع فقال ما هذه النجمة فقيل له قد عطس
 الشيخ عبد القادر فهذه ذاك الامر الى أن قال وقال الشيخ عبد الله بن أبي الفتح الهروي خدمت
 سيدى الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه أربعين سنة فكان في مدته باصلي الصبح
 بوضوء العشاء وكان اذا أحدث جدد في وقته وضوءه رصلى ركعتين وكان يصلى العشاء ويدخل
 خلوة ولا يدخلها معه أحد ولا يخرج منها الا عند طلوع الفجر واتمدا ناه الخليفة بالليل مرارا
 بقصد الاجتماع به فلا قدر على ذلك الى طلوع الفجر وبث عنده ليلتي فكان يصلى أول الليل يديرا
 ويذكر الى ان يمضي الثلث الاول منه يقول سبحان المحيط الرب الشهيد الحبيب الفعال الخلاق
 الخالق البارئ المصور فترتضال بته مرة ومظلم مرة ويرتفع في الهواء مرة الى أن يغيب عن نظري
 ثم يعود ثم يصلى قائما على قدميه يتلو القرآن الى أن يذهب الثلث الثاني وكان يطمى لي في سجوده
 حدا يماسر بوجهه الارض ثم يجلس متوجها للقبلة مرافيا شاهدا الى قرب طلوع الفجر ثم يأتى
 بالدعاء والانهال والتذلل ونشأه فور يكاد يحطف بالابصار الى أن ينيب فيه عن النظر وكنت أسمع
 عنده سلام عليكم عليكم وهو يرد السلام الى أن يخرج الى صلاة الصبح (وقال الخضر) الحسيني
 الموصلي خدمت سيدى الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه ثلاث عشرة سنة فمأراة
 فيها غبط ولا يصفق ولا يتفجع ولا تعدت عليه ذبابة ولا قام لاحد من العظماء ولا ألم بباب ذى سلطان

ولا يجلس على بساطه ولا يأكل من طعامه الا مرة واحدة وكان يرى الجاوس على بساط الملوك ومن
 يلبسهم من العقوبات المجهلة وكان ابنه الخليفة أو الوزير أو من له الحرمة الواقية وهو جالس فيقوم
 فيدخل داره فاذا جاءه خرج الشيخ من داره لثلايقهم لهم اعزاز الطريق في أعين الفقراء وأنه يلبسهم
 الكلام الحسن ويباغ لهم في العظة وهم يقولون يديه ويجلسون بين يديه متواضعين متواغرين
 وكان اذا كاتب الخليفة يكتب اليه عبد القادر يأمره بكذا أو أمره نافذ عليه وطاعته واجبة
 وهولك قدرة وعيلجحة فاذا وقف على ورقته قبلها وقال قد صدق الشيخ وقال غيره كان الشيخ
 عبد القادر رضي الله تعالى عنه سكونه أكثر من كلامه وكان يسكنهم على الخواطر وله قبول تام
 لا يخرج من مدرسته الا يوم الجمعة الى الجامع أو الى رباطه وتاب على يده معظم أهل بغداد واسلم على
 يده معظم اليهود والنصارى وكان يصعد بالحق على المنبر ويشكر على من بوالى الظلمة والمولى
 المفتي لأمر الله أمير المؤمنين القاضي أبا الوفاء يحيى بن سعيد بن يحيى بن القطر المشهور بابن المرخم
 الظالم قال على المبروليت على المسلمين أظلم الظالمين ما حاول عند درب المسلمين أرحم الراحمين
 فارتعد الخليفة من كلامه وبكى وعزل القاضي المذكور لوقته (وقال الامام) الحافظ أبو عبد الله
 محمد البرزالي الاشيلي في كتاب المشيخة البغدادية تارشد بن مسلمة الشيخ عبد القادر الجيلي فقيه
 الحنابلة والشافعية ببيتة داود شيخ جاعته حاوله القبول التام عند الفقهاء والفقراء والعوام وهو
 أحد أركان الاسلام وانتفع به الخاص والعام وكان يحباب الدعوة سريع الدمعة دائم الفكر
 رقيق القلب دائم الشكر كريم النفس مخفى اليد غزير العلم شريف الانلاق طيب الاعراق مع قدم
 راسخ في العبادة والاجتهاد رضي الله تعالى عنه (وقال) الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه محبي
 السنة والدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه ابن أبي صالح أبو محمد الجيلي دخل بغداد فسمع
 الحديث واشتغل به حتى برع فيه الى أن قال وكان له اليد المولى في الحديث والفقه والوعظ وعالوم
 الحقائق وكان له همت حسن وصفت عن غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه كان يأمر
 بالمعروف وينهى عن المنكر للنخلاء والوزراء والسلاطين والقضاة والخاصة والعامة ويصدهم
 بذلك على رؤس الانسداد ورؤس المنابر وفي المحافل ويشكر على من بوالى الظلمة ولا تأثرت في الله
 لومه لانهم وكان فيه زهد كثير وله أحوال عارقات للعداات ومكاشفات وبالجملة كان من سادات
 المشايخ الجبار قدس الله سره وفورض رحمه (وقال العلامة) ابن التمار في تاريخه قال الجبائي
 قال لي الشيخ عبد القادر فقلت الاعمال كلها ما وجدت فيها أفضل من اطعام الطعام ولا أشرف
 من الخلق الحسن أو ذلوا كانت الدنيا بيدي أطعمتها الجائع وقال لي كفى مثقوبة لا تضبط شيئا
 لوجاه في ألف دينار لم أتركها تبيت عندى ليلة الى أن قال فيها أيضا وقال الشيخ الخضر الحسيني
 الموصلي رضي الله تعالى عنه كان سيدنا وشيخنا الشيخ محبي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى
 عنه يشكركم في ثلاثة عشر علما وكان يذكر في مدرسته درسا من المذهب ودرسا من الخلاف وكان
 يقرأ عليه طريفي النهار التفسير وعالوم الحديث والمذهب والخلاف والاصول والتعو وكان يقرأ
 القرآن العزيز بالقرآن بعد الظهر ثم قال فيها أيضا (وقال الشيخ) العارف أبو الحسن علي القرشي
 رضي الله تعالى عنه لورأت الشيخ محبي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه رأيت رجلا فأت
 قوته في طريقه الى ربه عز وجل قوى أهل الطريق شدة ولزوما كانت طريقته التوحيد وصفا وحالا
 وحكما وتحفته الشريعة ظاهرا وباطنا وصفه قاب قارغ وكون نائب ومشاهدة رب حاضر بعمرة
 لا يجاذبها الشكوك وسرا ينازعه الاغيار وقلب لا يفرقه التفات جعله المذكور الاكبر من
 ولأله والملائكة اعظم تحت قدميه رضي الله تعالى عنه (وقال الشيخ) أبو الحسن الجوسقي رضي الله
 تعالى عنه صحت أذنائي وسمعت عيناى ان كنت رأيت مثل سبدي الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى

عنه (وسئل) الشيخ علي الهيثمي رضي الله تعالى عنه عن طريق الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه فقال كان قدمه التفرُّض والموافقة مع التبري من الحول والقوة وطريقه تجريد التوحيد وتوحيد التفرُّد مع الحضور في موقف العبودية بسرفاقم مقام العبدية لا بشئ ولا شئ وكانت عبوديته صحيحة مشتملة في لفظ كمال الربوبية فهو عبد سمان مصاحبة التفرقة الى مطالعة الجمع مع لزوم أحكام الشريعة (وقال) الشيخ أبو البركات بن محرقيل لعلي الشيخ عدي بن مسافر رضي الله تعالى عنه وأنا أسمع ما طريق الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه فقال الذلول تحت مجاري القدر بموافقة القلب والروح واتحاد الباطن والظاهر والسلامة من صفات النفس مع القبيح عن رؤية النفع والضرو والفرب والبعد وقال الشيخ القدوة بقا بن بطور رضي الله تعالى عنه طريق الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه اتحاد القول والفعل واتحاد الدنس والقلب ومعاينة الاخلاص والتسليم بحكم الكتاب والسنة في كل خطرة ولحظة ونفس ووارد وحال والثبوت مع الله تعالى على ما قرعته وقال الشيخ القدوة أبو صالح القياوي رضي الله تعالى عنه قوة الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه مع الله وفي الله وبالله ضعفت عندها قوة المصناد ولقد سبق كثير من المتقدمين لتسكع بعروة من طريقه لا انفصام لها ولقد رفعه الله تعالى الى مقام عزيز بتدقيقه في تحقيقه وقال الشيخ العارف أبو الفرج عبد الرحيم قدمت بغداد وحضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه فראيت من حاله وخلوة سر مما أذهلت قلما وحت الى أم عبيدة أخبرت خالي الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه بذلك فقال يا ولدي ومن يطابق مثل قوة الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وما هو عليه وما وصل اليه رضي الله تعالى عنهم أجمعين (قال في نسخة الأبرار) أيضا عند ذكر نسبة بعض مشايحه في علي الظاهر والباطن ولما علم رضي الله تعالى عنه ان طاب العلم على كل مسلم فريضه وانه شفاء للنفوس المريضة اذ هو أوضع منهاج الحق في سبيلا وأبلاغها بجة وأظهرها دليلًا وأرفع معارج أهل اليقين وأعلى مدارج المتقين وأعظم مناصب الدين وأعظمها أتباع الهدى وعلم الهدى وعلم الهدى وعلم الهدى وسارع في طلب فروعه وأصوله وقصده الاشياخ الأئمة أعلام الهدى وعلم الهدى فاشتغل بالقرآن العظيم حتى حقه وأقنه رعم بدراسته سره وعائنه ونفقه بأبي الوفاء علي بن عقیل الحنبلي وأبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكوراني الحنبلي وأبي الحسين محمد بن القاضى أبي علي محمد بن الحسين بن أحمد الفراء الحنبلي والقاضى أبي سعيد المبارك وقيل أبو سعيد بن المبارك بن علي الخفري الحنبلي مذهبا ونسلا فافقروا وأصولا والمغولات والمنقولات وقرأ الادب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي وسمع الحديث من جماعة منهم أبو غالب محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الباقلاني وأبو سعد محمد بن عبد الكريم بن حشيش وأبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن ميمون القرشي وأبو بكر بن أحمد بن مظفر بن سوس انصار وأبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين القاري الدراج وأبو القاسم علي بن أحمد بن نهبان الكرخي وأبو عثمان بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الاسهماني الكرخي وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد وأبو البركات عبيد الله بن المبارك بن موسى السقطي وأبو زكريا محمد بن المختار الهاشمي وأبو نصر محمد وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى أولاد الامام أبي علي الحسن بن المتاني وأبو الحسن بن المبارك الطيوري وأبو منصور بن ميسد الرحمن القرزاز وأبو البركات طلحة العاقولي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وصحب العارف قدوة المحققين أبا انظر حاد بن مسلم الدباس وأخذ عنه علم الطريقة وتأدب به وأخذ الطريقة الشريفة من يد القاضى أبي سعيد بن

المبارك الخفري الخزرجي السابق ذكره ولبسها الخفري من الشيخ أبي الحسن علي بن محمد القرشي ولبسها القرشي من أبي الفرج الطوسي ولبسها الطوسي من أبي الفضل عبد الواحد التميمي ولبسها التميمي من يد شيخه الشبلي ولبسها الشبلي من يد سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد ولبسها الجنيد من يد خاله السري السقطي ولبسها السري السقطي من يد الشيخ معروف الكرخي ولبسها الكرخي من يد داود الطائي ولبسها داود الطائي من يد حبيب الجهمي ولبسها حبيب الجهمي من يد سيد التابعين الشيخ حسن البصري ولبسها الحسن البصري من يد مولانا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه والامام علي أخذها من سيد المرسلين وحبيب رب العالمين عليه أفضل الصلاة وآتم التسليم ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ عن جبريل عليه السلام وجبريل أخذ عن الحق جل جلاله وتقدست أُمُوه (وسئل) الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه ما الذي أخذ من الحق جل وعلا فقال العلم والادب اه ثم قال والخفري بضم الميم وقع الخفاء المجع من فوق وكسر الراء المهملة وتشديد هاء ثم ميم وبعدها ياء النسب نسبة الى محلة الخفري بقدر ادتراله بعض ولد يزيد بن الخرم فسميت به ونقل العلامة أراهم الديري الشافعي مؤلف مختصر الروض الزاهر انه أخذ التصوف عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمداني الزاهد لما قدم بغداد حاجا الى أن قال فيها ولقي رضى الله تعالى عنه جماعة من أعيان زهاد الزمان وعظماء العارفين بالجهم والعراق وأكرم بهم محمد وسوددا وعزا وغرام زيدا فهم حجة الملة وذو دها وأنصار الشريعة وأعضاؤها وأعلام الاسلام وأركانها وسبوف الحق وسنانه فقام رضى الله تعالى عنه في أخذ العلوم الشريفة عنهم دائما وفي تلقى الفنون الدينية واصبأ حتى فاق أهل زمانه وعقب من بين أقرانه ثم إن الله تعالى أظهره للانام وأوقع له القبول العظيم عند الخاص والعام والهبة الوافرة عند العلماء وغيرهم وأظهر الله تعالى الحكمة من قلبه على لسانه وظهرت علامات قربته من الله تعالى وأمارات ولايته وشواهد تخصيبه مع قدمه وامخ في المجاهدات وتجرد خاص من دواعي الهوى ومقاطعة دأمة لجميع الخلاق وصبر جميل في طلب الخالق سبحانه وتعالى على مر الشدائد والبلوى ورفض كلى لكل الاشغال الا ما يقرب به الى المولى جل وعلا وكان لابي سعيد المبارك الخفري مدرسة لطيفة بباب الأزج ففوضت الى سيدنا الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه فتكلم فيها على الناس بلسان الوظ والتذكير وظهر له كرامات وصيت وقبول وضاقت المدرسة بالناس من ازدحامهم على مجلسه ومن شدة الازدحام والضيق كان يجاس للناس عند السور من شدة الى باب الرباط على الطريق ثم وسعت المدرسة بما أضيف اليها ما حولها من المنازل والمسكن والامكنة وبذل الاغنياء في عمارتها أموالهم وعمل الفقراء فيها بانفسهم وجاءته امرأة مسكينة تروجها وكان من الفعلة وقالت له هذا زوجي ولي عليه من المهر عشرون دينارا ذهباً وهدت له التصف شرط أن يعمل بمدرسته بالتصنيف الباقي فقيل الزوج ذلك وأحضرت المرأة الخط وسمته للشيخ فكان يشغله في المدرسة ويعطيه يوما آخره لعله بأنه فقير محتاج لا يملك شيئا ويوما لا يعطيه الى أن عمل خمسة دنانير فأخرج له الخط ورفع له وقال له أنت في حل من الباقي وتكملت المدرسة في سنة ثمان وعشرين وخمسائة وصارت مذبذبة الى الله وتصدر بها للتدريس والفتوى وجلس بها الوعظ والارشاد وقصدت بالزيارات والنذور والافاق واجتمع عنده ما جماعت كثيرة من العلماء والفقهاء الصالحين من أقطار البلاد وسائر الآفاق ومعهم وامنه وجلا وعنه وانتهت اليه تزية المريدين بالعراق ثم أوفى مقاليد الحقائق والعارف وسلط اليه أزمة المعارف فاصبح قطب الوقت حكما وعلما وقام بالنظر والفتوى نقضا وبرهنا على العلم فربا وأصلا وبين الحكمة نقلا وعقلا وتصر الحق قولاً وفعل وكشف الغمة عن الطريقة وأوضح

محبة الحقيقة وصنف كتباً مفيدة وأملى فوائد فريدة قعدت يذكره الرفاق وانتشرت أخباره
 في أقطار الآفاق والتوت فحوه الاعتناق وتزهت في حدائق محاسنه الاحداق واختلفت ببدائع
 أوصافه الحسان واحببت بكلامه أهل البديع والبيان فمن واصف له بذى البيانين ومن
 ناعت له بكريم الجدين والطرفين ومن ملقب له بصاحب البرهانين والسلطانين ومن داع له بإمام
 الفريقين والطريقين ومن مسم له بذى السراجين والمنهاجين فأضحى الزمان متوقفة منا كبه
 والدين مشرقة به مناصبه والعلم غالبة به مراتبه والشرع منصور به كتابه ولذلك انتهى اليه
 جمع عظيم من العلماء وتلمذه خلق كثير من الفقهاء فمن انتهى اليه من المشايخ العلماء وأخذ عنه
 شيا من العلوم الشرعية ومع منه شيا من السنة النبوية الشيخ الامام القدوة أبو عمر وعثمان
 ابن مرزوق بن جبر بن سلام القرطبي تزيل مصر وجمال المشايخ زين العلماء الشيخ أبو مدين شعيب
 المغربي قال الشيخ عبد الرزاق ابن سيدنا واستاذنا الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنهم لما سمع
 والدى في السنة التي كت فيها معاجمته في عرفات الشيخ أبو عمر وعثمان بن مرزوق والشيخ
 أبو مدين شعيب ولباسه خرقه بركه ومعها عليه جزآن من رياتة وجلسا بين يديه وقال الشيخ سعد
 ابن عثمان بن مرزوق المذكوور كان أبى رحمه الله تعالى يقول قال شيخنا الشيخ عبد القادر كذا وكذا
 رأيت سيدنا الشيخ عبد القادر يفعل كذا وسمعت استاذنا الشيخ أبا محمد عبد القادر يقول كذا كان
 امامنا قدوة لنا الشيخ عبد القادر يفعل كذا ومنهم الشيخ الامام العالم القاضي أبو يعلى محمد بن محمد
 القراء الحنبلى قال عبد العزيز بن الاخضر سمعت أبا يعلى يقول جالس الشيخ عبد القادر كثيرا
 وقلت بارأته ومنهم الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن المثنى والشيخ أبو محمد محمود بن عثمان البقال
 والامام أبو حفص عمر بن أبى نصر بن على الغزال والشيخ أبو محمد الحسن الفارسي والشيخ عبد الله
 ابن أحمد الخشاب والامام أبو عمر وعثمان الملقب شافعى زماه والشيخ محمد بن الصكر بن أبى والشيخ
 الفقيه رسلان بن عبد الله بن شعبان والشيخ محمد بن فائد الاوانى وعبد الله بن سنان الردينى
 والحسن بن عبد الله بن رافع الانصارى والشيخ طه بن مظفر بن عامر العلبي وأحمد بن أحمد بن
 وهب بن على الهروى ومحمد بن الازهر الصيرفى ويحيى بن برك بن محفوظ الدينى وعلي بن أحمد
 ابن وهب الازجى وقاضى القضاة عبد الملك بن موسى بن درباس المارابى وأخوه عثمان وولده
 عبد الرحمن وعبد الله بن نصر بن حمزة البكرى وعبد الجبار بن أبى الفضل الفقى وعلي بن أبى
 ظاهر الانصارى وعبد الفتى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ والامام موفق الدين عبد الله بن أحمد
 ابن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى رحمه الله وأخوه أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى الحنبلى
 وأبراهيم بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى قال الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن عمر المقدسى
 سمعت عمى الشيخ موفق الدين يقول لبست أنا والحافظ عبد الغنى الخرفسة من يد شيخ الاسلام
 عبد القادر في وقت واحد واستغلتنا عليه بالفقه وسمعتنا منه وانفقه ابه بجهته ولم يندرك من حياته غير
 حسين ليلة ومحمد بن أحمد بن بختيار ومحمد أبو عبد الله بن أبى الحسن الجبائى وحامد بن عباس
 المصرى وعبد المظفر بن على الحرانى وأبراهيم الحداد البني وعبد الله الاسدى البني وعطيف
 ابن زياد البني وعمر بن أحمد الهجرى ومداق بن أحمد وأبراهيم بن بشارة العدنى وعمر بن
 مسعود البراز وأشباه مير بن محمد الجليلانى وعبد الله البطائنى تزيل بمالك ومكي بن عثمان
 السعدى وولده عبد الرحمن وصالح وعبد الله بن الحسين العكبرى وأبو القاسم بن أبى بكر بن
 أحمد وأخوه أحمد وعتيق وعبد العزيز بن أبى نصر الحنابلى ومحمد بن أبى المكارم الحنابلة العقوى
 وأبو عبد الملك ديال وولده أبو الفرج وأبو أحمد الفضيلة وعبد الرحمن بن نجم الخزرجى ويحيى
 السكرتى وهلال بن أمية العدنى ويوسف بن مظفر العاقولى وأحمد بن اسمعيل بن حمزة رهبة الله

ابن عبد الله بن أحمد بن المصوري وأبو عبد الله محمد بن أبي بصير وعثمان البصري ومحمد
 الواعظ الحياط وتاج الدين بن طه وعمر بن المدائني وعبد الرحمن بن بقا وأبو عمر بن محمد النخال
 وعبد العزيز بن خلف وعبد الكريم بن محمد المصري وعبد الله بن محمد الوليد وعبد المحسن بن
 الدورية ومحمد بن أبي الحسين ودلف الخرمي وأحمد بن الديلمي ومحمد بن أحمد المؤذن ويوسف
 ابن هبة الله الممشقي وأحمد بن مطيع وعلي بن القيس المأموني ومحمد بن الليث الضمير
 والشريف أحمد بن منصور وعلي بن أبي بكر بن إدريس ومحمد بن نصر وعبد اللطيف بن محمد
 الطرائفي وغيرهم ممن لا يمكن ضبطهم ولا يحصى عددهم ولا يسطر بهذا المختصر شرحهم خوف
 الإطالة **الخص** (قال في تحفة الأبرار) ولوامع الأنوار أيضا أخبر الشيخ الجليل أبو الفرج المعروف
 بابن الجاهلي قال كنت كثيرا ما أسمع عن الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه أشياء أستبعد
 وقوعها وأكرها وأدفعها وكنت بسبب ذلك أتشوق إلى لقائه فاتفق لي يوما أنني مضيت إلى باب
 الأزج لحاجة كانت لي هناك قال فلما عدت مررت بمدرسته رضى الله تعالى عنه والمؤذن يقيم
 الصلاة قال فذهبت بالإمامة على ما كان في نفسي فقلت أصلي العصر وأسلم على الشيخ قال فصلي
 بنا العصر فلما فرغ من الصلاة والله ما أقبل علي وقال لي يا بني لو قدمتنى بالقصد على حاجتك
 لذهبت لك ولكن العلة تشاملك بحسب ما قد صليت وغير وضوء وقد سهوت عن ذلك قال
 فداخلى من ذلك العجب من حاله ما ذهنتي وأذهل عقلي من كونه علم من حالي ما منى عني وأخبرني به
 ومن حينئذ لازمت محبته وتعلقت بحبته وخدمته وتعرفت بذلك شعولي بركته رضى الله تعالى
 عنه وعنه أيضا قال كنت أسمع كتاب طيبة الألبان رضى الله تعالى عنهم على الشيخ ناصر فرق
 فبجلي له وقلت في نفسي أشتهي أن أنقطع عن الخلق وأشتغل بالعبادة ومضيت فصليت خلف الشيخ
 عبد القادر رضى الله تعالى عنه قال فلما صلي وجلست بين يديه تطرأ لي وقال لي إذا أردت الانقطاع
 عن الخلق فلا تنقطع حتى تنفقه وبحال الشيوخ وتتأدب بهم حينئذ يصلح لك الانقطاع والا
 فتضي وتدمط وأنت مرغم ما رشت فإذا أشكل عليك من ذلك شيء فخرج من زاوية وتسال
 الناس عن ذلك فيقولون ما أحسن الشيخ صاحب الزاوية بخرج من زاوية يسأل الناس عن أمر
 ديه فيأبى لصاحب الزاوية أن يكون كالشجرة يستضاء بنوره قال شيخنا واستاذنا وقد وتنا إلى الله
 تعالى الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضى الله تعالى عنه لا يجوز للشيخ أن يجلس على سجادة
 الثبابة وينقاد بيف العناية حتى يكمل فيه اثنتا عشرة خصلة وخصلتان من الله تعالى
 وخصلتان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخصلتان من أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
 وخصلتان من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وخصلتان من عثمان بن عفان رضى الله تعالى
 عنه وخصلتان من الإمام علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فأما اللتان من الله تعالى
 أن يكون ستارا غافرا وأما اللتان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكون شفيعا رفيقا وأما
 اللتان من أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أن يكون صادقا مصدقا وأما اللتان من عمر
 القاروق رضى الله تعالى عنه أن يكون أمرا ناهيا وأما اللتان من عثمان رضى الله تعالى عنه أن
 يكون طعما للطعام ومصليا بالليل والنايام وأما اللتان من الإمام علي رضى الله تعالى عنه
 أن يكون عالما شجاعا رما ياسب لحضرة الشيخ رضى الله تعالى عنه في هذا المعنى

إذ لم يكن في الشيخ خمس فوائد * والافدجال يقود إلى الجهل
 علم بأحكام الشريعة ظاهرا * ويبحث عن علم الحقيقة عن أصل
 ويظهر للورد بالشر والقرى * ويحصى للمساكين بالقول والفعل
 فذلك هو الشيخ المعظم قدسه * علم بأحكام الحرام من الحلال

يحب طلب الطريق ونفسه * مهذبة من قبل ذكركم كل

وقال رضى الله تعالى عنه وصفة المقتدى به السالك أن يكون عارفا بالعلوم الشرعية والطبية
ومصطلح السادة الصوفية ولاغنى له عن ذلك إلى أن قال وقال سيدنا الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله تعالى عنه أن الإنسان إذا لم يكن تلقن الذكر الشريف الذي هو التوحيد من شيخ مرشده
نسبة متصلة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأفبعد أن يستغنى عنها عند الحاجة إليها في وقت
مصلحة الموت ولهذا كان كثيرا ما ينفذ

ملحة التكرار والتثني * لا تغفلين في الوداع عن

وقال رضى الله تعالى عنه ونفعنا به هذه الآيات

إذا المرء ربي نفسه عماده * لقد شاد بنا على غير أسسه
ومن لم تربيته الرجال ونسقه * لبنا لهم قد قد من تدي قدسه
فذاك لقيط ماله نسبة الولا * ولن يتعدى طوراً بنا جنسه
إذا المرء لم يرتد راء من التقي * على يد استاذ خبير بنفسه
بريه روحونات النفوس وكيدها * وشهد المحبوب عنه بحسه
ولم يزل يحسد ذوباً على يد قدوه * وتحفظه اللطاف من غير لهسه
ويبدوله المكنون من سر كونه * وتجلى له الكاسات في كل أنسه
ويحسن منه الخلق والخلق واجها * ويقرم عنه بائنا غرسه
فذاك لعمري ناقص الحظ عاجز * يريد سيلاً وهو يأتي بعكسه
أقل مبادئ القوم أن يك هكذا * ومن جاء بالهتان راح بنفسه

وقال رضى الله تعالى عنه نفقه ثم اعتزل من عبد الله تعالى بغير علم كان ما يفعله أكثر مما يصلمه
خذ من مصلح مضر عرك من عمل بما يعلم أو ربه الله علم ما لم يعلم أقطع الأسباب عنك فارق
الاخوان والاقسام اعطها ظهرك قلبك ترهـد تكلف أمر اربك يحدك وحسن أدبك كن مقام عالماً
سواء منفصلاً عن الاغيار والاسباب خائفاً على انطفاء مصباحك اخلص لربك أربعين صباحاً
تفغير ينابيع الحكمة من قلبك على لسانك ينمها هو كذلك اذكر أرى نار الخلق سبحانه وتعالى كما رأى
موسى عليه السلام يرى ناراً من منجرة قلبه يقول لنفسه وهواه وشيطانه وطبعه وأسبابه
ووجوده أمهكشوا إلى أنت ناراً فودى القلب من السر أن اربك أمان الله فاعبدني لا تذل لغيري
ولا تتعلق بغيري اعرني واجعل غيري اتصالاً وانقطع عن غيري اطلبني وأعرض عن غيري
أقبل إلى علي إلى قربي إلى ملكي إلى سلطاني حتى اذا تم اللقاء جرى ما جرى أوصي إلى عبده ما أوصي
زال الحجب زالت الكدورة سكنت النفس جاءت اللطاف جاء الخطاب اذهب إلى فروع
يا قلب ارجع إلى النفس والهوى والشيطان طرقتهم إلى اهدهم إلى قل لهم اتبعون اهدكم سبيل
الرشاد اتصال اتصال ثم انقطع ثم فصل ثم انقطع ثم اوصل وسئل رضى الله تعالى عنه عن السكر
فقال هو غلبان القلوب عند معارضا ذكر الحبيب والخوف اضطراب القلوب مما علمت من
سطوة المحبوب واليقين تحقيق الاسباب والامرار باحكام المغيبات والوصل الاتصال بالمحبوب
والانقطاع عما سواه والانبطاق سقوط الاحتشام عند السؤال واصلاح الحال الاستئناس
بالوحشة والغيبة في الذكر أن ترى نفسك حال المشاهدة فإذا أنت غائب عنه والغيبة حرام وترك
الحرمة في المشاهدة على بساط التواجد في حال الشهود لان التواجد على بساط اللقاء والمشاهدة
على بساط القرب وترك الحرمة في ذلك المقام حرام والسكر الحاصل عند المشاهدة يهجر عنه
الفهم والوهم والغيبوبة مع المحبة لا تتصور واذا قويت الارادة واتصل بها الذكر واشتد المرام

للمراد قلوب منها المحبة وإذا احتوى المراد على القلب كله ملكه فإذا ملكه سقطت الإرادة منه
لغيره وكان سقوط ملك المألوك منه حقيقة وهذه الحالة محبة خالصة ومضى ذكره فانت محب
ومنى سمعت ذكره لك فأنت محبوب والخلق جبال عن نفسك ونفسك جبال عن ربك مادمت
ترى الخلق مآثرى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك والفقر موت والناس يطلبون
أن يعيشوا فيه والقال يقتدى به العوام والحال يقتدى به الخواص وإذا باسطك انبسطت
وتنقلب رخصت عزيمة وعزيت دلالة والرخصة لنقص الإيمان والعزيمة لكامل الإيمان
والملك للفانين وسئل رضى الله تعالى عنه عن معنى اسم الفقير فقال فى ر ثم أنشد

فاه الفقير فناؤه فى ذاته * وفراغه من نعمته وصفاته

والفانى قوة قلبه بحبيبه * وقيامه لله فى مرضاته

والبلاء برجوه وجهابه * ويقوم بالقوى بحق نفعاته

والراء رفة قلبه وصفائه * ورجوعه لله عن شهواته

ثم قال رضى الله تعالى عنه ينبغى للفقير أن يكون حوال الفكر جوهرى الذكر جبل المنازعة
قريب المراجعة لا يطلب من الحق الا الحق ولا يتذهب الا الصديق أوسع الناس صدرا وأذل
الناس نفسا فحكه نسيما واستهامه تعلما مذكر الغافل معالج الجاهل لا يؤذى من يؤذيه
ولا يتخوض فيما لا يعنيه كثير العطا قليل الاذى ورعا عن المحرمات متوقفا عن الشبهات عونا
للقريب أباليتيم بشره فى وجهه حزنه فى قلبه مشغولا بفكره مسرورا بفقره لا يكشف
سرا ولا يهين سيرا لطيف الحركة ناضى البركة حلوا المشاهدة سميحا بالفائدة طيب المذاق
حسن الاخلاق لين الجانب جوهره سيال دائب طويل الصمت جليل النعت حليما اذا جهل
عليه مسبورا على من أساء اليه ولا يكون جودا ولا نارا الحق جودا ولا يكون حودا ولا يحولا
ولا يحولا ولا حقودا يميل الكبير ويرحم الصغير أمين على الامانة بعيدا عن الخيانة الله
التقى خلقه الحيا كثير الحذر مداوم السهر قليل التذلل كثير العمل قليل بنفسه كثير
باخوانه حركته أدب وكلامه حجب لا يشت بمصيبة ولا يذكر أرحا بغيبة وقورا بصورا رضيا
شكورا قليل الكلام كثير الصلاة والصيام صدق اللسان ثابت الجنان يحتفل بالضيفان
ويطعم ما كان لمن كان وتأمين فوائقه الجيران لاسبابا ولا مغتابا ولا عابا ولا غما ولا ذما
ولا غفولا ولا ملولا ولا كنودا له لسان محزون وقلب محزون وقول موزون فيما كان وفيما
يكون هذه صفة الفقير الذى يرجى له الخير الكثير وفقه الله تعالى ذلك وفيها أيضا من كلامه رضى
الله تعالى عنه فى أول نصدره للوعظ غواص الفكر يغوص فى بحير القلب على درر المعارف
فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادى عليها مهابر ترجان اللسان فتشتري بنفسا ثمن حسن
الطاعة فى بيوت أذن الله أن ترفع ويد كرفها الله وأنشد رضى الله تعالى عنه

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه * ويحول له امر الامانى ويعذب

الى أن قال فيها أيضا قال الامام العلامة أبو الحسن نور الدين مؤلف كتاب حجة الاسرار سقى الله
تعالى تراه من صيب عفوه وغفرانه فضله واحسانه المدرار اعلم يا هذا كعب الله تعالى من أهل
السعادة وجعلك بمن يريد مراده ان شيخ الاسلام محيى الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه لما
تقى على العساوم الشرعية ونال لطائفها وتحمل بتيعان القول الدينية وحاز ثمراتها وهجر فى
مهاجرته الى الخلق كل الخلق وتردد فى سفره الى ربه عز وجل أحسن الاداب وأشرف الخلق
وعقدت له ألوية لا يهتد فوق العسلادوا بها ورفعت له منازل جلالة أزهرت فى سماء القرب
كواكبها ونظر قلبه الى رقوم القمض فى ذبول الكشف عن الاسرار ومختص مره الى شعوس

المعارف من مطالع الانوار وأشهدت بصيرته عرائس الحقائق في مقاصير القلوب وأسكنت
 سريره حضرة القدس في خلوة وصل المحب بالمحب ورفعت أسراره الى مشاهدة المجد والكمال
 ودام احضاره في معالم العروا الجلال هنالك انكشف له علم السر المصون واتضح له حقيقة الحق
 المكشوف واطلع على معاني نعم اياه كامن المذونات وشاهد مجاري القدر في نصارى المشيآت
 واخترع الحكم من معادنها وأظهر التعف من مكانها وأتى الامر النقي من تدليس التلبس
 بالجلوس للوعظ والتصدد للتدريس وكان أول جلوسه للوعظ في الحلبة البرانية في شوال سنة
 احدى وعشرين وخمسمائة لتدريج مجلس تجلله الهيبة والبهاء ونحفة الملائكة والاولياء فقام
 ينصر الكتاب والسنة خطيبا على الاتهاد ودعا الخلق الى الحق عز وجل فأمر عوا الى الانقياد ياله
 من داع أجابته أرواح الشياطين ومن نادى به قلوب العارفين ومن حادهم ركائب النفوس في
 قلوب أهل الشوق بأثر ارجاج وسوق ومن هادى ان نجائب القلوب الى حى الوصال المحبوب
 ومن سافر روى عطايا القول من شراب الانس فكشف عن وجود المعارف براقع اللبس ورفع
 أغشية أهين العوارف عن شرائف اللطائف وهز أعطاف القلوب بوصف جبال القدم وأرقص
 أشباح الارواح بجماع نعت كمال الكرم وناعى أطيار الاسرار في صوامع قدسها بالحنن لا يذنب
 أسسها نظارت من أوكار أطوارها في حسمها الى أنوار أنوارها مع جنسها وجلى عرائس الماوعظ
 تدهش بهمة حسناتها العاشق وروى محذرات المواهب فسمى بالمعنى جلالها كل صب مشائق ونطق
 بفنائس الحكم في رياض أنس أينعت ثم وجها وأبرجوا هو التوجيهد من بحار علوم تلاطم موجها
 يرى معانيها من معانيها دراواقرنا ويمجد من دهادرا ومن ياقوتها فوتا وديج روض الحقائق
 بمحاذات ذات حبة فيها السالكين الى الله عز وجل بحجة وبث لا تلي الفضع على بسط الافهام
 فتسابق لتقاطها أولوا الابواب والاقلام فتصدت من افرائد عدى في اعناق ذوى المهتمم العليمة
 يصل التعامل بها تالله تعالى الى أعلى المقامات النيسة فخال في النفوس مجال الاشفاش في
 الصدور رعين بالقدرب عبق الروض المسطور رابر النفوس من اسقامها وشق الخواطر من
 رهامها فاسمع الامس أرنض بالتوبة وجوه أومس كل بالدموع جفوه فكمر ذالى الله تعالى
 عز وجل عاصبا وكم ثبت الله تعالى به راجيا وكم أتمنى من خمر الهوى سكارى وكم فك من قيود
 النفوس أسارى وكم اسطنى الله تعالى به أوناذا وابدالا وكم وهب الله عز وجل به مقام راحلا شمر
 في المعنى

عبد له فوق المعالي رتبة * وله المساجد والنفجار لاخر
 وله الحقائق والطرائق في الهدى وله المعارف كالكوكب ترهر
 وله الفضائل والمكارم والهدى * وله المناقب في المحافل نشر
 وله التقدم والتمال في الهلا * وله المراتب في النهاية تكثر
 غوث الورى غيث الهدى نور الهدى بدر الدجى شمس الفضى ل أنور
 قطع العالم مع المول فأصبحت * أطوارها من دونه نصير
 ماقى عسلا مقالة لمخالف * مسائل الاجماع فيه تسطر

أخبر الشيخ الجليل أبو الفرج عبد الجبار بن شيخ الاسلام محيى الدين عبدالقادر رضى الله تعالى عنهما
 قال سمعت والدى رضى الله تعالى عنه غير مرة يقول ما تكلمت الا بالفتح وكان خطبته في مجاس
 وعظه الحمد لله رب العالمين وسكت ثم يقول الحمد لله رب العالمين وسكت ثم يقول الحمد لله
 رب العالمين عدد خلقه ورتبه عشيره ورضاء نفسه ومداد كلماته ومتمنى علمه وجميع ملأه
 وخلق وذرا ورأ عالم العيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم وأشهد
 أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي دائم لا يموت بيده الخير

والله المصير وهو على كل شيء قدير ولا تدله ولا مشير ولا مشارك ولا وزير ولا عون ولا ظهير
الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ليس بحسيم فيس ولا جواهر
فيص ولا عرض فيكون منتقصاها الكمال ان يشبه بما صنعه أو يضاف لما اخترعه ليس
كثله شيء وهو السميع البصير وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وحبيبه وخليفه وصفيه ونجيه
وخيرته من خلقه أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه والتابعين يوم يحسار إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً اللهم وارض
عن الرفيع العماد الطويل التجاد المؤيد بالتحقيق المبكى بعقيق الخليفة الشفيق المستخرج
من أظهر أصل عريق الذي اسمه بأسماءه مقرون الامام أبي بكر الصديق وعن القصير الامل
الكثير العمل الذي لا خماره وحمل ولا عارضه زل ولا داخله ملل المؤيد بالصواب الملهم
فصل الخطاب سبني المحراب الذي واقع حكمه نص الكتاب الامام أبي حفص عمر بن الخطاب
وعن مجاهد بن عيسى العسره وعاشر العسره من شبدة الايمان وزل القرآن وشتت القرسان
وضمضت الطغيان من بين المحراب إمامته والقرآن بتلاوته أفضل الشهداء وأكرم القراء
المستحي منه ملائكة الرحمن ذي التورين الامام أبي عمرو عثمان بن عفان وعن البطل
البهلول وزوج البنول وابن هم الرسول وسيدنا الله المسلول قانع الباب وهازم الاحزاب
امام الدين وعالمه وقاضي الشرع وحاكمه والمتصدق في الصلاة بجماعته مفدى رسول الله
بنفسه مظهر العجايب أبي الحسين علي بن أبي طالب وعن السبطين الشهيدان الحسن
والحسين وعن العامين الثمريين حمزة والعباس وعن الانصار والمهاجرين وعن التابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين يارب العالمين اللهم صلح الامام والامه والراعي والرعية وأف
بين قلوبهم في الخيرات وارفع شريعتهم عن بعض وسائر المضرات اللهم أنت العالم بسرنا
فاصلها وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها وأنت العالم بعيوبنا فاسترها وأنت الهام حاجتنا فاقضها
لا ترنا حيث نهيئنا ولا تنفذنا من حيث أمرتنا وأعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية اشغلتنا
بالشغل بل عن سواك اقطع عنا كل قاطع بقطعا عنك اللهم الهما ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك ثم يشير إلى ثقابه وجهه ويقول لا اله الا الله ماشاء الله كان ولم يشأ لم يكن ماشاء
الله لا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم لا تخيبنا في غفلة ولا تأخذنا على غرة ربنا لا تؤاخذنا ان
نسئلاً أو أخطأنا ربنا ولا تخجل علينا امرأ كما حلت على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمداً ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم المكافرين قال وكان من
أدعيت في محال وسخطه أيضاً اللهم يا من سلك أعياناً يصلح للعرض عليها وابقانا نقف به يوم
القيامة بين يديك وعصمة تنقذنا بها من زلزال الذنوب ورحمة تظهرنا بها من دس العيوب
وعلمنا نفقه به أوامرنا ونواهيها ونهنا نعلم به كيف نتاجح واجعلنا في الدنيا والآخرة من أهل
ولايتك واسلا قلوبنا من معرفتك وكل عيون عقولنا بالعلم هدايتك واحرس أقدام أفكارنا
من غرائز وطرائق الشبهات وامنع ظهور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات الشهوات
وأعنا على إقامة الصلوات وعلى ترك الشبهات واحم بنا مولانا سباً من جرائد اعمالنا بآيدي
الحسان ~~كن~~ لنا حيث تنقطع في ظلم اللورد رهائن انصافنا إلى يوم المشهود أعن عبدك
الضعيف على ما كلف واعمه من الزلل ووقفه والحاضر لصالح القول والعمل وأجر على
لسانه ما يتفقه السامع وتذرف له السامع ويلين له القلب الخاشع واغفر له وللحاضرين
وجميع المسلمين ~~وقال~~ الشيخ عبد الرزاق رضي الله تعالى عنه كان من أدعية والدي في مجالس
وعظه اللهم انا نعوذ بصلواتك من سخطك وبقرينك من طردك وبمبولك من ردك واجعلنا من

أهل طاعتك وودك وأهل الشكر وحسدك بأرحم الراحمين ثم ينكلم بعشاء الله بما فتح
عليه من العلوم الدينية والالهامات الربانية والكشف عما في الخواطر والتيان لما ضمنه
السرائر بما يهت النواظر ويحيرا الأفكار والبصائر وكان إذا قام من مجلسه ناقص إيمان
أو ناقص قوة يقول يا هذا ناديناك وما أجبت وكردناك وما أردت وكما استجبتك وما جعلت
وكما رجعتك وما جعلت وكما كشفناك وأنت تعلم أننا لك وكما أمهناك أيا ما وشهورا وكما سترناك
أعواما ودهورا وأنت لا تزيد إلا تقورا ولا تزيد إلا فخورا يا هذا كم نقضت العهود وأخضت
الوعود وعدت بعد أن عاهدتنا أن لا تعود وهاتين قد أنذرتنا لكي تقوم وما يدريك أن صفحتنا
علنا لا يديم فكيف بل إذا رددناك أو طردناك وما أردناك ولا عذرناك ولا هدناك أو محونا
ربوعك ولم نقبل رجوعك ألم تعلم أنك جئتنا خاسعا ووقفت بأولنا خاسعا ثم انخرقت عن أراجعا
عجبا أن يدعى جبا كيف لا يسبح كله وباجبنا لم يجد قريبا وذاق شرهه من شراب انفسنا
كيف ينفر من غزنا ويتابع بلهله يا هذا لو كنت صادقا لكنت موافقا لو كنت ألفا لم تكن
مخالفا لو كنت من أحببنا لم تبرح عن بابنا ولتذذت بعدابنا يا هذا ليتك لم تخلق وأذا خلقت
علمت لما إذا خلقت يا ناعما انبه وافزع عيونك وانظر أمامك فقد أنتك جنود العذاب واستحققتها
لولا لطف الكريم الوهاب بل يا زائل يا راحل يا مستقل تزود وهي سترتك قبل سفرتك سافر
إلى ألف عام لتسمع مني كلمة واحدة يا نبي الله عليك لا تعثر بطول الحياة وكثرة المسال والجاء فان
بين قلب الليل والنهار أمور عجيبة وحداث غريبة كم صعب الدنيا منك بمن كان قدك نخذ
حذرك فها هي قد جردت سيفها لتنتك فاتها غداة مكاراة وإذا أمكنها الفرصة شئت عليك الغارة
كم غرت مثلك محلب رقعها اللامع وأوسعته المطامع فأصبح لأمه طامع وألمها سامع
ولم رادها هو وأها متبع ثم سقته على غرة منه كأس من سمها النافع فما أحسن الا والبار منه بلاع
وبكى الدم فضلا عن المدامع حيث صار رهن عمله فصرقه إلى يوم: مثل الاموات من المصاحج
وكان إذا قام إليه تاب ليتوب به ولله يا هذا ما قت حتى أقاموك ولا أقبلت حتى قبلوك ولا جئت
حتى طلبوك ولا قدمت من سفرتك سفرا لطفاء حتى استحضروك يا هذا ما تركناك لما تركنا ولا
قطعناك لما قطعنا ولا هجرناك لما هجرنا ولا نسيناك لما نسينا أنت في اعراضنا وأعاننا
تخلفك وأنت في جفائنا ورعايتنا تظن كم حركناك لقربنا وأزعجناك لوصلنا وقدمناك لالسننا
ونخطبناك لالشارنا وإذا قام إليه شيء ليتوب يقول له يا هذا أخطأت رأيتك وأسأت وانسأت
كلما اقتضالك المهل أطلت الأمل وأسأت الأمل كلما كبر سنك قزد صرنا هيرتنا في الصبا
وعذرناك وبارزنا في الشباب وأمهلناك فلما قالمعتنا في المسيب مقتناك أقبح منظر يرى يوم
القيامة ذو شيبه بيضاء ومحيقة سوداء وكان يحتم مجلسه بأن يقول جعلنا الله وأياكم من نبيه
نلاسه وتزعه من الدنيا وتذكر يوم القيامة رافقنا آثار الصالحين انهولى ذلك والقادر عليه
هو أهل التقوى وأهل المغفرة يا رب العالمين وينشد هذا البيت

ومن يترك الآثـ نار مدخل سعيه * وهل ترك الآثـ نار من كان مسلـ

وكان النقباء يجلسون في مرافق الكرمى على كل مرقة أثمان وكان لا يجاس على المرأة الأولى
الاصحاب حال وكان يجاس تحت كرسية رجال كانتهم الاسود هبة وكان يحمر مجلسه رضى الله
تعالى عنه أكابر مشايخ العراق واعيان علمائهم وصلوهم فقيمهم وفقهائهم مثل الشيخ بقاء بن بطو
والشيخ أبو سعيد القيسوى والشيخ على الهيتى والشيخ نجيب الدين عبد القادر السهروردى
والشيخ أبو حكيم بن دينار والشيخ ماجد الكردي والشيخ مظفر البدرى والقاضى أبو يعلى محمد
ابن الفراء والقاضى أبو الحسين بن على الدامغانى والامام أبو الفتح بن البناء وغيرهم وما دخل أحد

من المشايخ والعلماء والاهل الى بغداد الا وحضر مجلسه رضى الله تعالى عنه الى ان قال فيها وقال
 سيدى الشيخ عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه كان والدى يتكلم فى الاسبوع ثلاث مرات
 فى المدرسة بكرة الجمعة وعشية الثلاثاء وبالرباط بكرة الاحد وكان يحضره من العلماء والفقهاء
 والاشايخ وغيرهم ومدة كلامه على الناس اربعون سنة اولها سنة احدى وعشرين وخمسائة
 وآخرها سنة احدى وستين وخمسائة ومدة تصدره للتدريس والفتوى بمدرسته ثلاث وثلاثون
 سنة اولها سنة ثمان وعشرين وآخرها سنة احدى وستين وكان يقرأ فى مجلسه اخوان قراءة
 مرسله بمجودة بغير الحان وكان يقرأ أيضا فى مجلسه الشريف مسعود الهامى وكان عوت
 فى مجلسه الرطلان والثلاثة والاكثر وكان لا يحلوا مجلسه من أن يسميه من اليهود أو النصرى أو
 من يتوب فيه من العيارين وغيرهم من العصاة قال وكان يكتب بما يقوله فى مجلسه أو بهامة محبرة
 من عالم وغيره قال وكثيرا ما يحطوف فى مجلسه فى الهواء على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى
 الكرسي رضى الله تعالى عنه ثم قال فيها أيضا وأخبار الشريف أبو الفتح مسعود بن عمر الهامى
 الاحدى قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه فى بعض الايام وكان حاضرا
 فيه نائب الوزارة عز الدين أبو عبد الله محمد ابن الوزير عون الدين أبي المظفر بن هبيرة واستاد عز
 الدين أبو الفتح عبد الله بن هبة الله وحاجب الباب محمد الدين أبو القاسم على بن محمد بن الصباح
 وأمين الدين أبو القاسم على بن ثابت المسجل رحمهم الله فى آخرين من غيرهم فخطبهم الشيخ رضى
 الله تعالى عنه بمكنون سرارهم وتكلم على خواطيرهم وهتك بكاشفته استارهم وذهب ماسلط
 الله عز وجل عليهم من خوف الله تعالى سكونهم وقارهم حتى غدت دموعهم سائلة وروسهم من
 شدة الوجدان كاعاء حضرم بالساهرة وأراهم أعمالهم الساكنة كالخاضرة فهم منها وجلون
 ومن المؤاخذة منها مشفقون درى انهم سكارى النفوس بحمرة الامل المددود فصال عليهم
 صولة الاسد الورود قال فلما نزل الشيخ عن الكرسي لم يلب باحد منهم ولا التفت الى جمعهم قال
 الشريف فقلت يا سيدى ما كان ثم عبارة الين من ذلك العبارة فخذ قتلهم فقال أى ولدى كف القيم
 متى لم تكن خشية لم تخرج الوسخ وقتلى لهم اليوم حياة مستقرة غدا ثم قال فيها أيضا بعد كلام
 طويل وأخبر أبو صالح نصر فاضى القضاة قال سمعت عمى عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر
 يقول سافرت الى بلاد العجم وجمعت من أنواع العلوم قال فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدى أريد ان
 أنكم محضرتك فاذن لى قال رضى الله تعالى عنه فذاذنتك قال فصعدت الكرسي وتكلمت بما
 شاء الله تعالى من العلوم والمواعظ والادب يسمع فلم يشع قلب ولم تجر لاحد مدعة قال فضع أهل
 المجلس والذى سألوه أن يتكلم عليهم قال فزلت وصعد الكرسي وقال رضى الله تعالى عنه كنت
 صاعغا أمس وقلتنى أم عبد الوهاب يرضات وجعلته فى سكرجة وجعلته على البستوة بفناء السور
 فرى بها فانسكرت قال فضع الناس بالصراخ قال فلما نزل عن الكرسي قلت له عن ذلك فقال يا بنى
 أنت نذل بسفرك الى هنا وهما ولكن ما سافرت الى هنا وأشار باصبعه الى السماء رضى الله تعالى عنه
 ثم قال يا بنى لما صعدت الكرسي تجلى الحق سبحانه وتعالى على قلبى وبطنى فخذت بما سمعت بسطا
 لا مقبوضا بالهبة فكان الذى رأيت ثم قال بعد ذلك الشيخ عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه
 وربما كنت أصد على الكرسي وأنكم على الناس بأفواج العلوم من الاسول والفقه والمواعظ
 والادب يسمع ولا يتأثر أحد من كلامى ثم أقبل ويصعد والذى وى بالاله الشجاعة صبر ساعة
 فيضع أهل المجلس خبطة واحدة وربما سأله عن ذلك فيقول يا بنى أنت المتكلم فيلنوا أنا المتكلم
 فى غيرى رضى الله تعالى عنه وكان اذا سئل عن مسئلة فى مجلس وعظه بما يقول فيقول أستأذن
 بالكلام عليها ثم يطرق فجعله الريبة ويعلمه الوفاة ثم يتكلم عليها باسماء الله تعالى ول كان

رضى الله تعالى عنه يقول وعزة العزير ما تكلمت حتى قيل لي بحق عليك تكلم فقد امتنك من الرد
 يا عبد القادر تكلم بسم من رضى الله تعالى عنه واشهر الشيخ محمد الحسيني الموصلي قال مدحت أبي
 يقول كان الشيخ محيي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه يتكلم في ثلاثه عشر علما في مدرسته أو
 قال درسا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاف ودرسا من الأصول
 ودرسا من الخو وكان رضى الله تعالى عنه يقرأ القرآن بالقرآن بعد الظهور وأخبر الشيخ محيي الدين
 يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي قال قال لي الحافظ أبو العباس أحمد البندنجي حضرت
 أنا ووالدك مجلس سيدنا الشيخ عبد القادر فقرأ القارئ آية من القرآن فذكر سيدنا الشيخ في تفسيرها
 وجهها فقلت لو أنك تعلم هذا قال نعم قال فذكر سيدنا الشيخ وجهها آخر فقلت لو أنك تعلم هذا فقال
 نعم فذكر سيدنا الشيخ أحدهم وجهها وأنا أقول لو أنك في كل مرة تعلم هذا فيقول نعم ثم ذكر وجهها
 آخر فقلت لو أنك تعلم هذا فقال لا حتى ذكر فيها كل أربعين وجهها من كل وجهه إلى قاله ووالدك
 يقول لا أعرف هذا واشتد تعجب من علم الشيخ ثم قال سيدنا الشيخ بعد ذلك إنك إن رزجت إلى
 الحلال لا اله الا الله محمد رسول الله فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وخرق والدك ثيابه إلى أن
 قال فيها بعد كلام طويل أيضا وأخبر الشيخ أبو العباس الخضر الموصلي قال مدحت أبي يقول رأيت
 في النوم بعد ادب مدرسه سيدى الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه في سنة إحدى وخمسين
 وخمسمائة مكانا عظيم السعة وفيه مشايخ من أهل البر والبحر والشيخ عبد القادر في صدرهم
 وفي المشايخ من على رأسه عمامة سب ومنهم من فوق عمامته طرحة ومنهم من فوقها ملوستان
 ورأيت فوق عمامة الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه ثلاث طرحات فبقت في النوم مضكرا
 في تلك الطرحات الثلاث ما هن واستيقظت مضكرا واذا به قائم على رأسى فقال لي يا خضر طرحة
 تشير بعلم الشريعة وطرحة تشير بعلم الحقيقة وطرحة الشرف وأخبر الخضر هذا عن أبيه
 قال قيل للشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه أن فلانا سمع من بعض مرادي يقول يا بى الله
 تعالى بعنى رأسه فاستدعى به وسأله عن ذلك فقال نعم قال فأنه الشيخ ونهاه عن هذا القول وأخذ
 عليه العهد أن لا يعود إليه فقيل للشيخ أمحق هذا أم مبطل فقال بل هر حق ملبس عليه وذلك أنه
 شهد بعين بصيرته نور الجلال ثم نقض من بصيرته إلى بصيره منقذ قرأى بصيره بصيرته وبصيرته نصل
 شعاعها بنور شهوده فظن أن بصيره رأى ما شهدته بصيرته وإنما رأى بصيره بصيرته ففسد وهو
 لا يدري قال الله تعالى مخرج البحر من بينفان بينهما رزخا لا يغمان وأما الله عز وجل يمشي على
 على أيدي الطافه أنوار جلاله سبحانه وتعالى إلى قلوب عباده فتأخذ منهم ما تأخذ الصور ومن
 الصور ومن وراء ذلك رداء الكبرياء الذى لا سبيل إلى الخرقه قال وكان من العلماء والمشايخ
 رضى الله تعالى عنهم جمع عظيم حاضرون هذه الواقعة فأطربهم سماع هذا الكلام ودهشوا في س
 افساحه عن حال الرجل المشاؤد إليه فقام بعضهم وخرق ثيابه ونزع إلى الصعراء رضى الله تعالى عنه
 ثم قال فيها أيضا وقال الشيخ القاضي أبو طاهر محمد بن الطيبين الانصارى الخطيب مدحت الشيخ أبا
 عبد الله محمد القرشي رضى الله تعالى عنه يقول مدحت الشيخ أبا البر بسم الماتى يقول قال سيدنا
 زمانه الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه لمقام الفناء حذر فقال الشيخ وفي هذه علم عنايم جمع فيها
 جلائل المعاني رضى الله تعالى عنه قال أبو طاهر فقامت القرشي رضى الله تعالى عنه الشيخ عبد القادر
 سيدنا أهل زمانه فقال نعم أما الاولياء رضى الله تعالى عنهم فهو أسلاهم وأكاهم وأما العلماء رضى
 الله تعالى عنهم فهو أروعهم وأزهدهم وأما العارفون فهو أعلمهم وأتمهم وأما المشايخ فهو أكنهم
 وأقواهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين ثم قال في ما قول الحافظ بن التمار في تاريخه كتب إلى عبد الله
 الطباطبائي ونقلت من خطه قال كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر يقول الدنيا أهمل ولا تنه

أحوال والعبد فيها بين الاشغال والاهوال حتى يستقر به القرار اما الى الجنة واما الى النار قال وقال
 في بعض محاسنه أول ما يطالع في قلب المؤمن نجم الحكمة ثم قرأ العلم ثم شمس المعرفة فيصير بنجم
 الحكمة ينظر الى الدنيا وبضوء قرأ العلم ينظر الى الآخرة وبنور شمس المعرفة ينظر الى المولى
 قال ومن كلامه رضى الله تعالى عنه الأولياء عرائس الله لا يطالع عليهم الا ذو محرم ثم قال فيها ايضا
 وسئل رضى الله تعالى عنه عن الفرق بين شهود الذات والصفات فقال اذا شهد السر ما يقوم بغيره
 ويحجب بخلافه ويستترى في معناه ويدوم مع وجوده سواء فذلك شهد الصفات لان قيامها
 بموصوفها فلا بد في شهودها من توارى طرف من اطرافها فقد شهد الذات مع ذلك الوصف الخاذب
 الى وجود غيره ويحجب بخلافه لان من شهد الجبال لا يقوى نظره والجبال ومن أسس النكال
 والبناء لا يثبت لبدن العظمة والكبرياء ولا يحجب الوصف في حقيقة عند ظهور غيره وانما
 يحجب عند شهود الشاهد لقهر الوصف البادى قوة شهود الوصف الخافى ويستترى في معناه لان
 معنى كل وصف قائم عروصه فاذا رزت قوى افعال معانيها الا لازمة او صوفها في عين الازل استترت
 آثارها وادبها في افعال معانيها لعل على الوحدة عن مجاورة التعدد فهناك اتقت اطرافها المتفرقة
 في وصف فرد ومعنى وتر يبدوم مع وجوده سواء لان السر قد شهد الصفات مع قهارة رسوم
 البشرية ويتقهم بحر هافي سفينته من سط كونه ولحمة وجوده وجواذب منازعته وعلامة ذلك
 كله ثلاثة أشياء شهود البصيرة بقوة كانت لها قبل هذا الشهود والاستدلال بتعقل المشهود
 على كنهه بعد فقد شهوده وشهوده مشهودين مختلفين بشهود واحد في وصف واحد وان
 لاحظ السر موجودا قائما بنفسه بوجود مطلق فذلك شهود الذات ولا بد في هذا الشهود من
 سقوط شهوده بمشهودين وبني تعلق اللغز بالعين والوقت والايين ومخوئوت الفرق والجمع
 والقرب واليبن لرمق العين ومحقق الشهود وزهق الوجود وانفراد الشهود بوصف المشهود
 وبروزة في عين الازل لمتابعة الازل بقوة من لم يزل عند سلب اوصاف الحدث منه وخلفه
 عن مساويه وصفها وحكما وعينا وحالا فهناك رجوع أول كل كون الى آخره بمحقق وصف القبيلة
 في القدم وتحقق نعت البعدي في الابد واختفاء كل بادى كن عدمه لهيبه سرمدية وعلامة هذا
 الشهود انه وصف غير مستحجب من قبل وجوده وغير بان حكمه بعد توارى شينه وغير متعقل به
 كنهه مشاهدته ولا مستدل به على حقيقة بعد اتصال الشاهد بظهوره وانفصاله عن هذا الوصف
 الا نزه وهذا الامر لا يكون مقاما الا للذنية عليهم السلام ولا منزلا الا للصديقين ولا حالا
 الا للاولياء رضى الله تعالى عنهم ولا ينال بالمكاسب بل بالمواهب ولا يسطى بالوسائل بل
 بالاسواقى رسول رضى الله تعالى عنه عن صفات الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال
 رضى الله تعالى عنه الوارد الالهى لا يأتى باستدعاء ولا يذهب بسبب ولا يأتى على غط واحد ولا في
 وقت محض ووص والطارق الشيطاني بخلاف ذلك غالبا وسئل عن المحبة فقال رضى الله تعالى عنه
 عن تشوش في القلوب يقع من المحبوب قصص الدنيا عليه كحكمة خانم أو يجمع مائت والحب سكر
 لا حموضة رذ كرا لا حموضة وقلنى لا يكون معه وتلوص للمحبوب بكل وجه سرا وعلانية
 بايتاراض طرار لا ياتى اراحتار وبارادة خلقه لا يارادة كلفة واخبر العنى عن غير المحبوب
 غيره عليه والنمى عن المحبوب هيبه له فهو عى كله والمحبون سكارى لا يهتجون الا بمشاهدة محبهم
 مرضى لا يبتسئون الا بملاحظة مطاوعهم حيارى لا يأتسون بغير مولا لهم ولا للمحبون الا بذكره
 ولا يجيبون غير داعيه وفي هذا المعنى قول مجنون ليل

لقد لاءتني في حب لى اقارى * أخى وابن عى وابن خالى ونخالى
 فلو كنت أعمى اخطب الارض بالعصا اصم فتلدتني اجبت المنادى

واخرج من بين البيوت لعلنى * احدث عندك النفس يا ليل خاليا
وانى لاستغشى ومالى غشبة * لعل خيالا منك يلقى خيالها
معدبتي لولا ما كنت هاتما * ادور على الاطلاع في اليسر جاريا
فان عنده والى وحسن حديثها * فغاب عنوا منى البكا والنواحيا
واشهد عند الله انى احبها * وهذا الهاعندى فاعند هالبا
احب من الاعما ما وافق اسمها * واشبهه او كان منه مدانبا
يقول الناس على مجنون عامر * يروم سلاوقلت انى التالبا
رأى الناس ادواء الهيام اهانى * فابالك اعنى لا يكون بك مايا
اذا ما طواك الدهر يا أم عامر * فشأن المنابا القاضيات وشانبا
وانشد الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه فى معنى ذلك يقول

ولما ورد ناماه مدين نستقى * على طماننا الى منهل انجوى
ترتلنا على حى كرام بيوتهم * مقدسة لاهند فيا ولا عاوى
ولاحت لنا نار على البعد اضرمت * وجدنا عليها من نخب ومن نهوى
سقاها بخيا نافا حيا نفوسنا * واسكرنا من خمر ارجل الله عفى
مدام عليها العهدان لا يسفها * سوى غناص فى الحب خال من الدموى
من جنابها التقوى لتقوى قلوبنا * فيا من رأى خرايعا زجها التفوى
فهم نافقها فى مدامه وجدنا * وسرنا نجر الذيل من سكرنا زهوى
شربنا فجننا فاستباحتم دماؤنا * ايقنل بواح بسر الذى يسوى
وما السر فى الاحرار الاربعة * ولكن اذا ذاق المدام فن يهوى

وسئل رضى الله تعالى عنه عن التوحيد فقال هو اشارة من السائر باخفاء السر السائر عند
ورود الحضرة ومجاورة القاب منتهى مقامات الافكار وارتفاعه على اعلى درجات الوصال
وبحالة استنار التعظيم وتحطيه الى القرب باقدام التجريد وربيته الى التدانى بسعى التفريد مع
تلاشى الكونين وتعطيل الملكين وخلع التعالين واقتباس التورين وفناء العالمين تحت لعمان
أفوار بروق الكشف من غير ما عزمه مقدمة وسئل رضى الله تعالى عنه عن التفريد فقال هو
اشارة من المفرد الى الفرد عند تفرد عن الكونين وتفرده عن الملكين والخلع عن وصف
وجوده وحكم ذاته مطالع المأبرد على سره من الخواطر من الحق فخر التعظيم والتفريد وطلبا
لصدقه فى وصفه وذلك لان صفة الفردية تقتضى اشارة مفردة تصدع معصمها باشارة الفرد
الى نفسه فاذا قدح فى هذا المعنى عيب سبب أو علة كدرا تفصل العبد عن معصمه وانقطع عن
مستحبه ورجعت الاشارة فتهجرى الى البشر واحتجبت عن مطالعة الحق رقت هيجان شوق
الارواح عند تلعب بروق الشفقة من حجب طور البشرية وصفة الفردانية عليه من وصول
اشارات التقوية وتبلى معانى الازدراج ووصف اعداد الافراد وسئل رضى الله تعالى عنه عن
التجريد فقال هو تجريد السر عن التدثر بتياب السكون عن طاب المحبوب ونعريه عن التزمل
بلباس الظمأ يئسه على مفارقة الحدود والرجوع عن الخلق الى الحق منيا وسئل رضى الله تعالى
عنه عن المعرفة فقال هى الاطلاع على معانى خفايا ما كمن المكشوفات وشواهد الحق فى جميع
المشيات بتلخيص كل شئ على معانى وحدانيته واستدراك علم الحقيقة فى فناء كل فان عند اشارة
الباقى اليه بتلويح هيبه الربوبية وتأثير أثر البقاء فيها أشار اليه الباقي بتلخيص جلال الالهيه
مع النظر الى الحق به من القاب وسئل رضى الله تعالى عنه عن الحقيقة فقال هى التى لا يافىها

مضادها ولا يقوم لها منافيا بل نفسى عند اشارتها اضدادها ويبطل عند مجازتها منافيا
وسئل رضى الله تعالى عنه عن اعلال درجات الذكر فقال هو ما تترقى القواد من اشارة الحق جل
وعز وقت الانتصار اليه بيقا العناية السابقة له فهذا ذكر دائم ثابت واصل لا يقدح فيه نسيان
ولا تنكدره غفلة وكان السكون والنفس والخطرة مع هذا الوصف ذكرا وهو الذكر الكبير
الذى أشار اليه الحق سبحانه في تنزيله واحسن الذكر ما هيته الاخطار الواردة من الملك الجبار
وكن في محل الاسرار (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الشوق فقال احسن الاشواق ما كان
عن مشاهدة وهو لا يفتر عن اللقاء ولا يسكن على الرؤية ولا يذهب على الدنو ولا يزول على الانس
بل كلما ازداد لقاء ازداد شوقا ولا يصح الشوق حتى يتجرد عن علله وهي موافقة روح أو متابعة
همة أو حظ نفس فيكون شوقا مجردا عن الاسباب فلا يدري السبب الذى أوجب له ذلك الشوق
لانه هو ذا يشاهده ويتشوق الى المشاهدة مع المشاهدة (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن التوكل
فقال هو اشتغال السر بالله تعالى عن غيره فينسى ما يتوكل عليه لاجله ويستغنى به عما سواه
فترفع عنه شحمة العناية في التوكل والتوكل استدراف السر بلا سطة عين المعرفة الى خفي غيب
المقدورات واعتماد حقيقة اليقين على مذهب المعرفة انما محتوم لا يقدح فيه ما شئ يتناقض
(وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الانابة فقال الانابة طلب مجاوزة المقامات والحسب من الوقوف
على الدرجات والترقى على اعلال المكثونات والاعتماد بالهيم على صدر ربحا من المضرة ثم
الرجوع من الكل الى الحق سبحانه وتعالى بعد حضور المضرة ومشاهدة هذه المحاضرة والانابة
الرجوع منه اليه حذرا ومن غيره اليه رغبا ومن كل تعليق اليه رهبا (وسئل) رضى الله تعالى
عنه عن التوبة فقال التوبة تظار الحق بالانابة السابقة القدح لبعده واشارته له بتلك العناية الى
قلبه وتجرده اياه بالشفقة مجتذبا له وقابضا فاذا كان ذلك كذلك انجذب القلب اليه من كل
همة فاسدة وتابعته الروح وواقفه العقل وجمت التوبة وراى الامر كله لله تعالى (وسئل)
رضى الله تعالى عنه عن التوكل أيضا فقال التوكل حقيقته كحقيقة الاخلاص وحقيقته
الاخلاص ارتفاع الهمة عن طلب الهواض على الاعمال وكذلك التوكل هو الخروج عن
الحول والقوة مع السكون الى رب الارباب سبحانه وتعالى ثم قال رضى الله تعالى عنه يا غلام كم
يقال لك ولا تسمع وكمنع ولا تفهم وكتمهم ولا تعمل وككنم ولا تخلص وكمن تخلص
ولا تنيب في اخلاصك بوجدك رضى الله تعالى عنه (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن البكاء فقال
البكاء وابلق منه رابلق عليه (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الدنيا فقال انخرجها من قلبك الى
يدك فانها لا تنزك (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن التصرف فقال التصرف من جعل ضالته مراد
الحق منه ورفض الدنيا وراى نفعه ووقفه أقسامه منها وحصل له في الدنيا والآخره مراده
فعلية من ربه سلامة (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الفرق بين التعزز والتكبر فقال التعزز
ما كان لله تعالى وفي الله تعالى ويقذل النفس وارتفاع الهمة الى الله تعالى والتكبر ما كان للنفس
وفي الهوى وفيه دهيان الطبع وفهقرة الارادة عن الله تعالى والكبر اطمى به أسهل من
الكبر المكتسب (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الشكر فقال حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة
المنعم على وجه الخضرع ومشاهدة المنية وحفظ الطرفة على رجة معرفة العجز عن الشكر على
الشكر وينقسم أقساما فشكر باللسان وهو الاعتراف بالنعمة بنعت الاستكانة وشكر
بالاركان وهو الاتصاف بالخلة والوقار وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على سباط الشهود
بإدامة حفظ الطرفة ثم الترقى بعد حضور هذه المشاهدة الى الغيبة في رؤية الشهم عن رؤية النعمة
والشاكر الذى يشكر على الموجود والنكور الذى يشكر على المفقود والحمد الذى يشهد بالمنعم

عطاء والضرر نفعاً ثم يستوى عنده الوصفان والمجد الذي يستغفد المحامد بعين المعرفة على لسان
القرب (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الصبر فقال الصبر هو الوقوف مع البلاء بحسن الأدب
والثبات مع الله عز وجل وثلقى مرّة قضيته بالرحب والسعة على أحكام الكتب والسنة وينقسم
أقساماً صبر لله وهو الثبات على أداء أمره وإنهاء نهييه وصبر مع الله تعالى وهو السكون تحت
جبريانه تضاربه سبحانه وتعالى وفعله فيك وأظهار الغنى مع حلول الفقر من غير تعيس وصبر على
الله تعالى وهو الركون إلى وعده ووعيدته في كل شيء والمسير من الدنيا إلى الآخرة سهلاً على
المؤمن وهجران الخلق في حب الحق شديد والمسير من الثقلين إلى الله تعالى أشد والصبر مع الله
تعالى أشد والفقر الصابر أفضل من الغنى الشاكر والفقر الشاكر أفضل من الغنى الصابر
الشاكر أفضل منهم وما خطب البلاء إلا من عرف ثوابه (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن حسن
الخلق فقال حسن الخلق هو أن لا يؤثر فيك جفاء الخلق بعد مطالعتك الناس ثم استمع غارفة منك
وما منها معرفة بعيوبها واستظام الخلق وما منها من نظرها إلى ما أودعوا من الآفات والخبر وهو
أفضل منافع العبد وفيه تطهير واهل الرجال (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الأخذ بالرد فقال
الأخذ مع وجود الهوى من غير الأمر عند وشقائه والأخذ مع عدم الهوى وفقاً وثقائه وتركه
رباً وثقائه (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الصدق فقال الصدق في الأقوال موافقة الصبر
القول في وقته والصدق في الأعمال إقامتها على رؤية الحق سبحانه وتعالى رزياً برؤيتها والصدق
في الأقوال إقامتها على رؤية الحواطر للعين فلا يكدرها مطالعة رقيب ولا منازعة فقيه (وسئل)
رضي الله تعالى عنه عن القضاء فقال القضاء هو أن يطاع الحق سر وعلانية بآدمي الحق في كل شيء
ويحصى الولي تحت تلك الإشارة وقضائه في ذلك الوقت بقرينة ولكنه يبقى تحت إشارة الباني فإن كانت
إشارة الحق إلى تبيينه فإن تخليه بيقينه فكانت بيقينه عنه ثم بيقينه به (وسئل) رضى الله تعالى
عنه عن البقاء فقال البقاء لا يكون إلا مع انقضاء لأن البقاء الذي ليس معه فناء لا يكون إلا مع
اللقاء الذي ليس معه انقطاع وهذا لا يكون إلا كإتمام الصبر وهو أقرب ودلالة أهل البقاء أن
لا يحجبهم في وصفهم شيء فالله أخذوا (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الوفاء فقال الوفاء هو
الرعاية لحقوق الله تعالى في الحرمات أن لا يضلها من أسرار ولا ينظر في مخالفتها على حد ود الله تعالى قولاً
وفعلًا والمساواة التي هي رضاه بالنكاحية سر وأجهر (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الرضا فقال
الرضا هو الرضا عن التردد والاكتمال بما سبق في علم الله تعالى في أمرك والرضا أن لا يسرف القلب إلى
نزول قضاء من الانقياسية يعني فإذا نزل قضاء لا بد من سرف القلب إلى زواله (وسئل) رضى الله
تعالى عنه عن الإرادة فقال هي تكبراً وتفكر في القوارب عبادته من الحرص فيما جرى به من الذكر
(وسئل) رضى الله تعالى عنه عن العافية فقال العافية أزلية وهي من صفات الله تعالى لم يطررها
لأحد ولا يوصل إليها وسيلة ولا يتحد فيها سبب ولا يفسدها علة ولا يدركها شيء وهي سر الله
تعالى مع الله لا يطالع عليه أحد ولا يجوز أن يكون له سبب ولا عافية سابقة غير مؤداة أهل الله تعالى
لها من شاء من خلقه وبعل الشاغل والمعرفة على رؤية العافية ثم جعل الاختيار إلى الخلق ثم
جعل العطاء على رؤية الاختيار ثم جعل التوفيق على رؤية العطاء ثم جعل القبول من رؤية
التوفيق ثم جعل الثواب على رؤية القبول وعذمة من له العافية إلا سر ثم الاستلاب ثم الخس ثم
التقيد بأسره عنه ثم السلب عن الخلق ثم محبته في حضرة القدس ثم بيقينه بعد الحرمة فيبقى
عنده مفيداً (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الوجد فقال هو أن تشغل الروح بحلاوة الذكر
وتشتغل النفس بشدة الطرب ويبقى السرور غامضاً من السوى للحيث خالي من الرقيب للعق مع
الخلق والوجد سراب يقيه الأولى بوليّه على منبر كرامته فإذا شرب طش وإذا طاش طار قلبه

بأخيه الانس في رياض القدس فيقع في بحر الهيبة فيصرع فلذلك يفتش على الواحد (وسئل)
 رضى الله تعالى عنه عن الخوف فقال الخوف على أنواع فالخوف للمذنبين والهبة للعابدين
 والخشية للعالمين والوجل للمعيبين والهبة للعارفين وخوف المذنبين من العقوبات وخوف
 العابدين من قوت ثواب العبادات وخوف العالمين من اشراك الخلق في الطاعات وخوف المحبين
 من قوت اللذات وخوف العارفين للهبة والتعظيم وهو أشد الخوف لانه لا يزول أبدا وسائر هذه
 الأنواع تسكن اذا قبيلت باللطف والرحمة (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الرجاء فقال الرجاء
 في حق الاولياء أن يكون حسن الظن بالله تعالى لا طمع لان الرجاء لطمع تقاض عليه فيما قدره
 وكتبه للعبد والتقاضى عليه لاهل الصفة وقبح ولا ينبغي للولى أن يكون بلا رجاء ولا ينبغي
 أن يكون رجاءه تقاضا عليه فالوجه أن يكون رجاءه حسن ظنه بالله تعالى لا طمع نفع ولا دفع
 سوء لان أهل الولاية قد علموا انه قد فرغ لهم من جميع ما يحتاجون اليه واستغنوا بعلمهم عن
 تحشم العناء في التقاضى عليه فحسن الظن اذا أفضل من الرجاء المتقاضى ولا يكون رجاء بلا خوف
 لان من رجأ أن يصل الى شيء خاف أن يفترقه وحسن الظن بالله تعالى معرفته بحجبه صفاته وأمل
 منه به من حيث لا من حيث الابد علمانه بان من صفاته انه محسن كرم رحيم لطيف رؤوف وحسن
 الظن بالله تعالى تعليق الهمم على ما سبق من نظرائه نابة ونظر القلب الى الرب سبحانه وتعالى بلا
 نظم جميع الفؤاد ولا غلبة الارواح والنفوس وطمع العامة متى تحيات أكثر ما يباهى به صدق عليه اسم
 الرجاء ومتى انخرقت عليه أكثر ما يباهى به فاهم الطمع أولى به من اسم الرجاء والرجاء بلا خوف أمن
 والخوف بلا رجاء قنوط قال ابي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ورثت خوف المؤمن ورجاؤه لا اعتدلا
 (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الدعاء فقال الدعاء على ثلاث درجات تصريح وتعرض وإشارة
 فالتصريح ما لا ظنه والتعرض دعاء في دعاء مضر وقول في قول مسنون والإشارة طلب في فعل
 يخفيه فن التعرض قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكلمنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل
 من ذلك ومن الإشارة قول ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام رب ارفني كيف تحبي الموتى
 مستشير الى الروية والتصريح قول موسى عليه الصلاة والسلام رب اظنر البين (وسئل)
 رضى الله تعالى عنه عن الحياء فقال هو أن يستحي العبد أن يقول بالله ما لم يقم بحقه وان يتوجه
 الى الله تعالى بما يعلم انه لا يابق به وان يقتضى على الله ما لم يعلم انه لا يستحقه عليه وأن يترك المعاصي
 حياء لا خوفا وأن يقضى الطاعات على رتبة التقصير وأن يرى الحق مطلعا على قلبه فيستحي منه
 وقد يتولد الحياء من ارتفاع الحب بين القلب وبين الهيبة (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن المشاهدة
 فقال المشاهدة هي الهمى عن الكونين بعين الفؤاد ومطالعة الحق بعين المعرفة على غير توهم
 ولا استدرال ولا طمع في تصور ولا تكييد وإطلاع القلب بصفاء اليقين الى ما أخبر الحق تعالى به
 عن الغيوب (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن معنى القرب فقال هو طي المسافات بلطف المدائن
 قال وقرأ القارئ يوما بين يديه قوله تعالى الملائكة اليوم فقام الشيخ رضى الله تعالى عنه وكان
 الناس جلالاته يقومون اذا قام فأشار اليهم أن على حاكم ثم جعل يقول رضى الله تعالى عنه من
 يقول الملائكة من يقول الملائكة من يقول الملائكة ويكررها مرارا قال فقام اليه رجل من كبار
 الصالحين يدعى بالشيخ أحمد درار وكان كثير العبادة وافر المجاهدة وقال أما أقول الملائكة لانه
 سبحانه وتعالى ولم يكن له مثله قال فصاح عليه الشيخ رضى الله تعالى عنه صيحة عظيمة وقال يا أحمق متى
 كنت له حتى كان لك متى رأيت البلاء يجول حول حالك فطردت اليه فصاح هقير صيحة ورمى
 نوباً كان عليه من صوف أسود وخرج الى الصحراء عريانا قال وقرأ القارئ بين يديه يوم وهو
 الشريف محمد بن عمر الهاشمي المقرئ قوله تعالى ونحن نسير محمدك رنة يدس لك فقال رضى الله

تعالى عنه يا غلام أسكت ثم صرخ صرخة عظيمة وقال الى كم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك الى
 كم وانما نحن المسبحون أفشيتهم أسراوكم وكتمنا فالتقرب يغنيانا والرؤبة يغنيانا فمن بعد عنا ثم رفع
 رأسه ورضي الله تعالى عنه وقال انزلوا يا ملائكة ربى اخضر واقرعنا كان بمنأى اكل من جمعكم
 رضى الله تعالى عنه وقيل يوما يريد بهما أحسن حل الموالين فقال عقلاء الله تعالى أحسن لان
 المولى سب عقله بنظرة أو بحظرة وانه أقل حجب عليه نعمان الله تعالى وجل ثأوه باقية فلا تحرك
 من شعريته ملافة بحمدكم اعلى بحمد النبوة الى أن قال وقيل له رضى الله تعالى عنه صف لنا
 شيئا مما وجدته من أحوال البداية والنهاية من هذا الامر لتقتدى به فأنشد يقول

أنا راغب فين تغرب وصفه * ومناسب لفتى تلاطف لطفه
 ومفارض العشاق في امراهم * من كل معنى لم يسهى كشفه
 قد كان يسكر في مزاج شرابه * واليسوم يصحني لديه صرفه
 وأغيب عن رشدي بادل نظره * واليسوم أستجلبه ثم أرفه

فقبل له انهموم مثل ما نعوم ونصلى مثل ما نصلى ونجتهد مثل ما نجتهد وما نرى من أحوالكم
 شيئا فقال رضى الله تعالى عنه زاحقونا في الأعمال أترأجوا في المواهب والله ما أكلت حتى قبل لي
 بحق عيسى كل ولا شربت حتى قبل لي بحق عيسى ان شرب رما فعلت شيئا حتى أمرت بفعله الى
 ان قال هم أيضا وقال رضى الله تعالى عنه رأيت في المنام كأنني في جبرائيل في أم المؤمنين رضى الله
 تعالى عنها وأنا أضع نديمي الايمن ثم أخرجني الى نديمي الايسر ففرصته ثم دخل رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقال يا عائشة هذا ولدنا حقا وقال الشيخ أبو سليمان داود المنجي كنت يوما
 عند الشيخ عقيل المنجي رضى الله تعالى عنه فعيل له قد اشترى بخداد أمر شاب أعجمي شريف
 اسمه عبد الله فقال الشيخ عقيل وان امرء في السماء اشهر منه في الارض وذلك الفتى الربيع
 المذوق المذكوت بالاباز الاشعب وسيفه في وقته وسيرد الامر ويصدره والشيخ عقيل
 أول من لقب شيخنا وسيدنا محي الدين عبد القادر الباز الاشعب فيما ذكر رضى الله تعالى عنه
 وقال أبو الوفاء شاذان سيدنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه في سيدى الشيخ عبد
 القادر ثلاث شغوات وفي الشلوثة الثالثة خرج فأسأله ما الذى رأى في خاومه فالتفت رضى الله تعالى
 عنه الى منضبا وأتشد يقول

تجلى الى المحبوب من غيب الحب * فذاهدت أشتيا فنجلى من الخطيب
 راشرقت الاكوان من فور وجهه * تخفت لاني أنقى لمبيد دنجي
 فناديته سر التواخيم سأنه * ولم أطلب الرؤيا بالهزيمة العتب
 سوى اننى ناديته جديزورة * اتبعني بها بيت العصابة بالعب
 تعطف على من أنت أقصى مراده * فتمثال في عيني رذ كراك في ندي

قال فافنى على ثم انفت فضنى اليه وقال لو أذن لي لحدثت بالعجائب ولكن نرس الله مان عن
 العبار والقلب عن الاشارة

فخذ كرفصول من كلامهم صغامن عجائب أحوالهم مخفصا

قال الامام مؤلف البهجة رحمه الله تعالى فانه من وام ان يدرك هذا الشأن من هـ ذالـ هـ
 ويبلغ الامام من هذا المنفى فمستزعت همة الى أمنية قاص منالها وارنقت عزه من هـ الى ذروة
 صعب مجالها فان دون مراده من سجنها أمدا بهـ وراعه من فضها مداميدا اذهر غاية
 لم يحكمها احد الحجاب رهابة بمنه امداد الكائن ومهـ ما أضافه فيس احاطه الانبا وحلقة
 ما يرى اليه سابق جواد الاكابر ودره ما أتت به سب استقصاء الانقطاع تاصرا وغرف

سراهم في مشاهد القدس ومعارج التفريد وتخصصت أبصارهم الى رقوم الفخ في ذبول المكشف
عن مجيادك الجذاب وانكسارت افئدتهم على أرائك الانس في مقاصير القدس بين نكث القباب
وجذبت اسرارهم على بساط البسط وارتاحت ارواحهم رياحين الخطاب فان صمت صامتهم
فلشهود حق اليقين وان نطق ناطقهم فلورود امر يقين وان خامر نفسهم بدهم خوف فلا يامن
مكر الله أو باشر قلبه زجر ويحذر كرم الله ناجيا عما مخاطب لا تخافا فانتفى بهكنا ونطق شواهد
السعادة فأنشأ بشر اكمل اليوم وقال سيفير الجود وأما بنعمة ربك لا تحدث وان تخرج لمزادهم من رسوم
اتنوني به استخلصه لنفسى من ديوان يختص برحمة من يشاء من عباده جسدته يد اصطفينا من
عبادنا الى حضرة سلام قولنا من رب رحيم وقدم الى مجلس فسقاهاهم برسم واستقبله وجه نغذ
ما آتيتك فلباع بسط اشرح لي سدرى فتهف به بحبيب نبي تبادى فأخبر لسان صدقه ما قالت لهم
الاما أمرتني به وان ثبت قطمهم على طريق من يطع الرسول واستقام على سبيل وما آتاكم
الرسول فاستمسك به ورواة ان كنتم تحبون الله انصل بنسب من تعني فانه منى وسقى عرق حاله صاحب
قالب قوسين ومدفيع من بحر وما ينطق عن الهوى وان قرأت مكتوب سعادهم يحجبهم ويحجبونه
وان نلرت منشور بدهم رضى الله عنهم ورضوا عنه وان سنلت عن مقامهم فمعد ميلان معة ندر
وان جذدت وصفهم فأرسلنا أعظم درجة وان كبر ما ظهر منهم وما خفى صدرهم اكبر وان علمت
نفس ما حضرت لهم عناية فلا تعلم نفس ما ألقى لهم من قرة أعين كيف لا وتدور في الخبر ان الله
تعالى أوحى الى نبي من نبي اسرائيل انلى عبادا يحبونى وأحبهم وبشتافونى وأشتاقهم وبذكرونى
وأذكركم وينظرون الى وأظفرا ليم قال يارب وما علامة هؤلاء قال يحنون الى غروب الشمس
كالحقن الطير الى أركارها فإذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الامسة ونحلا
كل حبيب بحبيبه نصبوا الى أقدامهم وفرشوا الى وجوههم وياحوى بكلامى ما بين سكران
وصاحى وصارخ واكبر وبين متأوه وشاكى وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد فقببى
ما يحمون من أجلى وبهمى ما يشكون من حى فأول ما أعطى لهم أن أقذف فى قلوبهم من نورى
ففسرون عنى كما أخبرهم والأتى لو كانت السموات والارضون فى ميزان أحدهم لاستقرت اليه
واثالث أقبل وجهى الى الكريم عليهم أفترى من أقبلت بوجهى الكريم عليه كيف يشفى وعلى علم
ما أريد أن أعطيه فعليد يا أخوت يا أعمهم تشكون من أذاعهم بسلامهم ما ترى وما تسمع اتال من
السعادة منزلا أرفع والله سبحانه وتعالى أسأل أن يكمل أبصار صائرنا بنور هدايته ويسدد
قواعد عقائدنا بحسن رعايته اه ذلك أهل (ومن ذلك ما قاله فى - ضرة أبى البشر آدم عليه السلام)
لما سمعت الملائكة عليهم السلام باذان العقول قوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة ولمع لها
من أفق العناية برق المجهول بيد فاذاسوته ونفخت فيه من روحي قالت الهنا أين يكون هذا
الخليفة قال فى نقطة خط الارض قالت باسان الاعتراض أتجعل قيم من يفسد فيها ويبدى
الدماء كيف لمع هذا البارق من معاب انراب حل التراب الاعمل انظمة هل الصامع الالحاحل
العجب لا انقيب الهنا نحن ره بان صوامع الصفح الاعلى محسب ميوخ صفة الصفاء نحن سكان
رطب مقام يسجون الليل والنهار لا فترت فقال لهم بحمد القدر أنطأ فأسد تتركى فى تألمكم
أما علمتم انى الارض معدن البساقوت وان الجواهر من بوارها تستخرج وان أثنافنا الانبياء
عليهم السلام من معادن انخرجت وان غرائب اسرار اقدم فى كنوزها دفنت وجسد اصى آدم
عليه السلام من عناصرها وركب فلما استخرج القدر شكلا ألفيا من نقطة انى خالق شر من ما بين
ومده على صفحة لوح الكون يسد فاذاسوته وصار ذا آذمية سابق علم فعال لما يريد ووضع
طفله فى حجر اصى آدم وروى فى مهد وعلم آدم الامماء رأت الملائكة ذاتا صلصالة الهيك

ولمحت عليه أسرار ونفخت فيه من روحي وأشرق لها من مشرق الطين صباح اسجدوا لآدم
ورأت عليه خلعة وقتلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وأخذت عنه علم يا آدم أنبئهم باسمائهم
فقال ملك الطين في دست السلطنة عزيز أوصل إلى مصر الفخر عا شهاب عليه نسيم وصل محبوبة
عزرا تغل من أشباح الملائكة إلى الجمال المنون اشتهى آدم أن يجلد في حضرة أقدس سها مخدع
صاحب فوسوس عن قوله إنك أن لا تجوع فيها دخل عليه عدوة من ثلثة هل أدلك على شجرة
الخلد غرة يبطل ما فيها كارتكيا كانت الشجرة شجرة نصبت لفراس روحه هامت حولها بأخفة
فأكل منها فاحترقت بلهب ألم أم كما جذب به ما فيه من ظلمة الأرض إلى غفلة وعصى آدم فاستدرك
بما فيه من نور السماء فقال ربنا ظلمنا أنفسنا بكى على فرقة عمله الأول فقال من أين لي جلد
على جبر محبوبي قيل يا آدم المعصية حجاب ينل وبين ربك حضرة طاهرة لا تقو بأقدام متلوثة
مخافة المحبوب أكد أسباب هجره كيف تقصم في دار عصيت فيها صاحبها قال لسان حاله الهى
محتوم قضائك لا بد باجتهاد سهام قدرك لا تدفع مدروح الجليل ما عصيتك بجراة عليك بل غفلة
وما خلقت أمرك إلا امر كتب على قيل يا آدم أين انما عين أحب إلى من زجل الملائكة
المسجين الاعتراف بالذنب كثارته وافى افقار ملئ تاب قد كتبنا لك قبل زلة وعصى خرج
منشور قتال عليه وهدى وقد قبل خلقك عذرا عنك نفسى ولم نجد له عزما (ومن ذلك ما قاله رضى
الله تعالى عنه في موسى) عليه الصلاة والسلام قال رضى الله تعالى عنه كان موسى عليه السلام
طفلا نشأ في هدهد اندم صغيرا تغذى بلبان ولتصنع على عيني صياري في حجر واسطنعت
لنفسى أنقى أناثوت شبه من يموت قد قته الام في بد أقبسه في اليم خوفا من فتنة يذبح
أو قعه القدر في كماله عدوة بواسطة قرعة عين لي ولك ورده إلى أمه بشفارة لا تقتله وسلم من
التقتل عفانطه عسى أن ينفعنا ثم به نطلب عقله لرؤبه عجائب الكون عرف الخالق نور
اشرح لي سدرى وما كان جاهلا بالآيات أحكام القادر فان الانبياء عليهم السلام أطروا على فو
المعرفة رجلت أرواحهم على توحيد صانع الوجود واثبات وجود واجب الوجود وانطبع في
مرآة علمه أشكال الاكوان صار نوراني فنور حذقة الزمان وخطبه خطيب آيتناه حكايا حرك
القدر سادس عزمه وبه يريد الامر المفضى زائم عقله فانصب سبيل معابه إلى شعب شبيب
أثبت له في أرض مدين نبات اى أريد أن أنكحل أثمر غر ولما قضى موسى الاجل صارت بينهما
نسبة النسوة بانفة المصاهرة فلما قضى موسى الاجل خرج باهله وقد استبان وضع الجبل
والليل كسواد حلق حور الجنة والريح تثير عبرات عيون السحب وسيوف البرق تسيل من غمد
الغمام وأسود الزعد من زجر في غابات الديم قطب قطرا بأوى اليه من اقطر لي قدح لزجة من زند
الظلام شرارا ويطلب في اكاف الوادى المقدس نارا هذا والغرام غريم سره والوجد ندب
روحه والشوق همير قلبه والتوق جالس فؤاده والهوى حشو صدره فلاح له الدور في معرض
البارص لا صبياد طائر روحه شبا انى أنا الله رأى سطران من سطور لوح القدر تجلت لفراسة
روحه شجرة الطور وقعت رجل عقله في شرك أنس أنس أفرع في كائن سمعه صرف شراب لاله
الا أنا أسكره بادامه شراب مدام وكله دب فيه نشوات الشوق وطاحت به طوائف أمواج بهار
الوله غلب على قلبه هيمان العشق خرق لذة التكليم منافذ سمعه حتى وصلت جارجة زهره فطلب
البصر نصيبه من النظر واقفه توق القلب فقال رب ارنى أظرايسك قيل يا موسى انظر أولانى
مرآة الجبل وحل ذهاب نبات على حلك فان استمر اعتبر سكونك عند حركة الحضور لهيبة تعجلى
فادت به أجزاء الطور عند اشراق لمعان ذلك الدور وتطهرت أشجار الوادى المقدس بنسيم
الغرب وأرجت رياض البقعة المباركة بهيمة وقت الوصل وصارت هضبات الطور حداثا لاجل

تجلى وامتلأت جنباته بالإنسكة استعظما لقوله أدنى وقامت أرواح الانبياء تترصد ما يكون بعد
 ذلك ومع كلامه لا ككلام البشر خاطبه من ليس من جنس المحدثات فودى من جميع آفاق
 جهات الوجود وصارت جنته سمعا وبصرا فنقلت بين سره الى الطور وقع شعاع نورين عقله
 على اوع نورهما آية الجبل انعكست أشعة المتناقضات جاءت ببرق بصرا لمس ذهبت عين الفكر
 نرس لسان الطبع انقطعت أسباب الحواس قرأ لسان حال موسى عليه السلام وخشعت
 الاصوات للرحمن قال المنبر عن صدق طلبه وخر موسى صعقا قبل باموسى معدة ما بعك ضيقه
 عن شراب تجلى أنيق عيذك ضيق عن مقابلة أنوار سبحات أدنى أنظر اليك عين الحدث لا تنفتح
 في شعاع شمس القدم ورد النظر لا يطلع في شهر كاتون هذا الكون الحكيم إن زوار بك حتى غمونا
 نلعة النظر في الدنيا مدخرة في خزائن العيب لصاحب قلب قوسين هذا الشرف لا يباله في الخلائق
 سوى سيد ولد آدم وبنية عقد البشر ولا تقربوا من اليتيم الابالي هي أحسن حتى يبلغ أشده
 مات موسى عليه السلام ضرب سيف الراني ثم حيى بروح فدوف راني وقام على قدم ثبت
 اليك فرد في حلة ناعمة انى اصطفتك رجع الى أهله متبرعا ببراغ الغيرة ان رى نورته الا نار
 الاغيار قالت له غموا بنيت شعيب عليه السلام يا كايما الله قد اشفتك انى نظروك ههنا
 ما كشف عنى البراقع لاره فقال لها كيف أركت فالت وجهها لى على حضور انور وجهه نور
 تجلى أم كيف أركت روضا فاح طيبه من أرج ولكن انظر الى الجبل وشرب بقايا شراب ركله به في
 كؤوس وجنات هيبه سطوات معه دكا في لمحات أسار بروجهى قالت قد رزيت ان أراه وأموت
 وقد هان على بذل هيبى بنظرة زهوات وجهك يا غلام كن فى صدق طلبك كن تشرب عيب عليه
 السلام بيع نفسك فى جامع ظهرة من أهل الحق سارع بقطع المازل وطى المراحل هزم مجرد
 من جواذب الارادات شوقا الى رؤيه المحبوب وولاه انيل المطاوب وادخل حرم الحرمه وقف
 موقف العبودية وأتم خلد الوحدى ان توقف بارا ليلي الارواح أوترى مصرى يوسف يعقوب
 انقلب فان أناك لنر من تلقائهم تحمّل نسمة من نور جمالهم قتله اشدا ثم المتضوع وبيع
 مهجته بعودة من تأني رفهم غراما بعدو لهجته ذلك الوصل والله ماغبين بائع نفسه بظفر واحدة
 النظر عبارة عن رؤيه الابصار ولم ينله مخلوق فى هذه الدار سوى صاحب المقام المحمود المصطفى
 المختار صلى الله تعالى عليه وسلم والمشاهدة عبارة عن الرؤية بصارا الاسرار خرج بوقيع
 مقامات من ديوان يختص رحته من يشاء أيم المريد الصادق الشواقى النوايا ان طفره منخاضه
 المشاهدة فى حلاوة مجلس سرى فله انهاء وارمة لنا فاستقم على جادة الصديق حتى يأتيت اليقين
 وتقبل ان شاء الله تعالى الى دار الصادقين ونظركى مطلوبك وتأخذ تصيبك من محبته بيا هذا
 الشجاعة صبر راعة يا غلام كن موسى الهمة لا تنفع بدون أدنى كن موسى التوحيد ما قلت
 لهم الاما أمرتني به كن إحدى الثبات ماراغ البصر ومناطقى أول أحوال الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام نهاية مراقى أقدام الاولياء رضى الله تعالى عنهم بداية أفعال الرسل عليهم الصلاة
 والسلام أقصى مدارج همهم العارفين رضى الله تعالى عنهم أجمعين طوبى لك يا فقير ليله قم موسى
 عفتك فى شاطئ وادى عرفانك فى البقعة المباركة من قربك ان أردت أن تعرف ذلك فاطلب
 دلائل تلك الآثار فى ظاهرها صفحات وجوه الاعمال وقل اعلموا فسيرى الله بكم ورسوله
 والمؤمنون بأجل العقول ارتقى فى زخوات هذه البساتين واجمى شهد المعارف من هذه الحدائق
 حتى اذا همز دلى من الاولياء وتغير مزاج محبته قلنا المييب مقام العارفين انك حكيم الشريعة
 الاسلامية صاحب الملة الحنيفية قل لسان قلبه به ذلت الى الفصاحة يا أيها الناس فذبحا نكم
 موضعنا نربكم وشفاء لى الصدور ردى ورحمة للمؤمنين ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه

في النبي المكرم صلى الله تعالى عليه وسلم لما أوجبت مشام أرباب صوامع النور بغير أني خالق بشرا
 من طين وأشرف الملكوت الاعلى بأفوار أني جاعل في الارض خليفة قبل رهبان صوامع القدس
 الاشرف فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين صار اقربا مسكنا في مشام اصحاب
 يسجوت وحلبت عروس آدم في خلق ان الله اصطنى آدم ومجدت الملائكة لسطوع نور ونفخت
 فيه من روحي وجمع موسى عليه السلام فوق روضة الطور بلبلانيتم بلذبطن اني أنا الله وأنس
 ساقيبا فرغ شراب التقدم في كؤوس وأنا اخترتك مادنت به جنات الطور فطربت تحت أكتاف
 الجبل ووقف تحت الشجرة في الوادي المقدس اشتاق الى رؤية الساقى هزت أعطافه نشوات
 سكره وكتب بيد شدة توقه في طوس عشقه حروف أرني فأقلب القلم في يده فكتب لن تراني
 وطمع لعين عقله نور بارقه تجلي وصار الجبل جنة لولا نار وخر موسى صعقا قال بعد انفاقه سبحانه
 ثبت اليك قبل له عند انقضاء دولته ياموسى سلم قلم الرسالة لصاحب يكلم الناس في المهد وأعطه
 الدواة ليكتب في كتب توجيهه اني عبد الله وينقش في صحف رسالته سطور ومبشر ارسول يأتي
 من بعدى اسمه أحمد كان تاج شرف رسول الله صلى الله الى عليه وسلم سبحانه المنى أسرى
 به بعد ليلا وعرضه ربه على عيون سكان السموات وأشرف جبين جمال رسله حين زينه بعزة أنزل
 على عبده الكتاب وضوعفت الأفور في الملكوت الاعلى لنيل لي عروس أحمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما بهرت اعدائي انمصاص النور من شعاع بهاء بهجته وعثت بأبصار الملائكة لآلاء
 نوره قبل لهايا سكان الصفيح الاعلى من القدس الاثنى اقتبسوا من ضياء المبعوث سراجا منيرا
 فانكم في نفاضة امام الانبياء استترت الشمس السمانية لظهور الشمس الارضية واختفت
 الكواكب جاء من طلوع نجم يربو واطفأت الشهب بتبليج شهاب مكة واندرجت الأفوار في شعاع
 نور أحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وخرت رهبان صوامع القدس الاشرف لتستظر جمال صاحب
 وما ينشأ عن الهوى قيل لياسيد الوجود طورك ليلة أسرى بل وفرف النور والوادي المقدس
 لك قاب قوسين البلب الذي يرجع لك شهي اللحون فأوحى الى عبده ما أوحى مطلوب موسى
 عليه السلام قد سجل لك به سجل مازاغ البحر وما يخفى أنت آخر حرف ككتب في آخردوان
 الانبياء أنت أنظم سطر رقي في منشور تلك الرسل فضلنا زفت عروسك في محل الاقنى الاعلى وكان
 من بعض خلعا لقد رأى من آيات ربه الكبرى لقد صيغ لفرق جبين الوجود من شرفك تاج لم
 يصغ قط الانبياء كلهم ما قدر واعي عزة ليلة عز أسرى عبده ولا وجدوا نسمة من نسيمات روض
 قاب قوسين ولا قيل لاحد منهم كفاها السلام عليك أيها النبي روحه الله وبركاته تأخر الكل عند
 حجاب أو أدنى تقدم صاحب دنى فتدل رجابت عليه عرائر الاكران في خلق لقد رأى ما تلفت
 اليها بين الاشتغال بل تأذب بأدب ولا تخذل عينك فهذا الوادي المقدس قايين موسى هذاروح
 القدس قايين عيسى هدام غسل بارد وشراب قايين أيوب المبلى كم سمرت العسول في ميادين
 القيوب وكما طارت الافكار من أوكار أطوارها في رياض العدا لتطلب نسمة من زهات هذا
 اشرف الاعلى وتطمع في قصعة من قصعات هذا لروض الاعز وتطل بالخوض في لميج كل بحر طي
 فخاب وحدث الى ساطبات منه سبيلا فذات السن معارنها بلسان اعتراه اياها ثم أرسل أنت روح
 جسد الوجود أنت ورد بستان الكون أنت عين حياة الدارين لك نظمت قصائد الوحي على مشام
 روحك هبت نسيمات عطف لطف التقدم لك عقد اقدروا وسوي يعطيلن بك فترضى بغير
 الشاء عليك أرج الملكوت الاعلى من نور عاقلك أضامصباح التسرع بمصابيح كمالك اشرف
 سموات الحكم فامت الانبياء صفوا خلفه لتأتم بحلاله في مشهد شهادتهم بتقديم عليهم فناداهم
 من نادى القدر بأصحاب أوكار السعادة وبأرباب الطيبة على الخليفة هذا قرا لعلا هذا خمس الغصن

هذا درة تاج الانبياء عليهم السلام قد قوا احداق البصائر في بهائنه واكشفوا راقع الابصار عن ضيائه
 تجردوه درة نعمة تقدم معرف بهاء درجيد الرسالة وديج بهاء اراز حلة الوحي قلوبا لسان الاعتراف
 وماء الاله مقام معلوم (ون ذلك ما قاله) رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى يحجبهم ويحجونه قد قوا
 احداق البصائر واكشفوا راقع الغفلة عن وجوه السرائر وقابلوا أشخاص عوام الغيوب بصقال
 مرايا القلوب وانقطوا جواهر المعاني من اسرار تناثر عقود كالم الوحي وارتعوا في رياض ربيع
 حكم القدم بعيون افهام الاسرار واجلوا عواشط الافكار هرائس اوصاف الازل واحضروا
 بقلوب غير متلفئة الى القواب واشهدوا بارواح قدسية قد آنفت مساكن هذه الاشباح واخرجوا
 بقولكم من ديارها كل الصلصال الى أطوار مرآت القدس واطلبوا بجناب الهمم جناب جلال
 الودانية وميلوا بعشام ارواحكم الى انشاق نهجات روض اقرآن فانه معشوق الارواح
 ومحجوب القلوب وغاية آمال الطالبين اشارة الى صفوته من خاقه فسوف يأتي الله بقوم يحجبهم
 ويحجونه كانوا فيما في مرآة القدم رقدوا في مهود الهيب فنيه في كهف الكرم فاستخرج ذرات
 ذراتهم سابل القدر من أجزاء الطين واذهب غشها بنار الاصطفاء ونقش عليها سابع المواهب
 في دار ضرب الازل سطور يحجبهم وقال عنهم وهم في طي العدم ويحجبونه حديث منطوق الطير
 لا يفهمه الاسلميان الرقة رثا ان عيون اعشاق لا يغفلن اهلها الا يجنون ليلى العدم لما كتب
 كاتب الارل في ديوان القدم على سفاسقال ألواح الارواح بقلم الاجتهاد عن استداده داد الولا
 اسطر يحجبهم ويحجبونه كانت رهبان صوامع أخصاصهم في العدم ودرر ذراتهم في اصداق أغطية
 الغيب ونماء نفوسهم رقدوا تحت ظلال شجر كثاف كن فيهمهم مؤذن انقدرهم برب نسيم
 فيكون فاشرفت ظلمات الدنيا باضواء شموع وجودهم وسكنت أطياف نفوسهم في أقباس قصور
 الصور فاحتلصوا فؤادها بكمدها وامتزجت أرواحها بالظلمة العنصرية وحلت الارواح محمل
 الغريب في البلد البعيد انازح فاشتاقنا الى ما أشرقت به من جناب القدم وختنا الى ما آنت
 به في واطل انهدس وطال عليها التنقل في الفوق والتحت فاصبحت ذرات ذاتهم هباء طارفا في
 فضاء الغرام فلما خرجوا الى سعة ميدان القرب انبست يد العناية كلالهم ما قدر له مقدر القدر
 من خلع الحب وعقد الخواصهم في خلو مجلس الانس ألوية يحجبهم ويحجبونه ونسب لقروهم
 أميرة الغز على ساحل بحر وسار عوا راهر كاتب ديوان الارل ان سئل لهم سبيل السعادة
 الكبرى وجعل ختم كتابه والله يدعو الى دار السلام وعنوان خطابه فاستعوى بحجبكم الله وبه
 يريد على جواد قد جاكم من الله نور كتابه بين باهذا سرير الاسرار يصب في سرادقات الاطوار
 الطينية والاطوار الطينية تخط بعيون اليقين نقطة نقطة التوحيد ونقطة نقطة المرجح فاعادة
 بناء الوجود فهو الاول والاخر والظاهر والباطن ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه في ابراهيم
 الخليل عليه السلام كان طفلا نورا ابراهيم الخليل عليه السلام مر في مهد عطف لطف القدم
 تحت شجرة الكرم يروحه روح العقل نسيم ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل حين رجع
 القدر ذرات الذوات وأرواح النسمات في مجلس عهد واد أخذربك ونطاق وفاتي الست بركم
 فكان فصيح رشده ولسان سعده من أول من خطب على منبر الولا بكلمة على ففرغت مسامع
 سره لذة سلام على ابراهيم وطافت عليه سفانة الازل بسلافي راح أنداح وانخذ الله ابراهيم
 خايلا فانصرع متواجدا على بساط وله عشقه لاستيلاء نشوة سكرة ومقه ورمقه ردت حيا
 الاشتاق في شفاف قلبه وملائ سلطان العرام حي له وثق مطروجا بين ذلك انسيم في حضائر
 وأشهدهم حتى آن أبواب فاعوره في مرادق الزمان في دولة عز ودين كعبان قهض يشق بمحاذا ذلك
 انسيم في براري الوهيم طابا للتفرد في مجلس لي وقد لفته انهم سلم في الحب وحسلا والشوق

يُجدد بالي باله والعشيق يبرد فين بلباله وخرج الخليل من المغارة وقد أضرم الوجد في قلبه ناره
فدهش ناظر فكره وعين سمره فنظر نظرة إلى وجه عرائس الفلك وقول منادم حاله المسامر جاله
قربة عين لي ولك وأشرق أشعة بصيرته في عرصات الاعتبار بلع واهض وتأق بارق نرى إبراهيم
ملكوت السموات والأرض فأجال نظر فكره في ميادين العالم وسدائر الهلى بأحدائق مشربة
برفات شوق توقه وهيمان سكر عشقه فها تراى أمين قلبه لا يخ الأخالة المطلوب ولا بد الناظر
سمره طالع الأظنه المحبوب فكما بالاحشئ ظن طلعت الساقى بمخاطبه في كشفه انقذح والليل
قد صبغ ثوب الكون بظلمته ومد على بساط البسيطة أذيال خيمته وبستان الفلك قد أزهر وفور
الحق قد ظهر ونور الفضاء قد ابتسم ووجه الوجود قد هش وبالنسيم تنسم وجبال الأنوار قد
رفعت عنه استار الذهب ومزق الأبرار قد قطعت دونه الحب والحمية الزرقاء كالعرس وتجلى
جبال ودلالا والقبلة العليا كالثلج المائس الأعطاف عينا وشعلا وروضة السماء قد انبعت بزهر
النكوا كبو بحر العلا قد ماج بدور الشهب الثواقب ومازل النجوم قد انداخت صفاتها في درج
المشارق والمغارب فالشترى كالصب الفرق الذشواب أركب الحب القلق السكران والمرج
بكثرة نار غرام في قلب واله مستهام والثريا كعاشق نازل من المابين لم يبق فيه الجوى منظرا
سوى الرأس والعين والجوزاء كمرادف سلطان المحبة ورحل قربة وزبح الحب ومكن قلبه
والصبا كرسول الحبيب إلى مهبج الأحباب يلى رسالة أهل من داع حمل من تأبى هلا إلى
الباب هذا وانغرام غريم قلب الحب والوجد حري في روح الطالب ولشوق حليف فكر الحبيب
والوله مستول على سر المرید والعشيق أقدم قد ظهر على ذات إبراهيم فبداله جمال وجه الزهرة
بجمالة الساقى في تلك الحضرة بشرق وآنعة ضيائه ويرفل في لجة بانه يسير بين مواكب الزهر
في جيوش الفلك كأنه في أهالة دارة كاله الملك فقال بلسان نظره لفهم فكره ان كان هذا يتصرف
في مسيره على مقتضى اختياره تصرف القادرين ويتقل في منازل السماء كما يشاء تنقل
المختارين فسأقول اسكن حبي عن قلب هذاري وان كان لا يملك ازمة أحواله ويخالب
مبدؤه حيثما له وكان تحت حجر سابق القدر فصوره بمخلفات انفير ولا يدفع عن نفسه من
خصمه واقع اضمر فالطلب وسواء يحيب من ساء فلما جالت عليه بين الصفيين نبول الاول
ووقع بين الجيشين عند النزول وغرق في بحر انظاره به دما طفا وغاب مستتر في ماطاف الاق
واستقى انضج لناظر فكره معنى حقيقة أمره فقال بلسان صفاء اليقين لأحب الا فلبن ثم
طلع القمر بارعاني برج كاله باهراني فورجاله قد أشرق إيوان السماء شوق نور أشعته وبهت
عساكر الأنواء بين يدي دولته فقال هذا اجل سلطاننا وأرفع مكانا فان سلم سيرة من
الاعوجاج والتغبير والازعاج والافول والطلوع والتقديم والرجوع فسأقول له بلسان فهمي
عرايى هذاري فلما استروجه بهمة معاليه بتقاب صفاته ونواريه واختطفت أنوار به
الاتاق واستولى على بده الحاق وقطع القدر علاقة وبوده بسيف القدم وناص في لجة أثري
غوص منزه من روقف منطلق دليله بمقيد تحصيله فقال بلسان تحقيق المرسلين ان لي يهدي ربي
لاكون من القوم الضالين ثم بدله سلطان أضواء الشمس في جمع جيوش مهابة الاشراف
فأفس وحشة النفوس وشرح ضيق الصدور وقصص مدى الاحداث وقرب مرادفات
مواكب أنواره في إيوان السماء ومدروان كتاب لانه في آفاق القضاء وركب سناه على الجوى
كالطران المذهب على الحلة الزرقاء فجدت لجلال غرته جباه أشعة الكواكب وعنت لكال
هيبة وجوه الطوالع والأنوار وانهرت من سطوة بهجة عساكر النجوم الزاهرة رخشعت
لجلال بانه بدور الجوارى الباهرة فقال هذا أعظم وأكبر وأزهو وأبهى وأشرق وأرق وأسمى

وأسمى فان سلم من مجاذبات القهر في مدارج سيرة ومنازعات القلب في مناهج أمره فسا قول
له بلسان فكري عن سرى هذاري فلما زمت دولتها على النقطة والالترحال واحتجبت برداء
الاقول والزال وانتهت أيدى الغير وكرت عليها خيول القدر وأظلم لغيبتها الوان الانق ودار
حول أقطار السماء نفاق الشفق فقال حاكم اعتبار له لشاهد اختياره أرى دولة متغيرة الوصف
يجب أن يكون لها ملك سواها ومملكة متقنة الصنع لا بد أن يكون المدبر لها مولاها إخوان
زمردي ولون لازوردي تثرت بد القدر على بساطه الازرق جواهر الجيوم ونسجت الرياح فتحته
بدي الحكمة أودية النجوم وليل مظلم كعبة البحر المتلاطم ونهار مشرق كوجوه البدور
التمام ومهاد بسط فوق بساطه فراش الحكم ودل بآفتان صنعه على ثبوت القدم وليس
الازل مما تنكفه الخواطر ولا يدخل في كيمه الاعراض والجواهر فقال بلسان التوحيد
لمصيب الفهم السديد أيم الخليل الحركات والسكون وانظهور والكمون والالوان والاكوان
والمباني والمثاني والمألوف والتأليف والطوالع والأوامع من أوصاف المنشآت بعد العدم
بيد ارادة التقدم فلا تنقص الأفعال الازلية على قياس فعلك ولا تغفل الأوصاف الاحدية بما
يترا أي لعين عقلا فتاداه من ادى التقدم بلسان عطف لطف الكرم يا ابراهيم مراني جنب العزة
يقدم العبر والنسب انفسنا يا زال استنار القدر وتوجه الى حي الجلال الاحدي وقف على باب
الكمال الابدى واقصدا الخالق الفرد في تدبير مملكته واعصدا الواحد الرب المقدس عن شبه
خليقته وضع في سيرة اليه وتقر بان عليه قدمنا الاولى على رأسه البراءة بما يشركون
وضع الثابتة من ذريرة شرف اتي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فقال لسان طربه
بفيل اربه الى معنى هذا الاعراض عن لاعليه اعتراض وفيها هذه المقاطعة **فمن له الحجة**
المقاطعة في النقل والقرض والمجبة الامعة في الطول والعرض وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض (ومن ذلك قوله صلى الله تعالى عنه في النسب المكرم) صلى الله عليه وسلم
لما ربت في الملوك الاعلى فربه ان جعل في الارض خليفة وبلا في الصلا أو اؤر ونفخت
فيه من روي راشت في السماء اعلام اهل الامم زعموا اساجدين وتشرفت في عالم اصفاء أشعة ان
الله اصطفى وابرز يدا قدر شخص آدم من كن كن الي يذبة تسوية اهل كل جالس على سرير جلالة
متوجا بتاج كرامته مرفوعا على سريرة خلائقه عليه ملابس الانس والمواصلة وعلى رأسه
لواء القرب والمكاملة تلرب اليه أعين سكان الصفح الاعلى باحسان اللهش وأشارت اليه ابدى
ملائكة السرادق الاسرى بامال التجب ولم تستبين لهم معاني رموز كتابه سور ولم يخال اهرام
مشكل حروف سطوره خلائقه ولم يفهموا اشارات حقائق كنهه بشرية فاقطعت عبارات فمما حتم
عن فهم كمنسره وكشف غيب علمه وعكس القدر عليهم دعوى منزلة ومن نسج محمدك
وقدس لك باعتراف شاهدا علم لما ناداهم بلسان العزة من جانب التقدم يا أرباب صوامع
النور هذا أول نقطة تطورت من اسان قلم القدرة على لوح انشاء العالم الانساني عن استمداد
مداد ارادة الازل ودل سهم رشق من قوس القضاء الالهي الى القضاء الوجودي عن قوة
راي القدر الاحدي وأول طوائع الدور متقدمه بين يدي عساكر البشرداد أبو الانبياء
وعنصر الاصفياء وعقد الحكمة وجلاله منظم عن جذبه اهل جلاله هذا شكل على حروف
الانشاء ونقط على كليات الكون وبطوعى لوح الوجود برعنوان على رأس كتاب الجود وسر
على باب الخالق بكر من كثر زائله ومعدن من معدن الله وصندوق من صندوق الهد
وقد قيل في سره مع الجلال ولسان ين ثانيا المعالي والعلم وانسان في عين شخص العالم نخص
البر من حين ذبورة الطين الى درج الجلال في مقام التعالي عن عنصر الصالح فارامن

ناهب نار القفار قعلقت بذيل فخره يد حامسون وتمكت باردان عزه أنامل سلافة من طين
 قال القدر دعوه ففتح اصطفانا مطاره وباضافة آياتنا اقتضاه فليس المفضل الا من اجتبيناه
 ولا المكرم الا من اختبرناه وكان موسى عليه السلام ملحوظا من جباب القدم باعين الجلال
 والكرم بقتله من مخور الطور بارقة نور وقربنا نحييا ومدت اليه يد الاطاف الرحانية من
 خزان المواهب الربانية كما من استئناس ونادينا من جانب الطور وقرعت مسامع حسه من حيا
 عز سلطان الازل لذة اني انا الله شرب من يد ساقى وانا اخترت على بساط واسطنعت لنفسي
 سلاف اراح الارياح الى لاطفة وما لك بيمينك يا موسى وطافت عليه سقاء ندما القدر من شراب
 الاصطفاء الكلام في كرم حروف يا موسى وفورى من شعرة عفله اني انا ربك وانا اله الطباب
 من قبل الاحباب اخلع نيلك ونبهه جاذب العيرة في حال الحيرة على شرف مقام انك بالوادي
 المقدس فلما نال عليه شراب مدام الكلام بيد سقاء الاكرام واستقر له انتقام نسيم أنس
 فاستمع لما يوحى رداه له أنس وصل مساهم فاعبدي ورفقت نعمات أوتيت سؤلوك يا موسى غلب
 ملائكة من شربه بكأس قربه على قربه قلبه واستولى سلطان حبه على مدينة قلبه وعرف
 في بلده ببحر وجدده وانعت رسوم هزله بكنائس جده وكاد يخرج عن حده لولا مساعدة جده
 وخلع جلباب سببه لغلات ممدود سكره ومرت حيا الكاس في ذلك الرأس ونحسكت
 الاشواق من تلك الاحداق وقام راهب روجه في صومعة ارنياحه الى الحضور على جبل الطور
 ليللة النور غرض قدم تقدمه على فقه طورهايات أطوار الطالبين وحاول أن ينال شرفا لم يدرك
 أحده قبله من المرسلين فقال وقد فدى رب أوفى فقبل له أيها الكليم والمخصوص بالكرم أنت
 مكاف باطوارك مقيد باطوارك فتارة تقول رب اني لا أمك الانفسى وتارة تقول اني قتلت منهم
 نفسا وتارة تقول اني لما أنزلت الى من خير فقير وتارة تقول رب أوفى وتارة تقول رب اني ظلمت
 نفسي وتارة تقول رب اشرح لي صدري وهذا ذهب من ضاقت به الحيل في مناجاة محبوبه
 وجال كل مجال في نيل مطلوبه يا ابن عمران يا أيها الخلق النشوان ان السكران لا يدوى بخاره
 الا بالاشياء المرة ولا أمر من منع لى ترى فوجع رجوع الآيس وانصرف انصراف البأس
 واضطربت في قلبه نيران الذوبان وانتهت به أيدي الهيمان فلما هب عليه نسيم ولكن انظر احيى
 قليل أسواقه بعثد فاش أنواقه وظنه ابدى تداركت غريفا أورد صبحا سمرت فبشرت مشوقا
 عريقا فاذا كان الازل قد وقع له اليد الخطاب على رأس من قصه سزال العاشقين بالحوالة على حضور
 الجلب فضاقت الحيل واستند الخبل وخاب الامل وانقطع المدل ولاح الخلال ولم يبق في
 الارض الا انصر ولا حطام الأورق وأغر ولا مظلم أشرق ولا أعمى الأبصر ولا ذو ماهة
 الا برئ ولا ماء غرور الا عذقا وحرم وس صفا فلما أفاق قال سبحانك ثبت اليك وكان الشخص
 المجرد والاشكل الاحمدى هاهى المناسب واحدى المساق لمكوفى الآيات غيبي
 الاشارات شرف بمصانص الكرم ونص بجوامع الكام شرفه قام ودحية أكون الكلى
 وطلاله انتظم معط الوجود العلوى والسفلى وهو سر كله كلب الملك ومعنى حرف فعل الخلق وقلم
 كاتب انشاء المحدثات وانسان عين العالم وصانع خالق الوجود ورضيع ندى الوحي وحامل سر
 الازل ورجبان اسان الاقدم وحامل نواء الازل ومالك أرومة الوجود واسطة عقد النبوة ووزة
 ناج الرسالة وفاندر كمال الانبياء ومقدم عسكر المرسلين وامام أهل الخيرة أولى في السبب
 وآخرى في السبب بهت بالتأموس الا كبر مؤيدا بالدرع والمقفر سليم القفزة بمقر ستور الهام
 ويلين صواب الامور ويمحق وسارس المصدر وبروح كرب الارواح وبجواهر الالساب
 وبضئ ظلمة البواطن وبضئ قزاق القلوب ويقتل سر الدنوس ويطرد وحشة الاضطهاد ويحلب

أنس الانبساط ويفرق بمجتمع الغفلة ويجمع متفرق المسرة ويمتحن الشقاوة ويحيي ميت
السعادة ويضع اصراع الفؤاد ويرفع علم الهداية ويحدد بالى البسال الى الوصال ويشير دين
البلال الى الجلال ويشوق الى لقاء الاحبة ويضرم نيران المحبة ويذكر الارواح عهدا في
سالف القدم ويحدد على الدوام ميثاقها في عرس الكرم فانبت بفسياء زهرات الحكم في
شجرات الشريعة وانضمت برياه من اروع رياض الاحكام في حدائق العلوم وقامت بقباهه
انفصاف الآيات وظهرت بظهوره مخجات المجيزات بعث في عصر الفقهاء فأخرس بفصاحته
بلوغ السننهم وجمع وجيز بلاغته بيسط لسننهم ومجدت لغز اشارته رؤس عقول معارفهم وبرز
لجوعهم في مواكب وذللت الى الفصاحة بحمل لواء الحق اجتمعت الانس والجن كسفت شعوس
افهامهم في جوامع كله وخسفت بدور أفكارهم في لوا مع حكمه أناد الروح الامين من عند رب
العالمين وجهه على جناح البراق وحرق به السبع الطباقي لمشاهدة جلال الجلال الازلي ومحاضرة
كمال الغزاليدي والليل بمدود الرواق مضروب السراقد على الافاق والوقت قد سار اعقب
من نسيم روض الزهر وأشرف من نور الفجر بعد السحر طوى له بساط البسط بدأ مري بعده
والثقت له اطراف القضاء بأمر اتوني به أخضضه لنفسي وعرضت عليه معالم السماء والمكورت
الاعلى في حلة تزيه من آياتا ررفت عليه مخدرات أنباء الكبريين واسرار المكين وأمر
الدارس وعلوم الثقلين في مجلس لقد رأى من آيات به الكبري وأتته رؤساء الرسل مسلمة عليه
ودو بالاق الاعلى وقد كانت أمرت أمر اؤهم أن تجلس على أبواب السعوات ترتب وقود عايمهم
وأقبلت ملوك الاملاك تسى بجبابين يديه الى سدرة منهى مقاماتهم وقد كانت سألت ساداتهم
أن تنزع ابصارهم ونسر اسرارهم بعشاهدة طلعه وملاحظة هججه ففى سدرة منهى
عقولهم وغاية علومهم من أنوار جهاته ما غشى ابوان السماء من اشراق ضيائه فبهت بجلاله
احداق اشباح النور ودهشت بجلاله ابصار سكان الصفيح الاعلى وخشعت لهيبته أعناق أهل
السراقد الاسنى وخضعت لعرته رؤس أصحاب دوا مع النور ومخضت لكمال مجده أعين
الكرويين والروحانيين ووقفت الملائكة صفوفهم المقربين واتهمت حصائر القدس بنجل
المسبحين وأرحت معالم التعرية بافاس المتراجدين واهتز الرش والكرمي طربا برؤيته
وزينت الجنان الحسنان فرحا عقدمه وماج الكون باهله من اعجاب وزهوه وانفجرت السلى على
الترى عمارى وأشرف ابوان السماء بالانوار بسى كيوان العلى بالانوار اوكنت لغت لعين المختار
الاسرار ورفعت لصاحب الانوار الاسرار وتقدم به الروح الامين الى دائرة وماء الالام مقام
معلوم وقال له يا أبا الحبيب القريب تها لثقي الله رحمة حالبا وجهه في النور وحده وتأنر
عنه وعند التناهى يقصر المتطاوول فوقت أشخاص الانبياء عليهم السلام فى حرم الحرمه على
قدم الخدمه وقامت اشباح الملائكة عليهم السلام فى مدارج الطلال على أرجل الاجلال وسامت
سباح العشاق فى مقامات الاشواق لعلها تراه فى رجاءه لتستقم من شعيا نسيم من نواه فانتهى
مسراه الى مستوى أهيب نسيمه صررا اعلام الوحي على صفاء صفات الروح الاعظم
وسار على رفق التور الى الافق الاعلى وطار بجناح الاشواق الى مقام دنى قدلى وأرله مضيف
الكرم فى روضة قاب قوسين وبسط لفرش الدوفراش وأودى جمع من جناب الرفيع الاعلى
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته تلقا الحبيب بالاكرام وماده الجليل بالسلام وبسط
متقبض ررعه وأنس مرعج وحشنه فوحى مخاطبات فأوسى الى عبده ما أوحى كوشف بعبان
ولقد رآه زلة أخرى هم أن يجيب المسلم بشفه القدوقف فقه فطرت في فطرة من بحر العلم الازلى
فسلم ساعلم الاولين والاخرين وقال لسان خلفه العظيم وجوده العديم هذه حضرة الكرم

ومرصة النعم ومعدن الرحمة وجناب الفضل وبساط الفتوة ومنبع الخيرات ولا يلبق في
شرع المكارم القصص على الاخوان ولا يحسن في حكم الموافاة ترك مواساة الاخذان فانهطف
عليهم بعواطف حراجه وانثى عليهم بعاطف بره ومكارمه وجعل لهم نصيبا من شرف منزلته
وبركة من صالح دعوته وذكرهم حيث ينسى الذاكركنفسه ولم ينسهم في مقام انفرادهم بالفرد
ومناجاته للرب فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فناداه الحبيب يا سيد السادات وامام
اهل الكرامات لك الجلالة أولا وآخرا والمفاخر باطنا وظاهرا ولك المروءة والوفاء والقنوة
والصفاء ألم نشرح لك صدرك ألم نضع عندك وزرك الذي أنقض ظهرك ألم نرفع لك ذكرك ألم نشرقك
في الازل على جميع الرسل ألم نرسلك للاحمر والاسود ألم نؤثلك في أعلى عليين بالمجد الامجد
ألم يجعل عيسى منبرا برسول يأتي من هدى اسمه أحمد ذاك يقول وباشرح لي صدري وأنت
يقال لك ألم نشرح لك صدرك ذاك يقول رب ارنى آتظرايك وأنت يقال لك ألم ترائي برك أنت في
الدين على أمتك شهيد ولا يكون في الاخرة الاما تريد فإذا فرغت من تعهدك بشركك فاصب
والى ربك في أمتك فأرغب فاتصلت الرسائل بين الصب والحبايب ورقنسيم وصل الحبيب
المخاطب فقال له المراد المخطوب المقرب المحبوب الهى ملحوظ نعمتك ومحفوظ عصمتك وطفل
مهد عهدك رغذى لسان لطفك وربى حجر جودك فذلك لسانه دهش في مترادف الآلائ و حار
بصره في مراتع نعمائك فاحمل عقدة لسانه واكش استار بيانه وأيدقوى جنانته فأجابه
بالجليل جل جلاله وعز نواله هاتحين قدور نعمائنا استار الجلال وأجيدنا لك صفات الكمال لترى
ما وراء داء الكبرياء وتنظر ما فوق العظمة ومع هذا قد جعلنا قبلي بيت الحكمة ولسانك يحمل
القصاحة وعنصرك معدن البلاغة وذكرك منبع الإعجاز فإذا رجعت من سفر الاسراء فنبى
عبادى انى أنا الغفور الرحيم وبلغ خلقى اى قريش مجيب أجيب دعوة الداعى اذا دعاك فنفق
صاحب الرسالة والجلالة لسان جمع فيه بين أطراف الحمد وأسباب المساجد لأحصى ثناء
عليك أنت كما أنثيت على نفسك ثم عاد الى معاملته وأهل عاله ورؤساء الملائكة تضع جباهها في
مواضع قدميه والروح الامين يحمل غاشية تهره بين يديه وطرقه بين صفوف الملائكة تعظيما
لقدره ومهاشيه وأدم رفع الولاية جلالاته واراهم ينشر اعلام كرامته وموسى يشاى حبيبه من
جانب غربي صفحات وجهه اطرت عيناه محبوبة بسأله عودة بهدودة عسى قطرة بعد قطرة
فناداه القدر من جانب الطور قضينا الامر وعبدى يتألى بالمولى ليزان ويلضرن أهل الارض ما شاع
فى ارجاء السما من أخبار صاحب قاب قوسين ههنا وبين يديه صلى الله تعالى وسلم عليه بنادى
شاوئش هذا عطاؤنا يترجم بأشيد بعد أن نعمنا عليه تاج شرفه محمد رسول الله طراز حلقه ما زاغ
البصر رادى منادى سلطان عره في طبقات الاكوان وصفحات الوجود بلسان الامر بالتشريف
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل عليه
وعلى آله وصحبه وسلم (ومن ذلك ما قاله رضى الله تعالى عنه في الاولياء رضى الله عنهم أجمعين) الولاية
ظل النبوة والنبوة ظل الالهية وكتب جبهة مستفاد من وحى الملك وغيب الارل والولاية
مطالع زج الكتف فند عظمة مطالع اليبان اصفاء الدهن من كدورة البشرية وطهارة تنقى
دس الاسرار فالانبياء عليهم السلام صادر الحق والاولياء مظاهر الصدق ومجزة الهى صلى
الله تعالى عليه وسلم محل جرى الوحي والقصدى بامر ارعاف الحكمة وبهار كمال القدرة مبرها
بها على صدق قوله ومنهاج أمره بقطع به حجج المكسرين وكرامة الولي سر الولاية واستقامة فعل
على قانون قول النبي على الله تعالى عليه وسلم فالحديث أيضا سر الولاية نقص والتره وتسلجها
كرامة والكرامة أثر انعكاس نور الحق على قلب الولي من منبع ضوء نور الكل بواسطة القبض

الالهى ولا يظهر ذلك على الولى الامع عدم اختياره والاولى رضى الله تعالى عنهم خصوصا
 باشارات نبوية واطلاعات خفية وأرواح فورية وأسرار قدسية وأنفاس روحانية
 ومشاهدات أزلية وهم خلفاء الانبياء عليهم السلام وبقايا أسرار الاله فيهم رضى الله عنهم وغيب
 غيب فطرات الكرم ومهابط أسرار كلمة الله دم رقود في الاظلة فعود في الاكلة كالاكلة اذا
 نهضوا من مرقد أكوانهم بأشراق أفكارهم وصفاء أسرارهم ونجوا من معارف وجودهم بظهور
 أنسابهم وأقارار واحدتهم وجاؤا الى معالم مقاماتهم بمعارف منازلهم وعوارف مشاهداتهم
 وقادوا امرأيا سرارهم الصقيلة وعبثوا بآثارهم النجيلة بازاء عوالم الملكوت ومظاهر أسرار
 الجبروت ووقفوا تحت مناظر الانبياء ومطلع اشراق شمس الاصفاء ووقع انعكاس ضوء شمس
 الاصل على صفاء صلال مرآة القرب وانطبع فيها أثر نور الغيب وانتشبت فيها اشخاص الغيبات
 وتراءت فيها صور الكائنات وانجلت لها أمثلة أصناف الحكم وأسرار القدر والمقادير لظان
 الجبروت في روائ الملكوت لخواص الصفوة في مجلس الطلوة بين رياض محيهم ومحميه وصب
 لقدمهم أسرار الخلق على أرائل القرب في مقعد صدق ومقدودهم روائ المشاهدة على
 حدائق الانس عند باب المقدس وأمر الاول كاتب ديوان القدر ان يكتب ابريد العدم
 بالبخار بجعل والله يدعوا الى دار السلام وجعل عنوانه قافية في محيهم كانه وأمر له على جواد
 قدجاكم من الله نور وكاتبين وفودا في امصار أسرارهم بلسان وزر دوافع خير الزاد
 النقي ركبوا خيل الاشواق وركبوا الاحتراف وساروا في راري الهيمان وبخاري الذويان
 ونشروا اعلام ربنا السامع شاديا يبارى للاميان وترغوا ما نشيد به نناوطينا ودافعوا اعرام
 قهقريهم عن عتقهم بالسهل الحزين في أودية من يلج الرسول فقد أطاع الله ركنا قوتهم
 اعلام قهقريهم فضاغهم في تحيهم فوا من راء استأطلمهم أبحا فلولوا فم وجه الله وكلموا حوا
 من أطرانهم عن ذلك الملكوت استقرهم المزار ودهت من عبثوا بصرهم اسرار الامرار
 وأدارت عليهم نداء الاس في صيرة القدس كؤوس وسقاهم بهم شرابها طهورا بهكت
 الاشواق من تلك الاحداث رميت الكؤوس في تلك الرؤس وادبرت الافداح على هائل
 الاوراج وديت الحيا في ذلك الحيا ونجس السلاف من تلك الاعطاف ردت القباب
 بالاجباب وسكرت الالسان بالخطاب وأقبلت وفود التماهي بالاماني من كربات وماج الكون
 ومات ابن وطاح السن ودام العين كشف الحجاب ودام الشرب ودام القرب رانبت
 ثياب الحب ولد الثياب وأبج الوادي وأسرق السادي وزنم السادي باسم ذلك الجنب ودام
 القلب ونامش القلب وعار الفكر ومات الصبر وعاش العشق وسامع الشوق رفيق التوق رمل
 الوقوف كفيف الزمق لذلك الباب يا غلام اذا رقت عين الناشق الصافي جال بحبوه الاعظم
 قابلت مرآة عذله تحاسن عانيه ومعاني محاسنه فوجدت في صفائها استعدادا جلالا بهجة
 لظائمه وانتقش عشق حاله في صفاء لوح شغاف قابه وانحسرت أشبه من نوره على سره
 وانبطت حركات قلبه وهضت القوي الرحمانية التي في امال صفت المحبوب واساطينها
 الى الرأس فعمل العين بالرق وملا القلب بالسكر وقدر الروح بالصبابة ثم عاد الى القلب فأودعه
 القفاق واثني على الفكر فاستكنه الطيرة فاشتد الشوق لرؤية المحبوب واهبت النفس بجبال
 محاسن المألوب وانبت ذلك الابتهاج في وادقوى الاحياء البدنية وأخذ كل عضو من ذلك
 بنسبه على مقدر قوته فصارت الحراس كلها بأسورة الجمال تحرس اللسان عن منبابة
 غيره وصمت الاذان عن سماع كلام سواه وصمت الطر عن ملاحظة ما دونه رمت العين
 اليه وأبى القلب الاعليه نخاته الجلد وأعوز الصبر وملك الوجود راتيه السكر وعلاه

الهيام وأسره الغرام وخطبت اشعة المحبة نور عينيه وصار اقبال محبوبه قبلة قلبه ونسيم
 روح مطلوبه حياة روحه ووجه جلال مقصوده روضة عين عقله ورائحة ريحان وصل
 مراده ورد مشمس سره وقرب غايه طلبه ونظرة غايه اربه ومحادثته أعظم سؤل ومخاضه أهلى
 مأموله فأشجار العقول على انهار القلوب باصائل أوقات الوصال تتواجد بين استنار الجبال
 عند بث شجون المحبة واغصان الغرام تغازل نسائم الوجد كلما هبت من رياض القدس على
 حدائق قلب المشتاق وصبابات الارواح في ميادين الاشباح ترقص طربا باناشاد رجب من تهواه
 كلما غناها نسيم مصر الشوق وناغها بلبل السكر بلذات ألحان نغمات المناجاة وكلمات المصافاة
 في ظلال كهوف القرب واطيار الانس قد ركت حناجر الخطاب على أوتار المشاهدة في
 مفاصير الامرار صارت مطربات قدهيت اشواق الهيبين وبعثت دفاش الحنين بنفخ اسرافيل
 التوق في صور الانين الى ميسدان العنديه ولسان الاديه في مقعد صدق عند مليك مقتدر
 يا غلام منازل الزنى لا يجلس فيه المنشدون بالاغيار ومقار القربة لا يسكنها المستأنسون بالانوار
 وأنت أنوار العزة مالت الصفوف رداء القناعه ومحجوب القدام ما التزمت مفروض الطاعه باطفال
 مهدده واذأ حذوب وغذى اسان وأشدهم روضيع ثدى يحجم أن شواهد حقيقة وبجوبه
 صفلى مواضع تطارات عين الازل من فؤادك ومواقع منازل لحظ الجلال من مرادك ترصد في
 أوقات الخلوات عيوب نسيم ان لركم في أيام دهركم نغمات فتعروضوا (ومن ذلك قوله رضى الله
 تعالى عنه في العقل والشرع والنسوة) العقل نور تالق بارقه من أفق العايه من وراء حدود غيالات
 الفكر وقابل شعاعه صفال مرآة الهداية فاستضاء صاحبها في ظلم الامور وغياها بالاكوان
 بوميض لا لانه واشراق ضيائه حتى يرش لطار طلبه بجراح التجاح وبسفر لوجه توجهه صباح
 الفلاح والعقل طائر ضيى لا يصاد الا بشباك عايه القدام وورد الهوى لا يراد الا من جناب مفيض
 النعم جوهرى الصفات نورانى الذات ملكى السمات وهو روح قدس روح وجبريل قلبك
 جبط بالوحى من هباء أعاليك على رسل سرىك وينزل بقص القيوب عليك من ربك فيلطف
 كيف سقتك ويجوهر صدق علفك وهو ميزان العدل ولسان الفصل وشرع الكرم ومعدن
 الحكم ومقر النعم وعمود الفكر ودليل الفهم ورجحان السر والشرع حكم ثبت القضاء بشهادة
 حاكم الرسالة فافرد سلطان عزه في دولة بقاء كاله وانقاد ملوك الحكم طائعه لهيبه جلالة
 ودانت بمالك الاحكام خاشعة له عظيم جلالة رحامت اطيوار البلاغة حول حاه ورضعت اطفال
 الصلوم بلبان هديه ردهاء ومحقق بسيف سطوة قهره من خالفه وعاداه واعتصمت بحبل جانيه
 وثبات عرى الاسلام وعايه مدارأمر الدارين وباسبابه أنيطت منازل الكونين والنبوة نور من
 أنوار العزة محتومة بطابع روح القدس قوتها فعاله بالقسوة ومغناها متسع بالهبة وظاهرها
 مؤيد بافعال الله عز وجل الشارقة للعادة المسخرة واطنهام قرون بالوحى وهى غيب روح القدس
 ومعنى سر الازل ونصية سابق القدام ومشاهدة معانى القدر ولحظ مدارك سر الامر وموضع
 الفصل بين القدم والحادث والوحى بدرار ع في أفق النبوة طالع من فلك الرسالة تلقبه كلام من
 الله تعالى معه روح القدس بشر لدية مطويات العلوم وتبرز عنه مخبئات الاسرار وتظهر منه مفاتيح
 معالم الابد وتؤخذ عنه أنباء أمور الكائنات وتطوى فيه مسافات مفترقات العلوم والعقول
 والاعمال والمعالج والشواهد والرسوم والمؤلفات والمختلف والمركب والمبنى ويكشف عن حقيقة
 معنى رحمان رسر ربانى لا يشكك بصير طريق الوحى الصريح وهو برزخ الازل يحترق قضاء
 النيب بخزون أسرار القدام ومكنون أخبار الابد على يد أمين المملكة وقدم عسكر الملائكة
 الى من وقع له كاتب القدر في مجلس الازل فوقع تلك الرسل نفاذ نوره صفال مرآة قلبه فينطبع

فيها أشخاص تفاصيل أحوال الدارين اوجزئيات أحكام الكونين وديقات أنباء المبكين ثم
 ينعكس لآلاء أضوائه على صفاء جوهرية سريرة فترى عين عبادة آيات ربه الكبرى وتطرق بالرفيق
 الأعلى بخسدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشكافلتور قلبه وفي المشكاة زجاجة النبوة وفي
 الزجاجة مصباح الرسالة نور متعاق رب بذالة الوحي والوحي سر غيب الموحى
 فالأنبياء عليهم السلام رضاء ندى غيب الازل ولدينا مخاطب مر الوحي وجلنا حضرة القدس
 وسفرنا وجوه الخلق ما قام رواق عزى الافق الأعلى الاطلائهم عقد لواؤه ولا مدسائط مجد في
 المقام الاسنى الأعلى مهايتهم نسجت أركانه ولا سكن صوامع القدس الا تترفع شمع نوري الا
 كان له من اجلالهم جليس ولا أوى الى مظلم التسبيح الرفع لطف معنوى الا كان له من بهائم
 انيس ولا رقى سيدى صاعد فى مقامات القرب الا كانت بقولهم معارجة ولا سلكولى سائر الى
 مولاه الا كانت في مناهجهم مدارج ولا رفع علم كرامة لتسر الا كان شرفهم عمامه ولا تسبيد
 بفتان مكانة لعبد الا كان تأسيس ابراهيماته تأسيسه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين وآلهم ومحبيهم أجمعين (ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه في السبحة عائشة رضى الله
 تعالى عنها) أم المؤمنين حركة الارادة الازلية العزمة المحمدية للخروج في بعض أسفاره فاستحب
 الدرة البتجة معه من قرادها ووكل بحديثها ورفع قبضتها حيث أمسى وأصبح عبده مسطح فترى
 القوم منزلا لإصلاح عيشهم وسكن التوم حركات طشهم واستولت على العبد في السرى سنة
 الكبرى فانارت المشبهة الاحدية حركات عائشة الصفيه للخروج من مطارها الى بعض أوطارها
 وزلت من فتيها لفضا حاجتها غلت يد القدر عقدة عقدتها وانتشرت فلدتها من جبردها
 واشتغلت بنظم ثراها لتردها الى صدرها نادى القدر يا جبريل انما فقدت من فلدتها جبرعا فاجعل
 مكانه فرعا وانتهى مسطح وساق حله ولا علم له بمن حله فلما وصل المدبسة ولم يرها عاد يطلب أثرها
 لبراهم والقدر في ردها الى الاسرار وبصدق سر اراقل الاسرار فلما بلغ ذلك رضى بسبع ندى الوحي
 وحامل سر الازل وحافظ ودائع الغيب ورافع لواؤه الحمد فطن لموزعون افكهم ونزات له
 اشارات شركهم تألم قلبه وسبح بنصل الكعبة لبه وانصدعت زجاجة سره واقهت بمحتمات
 أمره وقال لها بطاف شدة فقه قول لا معصيا وروح لها برز محبته تلو يحيا خفا انصرف الى رب
 أيلك فسبا تيك التبريق فانتزعت عبراتها واشتغلت علمها ازفرتها وأظلم ما خرجها واسود قبل
 ترجها وتصادعت أنفاس وجدها وعدم الصبر من عندها قالت علام أمر ومحببت رابعوما
 تعدت أمن حية شكوى الضرار أم من دلال المديب الهاجر قيل لها أيتها الصبيحة والسيدة
 على الحقيقة البلاء بقدر الولاء والنصر في ضمن النصر فلما علت القصة وتبينت العفة محق
 بدر صبرها بشباع أمرها وهوت أنجم حواسها بتصدع أنفاسها وتنازعت عبرات عيونها بحرقه
 نار شجونها وانحنى أنف قامتها على لوح انكسارها وطالت عليها مدة هجر محبوبها وعدم
 رضاع ندى مطاوعها قالت رضى الله عنها اللهم اني استنصر الزلل والى بيت عزك ليلما المظلم
 ومن غيرك يا الله بنفس خناق كرب المكروب ومن سواك يحجب المضطر اذا دعاه أنت أخبر بطهارة
 عصمتي وأعلم مني بمسألتى فالتخذت قبة مقبوضة وجلت الفرقة لها حال التوسعية وصارت ظلة
 قبتها حين يوسف حزنها من هيام من جانب الحبيب هبوب نسيم كيف تيسر فذات رضى الله تعالى
 عنها آارية خدر الفصاحة وقريشة أفعص من نطق بالصاد التاء للمخاطب القريب والكاف
 للغائب البعيد أين تاء أنت من كافى ذلك أين هاء عذبة من تاء نيك مع الجمع لا فوجب قصص من أحد
 من المذكورين ظالمنا كنت سواد عين الهاجر وسويداء قلب القائب وريحانة أنس المرض
 ولكن الزمان أحوال تحول وفصول أصول بارب يمهمى قد انشرفت وسررت قد انشرفت

وتحول حالي فدأملتني وتبلبل بالي قد بلبلني فضحت الملائكة عليهم السلام في الصفيح الاعلى
واختلفت تسابيح سكان حضارة القدس وارتفعت رهبان صوامع النور قالت الاشباح النورانية
والارواح الروحانية الهناطاهرة فرأش النبوة قد تكدر صفاء قلبها درة بحر الشرف والفتوة
قد تشلى جوهر لها وبجنانة مضم الرسالة قد ذبلت بافك الفاسقين رضية أندى الوسى قد
فطمت بكذب المنافقين قبل لبريد المملكة ومقدم عسكر الملائكة يا جبريل خذ من لوح غيب سر
الازل سبع عشرة آية براءة من العيب بالسنة الغيب فاقى تكلمت بها في الازل وقديم القدم
وجعلنا طراز الصكمتوب عاتشة الى يوم القيامة فهبط بريد الازل على السيد النبي المفضل
باسم السرور في محكم القرآن من سورة النور فلما سمعت الصديقة رضى الله عنها رانات الآيات
ولاح لها اشارات البشارات قالت رضى الله تعالى عنها سبحان من يجبر الكسير ويرفع الحقيير
وينصر المظلوم ويصرف الغيوم والله ما كنت أظن ان رضى تبارك وتعالى ينزل في قرآنا ولا
يدكر في نبيه في ما يوحى اليه ولكن رجوت ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه
ما يقتضى براءة ذمتي وطهارة عصمتي فلا يأس المظلوم من الانتصار ولا يعول المهجور الاعلى
الاصطبار فان في مطاوى الأقدار تقلاب ما في الليل والنهار (وقال رضى الله تعالى عنه) سمعت
اسرار الوصال اذا اجتازت ربوع المطر ودين حنوا وطيف لباني الالات سال اذا طرقت مضاجع
المحجورين أنوا واوتار الشوق اذا ركت على عيذان المشاهدة في مجلس الانس على ندماء عشاق
الازل ورضعا ائدى المحبة اهتزت شعرة العقول في سائين القلوب وغمايت أغصان النفوس
في دوح الهياكل ورقصت جواهر الخواطر طربا في قصر الصور وتواجهت الباب الاحباب
سرورا في معاني المباني وقد حزن ناد الكشف في حراق الاكباد شرار نار العشق واحترقت بصواعق
الهيبة ذرات اجزاء القوات وماج الكون باهله وجرح راي الغرام اسرار الحب بنبله وترزنت
قواعد اركان السرائر وهامت بكرتوق رمقها البصائر وقامت الارواح على أقدم اقدام سؤال
ما الخبر واشتغلت الاعين بسبح مصب العبرات عن النظر ووقف آدم الاحوال على قدم الاعتراف
بالاقرار وقام ابراهيم الهمم على باب أطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وشعر موسى العزائم صفقا
على فحة طور بنت البلب وأشار أيوب الوله بيد معنى الضر ومرسليان الهيمان على بساط انبساط
صولة دولته محجولاريج ان لربكم في أيام دهركم فحماة وقالت غيلة القلب لرعايا الخواطر عند
انتثار عساكر سلطان الجلال واستيلاء جيوش ملك الكمال يا أيها القمل ادخلوا مساكنكم
فبدت اضواء القرب وانبسطت أشعة الدفء ومدرواق اللقا وفرش بساط الحضرة على ارائل
بسطة القدمى وعقد مجلس الخلود تحت لواء الملك في هذه أرض المشاهدة وهبت اسرعة الجلاوة بين
سرادقات الجبال في حرم الامن وانتظم حال الناسق واجتمع المحب مع المحبوب ودارت كؤوس شراب
المسار في اقداح الافراح وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع المقت ونجلت اسرار غيب القدم
من بين اكشافي مسالك أوصاف الازل فيالها من مسالك دقت قفل الوهم دشا عن معرفة
كيفيةها ومعان راققت فضاغت هواجس الفكر عن علم ماهيتها فهي كالبرق لامة ملحدق الخواطر
من جفف الابد وكالشمس مالمعة من دارة روج الجمال وتالله قدرة ألقت البرق عند بروزها وميضها
ومخجوها ونجلت الشمس عند ظهورها تاويها وتعرى بها حين اسفرت يد الارادة لابصار خطابها
عن جبين جمالها نقاب الجحباب ونصصنها مواشط الازل على سر الراسخلاء على اسمهن زرع عشاق
الطلاب واطهرها اللوح النوراني من أقاصي مكاسها وادانيها وكشف الوصف الواحداني
نعتو معاليها ومعانيها وغاسرت مآطان جمالها سبابات التواقين المشاقين وغازلت قطرات
سبحانها سيرة الشافقين العارفين فلما قربوا بالنظر جلاها وحضر والمشاهدة بها انها اهترج

جالها في مجلس كالمها فترعى رؤسهم جواهر القبول ودور الرضوان ثم توارت باستنار العزة
ورداء الكبرياء وازار العظمة ققطعت القلوب وجدوا شياقا وهامت الارواح عطشا واحترقا
وتمايلت اغصان الغرام تغازل ناسم الوجيد وتناثرت أوراق الصبر تشكوق في القراق يار كائب
الارواح جدى في طلب هذه المنازل وبانجائب القلوب أمرى الى نيل هذه الدرجات وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبشكم بما كنتم
تعاملون (وقال رضى الله تعالى عنه) همر المحبوب نار يضر مهالك الصدق فيهمم الوجيد وقد
المطلوب صواعق ترسل من غمام الغرام على غريم البعد وتوارى المشهوده صيل تذبل فيه
اغصان الوصال في حدائق الاتصال واقتار المتجلى سيف سله المحبوب من غمد اللال
بيد اللال وغيبه الحاضر شر يفده زندا الحبيب في حراق فؤاد الصب واعراض الحبيب
غصة يجبرها الحب من يد الحب في كاسات الصدق بلادة احلى من الشهد وتنائى القرب
عذاب يذيب القلوب بتوقد لهيب البوى وصلب تحنى الحريف سكر ينشره العنب باحدث
اشهى للنفوس من الملى وتجاوى الالبف صولة تصرع اعطاف الارواح بشدة وطأة سلطان الهيمان
في قيعان برارى الهوى وكتاب الحب عن المنى امد قطع المحبوب رعراس القنص جواهر معان
تشوق الى المطالب تظفها ناظم القدم ورياض الكشف حدائق جنان نبتت بنهر اعطاف الحبيب
والشوق مستور منه دلالة على جمال وجوه عرائس الغيوب والمحبة تهوى لا تشرق اشعة انوارها
الا على شرف مدائن القلوب والمشاهدة سلاسل راح تطرب بهاسة الارل على نداء الارواح
في افساح الخطاب في بحار الوصل عند سدرة منتهى الامل فوق عاية منسية العارفين تحت
ظلال جلال القدم قد ام وفود كائب ارباب العشق خلف حادى مطايا جناب القرب عن عين
سائق حيا جمال رب الحى يا ارباب الوفاء في معاني كل صفات الاله العظيم قوموا هذا الحبيب
يا صاحب الصدق في عشق الحبيب القريب امضوا هذا الوصال فكل ملتذ سماع نعمة من
منشد هذه النعمة او مضطرب من طيب الحار مطرب يشجو لحنين مكتئب على الفير سعادة
هذا المنقلب او متبلس بالهيام من الطرب باصوات حادى الى نادى هذا الزمادى فانما
ذلك محرك من القدر يذكروحه حلوة النظر في محاسن واذا حذر بيل رشيد في سره الى لذة
سماع ما بقى من مسوعة في «نمرة أنست ربكم عند تحريد الارواح عن صفات الانشراح
وردها ببعث وجدها في العالم النورى فان وجدت مشام روح حذروا الاسر بعب عليهم وبيع
رياض الكرم عند ذكرا الحبيب الاعظم فذلك وارد من جناب الابد بذكر كرك التزام شرا ببيعة
المحبة بحركات شمائل محاسن العهد القديم فاصمرت في سويداء القلب نار اسفا المبحور
لوحشة الانقطاع وفؤدت في صميم السرجة حرقه المحبوب بفرقة الاحباب ونادى لسان هيمان
وجدوا قد الاجبة وقال

على مثل لي يقفل المرء منه هو ويحول امر المنايا ويحب

يقال بصى الله تعالى عنه كل عراج والى باب اسمه المعانياته هازه وكل لم تصعروا منه عروحه
تجلى في همانه فظهر التجلى في افعاله فاشرق كل مكوب باشراق التجلى ودصلت به اهد التفصيل
في الموجود دير فظهر تباين حكم العدل في العالمين ببرزات الاسماء واقتربت الصفات واختلقت
الصفات وتقابلت الافعال وتوحدت الاقواع وتجانست الاحناس فكان قهر العدل معتدل
وكل يوجد بما ظهر فيه من التجلى ويشير اليه بما ابطن فيه من اسرار اسمائه وبهرفه بما تلق به
عليه في ازل من ايجاد به والكل حار بين العوالم لولا رجا رحمة اخذ عن حسنه في مودته
ولا أدرك الحيرة انهر دة بطشة في تحليات اسمائه للعبال فكنت للعاوفا طر مبرلا يراى

فاضمرت فالذي فيه سكن به قهرك واظهر في العرش افوار اسمع العلى فانثأنت فيه ملائكتك
 انشاء مناسباتك الحضرة فكل منهم روح وكل نفس من ارواحهم روح وكل ذر من
 اذكارهم روح وكل منهم اذله عظمته من تجليه في اسمائه فانه علت ذواتهم بتلك الاسماء
 فهم ذاكرون من الذلول وذاهلون من الذكر فذكرهم من حيث الاسم انت انت انت
 ومن حيث الذلول هو هو هو ومن حيث النظمه آه آه آه ومن حيث القبلى هاهاها ومن
 حيث السر سجانك سجانك سجانك قدس الكروبيون وهم الصاقون وزجل الروحانيون
 وسبح المقربون اتمرت افواره في كل موجود اشراقا اظهر منه موجوده بشهوده فاعترف
 به اعتراف عبودية وهو هره فالاذكار حاملة المحولين ومسكنة الساكنين وجاذبة الى ماوارنه
 مرادفات الجلال من مصون الاسماء وبديع الصفات فقبلت اسرار العارفين في افوار
 معارف اسمائه تقليبا يشهدون به في ذوات وجودهم ما اودعته ذوات وجودى الملك والملكوت
 حتى عاينوا سرىا قدر في عالم المعلومات فلم يق معلوم الاربى مردقة منه محذوبة
 بآيدى الكمال والنور فنصروا في النهج بمحبات المحبة ونحوها في بحر نورية بته فخرجوا في
 وجوههم شعاعات هية تحفظ بصائر الناظرين من البلى والانس وقوا بانوار اسمائه مقابلة
 ملائكة وجودهم ظاهرا وباطنا حتى بحيث خطوط الاشكال كلها فآيدى لهم وجرهم من
 وجودهم سر ما كتبه قلم التقدير من كل مستودع في مستقر ومستقر في مستودع فلم يحف
 عليهم ما عاب عنهم فنظروا انفسهم وتناورا ما سواه بنور اسماء رؤا الكمال المطلق في الملك
 المطلق ومشوا على اشدهم في اذكار الملكوت وكشفوا حتى كلمة التكوين فافعل لهم كل
 ما يكون انفعال الكلمة باذنه يامن اظهر كبريائه ومجده في استار عرشه اسألك بالصفات
 التي لا يعول اليها موجود محدث اسألك يا الله الانس مقابلات سر القدر انما عموآ نار وحشة
 المكر حتى يليب وقنى بك فاطيب بوقى لك (وقال رضى الله تعالى عنه) مقامات العارفين
 على سبعة اصول تعلم آداب الحضرة اقتسدا والمخرج من الادراك ارتقا والتوجه للعارف
 احذره واتخذ الجوع وصالا وافصال الارواح عند المناجاة حالا والوقوف مع التوحيد
 وصفا وذكر سررة الاخلاص سرا شكها اتم العارف مقامات هذه المقامات فتح الله تعالى له
 في آموكل مقام بآمان ابواب مراجه فيقفع له في عمله آداب الحضرة اقتسدا باب البسط وهو
 ان يبسط الله تعالى له في الملك والمكر والجبروت بسا من سواه برحته واطاقتته فهو
 في بساط الملك والعلم والجسم في بساط الجبروت بالخال والقلب وفي بساط الملكوت الروح والسر
 فتظهر له اسرار المقامات وحقائق الاحوال مع انقاء القلب جهورا رانقاء عن الالتفات مرا
 والمخاطبة بالجويا اسرا تجد ارايحهم نسيم القرية فلا تفت الا لتفتها وهذا هو سر انوار
 المتولد من التقوى وهو اول حقائق العارفين في اول مساهداتهم ويأيدى منازلهم ومن
 آداب الصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في الحضرة انما سمى الله تعالى عليه ليلة العراج في قباب
 قوسين وقال له السلام على ائمة النبي ورحمة الله وبركاته لم يرد السلام على الله تعالى له طم الحضرة
 بل قبل هديته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدع الكفاة فتنجسوا من شقاء المؤمنين التاجين له
 فرد السلام على نفسه رعا عليهم وقال السلام على ائمة علي حيد الله عاقلين ولما كان اسلام
 والرحمة والمكر ثلاث سر اتب ما تبت مراتب الصديقين رتبة الهداه والصالحين ثلاثة والصديقون
 للسلام والاشهاد للرحمة والعلماء ليرك رآداب ثلث في افعال الخلق على ثلاثة اقسام في
 ثلاثة مواطن الاول رضى سبقت غصبي فوجب لي الوصف السلام وانما في هذه الى الجنة
 بعد انى النار ثم سبقت الوصف الرمة رآداب انى الملك ليرسم هذه الوصف في مقابلة

ظهور البركة فمن سبقت رحمته في افعال غضبه فقد تأدب بآول نلقية وله السلام وكان من
 الصديقهين الجالسين على بساط الجبروت ومن قدم رضاه على هوى نفسه فقد تأدب بالتلق الثاني
 وله الرحمة وكان من الشهداء الجالسين على بساط الملكوت ومن لم يحش الا الله تعالى علما بأنه
 لا ضار ولا نافع سواه فقد تأدب بالتلق الثالث وله البركة وكان من الصالحين الجالسين على بساط
 الملك واقفى كل من زل مقام من هذه المقامات الثلاث لا تأدب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بحسب نلقية من آداب هذه المحاضرة الرباية الثلاثة لان هذه المقامات انما نشأت وظهرت من
 بركة آناؤه صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل التمكين من آتته ويقع له في العز عن الادراك الزائدة
 باب التمكين وهو ان الله تعالى يحقن له انوار انجسية في الحضور واسرار الحضور في اقبية فهو
 مع الله تعالى في مشاهدة الانوار في العيبة ومع الصلي في ملاحظة الاسرار في الحضور بحكم الجملة
 والنفصيل على مرطاط الكتاب والسنة وهذا هو الذي ينبغي الاقتصاد طريقه والاهداء
 بحقيقته فاذا كان حاصرا اشرفت عليه نفوس العبارات عن حقائق الايات واذا كان غائبا
 اخفته رموز الاشارات مع بقائه بالابد وقنائه بالازل مع ما بهقاؤه بالعالم وقناؤه بالمعوم ويقع
 له في التوجه للمعارف اهنداء باب الفكرة وهو ان يتضال الملك والملكوت وعوالمها في فسيح
 انوار فكرته وهو من الذين سرورهم رقي الاكوان في الاول فهو اسرار السمتير على الجملة
 والتفصيل وقد اوالوا الشرائع كشفا وتخفوا للملكوتيات ادراكا ويظهر عنهم من تحببهم الى الله
 تعالى في عالم ارواحهم ما يقع اثره في ارواح المؤمنين فيفوا بآياتهم ورتقى مقاماتهم فتجميع
 الاعمال اليهم اسطر طرا ويركون الاكوان اختيارا ويقع له في ابعاد الجوارح والاباب
 انقواء الملكوتية الحقيقية الرخاويه وهو اسبق الانوار الصعدانية في ذات وجوده يعرف
 بانوارها طم الاجسام فلا ترجع اليه لاسية الطبع الحس على الاسد عدد الايمان اياما وذلك ما
 يعلمه المحققون وهذه مبادئ القوم في الجبرع وأماناتهم فيه من تحقير انقامهم بحسب القبيح
 وتغفر افكارهم بنائع السالكين من خزائن اللذوب وطعامهم كلام الله تعالى وشراهم سيرة رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغذوهم من طعام الفعيل في مقر الامن وشراهم من سلسيل
 القرب المتهوم بخاتم الاس ويقع له في اتصال الارواح عند المنجاة والاباب الاسنراج وهو
 المدبر عنه بالذفس والروح وهو باب الوقت نصف السر واسنات شاق سيم القرب من حضرة
 الوصال وهذا الذي صلاته داعية الوجود بما ياتيه من مدينة الشهد فكل رومن سبه صلة وكل
 نفس منه منجاة وكل لحظة منه شهيد وكل حركة منه مترواح وهذا برقة الله تعالى التمكن
 في عالم الارواح فيفصل بالاستعراق في طيب الله هو اقاراد ويصل عالم الحضور والحق منى
 اوار في العرش سر تحكيه كمال في الذكر من مرتاوينهم مع حفظ الامسا وظهور النور
 حكما وشهود الخوجعا ويقع له في الوحد مع السجود معها باب النسيه التي اتيه وهو ان
 يشبه الله تعالى على مبادراته وحقيقة اجائسه راول فطوره فهو السلام يسبح من الله تعالى
 وفي الافعال يشهد الفاعل الله تعالى عروبل في الفطر يوجد الله تعالى عباؤه الله تعالى به عهده
 على تمام كمال صفاته التي اوردتها في حقائق مما به سبه اهل الذي جاءه الرسل الى كرفي عالم
 الانسايه امره في بهادقته كآني غيره ليله حقائق الاياميه هلا راسه الى الله تعالى
 عليه وسلم الكمال الاوفي يشير الاهل القبضة الذي ريد الاهل القصبة اليسرى في فقه
 الوقوف مع التزويد وصفاء طمس المصارع انما في شرق الحب وكسر الاران في شهده
 ما يقبل في السبع الماني ويقع له في ذكر سورة الاخلاص باب التحلي وهو ان يخرى له المني سعادته
 وتماي في الموجودات وهذا عيب ذلك في السالمو ودات فيوم الله تعالى لبحركه تزد من

وحده وبسكونه عدد من لم يوجد له وان كانت الخلاق كلها موحدة لله تعالى فهو بوحده الله
 تعالى يجهز من وحده وبسر من لم يوجد له فهو سر قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التجريد
 فهو لا يقوم شاهدوا تحلى الحق سبحانه وتعالى في اطوار التوحيد بكل لسان وكل لغة قبا نسون
 بالجمادات لسراد كرها ويسمعون نطقها في عام اسرارها فاذا سمعوا كلام الله تعالى فاضت
 عليهم افوار التعظيم فيعقبهم الغيبة طربا واذا نظروا الى مصنوعات الله تعالى فاضت عليهم
 افوار التعظيم فيعقبهم التوحيد ايناسا فاذا تنكلموا فاضت عليهم افوار التعظيم فيعقبهم الصمت
 ادبا واذا تحركوا بالافعال فاضت عليهم افوار التعظيم فيعقبهم الوقوف على حدهم استقارارا واذا
 استعرقوا في الجبال فاضت عليهم افوار التعظيم فيعقبهم لزوم الثبات على الشرع فيرجعهم مولا هم في
 هذه الاختصاصات ما لهم في اليوم الاخرى ويسط لهم نور الكشف في طبقات الاكوان
 فيكشف لهم ما في اللوح المحفوظ ويشهدون سر العناية الالهية مواضع اهل الدارين
 وما اعد الله تعالى لكل ما في ما لهم من النعيم ويسمعون داعيا من قلوبهم ومحاطا من اسرارهم
 فاما الداعي الذي من قلوبهم فينطق لهم عن حقائق الارواح في الدارين فيكشف لهم حقيقة
 احوالهم من النعيم والعذاب والبرخ وهم على قسمين قوم كملوا المقام فزاد ذلك ككشافا
 وقوم لم يكملوا المقام فزادهم ذلك من وراء استار الاشارة واما المخاطب الذي من اسرارهم
 فينطق لهم بظواهر لطائف الاسرار في التوحيد وحقائق الشرائع وافواع الفهم من الله تعالى
 فاذا نظر احداهم الى اطلاق عين التوحيد برزت له القدرة لاستكمال افوار التوحيد على مقامه
 واذا نظر اليهم عين العلم رأت له الارادة بطون القدرة اتعرفه العلم وجمع التوحيد وهذا
 الذي يحرق واطل الخلق بافوار المكاشفة فيخفي له ما اودع به اسرار التصريف هذا
 يتفجع به اهل الخلوات وارباب الرياض ويرزق احوال اصحاب الرسوخ بقسط من الحقيقة
 على بساط الكشف قد امد الله تعالى بالقوة الملوكونية في احوال الواعين يختلف
 الى زوايا بواطن السالكين فيكمل نفائس الماقص ويرجع حال الصادق ويظهره على نسبته
 حال الرائي فتارة في الخيال لصف المريد وتارة في الحس لتفكر السالك وتارة في الخطاب المريد
 من زوايا قلبه وتارة في الخطاب من لطائف سره فيمد ارباب الاحوال بلطائف البواطن ويعد
 اصحاب الاعمال بشرائط الاذكار وله القوة في التصريف ويعتاقب الى البواطن بمعاني
 القرب ويعتاقب من الكشف غرائز الاحوال في اطاوار العزة واتي هذه المقامات رضى الله
 عن اهلها (وقال رضى الله تعالى عنه في الذكر) اعاد من مودودته عطاش الله يقول مورد
 التوحيد واطيب نسيم هب على مشام القلوب نسيم الاسنانة تعالى التذوق بحلاوة مناجاة
 الله تعالى كوس راحة الارواح وذكر الله تعالى جلالة رده عيون العقول ودرجته الله تعالى
 لا يروح بها الاتيجان مفارق الاسرار ومسل شكركه لا يفتت الا في جيب ثياب الارواح وورد
 الشاء عليه لا يبلغ الا على مشوار من عاده المؤمنين ان ذكرت بطن بالسن حسن صفة فزع
 افعال قلبك وانذكر به بالسن لطائف اسرار امره فاسدا كر على الحقيقة وانذكر به بقلبك
 فربك من جناب الرحمة وانذكر به سر ك أدناك من مواطن القدس وان صدقت في وجه جلال
 بهنك اطعمه الى مقعدك فمعرفة من جلاله من قدر طهارة عن ذكره ولا حظ ازلية وجدانية
 من التفت بين سره الى غيره الذكر روح جناب الرحمة يجب عليه على مشام ارواح الداركين
 فهو بمن شواته اعطاف الارواح في افعال الاشباح فتقوم العقول راقصة في بساط الصور
 وتخرج الاسرار هائجة في راي الوجيد وتطلق ملايل السكر بما في خبايا الصمائر ويحترق الحب
 بنيران الزلف ويعيب المشتاق عن نظرداته الشدة التأسف ويقول لسان الواحد طربا بقرب

الواحد اتي لاجد ربح يوسف فتهرب مواسط القدم تجلو عرائس صفات المحبوب على أعين
 الالباب في قصور الافكار تحت قباب الاسرار ثم يحلل عليها الاحلال سنور القيمة فتصحب
 برداء التعظيم فرمدت عيون البصائر من حريس العشق وسقطت فوادم اقدام شوقها الطول
 سفرها في هجير برارى الهجر فأرسل اليها فيرا الكرم طيب القدر فداوى رمدها بكل بسم الله
 الرحمن الرحيم فلما طلعت طلائع هذا الاسم في جبروت الجلال وسعت سطوة العز تحت خفقات
 بنود الكبرياء وبهت عيون العقول ودهشت فواظر الافهام ووقفت أطيار الافكار وطهست
 سطور كتابه الكائنات وقال لسان هيبه الاحدية وخشعت الاصوات للرحن قفزت جبال عصم
 الالباب ودكت ليلها نور العلي أرض نعت البشرية وقصت أجنحة الارواح فلا مطار لها في فضاء
 علم التفريد ونبت القلوب باشواق عشقه وهامت الاسرار بوله حبه ونبلت الافكار في
 برارى بوادي بعده وقربه فحكيمه مبثوثة في كل ذات وآثار صنعه لا تحصى في كل مصنوع
 وبجانب قدرته ظاهرة في كل كائن وبراهين وحدانيته قائمة في كل موجود وأقار قدره باهرة
 لعين كل عقل والسن حسن صنعه فحاطب أهل الوجود باشارات شواهد الالهية قابل مرآة
 العقول باختصاص بيان عجائبه وجلى على عيون قلوب عباده عرائس أسرار الغيب ذلكم الله
 ربكم له الملك والذين يدعون من دونه ما يكون من قطير (وقال رضى الله تعالى عنه في معنى ذلك)
 حين قلوب العارفين الى الذكر * ونذكارهم وقت المناجاة للسر
 همومهم جوارحهم مكر * به أهل ود الله كالانجم الزهر
 فباع رسوا الا بقرب ملكهم * ولا عرجوا من مس بؤس ولا ضر
 (وقال رضى الله تعالى عنه في الشريعة المطهرة) الايمان طائر عجيبي ينزل من أفق يخص برحمة
 يسقط على شعرة قلب العبد يتزخمه بلذيق ألحان يشهرهم بهم بركة منه يطير من قفص صدر
 صاحبه الى مقعد صدق الشريعة المطهرة المحمدية غرمة شجرة الوجود الملة الاسلامية شمس
 أضواء بنورها ظلمة الكون اتباع شرعه يعطى سعادة الدارين احذر ان تخرج من دائرته اياك
 ان تفارق اجاع أهله في قلب صاحب الشرع الاعظم دائع بدائع الحكمة في أسرار صاحب
 التاموس الا كبر خزان جواهر الغيب اجعل قبول أمره طريقا الى الله تعالى مسير كعبة
 عقلا مهبط أملاك كلمات أحكامه من ماء غمام أقواله تشرب عطاش الارواح في عيون حياة
 ألفاظه يغسل خضر العقول نادى منادى الطالب للارواح الكاشفة في القوالب آثارا كن
 عزمها الى العلي طارت باجحة الغرام في فضاء المحبة وقعت بعد التعب على أعطاف أغصان
 الشوق تناعت في السحر بلا بها بطربات ألحان الحنين الى جلال وأشهدهم أروعها محبوب نسيم
 الغرام في فضاء المحبة الى إعادة لاذة نضمة الست بركم خرجت بعض تلك الطيور من أقفاص
 الصدور تلمح أترام من مطارها القديم تنشق نسمة من مهب التكليم تنذكر عيشها في ظل أثل
 الوصل تشكو جواهرها بعد عباد الاحباب فجمعت داعي الله باسان انسان عين الوجود انتقش
 دماؤه صلى الله تعالى عليه وسلم في صفحات ألواح الارواح صارت دهن نور بجواهر أغصان اشجار
 القلوب اضطربت فرسان العقول في ميادين الصور غراما بعبادة اهتزت الالباب بايدي
 الوجد طربا بذلك العهد صار عشقه الهام من أسرار القدم وأصبح ولها به نطفة من لطائف
 القدر اذا انشرفت على النفوس الحرة أفرار الغيب حفظت الاسرار وارتفعت الحب الظاهرة
 عن عيون بصائرنا لاحظت جمال صاحب الكون شاهدته بصفاء مرآة الاسرار كعبه كل
 عارف موضع نظرات الحق منه أقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العبودية والاستمسك
 بعروة الشريعة الاسلامية والاستقامة على جادة التقوى أنسلك بالله تعالى على قدر وحشتك

من غيظه تقتله على قدر معرفته الكبر في الاعمال نوع من الحرمان الانفاس في طلب الدنيا ينشئ العقل من طلب الله تعالى الرياء في المطالب كسوف في شهوس الطلب والتفاني في المقاصد خدش في وجوه القصد عدم المطلوب عذاب القلوب فرقة الاحباب عذاب العقل عسلا في زهرة الدنيا سحاب يمنع من الوصول الى المكوث الاعلى اقبال على الله تعالى بوجه عبادته في الدنيا سبب اقباله عليك بوجه الرحمة لو بلغ طفل عقله الانشد في حجر التاديب ما التفت الى الدنيا لكن هرب في مهد شغلنا اموالنا اهلونا الارواح الظاهرة قناديل هياكل الاجساد العقول الصافية ملوك قصور الصور يا غلام اقم عين عقلك لتلقى مرئس امرار الازل وانتشع بشم روحك هبوب نسيم لطائف القدر ان الله تعالى وضع ثنائيل الوجود على ساحل بحر الدنيا لامتحان عقول اهل البصيرة وسلم من الالتفات الى زخرفها اطفال ارواح الاشباح اقيمت في مهود الثبات وريت في مجور العصمة وأرخت عليها كنافي آيات الامر وكوشفت بلطائف مخبات القدر وجلبت عليها مرئس الغيب ورددت عليها فقهاء كهف الكرم بلبل امرار العارفين هم أفكار المولعين وزلزل جبال عصم العقول اطلع على مخبات الاسرار بأرواح المؤمنين طيرى اليه باخضة صدق العشق اطوى في صدق تصدق اليه اذبال بساط البسيطة سيري حول شمعة طلبه فراشاتها فت حول النور حوى حول حياء بقوام اقدام الوليه اطاي منه ما طلب آدم عليه السلام من ربه وناظنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وزرنا لتكبر من الحاسرس (وقال رضى الله تعالى عنه في التزيه) كان يقول رضى الله تعالى عنه ربنا الله القريب في علوه المتعالى في دنوه بارئ الخلق بقدرته ومقدر الامور بحكمته والهيض بكل شئ مله تحت كفته رحمت رحمة لاله الالهو وكذب العادلون به ومن ادعى له ندا واعتدله شئها سبحان الله عز وجل سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شاء خلق وذرأ ورأ عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس كمثل شئ وهو السميع البصير لاشيئه له ولا نظير ولا عون له ولا ظهير ولا شريك له ولا وزير ولا ند له ولا شير ليس بمجسم فقس ولا جوهر فقس ولا عرض فيتنى ولا ذى تركيب فينبعض ولا ذى آلة فيمثل ولا ذى تأليف فيكيف ولا ذى ماهية محيطة فيعدد ولا ذى طبيعة من الطبايع ولا طالع من الطوالم ولا ظله تظهر ولا نور يهرحاضر الاشياء علمان غيرهما جزة شاهد لها اطلعا من غيرهما ساسة قاهرهما ك فرد معبود حتى لا يموت أزلى لا يفوت حاكم عادل قادر راحم خافرسار خالق فاطر أبدى الملك كون سرمدى الجبروت قيوم لا ينام عزيز لا يضام منبع لا يرام له الاسماء الحسنى والصفات المثلى والمثل الاعلى والحد الابقى لا تصوّره الاوهام ولا تقدره الافهام ولا يدرك بالقياس ولا يمثل بالناس ولا تنكفه العقول ولا تحده الاذهان جل ان يشبه بما صنعه أو يضاف الى ما اخترعه محصى الانفاس قائم على كل نفس بما كتبت لقا أحصاهم وعدهم عذا وكلهم آتية يوم القيامة فردا يطعم ولا يطعم يرزق ولا يرزق يحجر ولا يحجر عليه خلق ما ابتدع لا اجتناب نفع ولا دفع ضرر ولا اداع دعاء ولا تفكر حدث له بل ارادة مجردة عن تغير الحدوثان كما قال تعالى ذوالعرش المجيد فعال لما يريد فهو المتفرد بالقدرة على اختراع الاعدان وكشف الضر وازالة البؤى وتقلب الاعدان وتغير الاحوال كل يوم هو في شأن ليسوق ما قدر الى ما وقت لامعين له في تدبير ملكه حتى بحياة غير مكسبة ولا مسبوقة عالم يعلم غير محدث ولا محجوب ولا منتهى قادر بقدره غير محصورة مريد بارادة غير بادية ولا متناقضة حفيظ لا ينسى قيوم لا يسهو رقيب لا ينفصل حلیم سالب لا يعهل يقبض ويبسط رضى

ويغضب بغفرو رحيم أو جدوا عدم فاسحق أن يقال له قادر أزاح على مخلوقاته وأبداه
 كاملة الوصف فاسحق أن يقال له رب أبرى أفعال عباده على مقتضى مراده منهم فاسحق أن
 يقال له لا تجده علمه نافي عنه في القدم فاسحق أن يقال له عالم على الحقيقة لا يشابه أحد
 ولا يغفل ولا يكيف لا يشابه ذاته ولا صفاته ذات ولا صفات فوجب أن يقال له ليس كشيء
 وهو السميع البصير كل شيء قائم بقيامه مدعومه أنه كل شيء بخلافه مستفادة بأمره ان ضرب
 العقل لعزته مثلاً أو حال العلم في جلاله جلالاً وقفاً الفهم في عظمه مللاً ودهش الفكر كلالاً
 ولاح التعظيم جلالاً ولم يجد للتزنية بدلاً ولا عن التوحيد حلاً جانب جشور التقديس بدلاً
 تسلك سبيل التفريد فلا يحب الالب برءاء كبريائه عن معرفته كنهه ذاته وجس الامصار
 بنور بانه عن ادراك حقيقته أحديته فان حضرت غايات علوم الخلاق تقفوجراً أو شخصت
 نهايات معارف الممالك فليح أنرا نألقها ايارق من الازل مبرقع بنقاب الكمال عن نقائص التشبيه
 فلم نستطع بمجادرة سناء وتحدث ما دركها وانفعالات فواعا في اتصال اوصاف القدم بعوت الابد
 اتصال الازل غير مسبوق بافصال ولا صار إلى انفصام وبت من حجاب القدس الاشرف هبة
 غيب العلى وانفراد بجمع العدد ووحود بحمل الحد وجلال بنفى الكيف وكمال بسقوط المثل
 ووصف بوجوه الوحدة وقدره تبسط الملك ومجده بسد المهاد وعلمه بجموع المعاني الجموات
 وما في الارض وما في ما وما تحت الثرى رمانى قمر الصار ومد كل شعرة ونجوة ومهمل ردة
 وعدد الحصى والرمال ومن قبل الجبال ومكاييل الصار واعمال العباد وآثارهم وانما سهرهم
 وهو بان من خلقه ولا يحلو مكان من علمه رجعت إلى ما عدا سوى الله تدق احدية
 والاقران ان لا يزل القدم أزليته ولا آخراته اأنديته ولا يكف ولا مثل بدت ملا في عديته
 تعرف الى خاتمه اسلم حوده ربه سوا وده لا يشبه والايمان بنهاية العلم البقبت تصد فنا
 والاطلاع على علم حقيقته انسيب لايجال للمعقل في ادراكه وكلما حكاه الوهم أحسلاه الزهم
 أو يقبضه السهل أو تصدوره الذهن فقط والله وبلا له ركيزاً بده لا ن ذلك هو الاول والاخر
 والظاهر والباطن وغير بكل شيء عليم (وقال ربه الله تعالى عنه في الخلاج) طارظاً رقة بعص
 العارفين من وكر شجرة سوزة وغلا الى السماء تارفاً صوف الملائكة كان اراده ان راة الملك
 محيط العيسين محيط رائق الاساقض صيدفا ولم يجد في الله ما يحار من المصعد لاسله
 فريسة رأيت ربي اذا انقصيره في قول مطلوبه نأيقوا في ربه الله علاها طال منصره
 خطه الاوس طامعاً واعمر من وجوه الصار في صعود الصار ثافت من عذبه عانه اذ سوى
 الاثار فكرة فيجسد في الدارين مطلوباً سوى محجبه فخره قال اسكن كرفاسه أماناً
 مطلوباً ترجم لمن خبر معبود من البشر صفة في روضة الوجود صفة الايمان في آدم حان يصوبه
 فلبنا عارضه طنفة فودي في سره باصلاح اعتقدت أن قولاً بل قل الاتمام عن جميع
 العارفين صوب الواحد اواراد الواحد نل بالحدآت سلطات الحقيقة أنت اسنان عيني الوجود
 على عتبة باب معرفتي حصص اعناق الارض في سبي جلاله انقوع اه الخلل أجمن (وقال)
 رضى الله تعالى عنه في الفجر) ينبغي لله عز أن تدرى في اللفة ربه في القناعة حتى يصل الى الحق
 سبحانه وتعالى وبسعي هذه الصديق طالع الباب القربة مبرر لان الله اوالا حمة والخلق
 والوجود يحتاج أن يوب انصره وفي ألف مرة قد سبقه باعية الحق جل جلاله رواته
 ورحمته وشوقه الله رذيلة ونشأته وما سانه ومواكب أرواح الميدين والرساين
 والمصدقين والملائكة تهر وترقى الى الحق هز وجل فيقرب قلبه ويصني من كل محدث
 ويدفون الى الحق عز وجل ويقرب سابعه فيقف على سطره بكل كفة بكل حرف رما يؤول الى بحر

قوله أن يتردى في العفة
 عليها بالغة كبدل عليه
 ما عده اه محبته

عنه كلما جذبه الطوف اليه جذبه اقرب عنه ثم لا يزال كذلك ينقل من شيء الى شيء حتى يجعل
حاجبا بين يديه منفردا عنده مطالعا على اسرار الله يعطى خلية وطبقا ومنطقة وتاجا واشهد
الملائكة على نفسه أن لا تغير عليه وبوقله محبة دائمة ولا يله مسخرة فلا يبقى زهد مع
المعرفة باموت القلوب طلبكم الجنة قسداكم عن الحق سبحانه وتعالى (وقال رضى الله تعالى عنه)
يا عباد الله يا مريدين له عليكم بسنة من تقدم قبلكم فهم الادلء وهم المقاتيح باتباعهم تصالون
الى الله عز وجل تصل اليه قلوبكم واسراركم ومعانيكم اذا تبعتم كتابه وسنة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وعلمتهم ما رخصتم في اعمالكم جاءكم يد الرحمة واللفظ والنجبة فتدخل قلوبكم
عليه ويحييكم السابقة ومعه ما سبق لكم من علمه فتدق قلوبكم منه فيجدكم ويدخلكم الجنة
وبوقفكم بين يديه فترون ملاعين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا وصل الصعد
الى هذا المقام جاءت الخلق الى قلبه ونزل تاج الملك على رأسه ونافه في اصبعه ودروع بدرع
التقوى فيؤخذ قلب هذا المريد فيعيب من جميع الخلق فيرى ما يرى ويحلم ما يحلم ويستكنم
ما يستكنم ثم يرد الى الخلق لمسا الحميم فادار سمع الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لهم
هذا الذي اعطيتهم بركة اتكم فيرجع الى الخلق فيوكب الرسول وأصحابه والكتاب عن عنده
والسنة عن شماله وأرواح الانبياء عليهم السلام حوله فينشد فقال له ادرك نعمته الله عليه (وقال
رضي الله تعالى عنه في الدنيا) الذي ياقس من الآخرة والآخرة فيصدق رب الدنيا والآخرة
لا تأخذها ولا تشغلهم بالآخرة والوصول اليه تصل اليه من حيث قلبك وسرك ومعاك
أعرض عن الدنيا وأقبل على الآخرة ثم أعرض عن الآخرة وأقبل على الحق سبحانه وتعالى
فانهم لا يتعاضدون فيخلق ثاني الدنيا ومعه أقسامك منها طلبك عند الآخرة فلا تجدك
عندها فتقول لها الى أين ذهبت به فتقول ذهب الى باب الملك وانافى طلبه أيضا فيقوم ان
ويسرعان في السير خلفك فيصلان السلك وتأنى على باب الملك فتشكروا الدنيا على ما الى الملك
تشكروا كيف تركت ردائك رهي الاقسام المقسومة المرتبة لك بالسابقة فتأني الشفاعة
منه اليس في حقها رأتها الاقسام من يدها وتأنى الوصية منه بالاحد من الدنيا والتظرائى
الآخرة فتربح بينهما في محبة الملائكة وأرواح اليمين عليهم السلام فتقع على دكة بين الجنة
والمار بين الدنيا والآخرة بين الحق والخلق بين السبب والمسبب بين الظاهر والباطن بين
ما يغفل وبين ما لا يغفل بين ما يضبط وبين ما لا يضبط بين ما يدرك وبين ما لا يدرك بين
ما يدرك والطاق وبين ما لا يدرك الطاق فبصير لك أربعة وجوه وتطرب الى الدنيا ووجه
تطرب الى الآخرة ووجه تطرب الى الخلق ووجه تطرب الى الخالق عز وجل (وقال رضى الله
تعالى عنه) الزاهد غريب في الديار الدرف غريب في الديار الآخرة الزاهد يهدى في الخلق وفيها
في أيديهم وأخرج حب الدنيا من قلبه وتصدع على سائر التوكل منتظر الرب عز وجل اصاعى
أدى الخلق والاسباب أو على يد التكوين فلا جرم هو غريب بين الخلق في الدنيا والعارف كما
وهذا في الدنيا زهدا في الآخرة لا تشغل الدنيا والآخرة عن ربه عز وجل لا يسكن الى شيء سواه
حتى يقدمه فلا جرم يكرر عريابيتها يد الدنيا مقطوعة عنه وهذا في الآخرة وجه الدنيا
والآخرة معطيان عنه غنى الله عنه ربه الدنيا حتى لا تقف بها نفسه ونغضى وجه الآخرة
عنه حتى لا يقف بها فاقه وغنى وجهه مسواه عنه حتى لا يقف به سره كشف الاشياء جميعها
الظاهرة والباطنة حتى عرف مسواه بوقوعه باب قريب قرآن جلالة ورأى قصاه وقدره رسلكه
وسلطانه رأى كل المحاسن والمصبرات والمعدنات من حرق كن فيكون ساراهذا الملك العظيم
الكريم فقوا لتوكم على باب سائر لا يبرر احباكم اولى بكم لا تموت في قلبكم فقد يكون

منه الاجابة في حق هذا العبد السالك القاصد كالغنى لا يجيبه حتى يصل اليه فاذا وصل اليه
 قبله عنده ثم بعد ذلك يكون ما يكون لا يجيبه حتى يحجبه عن الخلق ويدعوه حتى يدخل فاذا
 دخل أغلق الباب ودونه وقص جناح نفسه وهواه وطبعه واختياره وارادته وسوء أديه
 وأخلاقه بقص هذه الاجنحة ينبت له جناحان جديدان ويرده الى الخلق والوجود فيطير بين
 الدنيا والاخرة بين الخلق والخلق يطير في قضا ما بين العرش الى الترى ويحبب دعاه في الدنيا
 والاخرى وفي البداية والنهاية يلهمه بالدعاء حتى يجيبه ثم يثنيه عن الدعاء والاجابة حتى يثنيه
 بما يريد من غير اختيار منه ولا تحكم كيف يدعو وقد أغناه عن الدعاء بتصفه في دار صياقه اذا
 تمت معرفته هذا العبد وتمكن من التسرب أو جده بين الخلق فيجيبه بقوما لو لم يكن قوما ويمد يده
 قوما وبفضل به قوما وهكذا لا يلبس صلوات الله تعالى عليهم أجمعين روحه ونعمته والاولياء
 رضى الله تعالى عنهم تتبع لهم فغن أجابهم ومسدقهم وهم له رحمة ومن أعرض عنهم وكذبهم فهم
 عليه بقمة يأخذون بأيدي الذين يحبونهم ويحبونهم الى الخلق عز وجل ويدخلونهم جنته
 ما كان جوهر رافعه الى خزنة الملك ما كان فتر احبوا الى تارده هذى آداب الانبياء عليهم
 السلام الاول ارضى الله تعالى عنهم الى يوم القيامة ورفع الانبياء صلوات الله عليهم ودعاهم اليه
 وبقي معانيتهم في قلوب الاولياء رضى الله عنهم والاولياء والصديقين رضى الله تعالى عنهم أجمعين
 كلمات منهم واحد أقام بدله آخر فالعالم اذا عمل بعلمه وعلمه الخلق فقه دسحت ورائته للناس صلى
 الله تعالى عليه وسلم ورقي قلبه الى داره قريبه عز وجل والملائكة حوله يصرقونه ملكا صلى
 قرب الملك اقبلا من الرسل اتبعوه في فعله وقوله حتى يأخذ بأيديكم في الدنيا والاخرة انتوا
 اليه سر واعي أثره كوفوا أفراخا تحب جناحه صلى الله تعالى عليه وسلم (وقال رضى الله تعالى
 عنه) في الكشف والمساهلة في الافعال يسكنه ملائكة والاولياء والاباء الى رضى الله تعالى عنهم أجمعين
 من افعال الله عز وجل ما يمر بالعقول وبحرق العادات والرسوم وهو على تسعين بسلاسل ورجل الى
 الجلال والعظمة يورثان الخوف والافتاق والوجل المزيج والمصلحة العظيمة على الظاهر على
 الجوارح كالورى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو من صدره أنزير كازير المربى على النار
 في الصلاة من شدة الخوف لما رى من جلال الله عز وجل ويكشف له عن عظمته ونفى مثل ذلك
 عن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عمر الفاروق رضى الله تعالى عنه وأما
 مشاهدة الجبال فهو الخجل لا تعذب بالانفراد والسرور والاطلاق والكلام المنبذ والسطوت
 والانس والبشارة بانموهايب الجسم والمنازل العالمة والقويبة مدسوز وجل محاسن في أمرهم اليه
 وجنب به القلم من أقسامهم في سابق الدهور فضلامه ووجهه وتبيننا لهم في الدنيا والاخرة
 الى باوع الاجل والوقت المقدور وللاضرط عليهم المحبة من شدة الشوق اليه عز وجل عن القيام
 بالعبودية الى ان يأتيهم اليقين الذي هو الموت فيعمل ذلك بهم لهم لطفا منه ورحمة رساله وقورية
 لقابهم وسدا واداءه اليه صلى الله تعالى عليه وسلم رضى الله تعالى عنه وفي رحيم ولهذا روى ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يقول للجلال المؤذنب رضى الله تعالى عنه يا لال أيعبى بالاحمد ليرسل في الصلاة
 عساهلة ما ذكر ما من الجلال ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم ربهات فروع في الصلاة
 صلى الله تعالى عليه وسلم (وقال رضى الله تعالى عنه في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في خاتمة الدواب والارض)
 حكمهم بمرت عيون العمول آيات أعجزت فصالح الا من فخره حارب قيم انواقب انهم لم يحدثات
 دلت على ثبوت القدم عرائس سمرت عن وجه اتقان الصنيع شواهد شربت بذاتكم تظاير
 الكائنات آثار بلبات أسرار الافكار رموز التحمل عقودها الفطش اشارات تظن السنة
 غائب القرب ديجر دينة الجوزيد الكواكب رجع من سنار السحاب اجابة الشهاب بن يمان

عذار النهار بسواد شعرات ظلمة الليل السماء سطح مردقوار بر الكواكب بستان أنيق زهره
 الشهب عذار مشوق خال جماله الليل وجه محبوب اشراق حسنه النهار السماء طراز الحكمة
 الفلك كاتب انشاء القدر التجوم نقط كوابل الكون الشمس سلطان بلاد الافق القمر وزير
 جيوش الكائنات لما خلق الله السموات والارض بقيت الظلمة منذ خلق على جميع جهات البسيطة
 فاشعلت في فور الافق شمعة الشمس وامرحت على منار الجحمرج الكواكب وعلقت في صومعة
 السماء قنديل القمر كان خلد صورة الوجود ساذجا فنقش بعدار ظلمة الليل ونثرت على وجناتها
 اوراق ورد النهار واشعلت بين يديه مشاعل النور فهبت عن شاشقه اليه وترأت لقارئ الاعتبار
 بآياته في صفاء لوح وجهه مسطور الله فور السموات والارض ترتفع طرة الليل عن غرة الصباح
 ويكشف خمار الجحمرج وجهه خور الشمس وتجرى مياه الافوار في أنهار النهار يفرأ خطيب حكم
 القدم على منبر اتقان المصنوع وجعلنا النهار معاشا ثم قلب يد التقدير مسئلة التدبير فيهنرم
 من زفج الظلمة ترك الاضواء ويتزعفر ورد خد الشمس ويجري في غصن قامة النهار ماء الذبول
 وينثو مسلك الظلمة في ذواب عذار النهار وتزهر روضة الفلك زهر الكواكب ويركب جيش
 الظلام في ميادين الافق وتصبخيم الحنادس على جميع جهات البسيطة فيغشى طارق النوم
 عين كل حي في الارض حتى اذا اذن مؤذن الحكم رطوى بيد القدر اريدة الظلمة وانتهى آخر
 نفس الديجور نفع اشراق القدر في صور الصور لتقوم أموات الخلود اليل فاذا اشق ضوء عود
 الصباح قالت عداة ركب الارض في جميع جهات الكائنات لوفود العارفين ميالوا الى الدار من ليلي
 نجها الليل سلطان على جميع جهات البسيطة . لك يستولى على كل مدائن الارض نيل عساكره
 سيل القطر في كل قطر تخفق عذبات الزينة على كل رأس تمداد بجمته على الوجود ينادى
 منادى الخلود عند غابة مدده جعل الليل تسكنوا فيه الليل بستان العارفين في الليل حصلت
 نفائس المواهب لاصحاب المعارف تحت الدجاجة أمرى بسيد الوجود الى قاب قوسين كان بعض
 العارفين اذا جن عليه الليل يقول مر حيا بشير وصل محبوب الارواح لا يزال سيف الفجر مغمودا
 في غمد الفسق حتى تسلبه غرة النهار فيضي الابصار الناظرين يا هذا ما خلق الله لتسبي بالنهار
 وتنام بالليل بل لك في كل منهما وظائف وتخدم لتتقرب اامن الصانع وتؤدي بهما واجب عليك
 انشئ العالم السماء محل اشباح النور والفلك زهرة الابصار والشهب للرحم والكواكب الزينة
 والشمس لانضاج الفواكه وتربية الناميات والقمر لمعرفة تقادير الاوقات والزمان على وزان
 طبائع الانسان فالربيع كنضارة الشباب والصيف كدلوغ الاشد والخريف كقوة صاحب
 السبعين والشتاء كنهاية صاحب الضعف الى الموت ذلك تقدير العزيز العليم لا تزال مرآة الجحمرج
 صقيلة من اصداء الغمام صافية من اكسدار السحب حتى يرى فيها خيالات أشخاص القطرات
 فيظلم الافق باحتسار ضوء الشمس رتق عرائس الشهب بنقب الظلمة وترجم أسود العود في
 غابات الديم وبسل سيف البرق من غمد الغمام وتلقح الاهوية عقيمات السحب وتبكي الديم
 لتتحل في غور زهر الراس وينفخ اشراق القطرات في صور صور النبات لتقوم من خلود العدم
 فتعرض يوم عرض الزهراء على أعين الناظرين يعبر عيال الكل من جبر القدر بسان فانظر الى
 آتار رجعة انه كيف يحيي الارض بعد موتها في كل ما خلق من خلق باحدثه في كل ما خلق عبر تحارقها أفكار
 دفين لا يستتار يدي انوار في كل ما وجد لسان ينطق باحدثه في كل ما خلق عبر تحارقها أفكار
 الناظرين وندهل في عقول أبواب الهداية وتدهش فيها معارف اصحاب القرب قال الله تعالى
 محبر العباد عن حسن صنعه . يدع السموات والارض أنى يكون له ولد (وقال رضى الله تعالى عنه
 في الشعر الشريف) معاشر العارفين امعوا يا ذان العقول لكلام بارئكم وانصتوا بامعاع

الافهام الى قول ربكم وتدبروا بافكار القلوب معاني آواهم واجتنبوا نحل ارواحكم شهد حكمه
 من زهر شجرة المحمدية وانظروا بابصار بصاركم آثارا قدسها في تصاريها فانين قدره
 وصفوا الفاضلة ماء معين منبع عين اعلم من كذا رظم نفوسكم طارت نحل الارواح قبل وجود
 الاشباح من اكوار كن كن في فضاء روض التوحيد لترعى من زهر اشجار الانس وتاكل من
 ثمار اغصان المعرفة وتغذيون في مواطن القدس فوق قمم جبال العز وتسلق سبل الدنوا
 ربها في حضرة الملوك مقام قربها وتجنح شراب الخصور يا يدى الهمم العالية فاصطادها سباد
 القدوس بالاك التكليف وحصرها بيد الامر في انقاص الاشباح فالله من الهياكل مـ حـ
 حسن الصنعة وانفت مساكن البشرية فنسبت وطنها من القدس الاشرف فارحى ربك الى
 نحل الارواح ان اسلكى سبل ربك ذللا في مسالك الاشباح وكل من غرات الشريعة وارى من
 ازهار انوار الحقيقة فلما طارها ليرى غروب الحب من سادات المجاهدة وقع في شرك المحبة
 وشرب ماء البلاء في غدير الولا فقال كيف الخلاص روض اتيق لكن غره مر وزهر عذب
 لكن ساحله غريق فناداها حادى مطا باصدق الطلب بلسان النصح يا ارباب الوله في حب مشرق
 الارواح وبأصحاب الطرق في غاية امانى العارفين ما بينكم وبين مطلوبكم سوى ارتقاء استار
 الصور ولا يحببكم عنه الاصح الهياكل فطير والبسه باخنة القرام واطبا وعنده الحباة
 الابدية ومواقع شهورات ارادتمكم ليعيدكم به عنده في مقعد صدق فالبلاد ربحان ارواح
 العارفين والعناء نعيم ارواح الواصلين البلاء والولا نجمان طلعاني تلك السعادة والهناء والجنة
 وردت لعاني في ضمن القرب البلاء الاعظم فقد المحبوب والعناء الاكبر عدم المطلوب معاشر
 العارفين الداء من المحول والقوة الابدية حقيقة التوحيد ومحو كل متلوح بين العقل محض التفريد
 والفاصل ما في الوجود من بدا الطمع عين التعرید قل الله ثم ذره في خوضهم باه وب لما نظرت
 الملائكة الى نحل الارواح كانه في مكان من امراض الغيب ساكنة في ظلة اثل الوديل مستقرة في
 مهد هذا اللطف جيب علم انسيم مع القرب وبعين في ناديا ربحان روح الانس ويتألق لها
 برق نور المعارف وهزأ عطفها نشوات كسر شراب المشاهدة وينادها حديث مسامر المخاطبة
 ارج الملكوت الاعلى بطرا عجايبهم بحالهم وبهت عبون اشباح النور الى طوع افوارهم في
 اطوارهم فقال القدوس يا أصحاب صوامع الدوا لا طائر الى درجة هذا الشرف اظروا الى طائر طير
 من وكر شجرة الشرف الاعظم يقال له احدث لي الله تعالى عليه رمل مطا زه في فضاء صقاب قوسين
 يجتاح شرفه طاروا الى اوكار هذا العز بنور هدايته زلوا على اغصان شجره هذا الوصف باتباع
 شمره اشرف ليعيون عقولهم هذا النور بخفارة ركته وصلوا الى هذا المقام هو هدهد يعود من
 بلاد القيس الغيب الى سليمان العقول بذايقين بكاتب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
 يقول اذوردت عليه واردات محبوبة لست كاحدكم يتميز على الانبياء عليهم السلام رتبة اطل
 عندى نرى نخله روحه ليله أسرى به زهر شجرة فارحى تنزعلى تاجر امر مجده نثاره نذر ارى
 من آيات بره الكبرى في مجلس ارادنى من اجله صلى الله تعالى عليه وسلم تشردا بهاء الزمان على
 مذاك سمعة المكان فله دعب لا يجعل بين اذن سره وبين معاج هذا الكلام مع ابا عن غفلة
 طبعه وعمل بقوله تعالى تذكروا فاذا هم مبصرون (وقال رضى الله تعالى عنه في الاودة والمريد
 والمراد اما الارادة فتزك ما عليه العادة وتحققها خوض القلب في طلب الحق سبحانه وتعالى وترك
 ما سواه فاذا ترك العبد العادة التي هو حظوظ الدنيا والاخرى تجردت حينئذ ارادته فالارادة متقدمة
 على كل امر ثم يعقبها القصد ثم الفعل ففى يدو طريق كل سالك واسم اول منزلة ككن قاصد
 قال الله تعالى ليه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغفلة والاعشى

يريدون وجهه فتهنى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن طردهم وابعادهم وقال تعالى في آية أخرى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة
الحياة الدنيا فامرهم بالصبر معهم والزمهم وتصيير النفس في محبتهم ووصفهم بأهم يريدون
وجهه ثم قال ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا فإن بذلك ان حقيقة الإرادة ارادة وجه
الله عز وجل غيب دون زينة الدنيا وزينة الآخرة واما المراد والمراد المراد من كان فيه هذه
الجللة واصف بهذه الصفة فهو ابدامقبل على الله تعالى وطاعته مولى عن غيره واجابته
ممع عن ربه عز وجل فيعمل على الكمال والسنة وبهم عماسوى ذلك ويصبر بنور الله
سبحانه فلا يرى الاقله فيه وفي غيره وفي سائر الخلاق ويصبر عن غيره فلا يرى فاعلا على
الحقيقة غيره عز وجل بل يرى الهام سابع كأمير مراد اصغرا قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حبله الشئى يعنى وبهم أى يعمل عن غير محمول ويصبر عنه لا شتالك بمحبول فما
أحب حتى أراد وما أراد حتى تجرد ارادته وما تجردت ارادته حتى قدفت في قلبه جرة الخشب
فأحرق كل ما هناك قال الله عز وجل ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة
كأقبل ان الوعة تهون كل روعة فتوه غلبة وأكله فاقه وكلامه ضرورية تصيح نفسه فلا
يحبها أبداً الى محبوب اولادها وينصع عباد الله وبأنس بالطاعة مع الله ويصبر عن معاصي الله
ويرضى بفضاء الله ويحارأمر الله ويستحي من نظرائه ويذل لمجوده في محاب الله ويتعرض
أبد النكل سبب يوصله الى الله ويقنع بالحوال والاختفاء ولا يختار جد عباد الله ويتعجب الى ربه
عز وجل بكثرة النوافل لمخلص الله تعالى حتى يصل الى الله تعالى فيحصل في زمرة أحاب الله تعالى
ومر يديه فينشد بسمى مراد الله تعالى فيطع عنه أنفالسالكى طريق الله تعالى ويقبل بما رجة
الله تعالى ورأفته واطفه فينبى جوار الله تعالى ويحلم عليه أنواع الخلع وهى المعرفة بالله
تعالى والانس به والسكون والطمأنينة الى الله تعالى فينطق بحكم الله تعالى وأمر الله تعالى
بعد الاذن الصريح بل الخبر من الله تعالى ويلقب بالهاب بغير زيم اين أحاب الله تعالى فيدخل في
حراس الله تعالى ويسمى باسماء لا يعلمها الا الله ويطلع على أسرار تحصى فلا يوحى بها عند غير
الله فيسمع من الله ويصبر بالله وينطق بالله ويطنش بقوة الله ويسبى بطاعة الله ويسكن
الى الله وينام مع طاعة الله وذكر الله في كلامه الله وحرزه فيكون من أمناء الله وشهادته
رأوتاد أرضه ومهنة عباده وبلاده وأجائه وأخلائه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حاكياً عن الله عز وجل لا يزال عبيدى المؤمنين يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحبني كنت
سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وفؤاده فيسمع وبى يبصر وبى ينطق وبى يعقل وبى
يطنش فهذا عبيد دل عقه العقل الاكبر وسكنت سر كانه الشهوانية تقبضه الحق عز وجل
فصار قلبه خزنة أسرار الله تعالى فهذا مراد الله تعالى ان أردت أن تعرفه يا عبد الله المريد
المبتدئ والمراد المنتهى المريد الذى يحب بعين التعبد وألقى في قفاسه المشاق والمراد الذى
كفى بالامر عن غير مشقة المريد متعب والمراد مرفوق به مرفه فالأغلب فى حق القاصدين
المبتدئين فى سنة الله ما قدمه وجرى من فوق الله للمجاهدات ثم اصالحهم اليه وحط الاثقال
عنه والتخفيف عنهم فى كثير من النوافل وزلزال الشهوات والاختصار على القيام بالقرائن
والسنة من جميع العبادات وحفظ القلوب ومحافظا المودود والقيام والانتفاع عماسوى
الحق سبحانه وتعالى بالقلوب فنكسور طواهرهم مع خلق الله سبحانه وتعالى وبواطنهم مع الله
عز وجل وأستفهم لحكم الله وقولهم لعلم الله وأستفهم لنصح عباد الله تعالى وأمرهم لحفظ
ودائع الله فليهم سلام الله ونجياته روحه وبركاته مادامت أرضه ومهاؤه وقامت عباده بطاعته

وحفظ حدوده المريد تتولا سياسة العلم والمراد تتولا رعاية الحق لان المريد سير والمراد يطير
 فتحى بطى السائر الطائر ويتكشف لذلك بمعنى ونينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان موسى
 مريدا ونينا مرادا انتهى سير موسى صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبل طور سيناء وطيران نينا
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى العرش والروح المحفوظ فالمريد طالب والمراد مطلوب وعبادة المريد
 مجاهدة وعبادة المراد موهبة المريد موجود والمراد فان المريد يعمل للعوض والمراد لا يرى
 العمل بل يرى التوفيق والمن المريد يعد وسايل السيل والمراد قائم على جمع كل سبيل المريد
 ينظر بنور الله والمراد ينظر بالله المريد قائم بامر الله والمراد قائم بفعل الله المريد يخالف هواه
 والمراد يتسبرأ من ارادته ومنه المريد يتقرب والمراد يقرب المريد في الترقى والمراد قد وصل
 وبلغ الى الرب الذى هو المرقى ونال عنده كل طريق المريد يحصى والمراد يدل وينعم ويعنى
 ويشهى المريد يحفظ والمراد يحفظ به (وقال رضى الله تعالى عنه في المنصوف والصوفى)
 المتصوف المبتدى والصوفى المنتهى المتصوف السارعة في طريق الوصول والصوفى من قطع
 الطريق ووصل الى من اليه القطع والوصل المتصوف يحمل والصوفى يحمل حمل المتصوف كل
 ثقيل وخفيف فحمل حتى ذابت نفسه وزال هواه وثلاث ارادته واثباته فصار صانفا لسمى
 صوفيا فحمل فصار يحمل القدرة المشبهة بمرى العرش والقدس منبع العزيم والحكم بين
 الامر والنور كهف الاولياء والابدال وموئلاهم ومرجهم ومستتراتهم ومقتضيتهم ومسترهم
 اذ هو عين القلادة درة التاج منظر الرب سبحانه وتعالى والمنصوف مع كتاب الله نفسه وهواه
 وارادته وشيطانه ودينه واهواه منجد له سبحانه وتعالى بمغفرة هذه الجفاهات الست والاشياء
 وترك العمل بها وموافقها والقبول بها وتصفة باطنه من الميل اليها والاشتغال بها فخالص
 شيطانه وترك دينه وفارق اقربائه وسائر خلقه بحكمه لطلب احراره ثم يجاهد نفسه
 وهواه بامر الله عز وجل فيفارق آخرته وما أعين الله تعالى لاربابه في جسده لغتته في مولاه
 فيخرج من الاكوان رتقى من الاحداث ويظهر الرب الانام سبحانه وتعالى فتقطع
 عنه الخلاق واللاق والاسباب والاهل والاولاد فتندرج عنه الجفاهات ويقضى ربه به جهة
 الجهات وباب الابواب وهو الرضا بضرار السموات ورب الارباب رب العالمين ففعل ففعل
 العالم بما كان وماهوات والخير بالسر والحقائق وما تعزل به الجوارح وساقطه التلويح
 والنيات ثم يفضله تجاه هذا الباب بسعى باب القرب من الملك الدبان ثم رفعه الى مجلس
 الانس ثم يجلس على كرسي التوحيد ثم رفعه الى مجلس دوار الفردانية ويكتب عنه
 الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الحلال والعظمة تقيلاه وتغلبا عن نفسه وصفاته عن
 حوله وقوته وحركته وارادته ومناد ودينه وانراه فيصير كأنه البور محمول ما ساقيا تنبئين فيه
 الاشباح ولا يحكم عليه الا القدر ولا يوجد غير الامر فهو ان عنه رضى حظه موافق له ولولا
 ولا امره لا يطلب خلوة لان الخلوة للموجود فهو كاطفل لا يأكل حتى يظم ولا يشرب
 حتى يثوى ولا يلبس حتى يلبس فهو مسترسل غورس وله ليه ذات البين وذات الشمال فهو
 كالنار كاش بين الخلق بالجهنم باشر عنهم بالافعال والاعمال بالسر والافعال والافعال
 خفية بسوى صوفيا على معنى انه سعى من الكد والخلقة والبريات وان شئت فسمه بدلان
 الابدال وعينان الاعيان عارفا بنفسه وره الذى درجى الاءات المخرج اربابه من
 ظلمات النفوس والظلمات والاهوية والاضلالات الى ساحة الذكر والارواح والافعال والامور والامرار
 وفور القرية ثم الى نوره سبحانه وتعالى قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها
 مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كلها كوكب درى يوقد من شعرة مباركة وقد لا تملأ من نوره

ولا عرسه بكاذب يتهاضي مولوا نفسه نار نور على نور وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فالتة تعالى تولى اخرجهم من الظلمات الى النور وأطلعهم على ما أضمرته قلوب العباد وانطوت عليه النيات اذ جعلهم حواسم القلوب والامناء على السر والخطبات والخطرات لاشيطان مضل ولا هوى متبع ولا نفس أمارة بالسوء الفشاء ولا شهوة غالبة متبعة تدعو الى اللذات المردية في الدرجات المخرجة من أهل السنة والجماعات قال الله تعالى كذلك لتصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين غرسهم الله تعالى وقمع طمع نفوسهم وضراوتها بسلطان الجبروت فثبتهم في مراتبهم ووقفهم للوفاء بالصدق في سرهم وبالصبر في محل انقطاعهم وأمرهم فأدوا القرائض وحفظوا الحدود والاورام وزموا المراتب حتى قوموا وهذا هو أدبوا رتقوا طهر واوطىء واوسعوا وزكوا ومجعا وعودوا وقت لهم ولاية الله تعالى ونولته الله ولي الذين آمنوا وقال الله تعالى وهو يتولى الصالحين فنفخوا من مراتبهم الى مالک الملائك فرتب لهم ذلك بين يديه وصار يخبرهم كما يحبنا جونه بقلوبهم وأسرارهم فاشتغلوا به عن سواه ولها وبه عن نفوسهم وعن كل شئ وهو رب كل شئ ومولاه فسيرهم في قبضته وقبضهم بعقوبهم وجعلهم أماناء فهم في قبضته وحضنه وحراسته يشعرون ريح القرب ويعيشون في فصحة التوحيد والرحمة ولا يشتغلون بشئ الا بما أذن لهم به من الاعمال فاذا جاء وقت عمل أبادتهم دون قلوبهم مضوا مع الخرس في تلك الاعمال الى ان تضرهم شياطينهم ونفوسهم وأهويتهم فسلم أعمالهم من حظ الشياطين وهنات النفوس من الرياء والفاق والعجب وطلب الاغراض والشرك بشئ من الاشياء والحول والقوة بل يرون جميع ذلك فضلا من الله تعالى وتوفيقا منه تعالى خافا ومنهم يتوفيه كسبا كي لا يخرجوا بغير هذه العقيدة من سنن الهدى ثم يردون بعد اداء الاوامر وفراغ تلك الامثال الى مراتبهم التي ألزموها فوقفوا معها وحفظوها بالقلوب والضمائر وقد نقولون الى حالة بعد ان جعلوا أماناء وخوطب كل واحد منهم على الانفراد في حاله انك اليوم لدينا مكيين أميين فلا يحتاجون فيها الى الاذن لاهم صاروا كالنفوس اليهم أمرهم فهم في قبضته حيث ماذهبوا في شئ من أمورهم فثبت قلب هذا العبد بحب ربه عز وجل وعلمه والمعرفة به فلا يسع غير ذلك وذلك اعز وجل أقامه في هذه المرتبة على شرط اللزوم لها فلو ان له بالشروط ولم يمنع عملا وحركة غير ذلك وحفظه ولم يعاوزه ثم نقله منها الى ملك الساطن لم يذب فذا بتلك القود والى التي في الجبروت حتى ذلت وخسعت ثم نقله منها الى ملك الساطن لم يذب فذا بتلك القود والى التي في نفسه وهي أصول تلك الشهوات قد صارت غدة نابتة فيها ثم نقله منها الى ملك الجلال فأدب ثم نقله منها الى ملك الجمال فنفق ثم نقله منها الى ملك العظمة فطهر ثم الى ملك النماء فطيب ثم الى ملك البهجة فوسع ثم الى ملك الهيبة فربى ثم الى ملك الرحمة فربط وقوى ومضج ثم الى ملك القربة فقرب فالطيف بفضله فكيف به والمحبة تقربه والشوق يذنيه والمشبته تزيده والحواد العزيز يقبله فيقر به ثم يذنيه ثم يهله ثم يؤيده ثم ينجيه ثم يسطه منه ثم يقبض عليه فاذا صار كل مكان خاليا بربه فهو في قبضته وأمين من أمانته على أسرارهم وما يؤيده من ربه الى خلقه فاذا وصل هذا المحل فقد انقطعت الصفات وانقطع الكلام والعبارة فهذا هو منتهى العقول والقلوب ذغايات ما يبلغ حال الاولياء انه ربك وما وراء ذلك يختص به الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام لان غايات الولي بداية النبي على الجميع صلاة الله وتحياته ورواقته ورحمته والفرق بين النبوة والولاية ان النبوة كلام بفصل من الله تعالى وحيا معروضا من الله تعالى فينقضي الوحي ويحتمه بالروح فيه قوله فهذا الذي يلزم تصديقه ومن رده فهو كافر لانراد لكلام الله تعالى وأما الولاية فهي لمن ولي الله تعالى حديثه على طريق الالهام فأرسله

اليه فله فيه الحديث وينفصل ذلك الحديث من الله تعالى على لسان الحق معه السكينة التي
في قلب المجذوب فيقبله فيمكن فالكلام للأنبياء عليهم السلام والحديث للأولياء رضى الله تعالى
عنهم فمن رد الكلام فقد كفر لانه رد على الله تعالى كلامه ووجهه وروحه ومن رد الحديث لم
يكفر بل يحبب ويصبر وبالاعليه ويمت قلبه لانه رد على الحق ما جات به محبة الله تعالى من علم
الحق في نفسه فأودعه الحق وجعله مؤديا إلى القلب لان الحديث ما ظهر من علمه الذي برز
في وقت المشيئة فيصير حديثا في النفس كالسر اغيار ترفع ذلك الحديث بحجة من الله تعالى لهذا
العبد فيمضي مع الحق إلى قلبه فيقبله القلب بالسكينة (وقال رضى الله تعالى عنه في
التقوى) التقوى على وجوه تقوى العامة ترك الشرك بالخلق وتقوى الخاصة ترك الهوى وترك
المعاصي ومخالفة النفس في سائر الاحوال وتقوى خاص الخاص من الاولياء ترك الاوارات
في الاشياء والتحرى في النوازل من العبادات والتعلق بالاسباب والركون إلى ما سوى المولى
بل لزوم الحال والمقام وامتنال الامر في جميع ذلك مع احكام الفرائض وتقوى الانبياء عليهم
السلام لا يتجاوزهم غيب في غيب فهو من الله تعالى وإلى الله تعالى ربهم الله تعالى بأمره
وينهاهم ويوقفهم ويؤدبهم ويطيهم ويظهرهم ويكلمهم ويحدتهم ويرشدتهم ويهديهم ويغفرهم
ويطهرهم وينبهم ويطلعهم وينصرهم لا مجال للعقل في ذلك فهم في منزل عن البشر بل عن
الملائكة أجمع الا فيما يتعلق بالحكم الظاهر والامر بالسبيل الموضوع للادلة عوام المؤمنين
فانهم مشاركون الخلق في ذلك وينفردون عنهم فيما سوى ذلك وينبغي على ذلك حضرة الاكرام من
الابدال والخاص من الاولياء ان يقتصر عبادتهم عن ذلك فلا يظهروا إلى اوبى ولا يدرك بالجمع
والحس ويستدل على التقوى ثلاث بحسن التوكل فيما ينل وسن الرضا في اقدار حسن
الصبر على ما فات ومن لم يحكم بينه وبين الله تعالى التقوى والمراقبة لم يصل إلى ان يكشف
والمشاهدة والمتقن في لم يدنس ظاهره بالمعارضات ولا باطنه بالعلاش وبكره رافقا مع الله تعالى
وقف الانفاق فظاهره محافظة السرد وباطنه التمسك والاختصاص وطريق التقوى أولا
التخلص من مقام العباد وحقوقهم ثم من المعاصي الحكاير منها والمعاصي ثم الانسحاب عنها وترك
ذنوب القلب التي هي أمهات الذنوب برأصولها منها ان تفرغ ذنوب الجوارح من الربا والزنا
والجلب والكبر والحرص والطمع والحقوق والرجاء لهم وطالب اليأس والرياسة
والاقدام على ابناء جسده وغير ذلك مما يطول شرحه وانما يقوى على جميع ذلك بمنافسة الهوى ثم
الانشتغال بترك الاوارات لا يختار مع الله شيئا ولا يدبر مع نفسه ولا يخير عبيد ولا يص على
جهة وسبب في رزقه ولا يص عليه سبحانه وتعالى في حكمه في خلقه بل يسلم الكل اليه ويسلم
بين يديه ويخرج نفسه لدا ربيص في قدرته كالطفل الرضيع في بدنه ودايت والميت في يد
خاله صاوب اختياره منزوع عن ارادته والنهاية النجاة في ذلك فان قال قائل كيف الطريق إلى
ذلك قيل له الطريق إلى ذلك بصديق الله إلى الله تعالى والانتفاع اليه لزوم لما عنده به مثال
أوامره وانها نوافيه والسلم في قدره وحفظ حال السريرة وصيانة ردها أبدا ما تجانس
نجا الاعراض الوفاء وتحقيق الحياء وتحايض الرضا وسدق الاعراض عن الدنيا رضى الحجاب
الطغيان ابتداء من المهرج (وقال رضى الله تعالى عنه في الورع) الورع ردة إلى
اتوجه في كل شيء وترك الاقدام عليه الا باذن من الله فان وجد للشرع فيه فلا يتساهل
فيه مساناة الزركة والورع ملاك الامور كلها والورع ثلاث درجات ريع الوهم وهو ورع
عن الحرام والشبهة وورع الخواص وهو ورع عن كل ما نهى فيه ارادة وروية والورع ورعان طاهر وهو ان لا يتحرك

الله تعالى وباطن وهو ان لا يدخل على قلبه سوى الله تعالى ومن لم ينظر في دقائق الورع لم يحصل
 له نفع العطاء والورع في المنطق أشد والزهد في الرئاسة أصعب والزهد أول الورع كما
 ان القناعة طريق الرضا ومن قواصد الورع الاحتباس في الطعام واللباس قطعاً المتق ما ليس
 للخلق عليه تبعه ولا للشرع عليه مطالبة وطعام الولي ما ليس فيه هوى بل مجرد بالامر وطعام
 البسذل ما ليس فيه ارادة بل فضل من الله تعالى فمن لم يتحقق له الوصف الاول لم يصل الى
 ما بعده على الترتيب والحلال المطلق هو الذي لا يعصى الله به ولا يسيئ فيه والناس في اللباس على
 ثلاثة اشرب فلباس الاتقياء هو الحلال المتقدم ذكره سواء كان كافراً أو قنطراً أو صوفياً وغير ذلك
 ولباس الاولياء مرضى الله تعالى عنهم ما وقع به الامر وهو اذ في ما تنسره العورة وتدعو اليه
 الضرورة ليتحقق بذلك زوال أهويتهم ولباس البسذلاء وصى الله تعالى عنهم ما جاء به القدر
 مع حفظ الحدود اما قص بغيره واما حلة بمائة دينر فلا ارادة تسوي الى الاعلى ولا هوى يكسر
 الى الادنى بل ما يفضل به المولى ولا يتم الورع الا ان يرى عشرة خصال فربضه على نفسه اولها
 حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً والى في الاجتناب عن سوء الظن لقوله
 تعالى اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والظن فانه
 اكذب الحديث والثالث اجتناب السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
 منهم والرابع غرض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والخامس
 صدق اللسان لقوله تعالى واذا قلتم فاعدوا اي فاعدوا والسادس ان يعرف سنة الله تعالى عليه
 لكي لا يحب بنفسه لقوله تعالى بل الله عن عليكم ان هذاكم للايمان واسابع ان ينفق ماله في
 الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى ولذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا اى لم ينفقوا في المعصية
 ولم ينعوا من الطاعة والثامن ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله تعالى تلك الدار الآخرة
 نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والتاسع المحافظة على الصلوات الخمس في مواقيتها
 ركوعها وسجودها لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين والعاشر
 الاستقامة على السنة والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً اى عوده ولا تنبهوا السبل
 فتفرق بكم عن سبيله وقال رضى الله تعالى عنه في خواطر القلب في القلب خواطر مستمرة احدثها
 خاطر النفس والثاني خاطر الشيطان والثالث خاطر الروح والرابع خاطر الملك والخامس خاطر
 العقل والسادس خاطر اليقين فخطر النفس يأمر بتناول الشهوات ومتابعة الهوى المباح منه
 واجتناح وخطر الشيطان يأمر في الاصل بالكفر والشك والشرك والهمة لله تعالى في وعده وفي
 الفرع بالمعاصي والتسوية بالتوبة وما فيه هلاك النفس في الدنيا والآخرة فخطر الروح مذموم
 محكوم له بما ياتى به وهو المعلوم للمؤمنين وخطر الروح وخطر الملك يردان بالحق والطاعة لله تعالى
 وما عاقبه سلامة في الدنيا والآخرة وما وافق العلم فهما محمودان لا يذمهما ما خواص الناس وأما
 خاطر العقل فتارة يأمر بما تأمر النفس والشيطان وأخرى بما تأمر الروح والمالك وذلك حكمته من
 الله تعالى واتقان لصنعه ليدخل العبد في الخير والشر فيجود معقول وصحة شهود ونبين فتكون
 حاقبة ذلك من الجزاء والهاب عائد له وعليه لان الله تعالى جعل الجسم مكاناً للجريان احكامه
 وبجلا وبخلا لنفاذ مشيئته في مباني حكمته كذلك جعل العقل طية الخير والشر يجري معهما في
 خيانة الجسم اذ كان مكاناً للتكليف وموضع التصريف وسبب التعريف فلهذا لذة النعيم من
 الله تعالى أو عذاب آليم وأما خاطر اليقين وهو روح الايمان ومنزلة العلم يردان اليه ويصدران
 عنه وهو مختص بخواص من الاولياء المؤمنين الصديقين والشهداء الابرار لا يرد الا بحق وان
 خفي وروده ودق مجيئه ولا يشدح الا بهم لدى وأخبار الغيوب واسرار الامور فهو للمعجبين

والمرادين المختارين الغائبين عنهم المفعول فيهم الغائبين عن طواهرهم الذين انقلبت عباداتهم
الظاهرة الى الباطنة ما خلا القرائن والسنن المؤكدة فهم ابداني مراقبه نواطمهم والله ينولي
تربية طواهرهم كما قال تعالى في كتابه العزيز ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو ينولي الصالحين قولا لهم
وكفاهم وأشغل قلوبهم بمطالعة أسرار القيوب وفورها بالجلي في كل قريب فاصطفاهم لمعادته
واخصهم بالانسيبه والسكون اليه والطمانينه لديه فهم في كل يوم في مزيد علم وغور معرفة وتوفير
نور وقرب من محبوبهم ومعبودهم في نعيم لا ينقذ له ولا آلام لا انقطاع لها سرور ولا غاية له ولا منتهى
فاذا بلغ الكتاب أجله وانتهى ما قدره من البقاء في دار القضاء نقله منها باحسن الانتقال كما تنقل
العروس من حجرة الى دار من الادنى الى الاعلى قاله نبي في حقه منجى وفي الاسرة لا عينهم قررة وهو
النظر الى وجه الله تعالى من غير حجاب ولا باب ولا حاجب ولا بواب ولا مانع ولا ضيق ولا اضطراب ولا
انقطاع ولا زوال ولا نقاد كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وكما قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والنفس والروح مكانان لا لقاء الملك والسيطان فالملك
يلقى التقوى الى القلب والسيطان يلقي القصور الى النفس قطاب النفس القلب باستعمال
الجوارح القصور وفي مكانين من البنية العقل والهوى ينصرفان بعشيه حاكم وهو التوفيق أو
الغرور وفي القلب نوران ساطعان وهما العلم والايان فجميع ذلك أدوات القلب وحواشيه وآلاته
والقلب في وسط هذه الآلات كالمثل وهذه جنوده تؤدي اليه وكلما رأته المخلوقة وهذه الآلة تسوله
فيراها وتقدح فيه فيجدها والخواطر خطب يرد على الضمائر فاذا كان من قبل الملك فهو الالاه
واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل النفس فهو الهواجس واذا كان من
قبل الله تعالى والقائه في القلب فهو خاطر حق فعلمه الالاه ان يرد عواقبة العلم بكل الهام لا يشهد
نه فاهر فهو باطل وعلامه الهواجس البهاج في طلب وصف من خصائص صفات النفس ولا يزال
يعاوده ولو بعد حين حتى يأتي الرجل ذلك الوصف وعلامه الوسواس انه اذا عاد عالي زلته تخوف فيها
وسوس في زناه أخرى لا رجميع المخالقات عنده سواء كما قال الله تعالى انما يد عوربه ليكوفوا من
أصحاب المسعر وعلامه الخاطر اسحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا يجذب الى سوء بل يرد الى زيادة العلم
وباب يعرف نعمته عند وجدانه واذا ورد على القلب خاطر حق بعد خاطر حق فقال الجنيح الاول
اقوى لانه اذا بقي رجح صاحبه الى المثل وهما امكار العلم وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه اذا زاد
بالاول قوة وقال ابن حنبل هما سواء لان كليهما من الحق ولا ضرر به لاحدهما الا بجرحي وصف
خاص واذا اختلفت الخواطر على القلب فصل سبحانه الملك الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق
جديد وما ذلك على الله بعزيز وأجمع وان من كان أكله من الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر
(وقال رضى الله تعالى عنه في الاسم الاعظم) اسم الله الاعظم هو الله وانما يستجاب لك اذا قلت
الله وليس في قلبك غيره بسم الله من العارف ككن من الله تعالى هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة
تكشف الغم هذه كلمة تبطل السم هذه كلمة نورها يم الله بغلب كل غالب الله مظهر العجايب الله
سلطان رفيع الله حنايه مسيع الله المطلع على العباد الله رقيب على القلب والفؤاد الله فاهر
الجبارية الله قاصم الاكاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا يخفى عليه خافية من كان الله كان في
حفظ الله من أحب الله تعالى لا يرى غير الله تعالى من سلك طريق الله تعالى وصل الى الله تعالى ومن
وصل الى الله تعالى عاش في كفا الله تعالى من اشتاق الى الله تعالى أنس بالله تعالى من ترك الاغيار
صفاوقته مع الله تعالى اقرع باب الله تعالى الجأ الى حجاب الله تعالى فكل على الله تعالى يا معرضا
ارجع الى الله هذا معامع في دار الشقاء فكيف في دار البقاء هادي في دار الخنة فكيف في دار
العمه هذا معي وأنت على الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد ناديت فكيف اذا تجليت

القوم في المشاهدة وأبحر الفضل إليهم واردة المذهب كالطير لا ينجم الا في الاختيار ينال حبيبه في
 خلوات الاسعار تهب راحته القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم قال تعالى اذ كروني اذ كركم
 اذ كروني بالتسليم والتفويض اذ كركم باصم الاختيار بانه قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه اذ كروني بالشوق والمهبة اذ كركم بالوصال والقربة اذ كروني بالحد والثناء اذ كركم بالامن
 والجزاء اذ كروني بالتوبه اذ كركم بغفران الحوبه اذ كروني بالدعاء اذ كركم بالعطاء اذ كروني
 بالسؤال اذ كركم بالنوال اذ كروني بلا غفلة اذ كركم بلا مهلة اذ كروني بالتدب اذ كركم بالكرم
 اذ كروني بالمعذرة اذ كركم بالمغفرة اذ كروني بالارادة اذ كركم بالافادة اذ كروني بالتوصل
 اذ كركم بالتفضل اذ كروني بالاخلاص اذ كركم بالخلاص اذ كروني بالقلوب اذ كركم
 بكشف الكروب اذ كروني بالاسان اذ كركم بالامان اذ كروني بالاقتدار اذ كركم بالاقتدار
 اذ كروني بالاعتذار والاسنتفار اذ كركم بالرحمة والاعتذار اذ كروني بالاعيان اذ كركم
 بالحنان اذ كروني بالاسلام اذ كركم بالاكرام اذ كروني بالقلب اذ كركم برفع الجلب اذ كروني
 ذكرا قابيا اذ كركم ذكرا قابيا اذ كروني بالانتهال اذ كركم بالافضال اذ كروني بالتذلل
 اذ كركم بفقران الزلل اذ كروني بالاعتراف اذ كركم بمحو الاقتراف اذ كروني بصفا السر
 اذ كركم بمخالص البر اذ كروني بالصدق اذ كركم بالرفق اذ كروني بالصفو اذ كركم بالصفو
 اذ كروني بالتعظيم اذ كركم بالسكريم اذ كروني بالتكبير اذ كركم بالتجاة والتوقير اذ كروني بترك
 الجفاء اذ كركم بحفظ الوفاء اذ كروني بترك الخطأ اذ كركم بأنواع العطا اذ كروني بالجهدي
 الخدمة اذ كركم بانعام النعمة اذ كروني من حيث أنتم اذ كركم من حيث أنا قال الله تعالى ولذكر
 الله أكبر والله يعلم ما تصنعون (وقال رضي الله تعالى عنه في العاية) برقت بارقة من جانب
 الازل في سماء قلوب العارفين هبت نسمة من رياض الديمومة على مشام أرواح المكاشفين
 نضروعت أرائيح زهر القدس على زهراً سرار المشاهدين سافرت تلك العقول في بحر بسم الله
 لتصل غاياتها الى ساحه ساحل جناب الرحمن الرحيم فترجع غنية بفوائد جواهر الهوية فائزة
 بخف خزائن الازلية ظافرة بنيل سؤال موسى عليه السلام ليلة أرفى ناظرة على طور علم الى نور
 سبحات تجلي معاشر العارفين الموت في سوق حبه كل الحياة الحياة مع غيره ولو طافه حقيقة الموت
 ان عسى عين علقا عن نظره في الدنيا جعل جراحه في الآخرة وجوهه من ناضرة الى ربها ناظرة
 ان قتلك بسيف حبه في العاجل جعل ديتك في الآجل أحياء عند ربهم يرزقون طافت سقاء
 القدم على أرواح بعض بني آدم بكنوس شراب ألسنت في خلوة مجلس واذا أخذ زيل أسكرهم
 الساقى لا الشراب سكنت تلك السنوات في ذرات تلك الذوات حتى انطلق محمود صبح شرع أحد
 صلى الله تعالى عليه وسلم من مشرد سماء رسالته وجاءته من جناب الازل لطائف أسرار الغيب
 فنه سكارى العشق وأقط فوام العقول ليتذكر عهدا معه في خلوة ليلة ألسنت فطارت اليه
 بجياح ومجلى الميثرب لترضى كاشف الأرواح بقوله تعالى هو الله سكن القلوب بقوله الذي
 لا اله الا هو خوف الاسرار بقوله تعالى عالم الغيب والشهادة لاطف العقول بقوله تعالى هو الرحمن
 الرحيم الهوى ببحر يفرق فيه كل ساجع عقل وتنكسر في طلبه كل سعيته فذكر ان سار
 العقل على مطية الفكر على ساحل هذا البحر دليل الايقان قد قف عليه أمواجه جواهر
 أسرار الازل وأتحفته بالهاتمة أبا الغيب وأراه نوراً نهديه حتى اليقين رسالت بهجناب
 العناية الى جبل قاف القرب وعسل خمر سره في عين ماء الحياة وأخرجه من الظلمات الى النور
 فهناك يرى شرع سيد الكواك سراج عيون عقول العارفين فكان يحطف بلوامع روى أنواره
 أبصار الواصلين وتنقش أيدي مواشط اتباعه وجود عرائس مقامات المقربين رند يحسناع

ديم أدامت التأديب بعونى حلل المشاهدين ياهذا قليل موضع قطرات القدم وفي فضاء صدورك
 تضرب خيمة القرب ولا حلق خلق الجنة والنار وبسبب معصيتك قال الله تعالى وإنى لغفار لمن
 تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى (وقال رضى الله تعالى عنه في الحرفة) الحرفة عبارة عن طلب
 قلب عرف وما انحرف وعلى قدم الاخلاص وقف سرير الاسرار لا ينصب الا فى سرادق حق
 اليقين وحق اليقين نقطة دائرة التوحيد والتوحيد قاعدة بناء الوجود الهوى الاحدية
 مغناطيس جذبت حديد قلوب العارفين والروضة الابدية مراتع أسرار المكاشفين كاشف
 الارواح ليلة السبت باسرار قدمه لاطف العقول في مقام واخذ بالطاف تقرير هذه باسط
 الخطوط في حضرة السرمودية ببساطة وأشهدهم تقرب الى الاسرار في جنب الازل بمخاطبة
 ألسنت بركم سقاكم كأس محبة يادى سعة اقربه خرجوا الى الدنيا ورؤسهم نشوات ذلك
 الخمار وفي عيون عقولهم بقايا ذلك الجمال وفي احداق قلوبهم بركات ذلك الجنب واهرقناه
 عليكم كيف غفوتون وما عرفتم بركم ياهذا الشجاعة صبر ساعة يا أجمعى الفطنة سافر الى بلاد
 عرب القرب يا موقى الطبيعة سافر الى بلاد هند الهداية سقى بعض العارفين من هذا الشراب
 قطرة وأفرغ ساقى القدر له منه نقطة فقامت بروحه ترقص طربا بين ندمائنه واهتز بجل موسى
 شوقه عند درى لمع التلجى فنظر بسر المحبوب فقال من غلصة طفحات شقه أنا الحق سكر نديعه
 الا تخرق قال سبحانى فارتج جعاعه من طيور الارواح أقفاص الاتسباح وطارت باخضة الشوق
 في فضاء الغرام وأمت من مجد الوجود وادى منادى الارل رطمت أن ترعى من طود القدم جب
 المشاهدة فانقضت على حاتم طليها راة العظمة فصعق من في السعدات ومن في الارض الامن شاء
 الله لاحت لاسرار العالمين هبة جلال اللدومية وأشرف ليعون العارفين نور كمال الاحدية من
 مشكاة نور غيب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلائق في مغاور زمنا قدر ووالله حق قدره فاقطع
 العاصون في نية سوا الله معاصر المردين لقد أودعت صورة الاذى سر من القرب ودفن في
 ترابها كن من الصلا فرامت النسيب الى معرفة والاطلاع على دفينته فتمها لحز القوس
 وما وجدت سبيلا وسئل سبيلا ترد سبيلا سعاد العارفين احذروا من سراق الامانى وخدع
 لصوص الاثر وجدوا وان الامر جد ليس المحبوب غائب عنكم الا بحجاب الاهوية والله ان
 هوى النفوس قد أربح العقول وان مواطى الشهوات من التل اقدم الافهام يا اخوان سافروا
 بالهمم الى المحبوب احرموا من حبوس الصور الى طلب نظر المصور اطبوا بحياة الابد تحب جبل
 قاف القرب وترقدوا فاسخيرا لادانقبي واتقوا يا اولي الاباب (وقال رضى الله تعالى عنه في
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) جسد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مشكاة روحه في المشكاة زباجة
 اشراق الوحي مصباح الزجاجة الالاع ما يوحى اليه نور على نور اذا سطع نور النبوة في زجاجة مشكاة
 القلب جلبت مرآة قواده فأبصرهم غائب الغيب خوطب بلسان بلغ ما يوحى باللسان المحرق لهين
 عقله متنفذ الى الملا الأعلى عرضت عليه غرائب لطائف الازل صار ترجا بين اسدث والتقدم
 السير الى الله تعالى على قدر نور المعرفة والمعرفة على قدر قوة العقل وقوة العقل على مقدار ما سبق
 في ديوان نحن قسمنا الولي من ائق مواطى اقدام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النبوة والولاية
 نتائج مة مة بمحتصر رحمة من شاء والعقل والشرع نوران دخلا بأشراقه امنافذ قباب المؤمنين
 امتزاجه امتزاج الماء بالراح واللطافة بالراح اطبعت أتمصاص النبوة في صفاء مرآة العقل
 كانباع نور الروح في ظلمة الجسد العقول اشراق انصبت على محارى مياه الارواح في حدائق
 أسرار القلوب لا صطياط يدبر بالحكم من جوال الغيب بصياد الصكر النبوة نور الهوى أشرف على
 عين العقل المضاف الى اليقين اشراقا مغنوا صادق من استعداد الشروق أشته ولا لاه نوره

انفعل لوقوعه عليها انفعال الظلام للصباح والاجساد للارواح ما افاضه جود الالهية على واطن
 الصور واسرار الهياكل من اشراق لطفه وأضاءت أفوار سره رحنه أسكنها على ضروريها باستقامة
 وجود جسم واحد في محايين وتعلق عرض منفرد بجوهرين باحسن الحسنين وأجبح الصبيحين
 شمس النبوة لالتقي أفوارها ونقبض أسرارها الاعلى شرف مدائن العقول المهيأة لذلك بالادام
 الالهية النبوة هداية غيبية تسري في طرق ارادة القدم الى بعض بني آدم على نجائب وربك يخلق
 ما يشاء ويختار (وقال رضى الله تعالى عنه في الخلاص أيضا) طاروا احدهم العارفين الى أفق الدعوى
 باخضة أنا الحق وأرى روض الابدية خاليا من الحبس والانيس صقر بغير لفته تعريض الحنفه
 ظهر عليه عقاب الملك من ممكن ان الله لغنى عن العالمين أنشبت في اهابه أطفال كل نفس ذائقة
 الموت قال له شرع سليمان الزمان لم تكلمت بهير لغتك لم ترغت بلحن غير معهود من مثلك ارحل
 الا من قفص وجودك ارجع من طريق غرة القدم الى مضيق ذلة المحدث قل بلسان اعتراف
 ليسمى أرباب الدعارى حسب الواحد توحيد الواحد مناط حفظ الطريق اقامة وظائف خدمة
 الشرع (وقال رضى الله تعالى عنه في الافراد) الافراد في طريق طلبه أماره محبة الحق لفته عين
 قلبك الى سواء علامه العبد لمقل تغير ذكره رين على صفا هر آة قلبك ماذا حلوة وصله من
 اشتغل بغيره ما قرب من جنابه من مال الى سواء طرفه عين للطريق ثلاثة أركان الحق والصدق
 والعدل فالعدل على الجوارح والحق على العقول والصدق على القلوب من طلب به عز وجل
 بحقيقه صدق قابسه صار صدقه في قلبه هر آة ربه عجايب الدنيا والاخرة حفظ قوانين الحياة
 السرمدية خير من حفظ قوانين الحياة الفانية الوحدة باب الفكرة وكثرة الفكر علامة حضور
 القلب رحمة القلب مع الله تعالى علامة التوفيق وحصول التوفيق دليل الى حضرة القدس
 يا هذا أكل النسبة كدر عاينك دعاء منسج الطاعة اعراضك عن اقامة وظائف الخدمة بسبب
 اعراضه منك يا غلام لا تمسك بلبل يري صوته رفقت الى يسع يخف مع ترجيع الطائفة في أمثاله
 يقضى وقته بالتسديد صوته لا يحصل الاعلى مجرد شكاية الجوى لكن كن كالبازي لا يلتفت الى
 نفارة أصوات السلاسل في رياض ولا يطرب على لذة انعام الهوائف على أقصان روحها تعويلا
 على العودة الفعل طلب مرمى على نيت بار عليه أفضل الصلوات والسلام عين حياة الحقيقة في
 أرض أرنى قبل له امان من وراء جبل لن ترانى ويحتاج اسكندرو طابها أن يقطع الهاسد بأجوج
 الوجود يمحى قدم مأجوج وجوده بحصة التوحيد الذى هو محو كل متلوح لعين العقل في الاكران
 ويخرج بحضرة الى خيرا الاخرة من دارة الدنيا فانه بجدها تحت ظل شجرة وجوه يومئذ ناضرة
 الى ربها نظرة تلك الشجرة نبتت في جناب القدس في مقعد صدق عند مليك مقتدر لاشرفية
 قد طلع في مشرق أفق الدنيا الا في مشارق سموات الامرار ولا غر به فتلوح في معرب جود الكون الا
 في معرب معالي الارباب وطلب عيسى عليه السلام عين حياة الحقيقة في الارض قبل له لتجدها الا
 بعد نعب ان متوقفت تحت ظل أرائك تمام ورافقت الى والمحبوب الكلى أحمد المصطفى صلى الله
 تعالى عليه وسلم ودعنا الحياة الحقيقة في معارج المعراج لذة أسرى بعده في مجلس مازاغ البصر
 وما طوى قبل له اغتسل منها بماء كذب الفؤاد ما رأى وحدهم دروا عقدا ينظمه لك ناظم
 الشرف في ذلك القدر من آيات ربه الكبرى ههنا معنى ذلك لا توتجده دليل قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في قوله تعالى (وقال رضى الله تعالى عنه في خالق الاحدى) ما أعجب خلقه هذا
 البشرى وما أعجب حكاهما به الصانع تبارك وتعالى ملك بعقله لولا اتباعه هو الليف المحسن
 لولا كاشفة طبعه كثر استودع غرائب أسرار العيب وجوامع أوصاف العيب وعاملى من نور

وظلمة اهاب ستر عروس الروح فيه باستار الصور عن صيون الاغيار عجيبة على جمالها المقدس على
عباد الملائكة في حلال ولقد كثر من ابني آدم في مجلس وفضلناهم العقل فيه اشارة الى كونه من
عالم الغيب والشهادة حلت اصداف الهياكل درر الارواح في بحر الوجود على سفن العلم ليكمل به
خسب نورا اليقين فسارت برح الروح الى جزائر المجاهدة ووقف سلطان العقل فيه بازاء سلطان
الهوى وتقابلتا في سعة قضاء صدره وكانت النفس من أحسن جنود سلطان الهوى والروح
من أشرف جنود سلطان العقل فأذن مؤذن الحكم بينهم يا خيل الله اركبي ويا كتاب الحق ابرزي
ويا جنود الهوى تقدسي فكل يريد نصرة حربه وكل يحاول قهر خصمه فقال التوفيق لهما بلسان
صادق الغيب من نصرة كانت القلبة معقودة برأياته ومن أعنته كان السعيد في الدنيا وفي الآخرة
ومن كنت معه لم أفرقه حتى أوصله الى مقعد صدق التوفيق هو نظر الحق سبحانه وتعالى لولييه عين
رعايته يا غلام اتبع العقل وقد وقف بل على محجة طريق السعادة الكبرى وفارق نفسك وهوالك
وقد رأيت الحب الروح معانية عجيبة والنفس زانية أرضية طارطا زائفة من وكر الكيف
بجناح العصابة الى شجرة العسل وأوكر في غصن القرب وغرد بلحن لسان الشوق وناعا نديم
الانس واتقط جواهر الحقائق من بين أكاف المعارف وبقى الكيف محصورا في قفص ظلمة
وجوده اذا غيبت القوالب بقيت أسرار الالوه ان نظرت الى قابل قطرة أقامه مقام عرشه وأودعه
حقائق العظم وجعله خزنة أسرار المعرفة فحينئذ ترى عين عقلك جبال الازل وتعرض عن كل شيء
متصف بصفات الحدث وتقبل صيرة سر كاتم خاص عوالم المكنوت في مرآة القرب وتجلي على
عين سريرتك عرائس النفع في مجلس الكشف عن حقائق الالهيات فادآ نأر متلوحات الاكوان
محموة من نوح همتك باهذا العقول المنورة سرج الفعول في ظلمة الاجسام والافكار العاصية أدلة
أرباب المعارف والصاية السابقة تكشف عن وجه جنود اليقين نقاب اشك اذا تراجت الظنون
والارادة الخفية تقطع أفكار الباطل يبدى الحق اذا تقاصرت الادلة (وقال رضى الله تعالى عنه في
الصدق) يا غلام عليك بالصدق والعصفاء قلولا همالم يتقرب بشري الى الله تعالى يا غلام لو ضرب حجر
قلبك بعصا موسى الاخلاص لتفجرت منه ينابيع الحكم يباح الاخلاص بغير المعارف من ظلمة
قفص المكنون الى صفحة نور القدس وبرل بعد الطيران في ظل روض مقعد صدق يا غلام ما أثر في نور
اليقين في قلب عبد الاظهر على أسار بروحه صاحبه ضياء نور رضى الله عنهم وفوت الملائكة باسمه
في المكنون الاعلى وجاء يوم القيامة في زمرة الصادقين يا غلام الاعراض عن شهوة النفوس
تجربديل توحيد هو صفى بوارى شوق عشقه لحواطر العارفين حتى لا يذو او وصل غيره هو هيم
قلوب الوالدين حتى وقعت في أودية حبه يا غلام الطريق الى الله تعالى لا يسافر فيها إلا براد الصدق
والحضور معه لا يحصل بغير تحريب القوالب والاقطار في الآخرة على شراب النظر لا يوصل اليه
الا بعد الصيام عن الدنيا وما فيها مانطرة منه المسلك عالية بترك الوجود وما لظلمة منه لك كثيرة
بالطروج عن الاكوان يا غلام اذا صفت النفس من الاكدار الشربة امتلت الاوامر واداء
زال قدسى نضر عقل العارف سطعت على سره أفوار بارئه يا غلام الاولياء هم خواص حصرة
السلطان والعارفون ندما مجلس الملك ودون حلاوة شهد الاولياء تجشم مرارة صبر البلاء يا غلام
عموت عقول الفعول لم تنظر الى الدنيا لم يحدعهم خليب ريقها اللامع بل فموا قول المحبوب عنها
وما خياة الدنيا الامتاع القرور يا غلام من ظلم لذات الدنيا يدخل الشبهات الى القلوب ومن
متأفذا الشهوات بعير الى الصدور ويخدع سبب الدنيا يزوع في النفوس نص الآخرة فطوي لمن
نبيه من رقدة غفلة عقله وصفا مورد حاله بطاب قرب مولاه وبادر بالخروج الى مالا يبدله منه وحاسب
نفسه قبل محاسبة أسرع الحاسبين ومجمل السابق الى الآخرة فان الدنيا ميدان السابقين

والاعمال حليات سبق الفائزين وعلى جسر القيامة الممر والساعة أدهى وأمر (وقال رضى الله تعالى عنه في قلب المؤمن) أول ما يطالع في قلب المؤمن نعيم الحكم ثم قرأ العلم ثم تمس المعرفة قبضوه نعيم الحكم ينظر إلى الدنيا وبضوه قرأ العلم ينظر إلى الآخرة وبضوه تمس المعرفة ينظر إلى المولى النفس المطمئنة نعيم والقلب السليم قر والسرا الصافي تمس مقام النفس في الباب ومقام القلب في الحضرة ومقام السر في الخدع قائم بين يدي الله تعالى فالسر يلقي القلب والقلب يلقي النفس المطمئنة والنفس على على اللسان واللسان على على الخلق وجود النفس مظنة التهمة ووجود النفس مظنة التهمة ووجود القلب مقام الشبهة وعند صفاء السر تبدى والجهاب مادمت تأخذ بالنفس فانت تأكل الحرام ومادمت تأخذ بالقلب المتقلب فانت تأكل الشبهات فاذا صفا سرى أكلت الحلال المطلق الرضا بالقضاء سبب تقرب القلب ودخوله دار الفضل وأكله من طعام الفخ وشربه من شراب الانس أسرار القوم رواسى الأرض وأرتاد الوجود يناجهم منادى الانس بأحاديث أعلی في النفوس من الحق يقول لهم يكون بعد هذا الضيق سعة وبعد هذا التشنت جمع وبعد هذه المرارة حلالة وبعد هذا الذل عز وبعد هذا القضاء وجود خفيئذ يستقبل وجه القرب صاحب هذا المقام ويحمل بينه وبين الخلق حاجزا ويجمع في قلبه بين الحكم والعلم والقرب فوع صفة وشرق عادة قلوب القوم تنظر بنور الله تعالى إلى ما سواه يدخلهم حنة النظر إليه فاذا نظر إلى الاكوان صاحوا بإدليل الحائرين دلالة إلى أقرب الطرق اليسرى فيهمون فيها ولا يصغون إلى زجل مسجها ولا ياتقنون إلى صولها فتأنيهم يد الرأفة والرحمة فتأخذ بأيدي قلوبهم وتضعها في حجر اللطف وتنف الانس ولذة القرب وترفع عنها ثياب السفر وتزلفها منازلها وتمكنها من حصرتهم يجعل قلبه أو بابا يرى من كلها ملكا وسلاطنة وجلالة رجاله فقلوبهم مجارى ارادته وخزائن علمه وصور سره وتكلمات أسرارهم في مناكب القدر ألقت العاصم والامرار فصاروا جلاء ذلك البيت وأوامهم من الخزان والمراقب وجاءهم البسط من كل جانب وقوى جناحهم وطار إلى سرادقات ذلك الجنب وصارت دور وجوههم وان سقطوا سقطوا في محن الدار يتقلبون بين يدي رب العالمين الملك الجبار دعاة مجابون محبون محجوبون فالقلب مع الرب سبحانه وتعالى والسر مع السر اذا انفتح القلب رأى عين السر جبال الرب عز وجل وقطع الحب ياهد ذا صدور الصديقين قيود أسرار رب العالمين فيها نجوم العلم وشموس المعارف وهذه الأنوار تستضي الملائكة (وقال رضى الله تعالى عنه في القاء) افس عن الخلق يحكم الله تعالى وعن هو الله باهر الله تعالى وعن ارادتك بفعل الله تعالى فحينئذ تصلح ان تكون رعاء اعلم الله تعالى فعلا من فرائد عن خلق الله عز وجل انقطاع عنهم وإياهم مما في أيديهم وعلامة انك عنك وعن هو الله ترك التعلق بالسبب في جلب النفع ودفع الضر فلا تتحرك قبل ان لا تنفعك عليك ولا تنفعك عليك ولا تنفعك عليك ولا تنفعك عليك بل تنكلك ذلك كله إلى من يؤلاه أو لا فيسؤلاه آخره وعلامة قائم ان ارادتك ان لا تريد مع ارادة الله تعالى ارادة سواه بل يجري فعله فيك وانت ساكن الجوارح ثابت الجنان مشروح الصدر عاين الباطن غنى عن الاشياء بجاهلها تقلب يد القدر ويدعوك لسان الازل ويعلمك الرب الملك ويكسوك من فوره حلالة ويترك منازل من ساف من أولى العلم الاول فتكون ابدا مكمرا لا تنبت فيك ارادة غير ارادة الله تعالى حينئذ يضاهى اليك التسكين وشرق الاعادات فيرى ذلك منك في ظاهرا حكمه وهو فعل الله تعالى خفي في العلم وهذه سماء أخرى فاذا وجدت فيك ارادة كبرت لوجودك فيها إلى ان يبلغ الكتاب أجله فيحصل اللقاء فالغنى والحدوم ردها ببق الله وحده كما كان قبل ان يخلق الخلق وهذه خلة القضاء فاذا من الخلق فيسلك لرجل الله تعالى وأمانك عن هو الله واذا منت عن هو الله قبل ان يرحلك الله تعالى وأمانك عن ارادتك ومنالك واذا منت عن الارادة فيسلك لرجل الله تعالى

وأحبك فحينئذ تحيا حياة لا موت بعدها وتبقى غنى لا فقر بعده وتعطى عطاء لا منع بعده وتعلم علما لا جهل بعده وأنما أنا لا خوف بعده وتهد فلا تشقى وتفر فلا تذل وتقر فلا تبعث وتعظم فلا تحقر وتطهر فلا تدنس يا هذا كن مع الله تعالى كان لا خاف ومع الخلق كان لا نفس فإذا كنت مع الله تعالى كان لا خاف وإذا كنت مع الخلق كان لا نفس عدلت وأتقنت أتوا الكحل على باب خلتك وأدخل وحرك ترى مؤنسك في خلوتك بين شرك وتشاهد ملوئا العيان وتزول النفس ويأتي مكاسها أمر الله تعالى وقربه فإذا جهلك علم وبه ذلك قرب وعلمك ذكر ووحشك أنس يا هذا ما ثم الاخلق وخالق فان اخترت الخالق سبحانه وتعالى فقل انهم عدو لي الرب اله المين ثم قال من ذاقه فقد عرفه فقيل لمن غلبت عليه مرة الصفر وكيف بحر حلاوة الدوق فقال بعد في قلع الشهوات من قلبه يا هذا المؤمن اذا عمل صالحا انقلب نفسه قلبا ثم انقلب قلبه سرا ثم انقلب السر فصار قناعا ثم انقلب القناع فصار وجودا ثم قال ليس كل الاسباب سبعا بكن باب يا هذا القناع اعند الخلق واقلب طبعك الى طبع الملائكة عليهم السلام ثم القناع عن طبع الملائكة عليهم السلام ولطوكت بالتمناه الاول حينئذ يسبق قلبك ما يسبقك يزرع فيك ما يزرع يا هذا ان اردت هذا فعليك بالاسلام ثم الاستسلام به كان كائن له ثم العلم بالله تعالى ثم المعرفة ثم الوجود به فاذا كان وجودك به كان كائن له يا هذا الزهد دخل ساعه وانورع - ساعين والمعروفه عمل الاله (وقال رضى الله تعالى عنه في العمل الصالح) من عامله لا يلاذ بصديق والصاح استوحش بما سواه في المساء واصباح يقوم لا يندعرا ما اسلككم ووحيد والاشكر كما وتهذو السهام الله وترتبعكم خدشا لا قتلا ومن كان في الله ناسه كان عن الله خلفه واعلموا رحمكم الله تعالى انكم ان لم تاتوا بجماري الاقضية والاقصية ثم اهل لا يصطفي القاب حتى تصطفي النفس وتصير مثل كلب اهل الكهف وابضة على الباب وتنادي يا اية الله المس المطمنة ارجعي الي ربك راضية مرضية فينبذك داخل القاب الى اسيرة ويصير كحمار يظفر الرب سبحانه وتعالى ويكتفله عن جلال الملك وكل الملك ويستتر في خيمة اقرب ويعرس في جوار الملك وتظهر بهجته وتخرج القابه وتسلم اليه ورائته ويسبح اندامه من رقيق الاعني يا عبدى انت لي واما لك فاذا طالت محبته صار طباة للملك وشيعة على رعيته وامينه على امراة وأرسله الى البحر ليمسك السمك في والى البر ليرى انفسه فابصر على ميت اسياء اوعى على عاص ذكره اوعى على دقربه اوعى على شقى بعده اولى غلام البذل وابذر غلام ابي وابني غلام الرسول صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين من ذل الولاية مثال مسافر المذنب ومباطن حصرة لا يزال في محبته الا اذا ركب الدلوقة منصبة عروسهم اللبس سرورهم لكهم والهارقهم - يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك (وقال رضى الله تعالى عنه في المعرفة) المعرفة على ثلاث درجات الاولى معرفة الصفات والثبوت وردت اسماء منها بل الله تظهرت شواهد بها بالصحة وبها طب حياة العقل يتبصر النور القائم الدائم في سر الوجود وسوام سر والقلب بحس النظر بين العظيم وحسن الاعتبار وهي معرفة العامة التي لا تعقد شرائط اليقين الا بها رهي على ثلاثة اركان اثبات الصفة بامامها من غير شبهة وفي التسمية عن غير تشبيل والايام من ادراك كهمها واتباعا وتاويلها والثانية معرفة الذات والصفات مع استقامة التفرقة بين الذات والصفات رهي تثبت بالمجمع وتصغير في ميدان الفناء - كمال العلم ان شاء وتشارك عين الجمع رهي على ثلاثة اركان ارسال الصفات على الشواهد وارسال الوسايط على المدارج وارسال العبارات على المعاني وهي معرفة خلاصة التي تؤمن من ائقي الحقيقة والذات المعرفة مستعرفة في بعض الاحرف لا يوصل

اليها بالاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولا يستحقها وسيلة وهي على ثلاثة أركان مشاهدة القرب
والصعود عن العلم ومطالعة الجمع من أرق الازل وهي معرفة خاص الخالص والمعرفة بطريق
التوحيد هي الصعود عن منازعات العقول والتجاوز عن التعلق بالشواهد وهي أن لا تشهد
في التوحيد دليلا ولا في التوكل سبيبا فتكون مشاهدا سبق الحق لحكمه وعلمه ووضعه الاشياء
مواضعها واختفائه اياها في رسومها وهذا يصح بعلم التحقيق ويصفو في عين الشهود ويجذب
الى التوحيد أرباب الجمع وهو توحيد اختصاصه الله تعالى لنفسه واستحقاقه بقدرته والاح من لا تخا
لاسرار طائفة من صفوته وأخرسهم عن نعمته وأبهرهم عن شئ وقطب الاشارة اليه انه اسقاط
الحدث واثبات القدم على ان هذه الاشارة في هذا التوحيد عدل لا يصح تحقيقه الا باسقاطها
وهذا التوحيد دورا ما يشير اليه يكون أو بنعاطه حين أرق قلبه بسبب ولا يصح هذه الدرجة لعدد
الأن يكون كالميت بين يدي غاشلة تجري عابه تصاريف تدبير به عز وبسل في بحارى أحكام قدره
في الجمع بحار فوحده بالفتا عن نفسه ومن استحياته لدوام وجوده ولقيام أمر الحق فيها أراد منه
وذلك أن يرجع آثاره الى أوليته فيكون كما كان قبل ان يكون وبيى الله عز وجل كابرل مع
العلم بانه غير مشبه الدوات ولا منى الصفات واستقامته انقلب بابايات مفارقة التعطيل وانكار
التشبيه وهذا الامر هو حقيقة الوجد للواحد والمعرفة بالرب في الاتصال هي الخلاص من
الاعتلال والاضاءة بالاستدلال وسقوط شباب الاسرار والخوض في بحر من الوجود وهذا
لا يدرك مستند من لا مقدر والمعرفة بطريق الانس هي ارتفاع الهيمه مع وجود الهيمه
ومرور اقلب بحلولة الخطاب وارتياح الروح تشاهده المحبوب ومحادثة الاسرار المحبوب
على بساط الاوار في مجالس القرب وهو أتم من المسط كما ان الهيمه أعلى من القبض الانس وهو
والهيمه غيبه نكل مستأنس صاح وكل هائب غائب فاذا قدق بالعباد في عشر الانس فكأنهم
في الجنة يحاطون بلسان الاوار واذا قدق بهم في بحار الهيمه فكانهم في جهنم يحاطون بلسان
النار ثم يتناوون في الهيمه على حسب تداينهم في التعظيم ويتناوون في الانس على حسب
تباينهم في الشوق فان عصفت عليهم عواصف الهيمه طاشوا وان هبت عليهم نسيمات الانس
عاشروا قتلان قلوب هجير وهذه نسيمات اسرار الصديقين يتقلبون بين اسم نفسه ورياض
قدسه ويتنادون بلسان الاحوال والمعرفة بطريق الولاية هي افتناء المجد في طالع الباني
في مشاهدته الملق سبحانه وتعالى بولاية سياسته وورعائه فتوالى عليه أنوار المولود فاذا توالى
أولاه واذا أولاد اصطفاه واذا اصطفاه صفاء واذا صفاه نجاه وأعتقه الروح في المراهده وسريته
الانس في المكابده ثم وقع عليه باب القرب ثم رتبه الى مجالس القمع ثم اجاسه على كرسى التوحيد
ثم رفع عنه الحجب ثم كشف له عن نور الجلاله والظلمه فبقى هو بلاه وولوى ربحانة الله عز
وجل في الارض تشبه الصديقون فتعسل رائحت الى قلوبهم فبتناقون الى ربهم سبحانه وتعالى
على قدم منازلهم والاويلاء عراش الله في الارض لاراهم الاذ يحرم مخدعون عند ربهم
في حجاب الخيرة لا يطلع عليهم الا المخترب والمعرفة بطريق التجريد هي ما حردت القلوب من
شواهد الالهيمه عن رؤية أكرام صفات الحداث مع سقوط روتلة عنك ولا يبقى لك معه نظرا
لخفته زنته ناز الى هنالك من الكرامات وبشاهد ما ذكر من خفي الدروب وهو على ثلاثة
أركان تجريد عن الكشف عن كسب اليقين وتجريد عن الجمع عن رتبه اسم تجريد الخلاص
من شهود التجريد وهو التخلع عن شهود الشهود والمعرفة بطريق التجريد هي على ثلاثة أفراد
القديم بدفع الحجاب ووجود فوائدها في التوردة وبمحاسن الاشارة الى الحق سبحانه
وتعالى ثم بالحق ثم عن الحق في صير فرد الود ومهي عن لالة أركان نفريا القصد عطا

ثم تفريد الهبة تلقا ثم تفريد الشهود اتصالا ولها ثلاث اشارات تفريد الاشارة بالافتقار
وتفريد الاشارة بالسكون وتفريد الاشارة بالقبض وهي رديسطة ظاهر يتضمن قبضا خالصا
للهداية الى الحق عز وجل والمعرفة بطريق الجمع والتفرقة فالتفرقة شهود الاغبار لله تعالى
والجمع شهود الاغبار بالله وجمع الجمع استهلاك بالكلية عند غلبات الحقائق وهو على ثلاثة
أركان جمع علم وهو تلاشي علوم الشواهد في العلم الذي صرفا وجمع وجود وهو تلاشي نهاية
الاتصال في عين الوجود محققا وجمع عين وهو تلاشي كل ما نقلته الاشارة الى ذات الحق في اختطاف
الشهود الى ما استولى من سلطان حقيقة الوجود المشهود حقا بنعت المحاضرة وهي حضور
القلب في سرايا اليان ووصف المكاشفة وهي المقابلة لحقائق الايات من غير احتياج في هذا
الحال الى تأمل دليل وقانون المحادثة وهي لا تكون بما يظهر الاغبار اغنا يظهر منها النطق
بالاخبار وتستتر المحادثة في الاسرار والمحاضرة بالبرهان والمكاشفة بالحقائق والمشاهدة
بالانوار والمحادثة في الاسرار والمعرفة بطريق البقاء هي أن يقضى عن كل شيء حتى يثبت مع الله
عز وجل ويرزق الواحد القهار ثم بدت عليهم حقائق من الله عز وجل فانهم عن رؤية بقاءهم
بشاهد بقاء الله تعالى وبدت عليهم حقائق من سلطان الهيبة والجلال فتعوان رؤية البقاء
شاهد علم البقاء ثم بدت عليهم حقائق التحقيق حيث لاحقائق موجودة غير ان حقائق تحت
آثار رؤية العلم فيهم ثم يفنونه عن البقاء بالفناء حتى لا يشهدوا فناء ولا بقاء فيكونهم الله تعالى
كلالة الطفل الوحيد وهي على ثلاثة أركان بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عينا لا علما وبقاء
المشهود بعد سقوط الشهود وجود الانعنا وبقاء ما لم يرل حما باسقاط ما لم يكن محمولا ولا يصح
هذا الوصف لاحد الابدفاء نفسه عن المألوفات وزوال التبعات وملازمة آداب العبودية
والاستقامة على القيام بأمر الشريعة فكل جمع بلا تفرقة رندقة وكل تفرقة بلا جمع
تعطيل ومن لم يصبه سهم فقد ان القيا تارده ومن شاهد سره ما لا يسلط عليه التغيير ولا
يحويه الفهم فقد شاهد صفة قديمة ولا فهو راد اسند لال لاوارد اجلال وصفات العارف
أن يعرف الله تعالى بوحدايته وكل صفاته وان يصدر في معاملاته ومخلص له كونه
بدوام الوقوف على امتثال أوامره ويصبر من الاغبار اجنيا ومن آفات نفسه ريا وبصفو
قله عن كل كدر شربه ويفارق بسر ملاحظته الخاق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين (أما بعد) فهذه خمسة عشر مكتوبا بالاسناد القطب اربابى والقوت الصمدانى السيد
الشيخ عبد القادر الجيلاني كانت باللسان الفارسي ثم ترجمت باللسان العربي وهي مشتملة على
حكم ومواعظ بانواع الاستعارات والتشبيه والاقتباس والتضمين لثموم اثنين وخمس وسبعين آية
القرآنية ومشبدة الى أدواق الصوفية وحالاتهم (المكتوب الاول) أيها العزيز إذا أومضت روق
الشهود من ضياء يضيء الهدى الله لذوره من ضياء رهبت روائح الوصول من هب عناية يختص
برحمته من يشاء تزهري رياض رباحين الانس في رياض القلوب وتترجم بلابل الشوق في سباتين نعمات
يا أسفا على يوسف وتشعل نيران الاشتياق في كواوين السرائر وكل اجعة أطيار الافكار
في نساء العظمة من غاية الطيران وتصل عن الطريق خول السقول في بوادي المعرفة وتزلزل
قواعد أركان الافهام من صدمة الهيبة وتجري سفن العزائم في لجة بحار وما قدر والله حق
قدره بريح وهي تجري بهسبي موج كالجبال وعند الاطلاع أواج بجوع عشق يحبسهم ويحبونه
ينادي كل واحد بالسان الحال رب أنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزلين فقد كرمهم سابقة عناية
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى وتزل بهم على ساحل جودي في مقعد صدق عند مليك مقتدر

وتوصلهم الى محاليس سكاوي الست بربكم وتبسط لهم مما طعمم للذين أحسنوا الحسنى
 وزيادة وتدر عليهم كؤوس الوصول من دنان القرب بايدي سقاة وسقاهم بهم شراب طهورا
 فينشرفون على آبد ودولة سرمد واذا رأيت ثم رأيت نعيماً ملكاً كبيراً (المكتوب الثاني) في
 أيها العزيز اجل سمكة الطلب في وطية والذين جاهدوا فينا وابته في نار ويحذركم الله فيصير
 خالصاً من الخبث حتى يلبق بسكة لتهدينهم سبلنا ويريد قدرها وقيمتها في سوق ان الله اشترى من
 المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة واجل هذا رأس مالك فيحصل لك بضاعة الله الذين
 الخالص ويكشف لك رزم من أسرار والمخلصون على خطر عظيم ويلع لك شعاع من أفوار آفن
 شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه تقتربك في قلبك باعة ادعوني استجب لكم وترتني من
 حضيض قل متاع الدنيا قليل الى أوج والاسترة خير لمن اتقى وتشم من نسيم قرب ونحن اقرب
 اليه من حبل الوريد لتهتز منك شجرة قلبك وتنعري من الاغيار به واصف خريف قل الله ثم
 ذرهم في بستان تجريد ولا تدع مع الله الها آخر وجب عليك نوايح ربيع ان الذين سبقت لهم منا
 الحسنى وعطر عليك شاييب الفضل من مماثب الله يحثي اليه من يشاء بقطرات فيض تقتضيه
 أراضى رياض القلوب من نبات وعلناه من لدنا علما وتشر اشجار بساتين الارواح من غمار
 ان رحمت الله قريب من المحسنين وتجري عيون الوصول في أودية السر من ينبوع عيننا شرب
 بها المقربون مبشرا قبل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يبشره بيشارة أن لا تحافوا ولا تحزنوا
 وأبشروا بالجنة التي كنتم تعدون وينادي رضوان جنات نعيم رضى الله عنهم ورضوا عنه بذلك
 كواوا ثم رواهنا بما كنتم تعملون (المكتوب الثالث) أيها العزيز نحن من يوم بفر المرء من
 أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه وتفكر في محاسبة ان تبدوا ما في أنفسكم وأخفوه بحاسبكم
 به الله ولا تستغل بظوظ أولئك كالانعام بل لا تفهمون وأعرض رأسك في مراقبه فاذا كروني أذكركم
 وافضح عين قلبك في مشاهدة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واذا كن من نعيم ولكم فيها ما تشتهي
 أنفسكم ولكم فيها ما تدعون عسى ان تسمع بسمع قلبك لنداء ادعوني استجب لكم والله يدعوني
 دار السلام وتنتبه من نوم غفلة انما الحياة الدنيا لعب ولهو ونسل على قدم الراس في طلب درجات
 والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم وتركض جواد همتك بسوط عسى
 يستقبلك مبشرا طاف الله لطيف به باده باطباق هذا بلهم البشري وتطفر بصاكر والله جنود
 السموات والارض على أعداء ان الشيطان للانسان عدو مبين وتخلص من شبكة هوى ان النفس
 لامارة بالسوء وتظهر على قلبك رقوم لطائف أسرار واتقوا الله ويعلمكم الله ونذ كر طائر ورحل
 حظا را اقدم وبطير في فضاء فاسلكي سبل ربك ذللا ينجح الشوق وحب الوطن من الامان وتحتني
 من غمار الانس في بساتين كل من ككل الثمرات وتحتل مرآة مرآة من لوازم أفوار التجلبات
 فيكشف عليك سر تويج الليل في النهار وتحضر روضة قلبك من امطار رحيم وأرلنا من السماء
 ماء مباركا كافا يبتها به جنات وحب الحصيد قصير كماها كروضة ارم وتهم وموزات فأجيبنا ببلدة
 ميتا ويكشف عليك أسرار فكشفنا عنك غطاءك فبصر لك اليوم حديد فتستغرق أنت في كمال
 المشاهدة مرة تفرق في بحار استغناء ان الله لفتي عن العالمين ومرة تغير في وطية معوم حبيبة أقاموا
 مكر الله ومرة من الشوق تترنم كالعديب في بستان التمجيد عند هبوب نسيم لطف ولا تأسوا
 من روح الله فترتفع عقيرتكم من غليات الوجود بتفحات اني لا جدرج يوسف لولا ان تغسود
 فيقول الحساد بلسان الملامة تالله انك لفي ضلالك القديم فلما رأوا أثر ألقاه على وجهه فارتد
 بصيرا دعوا بالتصريح والعجز استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين ولولا بالصدق والاخلاص لقد
 آثر الله علينا وأنت تقول في المناجاة رب قد أتيتني من الملائك وعلمتني من تأويل الا عادت فاطر

السعوات والارض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفي مسلما والحق في الصالحين (المكتوب الرابع)
 أي العزيز المتعاقل والغرور بالحياة الدنيا ليس بعلامات السعادة أما تسمع بسمع القلب خطاب
 أرويتكم بالحياة الدنيا من الآخرة أما تخاف من وعيد من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى
 وأضل سبيلا أما تتفكر في عذاب اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون أما تذكر من توبخ
 من كان يريد حرث الآخرة تزده في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من
 نصيب أما تنبه من وعيد واما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى الى متى تصبر في تيه
 الغفلة وتثيق بعبود الشهود ادخل الى صومعة توبوا الى الله وتوجه بتلك الحضرة في محراب
 وأنيبوا الى الله وقل بلسان الصدق اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
 أنا من المشركين عسى يكشف لك نفاس أسرار وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
 السيئات من خزائن ان الله غفور رحيم ويشرك بعز يد عناية ان الله يحب المتوازين ويجب
 المتطهرين قد درج مدارج تعز من نشاء وينادي الاقبال بلسان الال ان الذين قالوا ربنا
 الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (المكتوب الخامس) أي العزيز اذا اطاعت
 شعوس المعارف من مطالع سموات السرائر لتنور اراضي القلوب من نور وأشرق الارض بنور
 رجا ترتفع أغطية ظلام الجهل اتعن بصائر العقول بكل فككت فناء عن عطاء تحير عيون
 بواطن الافهام من مشاهدة لوامع أنوار انقذ وتنجب خواطر الاسكار من مكاشفة عجائب
 أسرار عالم الملكوت وتبه من هجاب العشق في نوادي الطلب تناس في مواطن اقرب من غابات
 الشوق ومنادى ان الله ذو فضل على الناس ينادى وهو معكم أيضا كنتم فلا تطمع على سر
 المعية فقد وجوده فلا تحجبوا مع الله اله آخر فلما طعن في محارفا ليس لك من الامر شيء ليحصل
 جوهر التوحيد رمت به أمواج العيرة في بحر محيط العظمة فكلمه اقصد الساحل وقع في ورطة الحيرة
 فيقول رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فتدركهم اكب امسداد الطاف وحماهم في البر والبحر
 قنزله بساحل لطف نصيب برحمتهم من نشاء وتسلم اليه مفاتيح أمر ارضائ ان الله بكل شيء محيط
 وتطلعه على رموز وان لربك انتهى قطع معنى فأبى ابي عبده ما أوحى وتفهم اسارة لقد
 رأى من آيات ربه الكبرى (المكتوب السادس) أي العزيز اذا غابت عساكر جذبات عناية
 الله يجتسب اليه من بشاء ولاية القلوب ذات وراحت طوامح النفوس الامارة بلهام رياضته
 جاهدوا في الله حق جهاده وأدخلت جبارة الاهوية في صحن التقوى وسلاسل المجاهدة وتبدت
 فراغ الامنية بخلاص أطبع الله وأطبع الرسول تأدت أعمال الارادات والانتبهارات
 بتأديب من يعمل سوا يحزبه وهدمت محددات الرسوم والعادات وقواعد أركان التأسيس
 والطامات بالكسبية ونادى منادى الحلال بلسان الصدق ان الملوذ اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا
 أعزأ أهلها أذلة فإذا صفت وطهرت عرصة القلوب من لوث شوائب اكدار ومن يتبع غير الاسلام
 ديننا فلن يقبل منه رططرت حدائق الارواح من نساخ لطف أوائل كس في قلوبهم الايمان
 صارت مشكاة الضماير من لوامع أنوار والله متم فوره مرآة بوارق شهود يوم تبدل الارض غير
 الارض صفته حاله وتلاشي رؤاسي الاشراف هباء منثورا ويقول بلسان الصدق وتري الجبال
 تحسبها جامدة وهي غمر السحاب وينفخ اسرافيل العشق صرور ونفخ في الصور حتى يظهر
 صاعقة فصعق من في السموات ومن في الارض فيسدر كههم ويحكمهم بشر اقبال لا يحرمهم الفرع
 الاكبر ويدهوهم الى عيلين بقدر صدق بشاره رضوان بشرا كما اليوم ويقفح لهم ابواب جنات
 النعيم ويقول لهم سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين وهم يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده
 وأورثنا الارض نبوا من الجنة حيث نشاء فثم اجر العاملين (المكتوب السابع) أي العزيز

تجاء زعن عالم غرور فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور واذا كرمنازل أهل الحضور
تعرف في وجوههم نظيرة النعيم عسى تشتم عيشام قلبك رائحة من نفعات بستان فروج وريحان
وجنة نعيم وتشرب جرعة من جام يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وتكشف عليك دقائق
لقد جاءك الحق من ربك وأنت على باطل تفريد ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وتسمع
من مسامح أنس نحن نقص عليك أحسن القصص ومرشاهد ومشهود فتارة تطرب من غاية
الشوق بالتذات نغمات خطاب فبشر عبادي الذين يستمعون القول فينبهون أحسنه وتارة تخفض
رأسك في مراقبه الحزن من سطوة هيبة فاستقم كما أمرت ومن تاب معك وتارة تمسك بحبل
متين واعتصموا بحبل الله جميعا وتارة تتعلق بعلاق وما النصر إلا من عند الله وتارة تبو
بسا حل أن الله بكم لرؤف رحيم وتحتج من حدائق فن كان يرجو لقاء به فيعمل عملا صالحا
وتعرف بأيدى الاخلاص من أنهار ولكل درجات مما عملوا في ظل صورة أن صلاتي ونسكي ومحباي
ومحبي بالقراب العالمين وتنتع من مائدة نعيم ومن أوفى به همد من الله فاستبشروا بيبعكم الذي
باعتكم به وتسمع من منادى الفضل بدا يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون (المكتوب
الثامن) أي العزيز اذا وصات نعمة أمير الانس لمسامع انصاوب تذكرت لذات نغمات ألت
ربكم وسكرات حالات فالوايلي وترنم عندليب الاحزان بأوتار بأسفا على يوسف وصوت عود
الكروب برنة انكسار وايحت عيناه من الحزن فهو كظيم وواصل طنبير الفراق صدأ غما
أشكوك في وحنى الى الله بأفحاق فصير جميل ولمع بروق جذبات الشوق في فضاء صهوات السرائر
لمعان يكاد سناء برفقه يذهب بالإبصار بحيث ينطمس بصائر عيون العقول وتطرع عرات الاسف
من مصائب عين الارواح بحيث ينحصر من رعدة أراضى من كان بر بدوحت الاخرة زلذه في حوته
بناتان رعدكم الله مخاض كثيرة وتطرحدائق آمال ومن يتوكل على الله فهو حسبه
بنفحات روائح أن الله بالغ أمره بالكلية وتقرأ غصان أمعجار الصبر ثمار اغمايو في الصابرون
أمرهم بغرر حساب في غاية الكمال وتهتز بريح عناية هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغرر حساب
ومنادى وربك الغفور ذو الرحمة ينادى أن هذا الرزق ما لله من نفاد (المكتوب التاسع) أي العزيز
أعرض عن دواعي شهوات ولا تتبع الهوى فيضالك عن سبيل الله وأخرج من غفلة مواطن ولا
تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واجتنب محبة أهل قسوة فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
واستمع بسمع قلبك من منادى استغيثوا ربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله نداه ألم بأن
للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وأنشبه من قوم غرور ولا يغرنكم بالله الغرور بنشيه أبحسب
الانسان أن يترك سدى وأسأل عن أخبار مقامات أهل حضور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وسافر إلى كعبة المقصود بخدم الراس في بادية انقطاع وقيل اليه نبيلاً براد
تجريد دل الله ثم ذرهم على راحلة تفويض وافوض أمري الى الله مع قافلة أهل صدق وكونوا
مع الصادقين واعبر عن مساكن زخارف الدنيا انا جعنا ما على الارض زينة لها واسلم من سبل
سهاك فتغن أغما أموالكم وأرلا دكم قننة واستقبل مناهج مسالك هدى أن هذه تذكرة
فن شاء اتخذنا ربه سيلا وادع لسان اضطرار آمن بحبيب المصطفى اذا دعاه بالتصريح والجزالة
اهدنا الصراط المستقيم حتى يواجهاك بمشرعنا به قديم إلا أن أوليائه الله لا خوف عليهم ولا هم
يحرزون بشارة تحية سلام قولاً من رب رحيم ويحمل على جبهة نصر من الله وفتح قريب
يدعرك إلى جذات نعيم فاتقوا الله فأنعموا من الله وفضل فيهب نسيم عبر الوصال من كل باب
وتدارق قداح شراب المحبة بأيدى سقاء الغيب بفناء مشاهدة أن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا ويسم منادى الانس مهر وكلم الله موسى تكليما ريطن في دياجحة فلما تجلى لربه

الجليل جعله دكا فتذوقوا ظريصون البصائر سكرات حالات وغرموا صغقا فلما بنت آثار
 مشاهدات وجوه يومئذ تاضرة الى ربهما ناظرة اعترفت بالجز وقالت بلسان الحال لا تذكر
 الابصار وهو يدرك الابصار (المكتوب العاشر) أي العزيز ان لم تضع بجهة الاضطراب على
 تراب الجز ولم تغط مصاب العين دموع الحسرة لا تخضر نباتات طريقك في بستان العيش ولا تلقح
 حدائق الرجا على مرادك ولا توفق أغصان العبر بأوراق الرضا ويا حنين الانس ولا تثر بهرات
 قلوب وان له عندنا زلفى وحسن مآب ولا تذكر حد الكمال ولا ترم عند دلب القلوب بنعمة
 الشوق ولا تطير قارى قلبك بأجعة اذ ذاهب الى ربي سهد من قفص أم لا لانسان ما تقي ولا
 تعبر فضاء ولا تغد عينيك الى ما تمنى به أزواجهم زهرة الحياة الدنيا لتقتنم فيه ولا تبلغ الى
 سدره مقعد صدق عند مليك مقتدر ولا تختنى من غمار لهم ما شاؤن عند ربهم ولا يصل الى مشام
 قلبك نسيم من بستان والله عند حسن المآب ولا يستنق خيشومك من عرف وود لهم أجرحهم
 عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعبدون (المكتوب الحادي عشر) أي العزيز اذا ظهرت نباشير
 صبح نور التوحيد على القلوب من أفق مشارق والصبح اذا تنفس واستوت شمس عين اليقين على
 بروج أفلاك والشمس تجرى لمستقر لها قوارت طلبات وجود البشرية في ضوء لمعان نورهم يسمى
 بين أيديهم وظهر سر يولج الليل في النهار ورفع النقاب عن وجهه سابقة عناية الله ولي الذين آمنوا
 يخرجهم من الظلمات الى النور وعارض عسكري سلطان ات الشيطان لكم عدو في معركة فاتخذوه
 عدوا باعانة جنود زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ومعها كرا القلب وهم يقولون
 بلسان الصدق والاضطرار يضيق صدرى ولا ينطق لساني ويدعون مع التضرع والهجز واعف
 عنا واغفر لنا يا رجا أنت مولانا ناصرنا على القوم الكافرين فهاتف وعنده مفاتيح الغيب
 ينادى ولا تمنا ولا تقهروا وأنتم الاعلون فيدركهم امداد أسرار وان جندنا لهم الغالبون مع
 اعلامنا جاء نصر الله والفتح بطليحة انا فطنا ونسل سيوف انا لنصر رسنا والذين آمنوا من عهد
 نرفع درجات من نشاء ونصول على الأعداء فتظهروا ثأرهم زومهم باذن الله وتتوار أخبار نصر من
 الله وفتح قريب وينادى منادى الحال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك من
 تشاء وتزعج من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير (المكتوب الثاني عشر) أي
 العزيز اخرج من مهلكة الدال والبنون زينة الحياة الدنيا واجتنب من مشغلة شغلنا أموالنا
 وارفع حل همتك من حبيب عجة المنفعة في تبه غفلة نسوا الله ففسهم واركن جواد طلبك في
 ميدان العشق واذ به اصولنا استعانة استعينوا بالله كرامة سابقة والسابقون السابقون أولئك
 المقربون الى غاية أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون عسى يبشر بريد دولة وبشر الذين
 آمنوا واتبعوا لهم قدم صدق عند ربهم بشارة ان الله بالناس لرؤوف رحيم ويعطيك من شؤركم
 بصائر من ربكم فاذا اطلعت على رموز المكنونات أسرعت بخدم الرأس الى سبيل سلام وهذا
 صراط ربك مستقيما وقصدت منزله لهم جنات تجري من تحتها الانهار وسئل من أخبار خلد
 جنات نعيم لهم درجات عند ربهم ومغفرة وورق كريم فيدركك بمشرب عناية ان الذين سبقك
 لهم من الحسن فيصرك من محال دار سلام ورضي الله عنهم ورضوا عنه واحدة بعد واحدة
 ويدعوك الى سرير ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما وينولك بنو بل لن نألو
 البر حتى تنفقوا مما تحبون (المكتوب الثالث عشر) أي الاخ العزيز اذا الاحتلوا مع أسرار
 الله نور السموات والارض على مشكاة الضمائر تتور من تأثيرها زجاجة القلب بنور المصباح
 في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري وتلم وارف كشوف يوقد من قهقهة مباركة من مرادفات
 غمام لا شرف ولا غريبة وتسرج فتاديل فكرة بكاذبها يضيء قنديل من هوات السرار كلها

بجود حكم وبالجم هم يمدون وبتجوزية انا زينا السماء الدنيا زينة الكواكب وتطلع آثار
الحضور من أفق نور على نور وتخرج على بروج استعلاء والقمر قد ناه منازل وتتصف ليالي غفلة
والليل اذا فشى بصفة والتهار اذا تجلى وتغوص ويا حين الذكر من نعيم والمستغفرين بالاصحار
وتترنم بلابل أعمار كافوا قليلا من الليل ما به جعون بنغمت الا حزان والاسف فيسفر صبح دولة
بهدي الله لنوره من نشاء وتطلع شمس المعارف في مطلع من هدى الله فهو المهتدى فتظهر اسرار
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وتكشف من خفايا
الاشكال لطائف غوامض اسرار وضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم (المكتوب
الرابع عشر) أيما العزيز اذا بلغت شمس مساء المعرفة الى كمال بروج اليوم اكملت لكم دينكم
وعرج لوح المحبة على مدارج واتممت عليكم نعمتي فعم فاروقا ورزيت لكم الاسلام
دينا ونشاهد عين البقية آثار أمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه في عظم مشاهد
لقد جاء الحق من ربك وتطلع على دقائق اسرار والله جنود السموات والارض وتشرق على دقائق
حقائق وفي الارض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون وتصير محرمات موز أيضا فلو افتم
وجه الله وتهب رياح فيض وأرسلنا الرياح لواقح ورواغ فضل نصيب برحمتنا من نشاء من مهب
الله لطيف بعباده في سائرنا ان لا ننزع أجر من أحسن عملا وفوق باوراق الشهود وتقر
بشار التجلي الى حد الكمال أعمار رياض ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وتجري بنا بيع
وصول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من شواخج جبال والله ذو الفضل العظيم الى مسيل أودية
القلوب فيضها هاتف الغيب على السنة الخلاق خبر ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيعمل
لهم الرحمن ودا ومبشر الاقبال بتفوه بشاره باعباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
ويدركهم الرضوان من ديار بالدة طيبة ورب غفور مع تحف تحيات سلام قولامن رب رحيم
وبفخ مائدة وصول نعيم رضي الله عنهم ويقول ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما لديهم
زلا من غفور رحيم (المكتوب الخامس عشر) أيما العزيز لا بد من قلب سليم ففهم رموز فاعتبروا
يا أولي الابصار وفهم كامل يدرك دقائق اسرار سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم وبصر صادق
يشاهد بعين القلب شواهد معرفة وان من شيء الا اسبح بحمده ولا تكن لافقهون تسبيحهم
ويستقبل قلبه دواعي وصول واذا سألك عبادي عنى فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان
ويتسبه من قوم غفلة ولهم الامل فسوف يعلمون ومن زواجرتنيبه أغنىتم انما خلقناكم
عبادا وانكم الينا لازجعون ويسئل بعروة وثقى ومالك من دون الله من ولي ولا نصير ويركب
على سفينة فغروا الى الله فيبحروا خلقت الجن والانس الا بعبادون ويغوص فيه باذلا روحه
فان ظفر على جوهر المطالب فقد فاز فوزا عظيما وان تلقى مهيبة فقد وقع أجره على الله
(ومن أراد قدم مره الاوراد الاسبوعية التي نالها الخيرات الدنوية والاخرية فمن أراد
ان يقرأ هذه الاوراد فليقدم قبل قراءة كل ورد منها سورة الاخلاص والمعوذتين وأول البقرة
الى المقطوع وآية الكرسي)

(الورد الأول وروم الاحد)

بسم الله الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الجليل الرحمن الرحيم اللطيف الخليم الرؤف العفر
المؤمن النصير المحيى المغيث القريب السريع الكريم ذو الجلال والاكرام ذو الطول رب
اكسى من جلال بدع الانوار الجالسية ما يدعش الباب الذوات الكونية فتوجه الى حقائق
المكنونات فوجه المحبة الذاتية الجاذبة الى شهود مطلق الجلال الذي لا يضاده فيج ولا يقطع عنه
اللام واجبا من حوامن كل راحم يحكم العطف الخفي الذي لا يشوبه انتقام ولا ينقصه غضب

وبالطيف الطفت بخلق السموات والارض أسألك يارب كما لطفت بي في ظلمات الاحشاء الطفت بي في
قضاءك وقدرك وفرج عني من الضيق ولا تحملي ما لا أطيق بحمرة محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم رأي بكر الصديق رضي الله عنه بالطيف ثلاثا الطفت بي في خفي خفي خفي لطفك الخفي الخفي
الخفي أنك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز وحسبنا الله ونعم
الوكيل والحمد لله رب العالمين

﴿الورد السادس وورد يوم الجمعة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أسألك بعظيم قدسك كرمي مكنون مخزون اسمائك وبأفواع أجاس
رقوم نفوس أنوارك وبغزير اعزاز عزتك وبحول طول جود شديده قوتك وبقدرة مقدار اقتدار
قدرتك وبناييد محمد بن عبد محمد عظمته وبسموه علو غور قوتك وبقوم يوم دوام مدتك
وبرضوان غفران أمان مغفرتك وبربيع بدیع منبع سلطانك وسطوتك وبرهوت عظمون
جبروت جلالك وبصلاصلا ساعات سعة ساطرحتك وبواويع واروق صواعق عجم هجر رهج وهج
بجمع نور ذاتك وببهر قهر جهر مجين ارتباط وحدانيتك وبمدرها تبار اسواج بحرك الخط
ملكوتك وباتساع انفساح مبادين برازخ كرسيتك وبميكانيك علويات روحانيات أملاك أهلاك
عرشك وبالااملاك الروحانيين المدبرين الكواكب المبررة بأفلاكك وبمخزن أنين تسكين قلوب
المسردين لقربك وبمضحات حركات زهران انشائين من سطوتك وبأمان نوال اقوال
المجتهدين في صرائفك وبمضجع تقطيع تهطع امر الصابرين على باوائك وبمعدن عجد نجلد
العابدين على طاعتك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قويم يا مقسم اطمس بظلمة بسم الله
الرحمن الرحيم ثم سويدا قلوب أعدائنا وأعدائنا وذن أعناق رؤس الظلمة بسيوف غشاش
قهرك وسطوتك واحبنا بحبك الكئيفه محو لك وقوتك عن ملخطات ملحات ملعات أبصارهم
الضدية بعزتك وسطوتك واجبنا ما لا نأوي بعبائنا من آيات ميارب التوفيق في روصات
السعادات آناه اليك وأطراف همارك وانغمس في أحواس سواي مساق برزك ورحمتك رقبدا
بقيرود السلامة من الوقوع في معصيتك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قويم يا مقسم يا مولاي
يا قادر يا مولى يا جافر يا طيف يا نبير الله مذهبات العقول وانحصرت الافهام والابصار وحارت
الادهام وبمست انوار طروقصر الطنن عن ادراك كنه كفيه ذاتك وبما ظهر من بوادي
محاسب أنواع أصناف قدرتك دون السلوع الى ثلاث ملحات برق مشروق اسمائك بالله ثلاثا
يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قويم يا مقسم يا نور يا هادي يا بدیع يا باقي يا ذا الجلال والاكرام لا اله
الا انت برحمتك استغث يا غياث المستغيثين أغثنا لا اله الا انت برحمتك ارحنا اللهم محررك الحركات
ومبدئهايات الغايات ومخرج بناييع قضبان قصصات التمانيات وسق في جلا مبدئ الخصور
الراسيات والمنبع منها ماء معيا للخلق والحيي بمسائر الحيوانات والنباتات والعالما بما اختلج
في صدورهم من أسرارهم وأفكارهم وفلك رمز نطق اشارات خفيات لمعات العمل السارحات من
سجبت وقدست ومجذبت وكبرت وحدت جلال جلال كمال أقدام أقوال اعظام عزك وجبروتك ملائكتك
سمواتك اجلس في هذا العام وفي هذا الشهر وفي هذه الجمعة وفي هذا اليوم وفي هذه الساعة وفي
هذا الوقت المبارك من ذلك فأجبت وسألك فأعطيتني راقص راقص راقصه والدارك دار
السلام أدنته بفضلك يا جواد لا تأخذ علينا وعاملا بما أنت أهله ولا تقابلنا بما نحن أهله أنك أنت
أهل التقوى وأهل المنفعة بأرحم الراحمين يا الله ثلاثا يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قويم
يا مقسم يا نور يا هادي يا بدیع يا باقي يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا انت برحمتك استغث يا غياث
المستغيثين أغثنا لا اله الا انت برحمتك بأرحم الراحمين ارحنا أسألك اللهم أن تصلي على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم وأن تقضى حوائجنا يا الله ثلاثا والحمد لله رب العالمين
 (الورد السابع ورد يوم السبت)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من نعمه لا تحصى وأمره لا يعصى ونوره لا يطفى ولطفه لا يحصى يا من
 خلق البحر لومى وأحيى الميت لعيسى عليه السلام وجعل النار بردا وسلاما على إبراهيم صل على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل لى من أمرى فرجا ومخرجا اللهم ثلاثا لوفور بها عجب عرشك
 من أعدائى احتجبت وبسطوة الجبروت ممن يكيدنى تحصنت وبحول طول جول شديد قوتك من
 كل سلطان تحصنت وبدعوم قيوم دوام أبديتك من كل شيطان استعذت وبمكنون السر من سر
 شرك من كل هامة تخلفت وتحصنت بأجاس الوحش يا شديد البطش عليم توكأت واليك أنيب
 احبس عنى من ظلمتى واغلب من غلبنى كتب الله لأغلب أنا ورسلى أن الله قوى عزيز الله أكبر
 ثلاثا وأعز من خلقه جميعا الله أعزهما أنا وأحدز أعوذ بالله الذى لا اله الا هو مسكن السموات
 السبع أن تقع على الأرض الا بأذنه من شر عبدك فلان وحذوه وأتباعه وأشياعه من الجن
 والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك تفعل ما تشاء
 وأنت على كل شئ قدير والحمد لله رب العالمين

بذكر وصاياه رضى الله تعالى عنه

(قال الحافظ) الجهة الامام عفيف الدين المبارك قدس سره فى آخر الفتح الزباني الذى جعه وحرره من
 املاء جده القوث العمدانى والقطب الرباني والقديل الدوراني الباز الاشهب أبى محمد يحيى
 الدين السيد الشيخ عبد القادر الجبلى رضى الله تعالى عنه ما بعضه استوصى السيد الشيخ
 عبد الوهاب والده الشيخ رضى الله تعالى عنه فى مرض موته فقال عليه نقوى الله وطاعته ولا تخف
 أحدا ولا ترجه وكل الخواص كلها لله الله عز وجل واطلبا منه ولا تنق باحد سوى الله عز وجل
 ولا تعقد الا عليه سبحانه التوحيد والنسب التوحيد وجماع الكل التوحيد وقال فى مرض موته اذا
 صح القلب مع الله عز وجل لا يحلو منه شئ ولا يخرج منه شئ ثم قال وقال اولاده ابعدا من حولى
 فانامكم بالظاهرو مع غيركم بالباطن ثم قال وقال رضى الله تعالى عنه قد حضر عندى غيركم فوسعوا
 لهم وتأذوا بهم ههنا رحمة عظيمة ولا تضيقوا عليهم المكان وأخبرنى بنفس ولده انه كان يقول
 وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته غفر الله لى ولكم . تاب الله على وعليكم بسم الله غير مودعين قال
 ذلك يوما وليلة ثم قال وسأله بعض ولده عما يصحده فقال لا يسألنى أحد عن شئ أنا هو ذا القلب فى
 علم الله عز وجل ثم قال ودخلت عليه وجماعه اولاده عنده ولده عبد العزيز كتب عنه فقال أعط
 عفيما ليكتب فأخذت وكتبت سهيل الله به عسى يسراهم وابعاد الصفات كما جاءت الحكم بتغير
 والعلم لا يتغير الحكم ينسخ والى لا ينسخ لا ينقض علم الله بحكمه وأخبرنى ولده عبد الزاق وموسى
 انه كان يرفع يده وعدها ويقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقبوا وادخلوا فى الصف هو اذا
 أتى اليكم ثم قال ثم أتاه الحق وسكرة الموت فكان يقول استعنت بالله الا الله الحى القيوم الذى
 لا يموت ولا يمشى القوث سبحانه من تعزى بالقدره وقهر عباده بالموت لا اله الا الله محمد رسول الله
 وأخبرنى ولده موسى لما قال تعزى لم يؤدها لسانه على النخلة فما زال يكررها حتى قال تعزى وودها
 صوته وشدها حتى صح لسانه بها ثم قال الله الله الله ثم خفى صوته ولسانه اتصق بسقف حلقه ثم مات
 رضى الله تعالى عنه وأرضاه وجمع بيننا وبينه فى مقعد صدق عند مليك مقتدر (قال فى تحفة
 الأبرار) ولما مرض مرض موته سأله ولده عبد العزيز عن مرضه فقال رضى الله تعالى عنه أنا
 مرضى لا يعلى أحد لا انسى ولا اجنى ولا ملك ما يعصى علم الله بحكم الحكم بتغير والعلم لا يتغير والله
 ما يشاء وبنت وعنده أم الكتاب لا يستل عما فعل وهم يستلون أخبار الصفات غير كما جاءت وسأله

ولده عبد العزيز أيضا عن أمه وحاله فقال لا يسألني أحد عن شيء ها أنا أتقلب في علم الله عز وجل
 (وقال له ولده) عبد الجبار ماذا يؤمنك من جسدك فقال جميع أعضائي تؤمنني الاقبي فإيه أم هو
 صحيح مع الله عز وجل (وقال له ابنه الإمام السالم) سيف الدين عبد الوهاب أوصني يا سيدي بما أعامل
 الله تعالى به بعدك فقال عليك بتقوى الله تعالى عز وجل ولا تحف أحدًا الا الله ولا ترجسوى الله
 وكل الخواص كلها اليه عز وجل واطلبها كلها من الله عز وجل ولا تلذ باحد غير الله عز وجل ولا تعتمد
 الا عليه (وروى الامام) العارف بالله أبو القاسم هبة الله بن المصور قال وسأله بعض أولاده
 الوصية فقال رضى الله تعالى عنه يا ولدي أوصيك بتقوى الله عز وجل وطاعته وزيوم الشريعة
 وحفظ حدوده وتعلم العلم يا ولدي وفقنا الله تعالى وياياك والمسلمين أجمعين واعلم ان طريقنا هذه
 مبينة على الكمال والسنة وسلامة الصدر وسماحة النفس ومخاوة اليد وبشاشة الوجه
 وبذل السدي وكف الاذى والصبر عن عثرات الاخوان وأوصيك يا ولدي بالفقر وهو حفظ
 حرمان المشايخ وحسن العشرة مع الآخرين والنصيحة للأكابر والاصغر وترك الخصومات الا
 في ترك أمور الدين وملزمة الأيتار ومجانبة الكفار وترك محبة من لست في طبقهم
 والمعاونة في أمر الدين والدنيا واعلم يا ولدي وفقنا الله تعالى وياياك والمسلمين أجمعين ان حقيقة
 الفقران لا تقتصر على من هو مثلك وان حقيقة الغنى ان تستغنى عن هو مثلك وان التصوف
 لم يؤخذ عن القليل والقال لكن بالصبر على الجوع وترك الدنيا وقطع الشهوات والمستحبات
 وأوصيك ان اذقيت الفقراء أورأت الفسيف فلا تبدأه بالعلم وابدأه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق
 يؤسسه واعلم يا ولدي وفقنا الله تعالى وياياك والمسلمين أجمعين أن التصوف مبنى على ثمانية خصال
 الأولى الخفاء الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة العربية السادسة
 لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالسقاء نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام أبى
 الانبياء والرضائي الله اعنى الذبيح عليه السلام والصبر نبي الله ايوب المبتلى عليه السلام
 والاشارة نبي الله زكريا عليه السلام والغربة نبي الله يوسف عليه السلام ولبس الصوف نبي
 الله يحيى عليه السلام والسياحة نبي الله عيسى عليه السلام والفقر لذي رسول الله محمد خاتم
 المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وأوصيك يا ولدي ان تحب الاغنياء غنى بالتعزز والفقراء فقرا
 بالتذلل وعليك بالاخلاص وهونسيان رؤية الخلق ودوام رؤية الخالق ولا تنهم الله عز وجل
 في شيء من الاشياء واستكن اليه في كل حال وأوصيك يا ولدي ان لا تضع حق اخيك انك لا على
 ما ينشئو بينه من المودة والصداقة فان الله تعالى قد فرض اكل مؤمن حقا وعليك بخدمة الفقراء
 واهم من خدم الفقراء بثلاثة اشياء بالتواضع وحسن الادب ومخاوة النفس عظم قدره عند الله
 عز وجل وأمت نفسك حتى تحيا واعلم ان اقرب الخلق الى الله تعالى أو سعيهم خلفا وأفضل
 الاعمال رعاية السرحن الالتفات الى شيء سوى الله تعالى وعليك اذا اجتمع مع الفقراء
 بالتواصى بالحق والتواصى بالصبر وحسبك من الدنيا شيان محبة فقير وحرمة ولوى واعلم
 يا ولدي ان افقر هو الذي لا يستعنى بشئ دون الله تعالى وان الصولة من حيث هي مذمومة فإياها
 على من هو دونك ضعف وعجز وعلى من هو فوقك قوة كلية وحق وان طريقنا هذا جاد فلا تشبه بشئ
 من الهزل فهذه وصيتي اليك والى من سمعها من سائر الفقراء والمريدين كثرهم الله تعالى والله
 يوفقنا وياياك لما يباهى به وذكرناه ويحبنا وياياك ممن ينفقوا السلف الصالح ويبيع أخبارهم ثم أناء
 الموت فكان يقول استنب بلا اله الا الله سبحانه وتعالى الهى الذى لا يموت ولا يموتى الموت سبحانه
 من يعزى بالقدره وفرد بالبقاء وقهر العباد بالموت لا اله الا الله محمد رسول الله الله الله الله ثم خرجت
 روحه الكريمة رضوان الله تعالى عليه وتوفي لعشر في ربيع الثانى سنة احدى وستين وخمسائة

بمدينة بغداد دار السلام وذكر في روض المشتاق الملك الخلاق ان الشيخ رضى الله تعالى عنه في مرضه الذي مات فيه دخل عليه بعض اولاده فرآه واضعا وجهه الشريف على الارض والوسادة منخاة عنه فظن انه من معالجة سكرات الموت فعل ذلك عن غير قصد فقرب الوسادة ووضع رأسه الشريف عليها فقال له يا ولدى دعني على حالى لينظر ربى الى ذلى فلعله يرحمنى واذا بالنداء من قبل العلى الاصلى يا عبد القادر اوص فقال الشيخ رضى الله تعالى عنه اللهم انك امرتني بالوصية عند حلول المنية وقد تهجيت عليك وجعلت وصيتي اليك لقدوى عليك فأول ما أبدأ به من أمرى اذا نزلت في قبرى وخلوت بوزرى وسلو فى أهلى وعشيرتى وصرت فى غربى أن تؤنس وحشى وتوسع حفرى وتلهمنى جواب مسألتى ثم تكتب على ناصية مصيبتى من لوح مصيقتى بقلم فعول اليوم بفقر الله لكم وهو أرحم الراحمين فاذا جعت رفاق وحشرتنى ليوم ميقانى ونشرت مصيقتى حسنائى وسبائى فانظر الى عملى فما كان من حسن فاصرفه فى زمرة اوليائك وما كان من قبيح قل به الى ساحل عقائلك ثم أغرقه فى بحر عقولك ووفائلك فاذا لم يبق الا اقتارى واعتمادى عليك فقس بين عقولك وذنبى وبين فئسلك وفقرى وبين عزك وذلى ثم افعل لى ما أنت أهله ولا تفعل لى ما أنا أهله فهذه وصيتى اليك لطفاف وفضلا منك لا عليك وأنا أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وان الموت حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور ونرجت روحه الشريفة اللهم بحرمتك عندك أن تجعل آخر كلامنا من الدنيا كذلك واختم لنا بغير يا أرحم الراحمين (وقال العلامة) شمس الدين أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزى فى تاريخه الموسوم بحرارة الزمان فى ذكر من توفى فى سنة ٥٦١ هـ فذكر الشيخ رضى الله تعالى عنه وقال ولقد رضى الله تعالى عنه سنة ٤٧٠ وتوفى ببغداد ليلة السبت من ربيع الاخر سنة ٥٦١ هـ ودفن ليلا لكثرة الزحام فانه لم يبق به زاد احد الاوجاء ليحضر جنازته وامتلأت الحلبية والشوارع والاسواق والدروب فلم يفكر من دفنه فى النهار وكذا قال ابن الاثير وابن كثير فى تاريخيهما (وقال الحافظ محب الدين) محمد بن التمار انه توفى فى ليلة صبيحتها السبت عاشر ربيع الاخر سنة ٥٦١ هـ وانه فرغ من تجهيزه ليلا وصلى عليه ولده عبد الوهاب فى جماعة من حضر من اولاده وأصحابه ثم ودفن بدارسته بباب الازج ببغداد ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار وأهرج الناس الى الصلاة على قبره وزيارته وكان يوما مشهودا رضى الله تعالى عنه وكان الخليفة آنذاك ببغداد المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتدى لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أجد بن المقتدى بأمر الله عبد الله بن محمد النخيرة بن القائم بأمر الله عبد الله العباسى رحيم الله تعالى (وقال الحافظ) ابن رجب زين الدين فى طبقاته ورواه نصر الفيرى عدة دفنه بقصيدة طويلة طنانة أولها يقول

شكل الامر ذا الصباح الجديد * ماله ذلك السنا المعهود

الى آخرها قال وله فيه مرثية أخرى غير هذى رضى الله عنه وروى انه لما جاء الشيخ أحمد الرفاعى لزيارة الشيخ عبد القادر رضى الله عنهما أشده هذين البيتين وهما

فى حالة البعد وروحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نابنى

وهذه فية الاشباح قد حضرت * فامد يدك لى تحظى بها شفى

فأجابه الشيخ عبد القادر رضى الله عنه بهذين البيتين

اذا كنت عن عين العيان مغيبا * فما أنت عن قلبى ومرى بغائب

اذا اشتاقت العيان منك لنظرة * غملت لى فى القاب من كل جانب

يقول الفقير وفى تنوير الحالك فى امكان رؤية النبى والملك للامام السيوطى عليه الرحمة مانصه وفى

بعض المجاميع حسبي أحد الرافعي فلما وقف تجاه الحجرة الشريفة أنشد

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى وهى ناثي

وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظى بها شقي

نفرت اليد الشريفة قبلها اه فعلى هذا يكون الانشاد من القطب الرافعي قدس سره لهذين
البيتين في موقعين في زيارة قبر النبي المختار وزيارة ولده القوث الجبلائي فخر السادة الابرار ولكل
وجه فاعتبروا يا اولي الابصار (وقال في تحفة الابرار ايضا) ذكر ما حضرني من أزواجه وأولاده
رضي الله تعالى عنه وعنه قال شيخ الصوفية الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي رضي الله عنه في
كتابه عوارف المعارف في الباب الحادي والعشرين معناه ان الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
تعالى عنه قال له بعض الصالحين لم تزوجت فقال رضي الله تعالى عنه ما تزوجت حتى قال لي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج قال ونقل عنه انه قال كنت اريد الزوجة مدة من الزمان ولم أنجرا
على التزوج خوفا من تكدير الوقت فلما صرت الى أن بلغ الكتاب أجله سألني الله الى أربع زوجات
ما منهن الا من تنفق علي ارادة ورغبة (وقال) ابن التمار في تاريخه سمعت عبد الرزاق ابن الشيخ
عبد القادر رضي الله تعالى عنهما يقول ولدوا لذي نعة وأربعون ولدا سبعة وعشرون ذكرا والباقي
اناث (وقال) الجبائي قال سبينا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه كان اذا ولد له ولد اخذته على يدي
وأقول هذا مبت فأنخرجه من قلبي فادامات لم يؤثر عندي موته شيئا لاني قد أخرجه من قلبي أول
ما ولد (فمن أعينهم الشيخ الحافظ القدوة أبو بكر عبد الرزاق رضي الله تعالى عنه) كان أحد الحفاظ
المكثرين ولد عشية الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ٥٢٨ هـ تفقه على والده ومع
منه ومن عدة شيوخ كآبي الحسن بن صرما وآبي الوقت الهروري وآبي القاسم بن بيان وآبي الفضل
محمد بن عمر الارموي والحافظ آبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وتخرج به غير واحد منهم اسحق
ابن أحمد بن غانم العائلي وعلي بن علي خطيب زوبا وآبو الحسن علي بن معالي الرصافي وغيرهم وآمل
وخرج ودرس وأفتى وناظر (وقال) الحافظ ابن التمار في تاريخه سمعته والده في صباه من آبي الحسن
محمد بن الصانع والقاضي آبي الفضل محمد الارموي وآبي القاسم سعيد بن البناء وآبي الفضل محمد
ابن ناصر الحافظ وآبي بكر محمد بن الزاعوني وآبي المظفر محمد الهاشمي وآبي المعالي أحمد بن علي
ابن السمان وآبي الفتح محمد بن البطي الى أن قال وطالب بنفسه وقرأ كثيرا على أصحاب آبي
الخطاب بن البطر وآبي عبد الله بن ملحمة ومن دونهم وكتب بخطه كثيرا لنفسه ولغيره قرأت عليه
كثيرا وكان حافظا ثقة متقنا صادقا حسن المعرفة بالحديث فقيها على مذهب الامام آبي عبد الله
أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وكان ورعا متدينا كثيرا العبادة منقطع عا في منزله من الناس
لا يخرج الا في الجماعات محبا للرواية مكرما للطلاب العلم متبعا بالنسبة داهرة وافرة مع قلة
ذات يسره وأخلاق حسنة وقواضع وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقره عزيز النفس
عفيفا على مناج السلف انتهى كلامه ملخصا وقال الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام أبو بكر عبد
الرزاق الجبلي ثم البغدادى الحنبلي المحدث الحافظ الثقة الزاهد سمع الكثير بأفاده آية ثم بنفسه
وعنى بالطب والاعزاء والسماعات الى أن قال ويقال له الحلبى نسبة الى الحلبية وهى محلة تسمى
بغداد انتهى كلامه ملخصا وقال مؤلف الروض الزاهر قال أبو شامة في تاريخه كان زاهدا عابدا
ثقة متقنا بالسر قلت روى عنه الدثني وابن التمار والضياء والتيجيب عبد الطيف والتقي البغدادي
وطائفة وأجاز للشيخ تميم الدين عبد الرحمن والمكالم عبد الرحيم وأحمد بن شيان وخديجة بنت
شهاب بن راجح واسماعيل العسقلاني والفخر على المقداسي اه (وقال الحافظ ابن رجب) الحنبلي
في طبقاته وكانت له معرفة بالمذهب ولكن معرفته بالحديث غطت على معرفته بالفقه (وقال ابن

نقطه) كان حافظاً ثقة مأموناً انتهى عليه الدثني وغيره وحدث عنه انه مكث ثلاثين سنة لا يرفع طرفه الى السماء حياء من الله عز وجل (وقال الحافظ) أبو زرعة طاهرين بمحمد بن طاهر المقدسي الداري حضر في مجلس الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وسمعه يقول ان كلامي على رجال يحضرون مجلسي من وراء جبل فاق اقدامهم في الهواء وقلوبهم في حضرة القدس تكاد فلا تسهم وطواقيم تحتد رجل آية فرقع رأسه نحو السماء وشخص ساعة فاحترق طاقبته وزيقه رضي الله تعالى عنه قتل الشيخ رضي الله تعالى عنه وأطفاهما وقال وانت منهم يا عبد الرزاق قال فسألت عبد الرزاق عما غشبه فقال لما طرت الى الهواء رأيت رجالاً واقفين مطوقين منصتين لكلامه وقد ملأوا الاق في لباسهم وثيابهم النار ومنهم من يصيح ويبعد في الهواء ومنهم من يسقط الى الارض في مجلس الشيخ ومنهم من يرعد في مكانه رضي الله عنه وعنهم وتوفي الشيخ عبد الرزاق ببغداد ليلة السبت سادس شوال سنة ٦٠٣ ودفن بباب حرب رحمة الله عليه وقال ابن التمار وفودي بالصلاة عليه من المذبح بمال بغداد واجتمع له خلق كثير وأخرجت جنازته الى المصلى ظاهر البلد فصلى عليه هناك وحل على رؤس الناس الى جامع الرصافة فصلى عليه فيه ثم صلى عليه بباب الخلفاء ثم على شاطئ الدجلة عند الحطيمين ثم عبره الى الجانب الغربي فصلى عليه بباب الحرم ثم أدخل الى الحربية فصلى عليه بها ثم حل الى مقبرة الامام أحمد فصلى عليه هناك ودفن رحمه الله تعالى وكان يوماً مشهوداً وله من الاولاد أربعة أولاد ذكور الشيخ أبو صالح نصر قاضي القضاة والشيخ عبد الرحيم والشيخ اسمعيل والشيخ أبو الحسن فضل الله والشحنة سعادة والشحنة عائشة (ومن أعيان أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عبد الوهاب) أبو عبد الله سيف الدين تقيقه على والده وسمع منه ومن أبي غائب بن البناء وغيرهما ورحل الى بلاد الجعم في طلب العلم ودرس بحدروسة والده في حياته نيابة عنه في مستهل رجب سنة ٥٤٣ وقد نيف على العشرين سنة من عمره وبعد وفاة والده ووعظ وأفتى وتخرج به جماعة منهم الشريف الحسيني البغدادي وأحد بن عبد الواسع بن أمير كاه وأبو الحسن مهران على الدمشقي وأبو العباس أحد بن أحمد البندنجي وغيرهم ولم يكن في أولاد آية أميره كان فقها فاضلاً حسن الكلام في مسائل الخلاف وله لسان فصيح في الوعظ وإيراد ملج مع عذوبة ألفاظ وحدة خاطر وكانت نظره لطيفاً ملج النادرة ذاهراً وعذابة وكياسة وكان له مروءة وسفاوة وجعله الامام الناصر لدين الله على المظالم فكان يوصل حوائج الناس اليه قال الذهبي وحدث ووعظ وأفتى وناظر وروسل من الديوان العزيز وكان أديباً ظريفاً ماجناً خفيفاً على القلوب روى عنه الدثني وابن خليل وجماعة وقال ابن رجب في طبقاته ذكر ابن القارمي انه منع من أبي الحسين وابن غالب وابن الزاعوني وابن البناء وغيرهم وكان فقهاً محموداً زاهداً واعظاً وله قبول حسن وتوفي المظالم للناصر لدين الله سنة ٥٨٣ وكان كياساً ظريفاً من طرفاء أهل بغداد بما جازوا ولم يكن في أولاد آية افقه منه انتهى كلامه وقال غيره كان قلبه شديد في الفتوى وأجاز لمحمد ابن يعقوب بن أبي الدنيا ولد في شعبان سنة ٥٣٣ ببغداد وتوفي به ليلة الخامس والعشرين من شوال سنة ٥٩٣ ودفن من الغد بمقبرة الجليلة رحمة الله عليه وله من الاولاد الشيخ سليمان والشيخ عبد السلام (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عيسى) تقيقه على والده وسمع منه ومن أبي الحسن بن صرما وغيرهما ودوس وحدث ووعظ وأفتى وصنف مصنفات منها كتاب جواهر الامرار واطائف الافوار في علم الصوفية وقدم مصر وحدث بها ووعظ وتخرج به من أهلها وغير واحد منهم أبو تراب ربيعة بن الحسن الحضرمي الصنعاني ومساقر بن يعمر المصري

وحامدين أحمد الارتاجي ومحمد بن محمد القسبي المحدث وعبد الخالق بن صالح القرشي الاموي المصري وغيرهم قال ابن الجارقي تاريخه خرج من بغداد بعد وفاة والده ودخل الشام ومعه بدمشق من علي بن مهدي بن المقرع الهلالي في سنة ٦٢٥ هـ وحدث عن والده ثم انه دخل مصر واقام بها الى حين وفاته وكان يعظ على المنابر وله قبول من الناس وحدث هناك عن والده روى عنه أحمد بن ميسرة بن أحمد الجلال الحنبلي انتهى كلامه وقال المنذري قدم مصر وحدث ووعظ ونوفى بها وقال ابن الجارقي في بلاطه قبر الشيخ عيسى ابن الشيخ عبد القادر بقرافه مصر توفي لثاني عشر من رمضان سنة ٥٧٣ هـ ومن شعره رحمه الله تعالى

تحمّل سلاحي نحو ارض أحبتي * وقل لهم ان القريب مشوق
فان سألوكم كيف حالى بعدهم * فقولوا ان الفراق حريق
فليس له الف يسر بقرهم * وليس له نحو الرجوع طريق
غريب يقامى الهتم في كل بلدة * ومن لغريب في البلاد صديق
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

واني أصوم الدهر اذ لم أراكم * ويوم أراكم لا يحل صيامي
الا ان قلبي قد تذبذب بالهوى * اليكم جئت على منعاب نيامي

(ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عبد العزيز) تفقه على أبيه وسمع منه ومن ابن منصور عبد الرحمن بن محمد الرزاز وغيرهما حدث ووعظ ودرس ونحضر في غير واحد وكان بهما مواضع ارجل الى الحبال واستوطنها في حدود سنة ٥٨٠ هـ بعد ان غزا عسقلان وزار بيت المقدس الشريف وذريته بالحبال الى يومنا هذا ولثلاثين من شوال سنة ٥٣٢ هـ وتوفي بالحبال يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الاول من سنة ٦٠٢ هـ رحمه الله تعالى عليه (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عبد الجبار) تفقه على والده وسمع منه ومن أبي منصور الرزاز وغيرهما وكان ذا كتابة حسنة سالك طريق التصوف صاحب لارباب القلوب وكان يكتب خطا عجيبا مات قبل عبد الرزاق بن عثمان وعشرين سنة وهو شاب في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٥٧٥ هـ ودفن برباط والده بالحلبة من بغداد رحمه الله تعالى (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عبد الله) سمع من أبيه ومن ابن البناء مولده سنة ٥٠٨ هـ وتوفي الى رحمه الله تعالى ببغداد في سابع أو ثامن عشر صفر سنة ٥٨٩ هـ وهو أسن من اخوته فيها نقل وذكر في كتب المؤرخين رحمه الله تعالى عليه (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ يحيى) تفقه على والده وسمع منه ومن محمد بن عبد الباقي وغيرهما وحدث وانتفع الناس به وقدم مصر وهو أصغر أولاد سيدنا الشيخ رضي الله عنه ولد سنة ٥٥٠ هـ قبل موت والده بنحو احدى عشرة سنة ورزق بمصر ولدا سماه عبد القادر وجاء به الى بغداد وهو كبير وتوفي الشيخ يحيى ببغداد في منتصف شعبان سنة ٦٠٠ هـ ونودي بالصلاة عليه فحضر خلق كثير وصلى عليه بغيره والده ودفن عند أبيه الشيخ عبد الوهاب برباط والده بالحلبة وكانت أمه حبشية وكتب عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن الجارقي محدث العراق قال الشيخ عبد الرزاق مرض والدي مرضا أشرف فيه على الموت فجلسنا حوله نسكى وكان مغميا عليه فلما أفلق من غشيته ورأنا على ذلك الحال قال لا تبكوا علي فاني لا أموت فان يحيى في ظهري ولاد أن يخرج الى الدنيا فلم نعلم ما قاله ولفظناه في غلبه المرض ثم انه عوفي واجتمع بجاربه له حبشية وجا من بولده فمما يحيى وهو هذا ثم ان الشيخ مات بعد مدة طويلة رضي الله تعالى عنهم (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ موسى) تفقه على والده وسمع منه ومن ابن البناء وغيرهما وحدث بدمشق واستوطنها وعمر بها

وانتفع به الناس ودخل مصر ثم عاد الى دمشق واستقام بها الى ان مات ولقي ختامه سبع الاول سنة
 ٥٣٩ هـ وتوفي بجملة العقبة بدمشق أول جمادى الآخرة سنة ٦١٨ هـ ودفن بسفح قاسيون وهو
 آخر من مات من أولاد الشيخ رضي الله تعالى عنه وعنهم قال الشيخ عمر بن الحاجب في محبه كان
 حنبلي المذهب شيخا مستداما من بيت حديث وزهد ورع ومن بشار الى بينه ورد شيخان هذا الى
 دمشق واساتذتهما وتوفي فيهما وكان شيخان طريفا مطبوعا الحركة رقيقا له واستولى عليه المرض
 في آخر عمره الى ان توفي برحمة الله تعالى عليه وصلى عليه بالمدرسة المجاهدية ودفن بسفح قاسيون
 وأما البنات فصاحب البهجة وكذلك صاحب قلند الجواهر لم يذكر منهن أحدا والمنهور منهن
 خديجة كانت مع ابن الشيخ عبد الرحمن الطفسوي وفاطمة السعينة ذكرنا كانت مع ابن
 الشيخ قنبر البان الموصلی وعائشة رجهن الله تعالى وذكرنا أيضا ان الشيخ مسلما الصمدي
 كان معه واحدة منهن (ذكر أولاد أولاده) رضي الله تعالى عنهم فنهج الشيخ القدوة فاضى القضاة
 أو صالح نصر ابن الشيخ عبد الرزاق ابن سيدنا وقدوتنا الشيخ عبد القادر الجيلي الأصل البغدادي
 المولود بقرية على والده وغيره وسمع منه ومن عمه الشيخ عبد الوهاب ومن أبي هاشم الروشاني
 وأبي الفضل وقابن أسعد وأبي الفتح التركي وعبد الحق بن عبد الحافظ البوسني وشهادة
 بنت أحمد الكاتب وغيرهم وأجاز له أبو طاهر السلفي وأبو الفتح بن البطي وغيرهما وسمع منه
 خلق كثير منه العلامة أبو الفضل عبد الله من بلدته وأجاز له من المشايخ منهم أبو محمد القائم
 ابن الطغفري عساكر وخرج له أربعين حديثا من مروياته حدث بهما رواه أحدث وأملى ووعظ
 وأعطى وأفتى وناظر وكان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وتولى قضاء
 القضاة بمدينة دار السلام وهو أول من دعي بقاضي القضاة من أصحابه وكان توليته للقضاة في
 يوم الأربعاء ثامن ذي القعدة سنة ٦٢٢ هـ من الإمام الظاهر بأمر الله وخلع عليه السواد وتبرئ
 منه في جوانح مدينة دار السلام الثلاثة قار السيرة الحسنة الحميدة وسلك الطريقة المستقيمة
 وكان على الحديث في مجلسه ويكتب الناس في مجلس حكمه من (٢) رواه بأذنه ولم يغيره الولاية عن
 اختلافه ونواضعه وسيرته التي عرفت منه قبل الولاية واستمر قاضيا مدة حياة الظاهر فلما قضت
 الخلافات في ولده المستنصر بالله أقروا أربعة أشهر وأياما ثم عزله في الثالث والعشرين من ذي القعدة
 سنة ٦٢٣ هـ وكان والده أجمعه الكثير في حياته وكان عالما زاهدا فاضلا شافعا نبلا مخلصا متصفا بالمال
 يرربه ذامعة بالحديث وله اليد الطولى في المذهب ملج الكلام في مسائل الخلاف حلو العارة
 حسن الإيراد متواضعا لطيف الطبع نظيفا باعاشرة من أبا كيسان مقبدا رجلا من الرجال
 لا يهاب أمرأ (قال) رحمه الله عليه كنت في دار الوزير العمى اكتب خطي على الاجازات
 الناصرية فينا اناني الله اروهنا لمحمد بن منجب الزار المحدث وابن زهير العدل وابن المروزي بسبب
 شيخ النبوخ اذ دخل علينا رجل عليه باب صحنه فلما سلم وثب الجماعة وخدومه ووافقتهم
 وتلفت انهم من بعض ائمتهم فقلت من يكون فقالوا هذا ابن كرم اليهودي عامل دار
 المصرب وكان له منزلة وحرمة وكان قد مضى وقعد في صفة مقابلة فقلت له قم الى هاتجاء
 ووقف بين يدي فقلت له وبلغ حين دخلت توجهت الى فقيه من فقهاء الاسلام فقلت لك اكراما
 ذلك واستولت على عهدي بهذه الصفة ثم كررت ذلك عليه مرارا وهو قائم يقول الله يحفظك الله
 يبقك ثم ثبات انا هذا بعيدا عنا وذهب حقيرا (وقال) وكان لي رسم في رجب من الصدقة
 الناصرية اخذته من البصرة فأتيت في بعض السنين في يوم الأربعاء وكنت قد مضيت الى زيارة قبر
 الإمام أحمد بن حنبل برحمة الله تعالى عنه فلما عدت من الزيارة وجدت الناس قد أخذوا رسومهم
 وانفصلوا فقلت لي ان رجلا عند ابن توما النصراني قد رفع اليه فامض اليه وخذ منه فقلت والله

قوله من رواه كذا بالاصل
 ولعله من روايته اهـ

لا أمضى اليه ولا أطلب رزقي من كافر وعذت الى بيتي منكلا على الله سبحانه وتعالى وأنشدت
لنفسى هذه الايات شعر

نفسى ماعن ديننا من بدل * فدهى الدنيا وخرى جلى

ما يساوى اننا نغضى الى * مشرك اذك عين الزلى

ان يكن دين علينا فلنا * خالق يقضه هذا المولى

(قال) ولم ير ذلك الرسم عند النعماني لا تعرض لطلبه ولا ينفذه الى ان أن قتل لعنه الله في
جداى الاولى من السنة الاخرى وأخذ الذهب من داره ونفذ الى اتمى كلامه (قال) الحافظ بن
رجب في طبقاته الفقيه الماظر المحدث الزاهد الواعظ فاضى القضاء شيخ الوقت عماد الدين أبو
صالح قرأ القرآن في صباه ومع الحديث من والده وجمعه الشيخ عبد الوهاب وذكر جماعة ثم قال
وأجازه أبو العلاء الهمداني وأبو موسى المديني وغيرهما الى ان قال وكان ذا لسن وفصاحة وجودة
عارة وأقنى وتولى مدرسة جده الى ان قال وفيه الخليفة الناصر وولى ابنه الظاهر وكان من خيار
الخلفاء وأحسنهم سيرة وأظهرهم ديانة وصلاحا وعدلا أزال المكوس ورد المظالم واجتهد في
تنفيذ الاحكام الشرعية على وجهها حتى قال ابن الاثير في تاريخه لو قيل ما لى بعد عمر بن عبد العزيز
مثله لمكان الفاضل صادقا وكان يختار لكل ولاية أصلم من يحد لها فقلد بأباصالح نصر هذا القضاء
بجميع مملكته ويقال له لم يقبل الا بشرط ان يورث ذوى الارحام فقال له الخليفة أعط كل ذى
حق حقه واتق الله ولا تتق أحدا سواه وأمره ان يؤتى الى كل من ثبت له حق بطريق شرعى حقه من
غير ان يراجه وأرسل اليه عشرة آلاف دينار وفيها ديون من في محبته من المسلمين الذين
لا يجدون وفاء ثم رد اليه النظر في جميع الوقوف العامة ووقوف المدارس الشافعية والحنفية
وجامع السلطان ابن المطلب فكان يولى ويعزل في جميع المدارس حتى النظامية (ولما توفى
الظاهر) أقروا ابنه المستنصر مدة راسدته عند المداينة لتبليده وكالة كلها شخص فلم يحكم فيها
حتى قال له ولتبقى ما لى والدك فصرح بالتولية وكان في أيام ولايته يؤذن بابابه في مجلس الحكم
ويصلى بالجماعة ويخرج الى الجامع واجلا ويلبس القطن وكان مقرر فى القضاء قوى النفس في
الحق وسار سيرة السابق الصالح ولم اعزله المستنصر أنشد

حمدت الله عز وجل لما * قضى لى بالخلاص من القضاء

ولم استنصر المصور أشكر * وأدعوا فوق معتاد الدنيا

(وأقام) بعد عزله بمدرسهم يدرس ويبقى ويحضر المجالس البكار والمجاهل ثم فوض اليه المستنصر
بالله وباطنا به بدير الزوم وجعله شجاعه وكان يعظمه ويعيله وبعث اليه أهوالا جزية ليصرفها
في وجهها وقد صنف كتاب في الفقه سماه ارشاد المبتدئين تفقه عليه جماعة وانتفعوا به وفيه
يقول المصري في قصيدته الالهية التي مدح فيها الامام أجود أصحابه رضى الله عنهم فقال
وفي عصرنا قد كان في الفقه ندوة * أبو صالح نصر لكل مؤمل

انتهى كلام ابن رجب لمصداق دليله السبت رابع عشر من ربيع الاخر سنة ٥٦٤ ووفى ببغداد
محراب ليلة الاحد سادس شوال سنة ٦٣٣ ودفن بباب حبيب بكة الامام أحمد بن حنبل رضى الله
تعالى عنه ومن انشاده لنفسه

أنا القسير مفرد ودهين * تارم مغاس عسى ديون

قد اغتثت الركب بباب كريم * عتق متلى على الكريم حوت

(أمة) أم الكرم تاج النساء بنت فضائل الزركني وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح سمعت
وحدثت توفيت ببغداد ودفنت بباب حبيب رجة الله عليها (وأخوه الشيخ عبد الرحيم) بن عبد

٢ قوله بباب كريم هكذا

بالاصل هنا وفيها سبأني

آنفوا ولا يستقيم الوزن الا

يحذف الباء الاخيرة على

باب ٥٥

الرزاق ابن الشيخ رضى الله تعالى عنه وقرأ أو سمع من عدة مشايخ وحدث واتفق به خلق كثير وولد يوم الاربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ٥٦٠ هـ توفي يوم الخميس سابع شهر ربيع الاول سنة ٦٠٦ هـ ببغداد ودفن من يومه بباب حرب رحمه الله تعالى (وأخوهما الشيخ اسمعيل) بن عبد الرزاق سمع من غيره واحد ونفقه وحدث توفي ببغداد ودفن بمقبرة الامام أحمد بن حنبل ولم آت فيه على تاريخ مولده ولا وفاة (وأخوه) أبو الحسن فضل الله بن عبد الرزاق تفقه على والده وغيره وسمع منه ومن عمه عبد الوهاب وأبي الفتح وغيرهم توفي ببغداد بأيدي التتر خذلهم الله شهيداً في صفر سنة ٦٥٦ هـ (وأختم) الشيخة سعادة بنت عبد الرزاق جمعت من عبد الحق وغيره توفيت ببغداد ووسلي عليها أبو صالح نصر (وأختها) الشيخة عائشة بنت عبد الرزاق جمعت من عبد الحق وغيره وحدثت وكانت خيرة زاهدة عابدة سالحة توفيت ببغداد ودفنت من القدي باب حرب رحمه الله تعالى فهؤلاء الستة أولاد الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه اهـ (ولقاضي القضاة أبي صالح نصر) بن عبد الرزاق ابن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه أولاد اجداء وأئمة أعلام فضلاء فمن أعيانهم المحدث الحافظ الثقة الفقيه العلامة تاج العارفين ونفراز اهدى الشيخ الامام الاجل السيد علي قدس سره قرأ على والده وسمع منه ومن غيره ووعظ ودرس وأفتى ورحل اليه وتخرج به غير واحد من العلماء الافاضل ولهذا السيد المذكور ذرية طيبة واعقاب مباركة فمن أعيانهم الشيخ الاكل والعلامة الافضل البارع في العلوم والمتوجه بكلية على الحى القيوم المحدث الفقيه السيد رجب قدس سره أعقب السيد المذكور علامة زمانه ووحيد أوانه المرشد الكامل الزاهد العابد السيد الشيخ علي قدس سره أعقب السيد المذكور الناسك الزاهد والفقيه العابد محدث وقته وامام عصره التليل السيد الشيخ محمد قدس سره أعقب السيد المذكور علامة الاتفاق ومن وقع على جلالة قدره الاتفاق من كبار العلماء ومشايخ العراق فارس ميدان المعقول والمنقول والبارع في الفروع والاصول المحدث الثقة المرشد الكامل الذي يقهر عنده كل متناول ذا اهتت الشهر السيد الشيخ فرج الله الكبير قدس سره ولهذا السيد الجليل ذرية طيبة ذات قدر خطير وعز عزيز وفضل وفير عزم الله تعالى سلسلتهم عن الانصرام وأبجأهم الى يوم القيام عنه وكرمهم وتفصيل تراجم هؤلاء الاجلاء مع أعقابهم في الكتاب المنقوب من بحور الانساب فليراجع (ومن أولاد الشيخ نصر قاضي القضاة أبو موسى يحيى) قال الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الده باطى في مجبه يحيى بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجليلي البغدادى المولد والدار الحنبلى الواعظ وقال القطب اليوناني الشيخ يحيى بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجليلي تفقه على والده وغيره وسمع من والده وغيره وحدث ووعظ وله كلام حسن على لسان أهل الحقائق وشعره رفيع يديع سئل عن التمكن فأنشد يقول يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * عن النديم ولا يلهو عن الكأس أطاعه سكره حتى تحكم في * حال الهضبة وذا من أعجب الناس ثم انه تلطف فيها بالعبارة فقال

ويشرب ثم يسقي التداى * ولا يلهيه كأس عن نديم

له مع سكرة تأيد صاح * ونشوة شارب وندى كريم

ولم يذكر له مولداً ولا وفاة (وأمة الاله) زين بنت أبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجليلي سمعت على زيد ابن يحيى بن هبة راجزت شيخ القرام بجرم الخليل وربها الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى نقله مؤلف الروض الزاهر ولم يذكر له مولداً ولا وفاة رحمه الله عليها (وأخوها) الشيخ أبو نصر شمس الدين محمد ابن أبي صالح نصر قاضي القضاة بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجليلي الاصل البغدادى

المولود والدار تفرقه على والده وغيره ومعهم منه ومن غيره وكان يشبه جد أبيه الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه (قال) الحافظ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن وجب في طبقاته
معهم من والده ومن الحسن بن علي المرتضى العاوي ومن أبي إسحق يوسف الأرموي ومن عبد
العزيز الأصم هاني ومن ابن المشتري وغيرهم وطلب وتفرقه وكان عالماً بالورع والهداية درس في مدرسة
جده وبلازم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي ولما توفي أبو القضاة القضاء وولاه القضاء والحكم بدار
الخلافه فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً ثم عزل نفسه ونمض إلى مدرستهم باب الأزج ولم يعد
إلى ذلك تزهاه من القضاء وتورعاً وحدث ومعهم منه الحافظ الدماطي وذكره في مجمع وذكر ابن
الدواليبي أنه مع علمه توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة ٦٥٦ ببغداد ودفن إلى جانب جد
أبيه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بمدرسته وكانت وفاته بعد انقضاء رقعة التفرجه الله تعالى
(عقب) الشيخ شمس الدين محمد أبو النصر هذا ثلاثة أولاد ذكرهم أبوهم الشيخ عبد القادر والشيخ
عبد الله والشيخ ظهير الدين أبو السعود أحمد فاما الشيخ عبد القادر وأخوه الشيخ عبد الله فلم أقف لهما
على تاريخ مولد ولا وفاة (وأما) الشيخ ظهير الدين أبو السعود أحمد بن شمس الدين أبو نصر محمد بن
قاضي القضاة أبي صالح ابن الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الجبلي
الأصل البغدادي المولد فكان قصيصاً صليحاً فاضلاً واعظاً يعظ بمدرسته جده ويخطب بها يوم الجمعة
(قال) الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلافي في تاريخه أحمد بن محمد بن نصر بن عبد
الرزاق الجبلي المحدث البغدادي الحداد والوالد المولد المتعوت بالظهير (وقال) الشريف عز الدين
الحسيني في غير وفاته مع من المقرئ وكان اماماً فاضلاً واعظاً انتهى كلامه فقد يوم الثلاثاء
لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٨١ وقيل أنه وجد مقتولاً في بئر حرجه الله تعالى (واعقب)
الشيخ ظهير الدين أبو السعود أحمد هذا أولاد ذكرهم له الشيخ سيف الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن
محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلي الأصل البغدادي المولد وهو أول من نزل
حاجة من هذه الذرية الطاهرة واستوطنها وحصل الحمويين بها لانس والبركة والابتهاج وأخذوا
عنه وانتفعوا بحبسه كثيراً وأثنى عليه المؤرخ زين الدين بن الوردي في الجزء الأخير من تاريخه
وذكر جلالة شجاعته وشهامته ومخافته وورعه وحره وتشفه ومكارم أخلاقه (قال) الامام
الحافظ اعلم شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني في تاريخه الدرر الكامنة وكان يحيى أبو زكريا
قد حفظ القرآن وتفرقه ومعهم به مشق من الفخر على بن النجار وغيره وحدث بمسقط وبغداد
والحبال وكان مشهوراً بالعلم والصلاح والعبادة والسماح ولم يسل بكفه ذهباً ولا فضة في طول
عمره مع الجود المفرط والحشمة والاحسان للناس والتودد وكان أحد أهل بيت معروفين بمناجحة
الاسلام والمسلمين وقال ابن رافع كان حسن الخلق والخلق فاضلاً زاهداً عابداً متمسكاً بالسنة وله
وقع في القلوب وجلالة وفيه آثار وله وجاهة للناس فيه اعتقاداً زائد وقال الامام العالم العلامة
الحجة أبو المصدق تقي الدين ابن قاضي شهبة في تاريخه الاعلام بتاريخ الاسلام يحيى سيف الدين أبو
زكريا بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلي الشيخ الصالح العابد كان
صالحاً عابداً واجهاً استوطن حاجة وكانت وفاته بها في سنة ٧٣٤ رجة الله عليه ومن نظمه شعر

بد الخسبنا الليل أطلع فجره * وما ذاك الا نوره حين أسفرا

وداخلنا من ذلك الحسن هبة * وغينا عننا فلم ندر ما جرى

(وقال) الامام الحافظ الشهير بابن ناصر الدين الدهمشقي حدث عن أبيه أبي السعود أحمد الظهير
وأخذ عن القاضي البارزي قاضي حاجة وابن قاضيها وأوقاصها الامام نجم الدين عبد الرحمن بن هبة
الله الجبلي الشافعي ومن جماعته غيره ومن شعر يحيى أبي زكريا المذكور وأما أن تدفن معه في قبره

أما في القبر مفرد ورهين * فلم مفلس على ديون

قد أخذت الكاب باب كريم * عتق مثلي على الكريم يموت

ودفن بترته ظاهر باب الناصرة تجاه الزاوية القادرية بحمالة رضى الله عنه بقول الفقير قد تقدم
ان الابيات المذكورة من شعر جده أبي صالح نصر ولعله أمر أن تدفن معه في قبره بعد مماته ببر كاشع
جده قطن الحافظ انها من شعره فسياله (اعقب) الشيخ سيف الدين يحيى أبو بكر ياهذا ولدا ذكر
سماه الشيخ شمس الدين محمد أبا عبد الله (قال) الحافظ بن ناصر الدين الدمشقي أبو عبد الله شمس
الدين محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي كان شيخا عالما
سمع من جماعة بيت المقدس وروى عن أبي بكر يحيى انتهى كلامه ملخصا وليد كرهه صاحب
قلائد الجواهر تاريخا لمولده ولا وفاته ولم أقف له على تاريخ في ذلك الا ان مولده بحمالة وبها توفي
ودفن بترته أبيه ظاهر باب الناصرة رحمه الله تعالى (ومن أولاد أولاده محمد ابن الشيخ عبد العزيز
الجيلي الحياي تغدوهم الله تعالى برحمته) أما الشيخ محمد هذا فهو الشيخ الجليل الامام الحافظ
الثقة أحد الأئمة الاعلام ومقدم الكبار من مشايخ الاسلام سمع من غير واحد واخذ عنه جم غفيرة
من الفضلاء الامجاد وبلغ هذا الشيخ بالهناك له شك استار امره والعلوم كالقالب الامام محمد رضى
الله تعالى عنه بالباقرن أعيان أولاده قطب دائرة فلك السيادة ومن ثبت له على منسبة العلم
والارشاد الواسدة الامام الاجل والعلامة الاكل البارقي المعقول والمنقول والمرشد السالك
في هدى الرسول السيد الشيخ شمس الدين قدس سره اعقب السيد المذكور صاحب الانفس
الزكية والهمة العلية العلامة الفهامة والمذوق التكلمة ومن تحققت له في منسب الارشاد
الكرامة السيد الشيخ شرف الدين قدس سره اعقب السيد المذكور حجة الاسلام وحافظ الامة
المقدام علامة الدنيا ومرجع الفتيا انسان عين الكمال وتاج رأس القول من صناديد الرجال
وجيد دهره وفريد عصره صاحب الخبرات والمبرات المحدث الثقة الهامم الضرر السيد
الشيخ زين الدين الكبير قدس سره ولهذا السيد العظيم أولاد واخفا وذرية طيبة مباركة تقص
وجودهم دار السلام بغداد حفظهم الله تعالى وصان سلسلتهم الذهبية عن الانصاف وأقاهم
أني قيام الساعة وساعة القيام بته وكرمه (قال) في قلائد الجواهر ومنهم الشيخ محمد ابن الشيخ
عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر سمع من غير واحد وكان الحبال داره وزنه وأخته الشيخة زهرة
سمعت وحديث توفيت ببغداد ولم أقف لها على مولده ولا وفاة (ومنها) الشيخ الصالح شريش بن
محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الحسني الحياي المولد (قال) الحافظ أبو عبد الله محمد
الذهبي مات الشيخ شريش سنة اثنين وخمسين وستمائة شابا عن أربعة وعشرين سنة انتهى
كلامه رحمه الله عليه (والشيخ) الصالح الزاهد شمس الدين محمد الأسكل بن شريش بن الشيخ محمد بن
عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الحسني الحياي المولد دار الوفاة (قال) الحافظ الذهبي
في الذيل الذي على تاريخه بعد السبع مائة الشيخ الامام الزاهد الكبير بقية السلف والمشايخ الكرام
محمد ابن الشيخ شريش بن محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي ثم السجاري الحياي
الحسني ولد في رمضان سنة إحدى وخمسين وستمائة بقرب الحبال وبها قور آباءه مع من الفخر
التجار وأحد بن محمد النصابي وبمكة من عبد الرحيم بن الزجاج وبالمدينة من العفيف بن مزروع وحديث
بغداد وبدمشق وجميع غيرهم مع من به الحسام عبد العزيز واليد رحسن والعزيز حسن والظهر
أحمد وشمس الدين بن سعيث وآخرون وكان ذا هذو صلاح واتباع كثرة في تلك البلاد وجاه
وكان مقصودا بالزيارة لفضله وليته ولهم فعل واخروفيه تواضع وخير عمره ووفى في أول ذي الحجة
سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ودفن عند آباءه انتهى كلامه ملخصا (وقال) الشيخ الامام المؤرخ

شمس الدين محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه وفي يوم السبت الثامن من شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ورد الى دمشق الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن حسام الدين شمر شقيق ابن الشيخ السيد الصالح محمد بن الشيخ أبي بكر عبد العزيز بن الشيخ الامام القدوة أبي محمد عبد القادر أبي صالح الجبلي الحسي وزل بالزاوية السلارية فاصد الحج مولده ليلة الجمعة تصف رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة بالحيل بلد من أعمال سنجار وذكر انه والده هناك وحده وجد والده وانه حج مرة أخرى في سنة أربع وخمسين وسبعمائة وذكر انه والده شمس قاسم اسمي بهذا الاسم الابروي وانه في القرية المذكورة شيخا متقدما مدفونا بموضع هكذا وذكر انه أدرك من حياة والده أربعة أشهر وهو مشهور بتلك البلاد وله سمات محدود لاولاده وأصحاب البلاد والرياء يعظمونهم ويكرمونهم ويقصدون زيارتهم من البلاد وتلبس الناس الخرقه منهم فلما قدم أكرم بحلب ودمشق وغيرهما من البلاد ونفاه الفقراء والمشايع وحضر عنده أعيان الناس واجتمع نائب السلطنة ولبس خلق كثير منه الخرقه القادرية وحضر جامع دمشق يوم نكحة البقار الذي يقرؤه ابن البرزالي على الجار وسمع منه الناس انتهى كلامه ملخصا (وقال) الحافظ في الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلافي في تاريخه مع من الفخر على بن أحمد التجار وبحلب من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي الشمال للترمذي وحدث هو والشيخ في الدين أحمد بن تيمية والشيخ علم الدين القاسم بن البرزالي بالأحاديث التي خرجها الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد بها عنهم من الفخر ذلك بدمشق المهروسة وحدث ببغداد مع منه ابن الرقوقي وابن السيرجي (وقال) وكان حسن الخلق والخلق فاضلا زاهدا عابدا من أهل السنة له وقع في القلوب وجماله وفيه آثار وله وجهة للناس فيه اعتقادا نأنتهى كلامه وقال الحافظ الامام الصلابة شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني في تاريخه الدور وكان أبو الكرم حفظ القرآن وتفقه ومع دمشق من الفخر على بن التجار وغيره وحدث بدمشق وبغداد والحيل وكان مشهورا بالصالح والعبادة والسماع ولم يمس بكفه ذهاب ولا فضا في طول عمره مع الجود المفرط والحنونة والاحسان للناس والتورود وكان هو وأهل بيته معروفين بمناجحة الاسلام والمسلمين قلت مثل ذلك في الروض الزاهر والله أعلم به ولده البدر حسن محمد بن شمر شقيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجبلي الحيلاني (قال الحافظ) محمد بن رافع في محبة الحسن بن محمد بن شمر شقيق بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن الشيخ أبي محمد عبد القادر بن جنداد وست القرشي الهاشمي مع من والده ودخل بغداد وقدم عليها بدمشق فاصد الحج في سنة احدى وأربعين وسبعمائة وزل براوية السلارية بظاهر البلد وبعث فلما رجع نزل بالمكان المذكور فاجتمعت به وكان بها وقورا حسن الخلق والخلق كريم النفس جليل الهيبة أجاز لي ما يرويه من الحديث أنه هني (وقال الامام) الحجة ابن حجر في كتابه أنباء الغر باباء الصم كانت له حرمة ووجهة تلك البلاد مات في سنة خمس وستين وسبعمائة رحمه الله عليه اني ان قال وبالحيل الى يومنا هذا من ذرية الشيخ عبد العزيز السابق ذكره جماعة من الشيخ حسام الدين كريم النفس حسن الاخلاق ولا فاضلا بصرمة واقرة في تلك البلاد وله سمات وثره وجاه وبلاد ومقلاة ومه نبات وشوكة وحفدة وحكام البلاد يعظمونهم ويكرمونهم وكذا الرعايا وتلبس الناس الخرقه القادرية منهم ابقاهاهم الله تعالى ونفعنا ببركاتهم وبركات أسلافهم الطاهرين في الدنيا والآخرة قال في قلائد الجواهر ومنهم يعني من أحفاد الغوث الاعظم السيد الشيخ عبد القادر الجبلي رضي الله تعالى عنه الشيخ عليان بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجبلي الاصل الحسني البغدادى المولد مع من غير واحد هو وأولاد الشيخ والدرة ولم يعلم انه حدث شيئا مولده في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وفي يوم الاربعاء ناسع جمادى الآخرة سنة احدى عشرة

وسمائه قبل أخيه عبدالسلام الآتي ذكره بنحو عشرين يوماً ودفن بمقبرة الحلبية عند أبيه رحمة الله تعالى عليه وأبانا ولده داود تفرقه وجمع من جده عبدالوهاب وحدث قال الحافظ محمد بن رافع في تاريخه داود بن سليمان بن عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح القرشي الهاشمي مع من جده عبدالوهاب وحدث مع من الحافظ الديلمي بيقاد وفي عشية يوم السبت الثامن عشر من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وسمائه ببغداد إلى أن قال والشيخ عبدالسلام بن عبدالوهاب تفرقه على والده ووجه سيدنا الشيخ عبدالقادر ودرس وأقرب وتولى عدة ولايات وكان حنبلي المذهب حج مرة متولياً كسوة البيت الشريف وروى من أهل الحرم الشريفين مولده في ليلة الثامن من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وتوفي ببغداد في ثالث رجب سنة إحدى عشرة وسمائه ودفن بالمقبرة الحلبية من يومه انتهى (وهذا) محل إن نقل فيه أمهات دسائس هذا الشيخ الواسطي وزدها أن شاء الله تعالى بالبرهان الجلي وأما بقية تلابغاته الصبائية في ظلم عباراته المضطربة المتناقضة الجهلوية وكاذبيه البديعية ومغترباته الحسدية ودعاويه المردودة الجاهلية فقد عارضنا عنها لأنها ساقطة عن الأهمية ولا تليق بالرد من أصحاب الفضل والروية فنقول وبالله الاستعانة ويسده التوفيق والإعانة (قال) في صحيفة خسين من كتابه المسمى بترياق المحبين ونسبه الشنطوني في هجته إلى الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه فقال هو يحيى الدين عبدالقادر بن أبي صالح موسى جشكي دوست بن عبداللّه ابن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبداللّه بن موسى الجوني بن عبداللّه المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام على كرم الله تعالى وجهه (قلت) ولم يعرف بهذه النسبة أحد من علماء النسب بل ردها الكثير من علماء هذا الشأن ردّاً وابتاً وقالوا إن الشيخ عبدالقادر وأولاده مادعوا هذه النسبة والمحققين في ذلك تفصيلات أطالوا الكلام بها وسكت عنها البعض من أهل العلم فلا حاجة لذكرها وتفصيل ذلك ذكره السيد مؤيد الدين بن الأعرج الحسيني في نفسه والنسابة ابن ميجون في بحر الأنساب والعبدى في مشجرة فليراجع والله تعالى أعلم هذا كلامه (واقول) كتبت كلمة خوفاً منها وعليه وزرها ووزر من عملها أشار هذا الشيخ إلى دسيسة بقوله ونسبه الشنطوني في هجته الخ إلى أن حضرة الشيخ عبدالقادر رضي الله تعالى عنه لم ينسبه إلى الحسن السبط رضي الله تعالى عنه غيره وما شرعاً عبارته الكاذبة المكسدة لا تجدي به فغافل هذا القصد لأن قوله أولاً لم يعرف بهذه النسبة أحد من علماء النسب في عام وهو غير مسلم لمشكلة لأنه موقوف على تحقيق الاستقراء التام وأنى له به فكيف مع قيام الأدلة الكثيرة على كذبه لتضار النقول عن جهابذة علماء الأئمة من أهل السنة على صحة ثبوت هذه النسبة التي لم يعرف بها أحد منهم بزعمه وقوله ثانياً بل ردها الكثير من علماء هذا الشأن ردّاً وابتاً يشعربان القليل منهم لم يردّها كذلك بل يحتمل أنه أمان يكون تردّد في ثبوتها لعدم علمه بها وعلى هذا لا يلزم عدم ثبوتها في نفس الأمر ولا نفيها عند غيره أيضاً وأما أن يكون تردّد في نفيها لأن غيره قد أثبتوا تلقاها بحسن القبول فلا يسعه ردّها بنا وبرج هذا وبشهادة ما تقدم ذكره من النقول في أول الكتاب عن العلماء العدول من الأئمة المحمّدية إلى الأبواب فتحصل من مجموع ما ذكرناه أن مؤلف البهجة لم ينفرد بآيات هذه النسبة فطلعت إشارته واضمحلت دسيسته وأما قوله وقالوا إن الشيخ عبدالقادر رضي الله تعالى عنه وأولاده مادعوا هذه النسبة الخ فكلام باطل وعن حليته الخاطي لأن ادعاء عدم دعوى الشيخ وأولاده ذلك لم يقم عليه دليل قوي ولم يأت به خبر عن يوق به من طريق مستقيم بل ولا نطق به ذود بن سليم نعم قيام البرهان على ثبوت هذه النسبة عند أهل العلم ذوى الشأن واشتهار هجتها مع التسليم لها عصر بعد عصر من أصحاب

العراق دليل على ان الشيخ وأولاده كانوا متصفين به في سالف الزمان وبشبه ذلك ويؤيده ما رواه
 المؤلفون في مناقب السيد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه باسانيدهم الموثوقة المتصلة منها ما روى
 عن أبي الفتح نصر الله بن القاسم بن يوسف بن خليل بن أحمد الهاشمي الكرخي ببغداد قال أخبرنا
 قاضي القضاة أبو صالح نصر بن الحافظ تاج الدين أبي بكر عبد الرزاق البغدادى سنة ستين وسبعائة
 قال أخبرنا أبي عبد الرزاق وعمى عبد الوهاب والعمران الكيماني واليزاب بغداد سنة تسعين
 وخمسمائة قالوا سمعنا أبا محمد السيد الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين
 وخمسمائة يقول على الكرسي رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر من يوم الثلاثاء
 السادس عشر من شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة فقال يا بني لم لا تتكلم قلت يا أبا عبد الله
 أجهى كيف أتكلم على فصحاء بغداد فقال افزع فإني فقضته فقتل فيه سبعاً ثم قال لي تكلم على
 الناس وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت الظهر وجلست وحضرت في خلق
 كثير فارفع عليّ فرايت عليّ بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قائماً بازاءى في المجلس فقال لي يا بني لم لا
 تتكلم قلت يا أبا عبد الله قد أرفع عليّ فقال افزع فإني فقضته فقتل فيه ستاً فقلت له لم لا تكملها سبعاً
 فقال أدياً مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر بغوص في
 بحر القلب على درر المعارف فيسخرها إلى ساحل الصدر فينادي عليها سمسار ترجان اللسان
 فتشترى بنفائس أغمان الطاعة في يوت أذن الله أن ترفع قالوا فهذا أول كلام تكلم به على الناس
 على الكرسي رضي الله تعالى عنه ونقل الامام السيوطي عليه الرحمة أيضاً في كتابه تنوير الحلائل
 في امكان رؤية النبي الملك عن الشيخ مريع الدين بن الملقن في طبقات الاولياء من ان الشيخ عبد
 القادر رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر فقال لي يا بني لم
 لا تتكلم قلت يا أبا عبد الله أجهى كيف أتكلم على فصحاء بغداد فقال افزع فإني فقضته فقتل
 فيه سبعاً وقال تكلم على الناس وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت الظهر
 وجلست وحضرت في خلق كثير فارفع عليّ فرايت علياً رضي الله تعالى عنه قائماً بازاءى في المجلس
 فقال يا بني لم لا تتكلم قلت يا أبا عبد الله قد أرفع عليّ قال افزع فإني فقضته فقتل فيه ستاً فقلت له لم لا تكملها
 سبعاً قال أدياً مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر بغوص في
 بحر القلب على درر المعارف فيسخرها إلى ساحل الصدر فينادي عليها سمسار ترجان اللسان
 فتشترى بنفائس أغمان حسن الطاعة في يوت أذن الله أن ترفع انتهى بحرفه ومثل ذلك أيضاً
 ما رواه مؤلف تحفة الأبرار وغيره من العلماء بالسند عن الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد
 السهروردي قدس سره قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرسي
 بحدسته كل ولي لله تعالى على قدم نبي من الانبياء وأنا على قدم جدى رسول الله وما وقع المصطفى
 صلى الله تعالى عليه وسلم قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون قدما من
 اقدام النبوة فانه لا يسيل ان يناله الا نبي وكذا ما تقدم نقله مما روى عن حضرة الشيخ قدس سره
 من انه قال رأيت في المنام كافي في حجره انثى أم المؤمنين رضي الله عنها رأانا أرضع نديها الا عين ثم
 أخرجتني نديها الا يسر فرضعته فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عائشة هذا
 ولدنا حقاً ومن تتبع كلام الشيخ وتأليفه يجد لذلك امثالا وفيما ذكرناه كفايه لمن لم يكن
 في صدره حرج وأما دعاء أولاده ذلك فمضى من البيان لاشتهار ذلك عنهم في كل زمان لهذا الاتقان
 وأما قولهم للمحققين في ذلك تفصيلات الخ فهو من التوقيهات بما هو ظاهر الزيف على التقادير
 من أهل الروايات وأما استناده بتفصيل ابن ميمون والعميدى وابن الاعرج فابعد به من استناد
 واه بسقط صاحبه على أمر أسه في المهاوى وهو جدير بالطرح والرد لا يفت إليه ولا يرجع عليه

لان هؤلاء من أهل البدع والاهواء والرافضة الغلاة بلا شئ ولا امرأ كما هو معلوم لدى اطهر
 من العلماء وحال هؤلاء الطوائف ضال عن سقوط العدالة منهم مع حضرة السيد الشيخ عبد
 القادر رضي الله تعالى عنه في العداوة معلوم فكيف يقوم الدليل بكلامهم لهذا الواسطي المقوم
 هذا وكم انما لا يقوم لهذا الواسطي الدليل بالنقل عن هؤلاء في صحة نسبة العوثر الاعظم
 الجيلاني الى الامام الحسن رضي الله تعالى عنهما لما ذكرناه من سقوط احد التهم برفضهم وبدعتهم
 وعداوتهم لا يصح نقله ايضا عن بعضهم انه ذكر في مؤلفه سلسلة نسب القطب الرفاعي قدس سره
 من طرفها الاول يعني من الرفاعي واستمر صاعدا الى الامام الحسين رضي الله تعالى عنه ولا
 نقل بعض من في العصري في مؤلفاته عن هؤلاء جميعهم ايضا بالوجه الذي ذكرناه نقابل لو اردنا
 الزيادة في التفسير لا ينبغي ان يعلم منه ان كلا البقلين منهما عنهم في ذلك لا أصل له بل هو من
 عروياتهما الصرفة والحاقتينهما البهتة لكأنه عرضنا عن بيان ذلك الا ان لعلم مسبب الحاجة
 اليه وان مست في الاستقبال نأني بذلك ان شاء الله تعالى على وجود مفصلة وبالبراهين مؤيدة
 وأي تأخير لنقول هذا المراتب في نفي صحة نسب سيد الاولياء رستند الاصفهاني السيد الشيخ عبد
 القادر سلطان الاقطاب وهي مستندة هؤلاء الغلاة الذين هم من جماعة قال فيهم رضي الله عنه
 امهم بات اكذب فضلاءهم وكم كوزهم من بغض السادة الاصحاب فما أقوا لهم في
 ذلك الا كصير باب أو طنين ذباب فذهب حضرة المشار اليه الى الحسن السبط رضي الله عنه
 مما ينافي ذكر كراماته ولم يطمع فيه من أهل السنة طاعن وتفقده أساطين علمائنا وعوامهم من
 المشرق الى المغرب بحسن القبول وسمعت ثبوت الاضاغر عن الاكابر طلبة بعض طبعه وعصره
 بعد عصر وقد قدسهم بما شاع في ذلك بعض من النقول في أول الكتاب عن جهادة الامية
 ومؤلفها يقول بان بعض أعداء أهل السنة الطائفتين في كبراء الامية والمذكرين لخلافة
 المصدق ومنهم الذين استدلوا بآلهم ولا يخفى جهالتهم وتزويرهم في كل فريق أراد به اطفاء
 نور الله فانكره نسب الشيخ كما انكر خلافة من اراد في حق الله ان لا تنصروه فقد نصره الله
 وانكار هذا الحدو نسب الشيخ الكذابى كانكاره لخالقه تعالى فلا بدع على من ينكر في حق
 الصدوق ان استقر ان ينكر النسب السوي المتصل به هذا الشيخ الجليل فهذا الشيخ الواسطي
 ما زع في دعوته وروى من مشربهم ولم يكن كذلك وكان من المتقين المتعربين لما كان به دونه
 المشايخ من متعربين معصومين معلوم لدى منظم المساجد كآه آه انما لم يطمع بنسب العوثر الاعظم
 الجيلاني أحد من أهل السنة لم يزد ولو كان من يلتزم نقل الاقوال على كل حال لكان يلزمه
 ايضا أن يذكر جميع ما قبل في نسب القطب الرفاعي قدس سره من الاقوال المروية عن
 المتقدمين في ترجمته لئلا يظهر منه من المعرضين لكبح رجل اتبع هواه واستزله الشيطان فاستغواه
 وزلت عنه عن هوى الله بخبر أن يحاطب بما قاله أحد الاعلام شعرا
 الام ترد الصدوق بالذبات وتستزبد بالصبح بالطلبات
 والعصاة لا يخفى على منور وهل يمتز بالصبح غير عوات
 ولذا ذكر الات طرفا مما عثرنا عليه من النقول في نسب القطب الكبير أحد بن الرفاعي قدس سره
 ولا حاجة الى الايات بها كلها لانها سبب دلائل نفي سيادته بل لانكرائهم من السادات لان
 المتعصبين اليه يدعون ذلك له والناس يأمنون على أنسابهم في جميع الحالات الا أن يمنع من ذلك
 مانع شرعي ونقد عليه البيات من الصدوق اثبات فاسند كونه من النقول انما يعلم منه
 حال تعصب هذا الواسطي المتهور را بهوول حيث ان مسبق كتابه الترياق يشعر بان نبوت نسب
 الشيخ الرفاعي مما رجع عليه الاتفاق وان لم يقع لاحد عليه كلام كواقع على سبب العوثر الكذابى

من الرافضة الطعام والحال بس كذلك فقد قال الشيخ جال الدين أحمد المعروف بابن عقبة في كتابه المسمى بعدة الطالب في نسب آل أبي طالب وقد نسب بعضهم الشيخ الجليل قدوة الاسلام سيدي أحمد الرفاعي الى الحسين بن أحمد الأكبر وقال هو أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسن بن مهدي بن أبي القاسم بن محمد بن الحسين المذكور وليد كرام أحمد بن علماء النسب للحسين ولدا له محمد وحكي شيخ النقيب تاج الدين النساب ان سيدي أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاده والله تعالى أعلم (وقال) الشمس العلامة الفهامة ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب أصله من المغرب وسكن في البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقراء وأحسنوا الاعانة اذ فيه والطائفة المعروفة بالرافعية والبطائحية منسوبة اليه الى ان قال ولم يكن له عقب وانما عقب لآخيه وأولاده بتوارثون المتبعة والولاية على تلك الناحية الى الآن ثم قال الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء بعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته انتهى ما أريد قوله فان كان اصل نسب الشيخ الرفاعي الى الامام الحسين رضي الله تعالى عنه فانه عنده لما اقتصر على ذكر جده أحمد في رفع نسبه ولا سيما بعد مجيء عن النسبة وقوله ما نسب الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته كما زرى ولا في تمام نسبه كما فعل ذلك في غيره من الرجال الذين ذكرهم في تاريخه فانه ذكر أنسابهم الثابتة عنده تمامه وأولادهم باصولهم وعشائرهم فبما لهم وذكر ما فيهم من الاختلاف المروي عن العلماء بالانساب بوجه الضبط والاعتناء مع أنهم لم يكونوا من أهل البيت النبوي فلذلك ان عنايته به بتحقيق نسب من يذكره من أهل البيت ليكون أتم وأكمل من أوائل ولا في بن قوله ولم يعقب وانما عقب لآخيه من بين قول مؤلف العمدة فيما نقله عن شيخه النقيب ان سيدي أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاده لان أولاد أخيه منسوبون اليه ويطلق عليهم عرفا بانهم من أولاده لان ابن الاخ كالاب في الميراث والعم كالاب فيها أيضا قال بعض الافاضل على انه نقائل أن يقول ان قول النقيب ان الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاده كادام جار على حسب دعواهم أنهم أولاد الشيخ الرفاعي قدس سره وانهم حسيبيون فتكون دعواهم بانهم أولاده مع اسمهم أولاد أخيه كدعواهم بانهم عاربون وهم ليسوا كذلك ومما يقرب هذا أن النسبين الآن الى هذا النسب كلهم ينسبون الى الرفاعي الكبير ومن ينسب أحد منهم الى أخيه الصغير وفي الحقيقة أن هذا ينسب الى الأذكار ولا يعتبر به أهل الألبار انتهى (وقال) العلامة الحافظ ابن عابد اخذني رحمه الله تعالى في تاريخه شذرات الذهب وفيه ما في الشيخ الزاهد القدوة أبو الواس أحمد بن علي يحيى ابن حازم بن علي بن رفاعه الشيخ الرفاعي الدعاخي والبطائح عدة قرى بجهة في وسط الماء بين واسط والبصرة وكان شافعي المذهب ففيها قال ابن قاضي شهاب في طبقاته وهو عربي الأصل ولد في المحرم سنة خمس مائة وتخرج بحاله الشيخ الزاهد منصور (قال) ابن خلكان كان رجلا صالحا شافعي فقيها انضم اليه خلق من الفقراء وأحسنوا فاداه الطائفة الرافعية ويقال لهم الاجدية والبطائحية اني أن قال قال ابن كثير وايضا عقب وانما الشيخ في ابن أخيه انتهى كلام ابن قاضي شهاب (وقال في العبر) وقد كثرت الغل في أصحابه وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت النار العراق من دخول السمران وكوب السباع واللعب بالحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحا أصحابه فتعذبه من الشيطان الرجيم ثم قال وذكر ابن الجوزي أن حب وفاته أي بات أنشدت بين يديه تاجد عند سماعها فأنوا جدا كان سبب مرضه الذي مات فيه وكان

المشغل لها الشيخ عبد القوي بن نقطة حين زاره وهي

اذن لي لي هام قلبي بذكركم * افوح كإناح الحمام المطوق

الى آخرها ففهم كلام ابن الجوزي أن الأبيات لغيره مع أن ابن خلكان ذكر أنها من نظمه انتهى
فالذي يظهر من كلام الحافظين العمد أن نسب الشيخ الكبير الرافعي لم يكن مرفوعا إلى الامام
الحسين رضي الله تعالى عنه ولو كان ذلك ثابتا عنده لبيته وذكره كاذر نسب حضرة سلطان
الاولياء السيد الشيخ عبد القادر ونسب غيره من الاعيان الا كابر ويؤيد ذلك تقريره لما
نقله عن ابن قاضي شبيهة من أنه مغربي الاصل من دون ذكر شيء يشعر بسيادته لان اهمال ما يمله
بما يخالف ذلك أو يزيد عليه في هذا الموضع مغاير لموضوع الكتاب كما هو غير خاف على ذوي الالباب
هذا وفي جزم ابن كثير بأنه لم يقب وانما المشقة في ابن أخيه دليل على ان ادعاء المنتسبين اليه انهم
من أولاده حادث بعد زمن كثير من وفاته وان الحال المعلوم فمما سبق عند الناس انهم من ابناء أخيه
بلاشك ولا التباس (وقال العلامة) زين الدين عمر بن الورد في تاريخه الذي يدل على تاريخ
الشيخ أبي القدر رحمه الله تعالى وفيه توفى أبو العباس الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الرافعي من سواد
واسط وكان صاحبنا ذاقبول عظيم عند الناس وله من السلامة ما لا يحصى قلت ومن كلامه
لو تكلم الرجل في الذات والصفات كان سكوته أفضل ولو خط من قاف الى قاف كان جملته أفضل
ولو أكل ملء البيت طعاما ثم تنفس فاحرقه كان جوعه أفضل (قال ابن خلكان) كان الشيخ فقيرا
شافعيأ أصله من المغرب ولا يتابعه أحوال بحبيبة من أكل الحيات وهي حبة زالتزل الى التناير
وهي تضطرم بالنار وتطفئها ويقال انهم يركبون الاسود ولم يعب وانما العقب
لأخيه وكراماته مشهورة فلت فلو صرح عنده ثبوت نسب الشيخ الرافعي قدس سره الى الامام
الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الصريح به وذكره كاذر نسب
الفتوح الجليلاني ورفعه الى الامام الحسن رضي الله تعالى عنه ولما اكنى بذكره أحده فقط
ولقال عند نقله عن ابن خلكان ان أصله من المغرب لكنه علوى السبب هذا وفي منابه لابن
خلكان في ثبوت العرب لابن أخي الشيخ الرافعي دونه تأييده لابن كثير أيضا كما نقله صاحب
النشدرات عن ابن قاضي شبيهة عنه والله أعلم (وقال الامام) الشعرائي في طبقاته ومنهم الشيخ
أحمد بن أبي الحسين الرافعي قدس سره منسوب الى بني رفاعه قبيصة من العرب وسكن أم عبيدة
بارض البطائح اثنى أمانات بها ثم قال ثم توفي يوم الخميس وقت الظهر في جمادى الاولى سنة تسعين
وخمسائة وكان يومها مشهودا وكان آخر كلمة قالها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول
الله ودفن في قبر الشيخ يحيى البخاري وكان شافعيأ مذهبا قرا كتاب التائيه للشيخ أبي اسحق
الشيرازي وما تصدق في مجلس ولا جلس على سجادة فواصعا وكان لا يتكلم الا سيرا ويقول
أمرت بالسكوت فالذي يستشعر من كلام هذا الامام الشعرائي ان نسب القطب الرافعي لم يتصل
بالامام الحسين السبط الثاني ولو كان ذلك ثابتا عنده لبيته وذكره كاذر نسب الفتوح الجليلاني وقد
رأيت توجيهه بعد ذلك ذكره نسب الرافعي بالوجه الذي ذكره من يده اتصاله بالامام الحسين رضي
الله تعالى عنه لبعض من يوافق في العصر وهو قوله ان المقصد المهم عند الامام المذكور هو التبرك
بنقل أقوال هؤلاء الفضول فقط والدليل على ذلك أنه أعرض عن ذكر انساب أشخاص معسودة
ذكرهم في كتابه مع انهم من المنسوبين الى البيت النبوي لولادتهم كمواليدهم ولا وفياتهم ويرد
بان هذا دليل على عظم تورع الامام الشعرائي بوقفه عما لا يله ولا يصح عنده فقال أولئك
عنده سكال الشيخ الرافعي قدس سره من هذه الجهة على ان الامام الشعرائي تعرض للنسبة
وقال انه منسوب الى بني رفاعه قبيصة من العرب ولم يرد على ذلك نسباً ولا هملاً يذكر الاتصال ان

كان معلوما له في هذا المحل الذي هو محل البيان من النقصان وحاشاه منه لانه من ذوى الشان
(وقال العلامة) مؤلف فلائد الجواهر عند ذكره ترجمة الشيخ الكبير أحمد بن الرافعي قدس سره
قال العلامة شمس الدين ناصر الدمشقي سيدي الشيخ الكبير محيى الدين سلطان العارفين أبو
العباس أحمد بن الرافعي لم يباخنا انه أعقب كالجزم به غير واحد من الأئمة المرضية ولم أعلم له نسبا
صحها الى علي بن أبي طالب ولا الى أحد من ذريته الاطايب وانما الذي وصل بنا وساقه الحفاظ
وصح لديه انه أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه المغربي
الاصل البطائحي الرافعي نسبة الى حده الاعلى رفاعه قدم والده أبو الحسن رجعة الله عليه من
بلاد المغرب فسكن البطائع من العراق في قرية يقال لها أم عبيدة ثم تزوج بأخت الشيخ منصور
الزاهد فعملت منه بالشيخ أحمد ومات أبوه وأمه حامل به فولدت بالمحرم سنة خمس مائة فكلفه
خاله وأخذ عنه وعن أبي الحسن علي انقارى الزاهد وغيرهما وصار دولة العارفين وأحد
الاولياء المشهورين توفي بعد وفاة الشيخ عبد القادر بسبعة عشر سنة في يوم الخميس من جادى
الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بالبطائع انتهى كلامه ملخصا (وقال العلامة) المفسر أبو
الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلوسى في كتابه شجرة أهل البيت عند ذكره للامام
ابراهيم المرتضى رضى الله تعالى عنه من الناس من ينسب الشيخ أحمد الرافعي قدس سره الى
ابراهيم هذا وفي مختصر عمدة الطالب أن الشيخ قدس سره لم يدع ذلك وانما ادعاه البطن الثالث
من ولده ويقولون هو أحمد بن علي بن الحسين بن المهدي بن أبي القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد
الاكبر ابن موسى أبي شعبة بن ابراهيم المذكور (قال) أبو نصر البضاري لا يصح لاراهيم المرتضى
عقب الامن موسى وجعفر ومن اتسب الى غيرهما فهو كاذب وفي شذرات الذهب لابن العماد ذكر
شيء من نسب الشيخ ومما يظهر منه انه ليس كما يقولون والى ابراهيم ينتهى نسب بنى الازرق
والواقع وبنو قويسم وبنو خرفة وبنو النقيس وآل رجبك وبنو طويل الباع انتهى بحروفه
(تنبيه) من الامم العربية والاعمال المصنعة العجيبة ما فى لاحقة الترياق الموشحة بالتواريخ
لدفع شبهة الاختلاف من جعل السيد سلطان على بالشيخ الرافعي الكبير وانه مدفون بمحلة رأس
القريه من بغداد والحال ان السيد المشار اليه كذا ذكره غير واحد من العلماء ابن الامام امعيل
ابن الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنهما حتى انه مكتوب على مرقده من قديم الزمان وهو
موجود لهذا الآن مانعه هذا مرقد الامام الهمام على بن امعيل العلوى وهذا شئ شهير بين
أهل بغداد ظاهره ليعيان قال العلامة أو الشاه شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلوسى
المتقدم الذكر رحمه الله تعالى في كتابه شجرة أهل البيت عند ذكره انه على بن امعيل المتوفى
سنة ١٣٨ ثمان وثلاثين رمانه ابن جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه وهو امام المبرونية
وحاشاه من أن يدبر بدنيهم وأهل بغداد يسمونه السيد سلطان على وقبره في مسجد جامع ينسب
اليه على ساحل الدجلة في الجانب الشرقى في محلة تسمى محلة سبع تكار وهو مشهور بزار انتهى
بحروفه فاذا علمت ذلك فكيف اصح الدعوى بانه والد للشيخ الرافعي وهو بعد اظهر عديدة على
ما يدعيه المنتسبون اليه موسى وهذا السيد امعيل وذلك مع قطع النظر عما بين الشيخ
الرافعي وبينه من الامد الذى يزيد على ثلاثمائة سنة في المقدار وأيضا من المشهور ان والد
الشيخ الرافعي قدس سره في البطائع مقبور فعلى هذا المسلك في هذه الاعمال لعل بعد مدة من الزمان
يدعى أيضا على بعض المشاهد المشهورة التى في بغداد ان اقرب الرافعي نفسه عليه الرضوان ويستدل
لذلك بقول فاروقى أرفاخورى وليس هذا بعيدا في الامكان ويكون الحال حيث نضمن باب قاب
الاعيان ولا بدع ايضا في هذه التفيقات لاهاشنة أعرفها من انهم وأما قوله في الصحيفة

الثانية والخمسين من تزيقه طاعنا على مؤلف البهجة ومن المجانب ما نقله باسانيد عديده الكاذبة وروايته الفاسدة من أن الشيخ عبد القادر قال على كرمي وعظه ببغداد قدي هذه على رقبته كل ولي لله وإن الاولياء طأطأت رؤوسها له ونقل أن السيد أجدال راقي قال اذ ذاك وهو في بلدته أم عبيدة وعلى رقبتي وأكثر الغلط والتبجح بنقل مثل ذلك عن ألسن اعيان الاولياء المرغبيين والاشياخ المقبولين وكذب على من مضى قبل الشيخ عبد القادر كالشيخ الامام السيد تاج العارفين أبي الوفاء الحسيني رضي الله عنه وأمثالهم انهم بهو من طريق الكشف على وقوع هذه الكلمة وكل ذلك كذب مختلق وطيش مذهب للدين وطريق مخالفة لطريقة سيد المرسلين وحاشا للشيخ عبد القادر من القول بمثل هذه الاقاويل فانه كان من انصار الشريعة ومن صدور القوم العارفين بالله المقربين من الله والقريب لا يزال حائفا وهذا السان المحجوبين نعم قد أول بعضهم على شرط وقوع هذه الكلمة من الشيخ قوله قدي بالطريقة المحموده والانباغ للنجي صلى الله عليه وسلم ولا حاجة لتأويلها فانها ما صدرت من الشيخ عبد القادر ولو صدرت فقهوة سكر لا يؤخذ عليها ولا يقتدى به فيها كانه على ذلك الشيخ الكبير العارف بالله شهاب الدين عمر السهروردي في عوارفه وهي حالة من أحوال المريدين المبتدئين وقد أطلال وفصل ما به الكفاية في هذا البحث فليراجع انتهى فاقول

ومن المجانب والمجانبجة * كذب الجهول على النقول الصادقة

(أمامة القدم) فامر مشهور في زبر الاولين والآخرين من العلماء المحققين ونلقته المؤلفون وصدقته وحملته على أحسن المحامل وحررته فاحتماله لتزييف وانكار هذه الكرامة لا يجدي غير الحسرة والتدامة ومن مستحسن ما حرق في ما ذكره حاشية المفسرين العلامة أبو النشاء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلومي في كتابه الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب للمرحوم الكمال الاديب عبد الباقي أفندي العمري عند قوله

ذي قطعه كم جاورت * قبر شقيق الامم

قد شرفت رأس قتي * قد قال هذي قدي

فانه قال وأشار بقوله قد قال هذي قدي الى ما روي باسانيد عديدة حتى قيل ان ذلك من المتواتر المفيد العلم ان ضروري أو انظر في عن حضرة الباز الاشهب قدس سره انه كان يتكلم يوما على كرمي وعظه ويصدع القلوب بزواجر لفظه وحوله بهم فغير من المشايخ العظام محيطون به احاطة الهالة بالبدرا التمام فقال قدي هذه على رقبته كن ولي لله عز وجل فقام الشيخ على الهيئ قدس سره وصعد الكرمي وأخذ قدّم الشيخ وجعلها على عنقه ودخل تحت ذيله ومدوا حاضر من كلهم أعناقهم وظهروا عليهم أمارات الخضوع وروى عن غيره واحد من أهل الكشف الصحيح ان المشايخ المنفردين في الامصار ممن لم يحضر في ذلك الوقت مدوا أعناقهم وأجبروا بما قال الشيخ قدس سره العزيز وأنه لم يبق أحد ممن عقد له لواء ولايته والاقطار الا شاهد علم القطية محمولا بين يدي الشيخ رضي الله عنه وتاج الغوثية على رأسه وروى عليه خلعة التصرف العام بإذن الله تعالى التافذ في الوجود ولاية وعز لا معلقة بطرازي الشريعة والحقيقة وقال الشيخ القدوة أبو القاسم عبد الله البصري لما قال الشيخ عبد القادر قدس سره قدي هذه الحاريت الاولياء في المشرق والمغرب واضعين رؤوسهم فواضعا الاربعلا واحد بأرض الجهم فانه لم يفعل فتوازي عنه حاله (اقول) قد ذكر العالم الفاضل والمدقق الكامل شيخنا عيسى صفا الدين أفندي البندنجي رحمه الله تعالى في ترجمته لكتاب جامع الانوار في مناقب الابرار الذي ألف باللغة التركية لساكن الجنان السلطان الاحظم والحقايق الانعم أبي الفتوح السلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان مانصه قلت وسماه الى

والذي المرحوم وقال هو شيخ يقال له الشيخ صنعان وقص على ماجرى عليه من سلب أحواله بعد
 أن كان صاحب أحوال صادقة وأفعال خارقة وكان تلاميذه وخلفاؤه ييلقون ألفاً أو يزيدون
 من أنه سافر مع طائفة من مرديه إلى قسطنطينية ورأى بنت بعض عظماء التصاريق فاحدة في
 قصر دارهم فعشها وهاهم بها واستولى على قلبه سلطان حبها فوقف مبهوتا كأنه جاد أو رند قد
 في الأرض المهاد لا يفرق البين من الشمال ولا الشخص من الخيال ففعلت النصرانية بحاله ودوت
 بلبال باله فأخذت تسكبه نارة تعريضا وأخرى توبخا وتقر بها وجرى بينهما من المحادثة
 والمناظرة والمباحث ما يطول بذكره هذا المختصر وربما سأم منه من نظر قال الكلام بينهما
 إلى أن لا ينال رسالتها ولا يرى جمالها إلا أن يرى الخنازير لها فرضى بذلك أعلا الله تعالى من
 الوقوع في المهالك قال الوالد سفي الله مرقدته وقيل أمرته بعد الزان ففقدته وفترت تلاميذه
 الذين كانوا معه وذهبوا إلى بعض خلفائه وأخبروه عن حاله فطورا بكوا على ماجرى عليه وطورا
 تضرعوا إلى الله تعالى في كشف ما به وتوجهوا إلى المدينة المنورة واستقوا له من رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم ويطعمهم كذلك وهو يرى الخنازير هناك فنام ذات يوم ثم استيقظ وإذا
 بخنزير قائم على رقبته يدوس رقبته ورأسه برجله فتبسط وحده وادرجاني بالئلم ترض قدم
 محي الدين على رقبته فصارت رقبته رأسا موطناً هو نجس العين فهناك استغفر الله تعالى
 وتاب واعتذر بقلبه إلى الشيخ رضي الله تعالى عنه واستفاض على البعد منه فتاب الله عليه
 ومادت أحواله إليه بشفاة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم حين استجرت تلاميذه له واعتذروه
 ورجوعه مما فعله فهاهم بوجه نحو المدينة واجتمع بأصحابه هناك وتشرفوا بزيارة خير الأنام ثم
 توجهوا إلى بغداد بمدينة السلام فدخلها وألقى بنفسه بين يدي محي الدين وقبل رجله الراضية
 الممكن وجعله على عنقه ورأسه واستفاض من فضله وأنه واعتذر عما فعله صدر فأخذ رضي
 الله تعالى عنه بيده وأزال عنه أليم كده فرقى فوق ما كان عليه في سابق أمده قال الوالد وما
 البنت النصرانية فانها سابقة العناية الأزلية عند ما نسيه الشيخ صنعان من غفلته وهامت
 توجهها إلى مدينة خير الأنام وطيبة وهيئة تلك العناية وحركها تسمي الهداية فخرجت من
 دارها هاهاه لا تخاف في الله لائه إلى أن وصلت إلى الشيخ المذكور وفي جبينها يلعب نور السعادة
 فالتفت بنفسها عليه وتلفت منه كفى الشهادة فلما نطق بها شقت شهقة وماتت وجهها الله
 تعالى انتهى رجعت إلى كلام لفاضل الآلوسى رحمه الله تعالى والظاهر أن القدم في ذلك حقيقة
 واعترض بأنه غير مناسب لما في الكلام حيث نذر أهبال الأدب الذي هو مبنى الطريق كما أشار
 إليه سيد الطائفتين الجليل قدس سره وغيره من مشايخ الصوفية وقيل أنه مجاز عن الطريقة
 أو الحال كما يقال فلا تولى على قدم جيد أي طريقة أو دل جيد وكذا فلا تولى على قدم فلان أي على
 طريقته رقا أو كل ولى على قدم نبى أي على حاله وسريه واعترض بأن أخذ الشيخ على الهوى
 قدس سره قدم الشيخ قدس سره وجعلها على عنقه بعد ما ع ذلك منه رضى الله عنه يابى هذا الجمل
 على أنه لو فرض عدم الإيالة لا يصح الكلام عليه عن دغدغه كما لا يخفى وفي تذرات الذهب نقلا
 عن ابن رجب أنه قال الحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره السهروردى في عوارفه أنه من شطحات
 الشيوخ التي لا يقبلى بهم فيها ولا تدخ في مقاماتهم ومنازلهم فكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا
 المصنوع انتهى وبدعيه أن الشطح عندهم عبارة عن كلمة مليها راحة وعونة ودعوى بفتح بها
 المعارف من غير أدان الهوى وهون زلات المحققين وقد ذكر غير واحد من المشايخ أن الشيخ قدس
 سره ما قال ذلك إلا بالاذن وحيث ذكر كيف يمكن القول بأن ذلك القول من الشطحات فعن الشيخ
 القدوة أبي إسحق إبراهيم بن الرافعي البطاحي المعروف بالاعزل أنه قال قال أبي لسيدى الشيخ

أحمد الرفاعي قدس سره هل قال الشيخ عبد القادر رضى الله عنه قدى هذه الخ بأمر أو بلا أمر
فقال ما قاله إلا بأمر (وقال) الشيخ العارف أبو محمد على بن أبي بكر لما قال الشيخ عبد القادر ما قال قام
الشيخ على الهيئ وقيل القدم فقال له أصحابه لم فعلت ذلك فقال لأنه أمر أن يقولوا وأذن له في
عزل من أنكروا عليه فأردت أن أكون أول من سارع إلى الانقياد إليه (وقال الشيخ أبو صخر)
قلت للشيخ عدى بن مسافر قدس سره هل أمر الشيخ عبد القادر قدس سره بأن يقول ذلك فقال
قد أمر وأمر وما وضع الأولياء كلهم رؤسهم إلا مكان الأمر الأترى المسلمانية عليهم السلام
لم يسجدوا لآدم صلى الله تعالى عليه وسلم إلا لورود الأمر عليهم بذلك انتهى والذي يخطر ببال
هذا العبد الفقير أن القدم على حقيقتها كما هو الظاهر المتبادر من اللفظ ويؤيده الوصف بهذه فإنها
حقيقة في المشار إليه المشاهد المحسوس وإن الشيخ قدس سره ما قال ذلك إلا على لسان الحقيقة
المحمدية وكفى قال ما قال على لسانها الأترى سلطان العاشقين عمر بن القارص قدس سره كيف
قال وإنى وإن كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بآبوق

فانه ليس ذلك إلا على لسان تلك الحقيقة التي منها خلق آدم وسائر الأنبياء عليهم السلام بل العالم
العالوى والسفلى كإشرا إليه بعض الآثام واليه يوجب قول العارف التابلسى
طه النبي تكونت من فوره * كل الخليفة ثم لوزك القطا

والفداء في الحقيقة المحمدية مسلم عند السادة الصوفية وجهات الفناء فيه مختلفة وللشيخ
قدس سره الحظ الأوفر منها بل له رضى الله تعالى عنه رتبة الخلافة الكبرى كما ينبغي عن ذلك
كلامهم ومن هذا أصح له أن يقول ما يقول ويؤيد ما قلناه ما نقل عن الشيخ أبي صخر أنه قال للشيخ
عدى عليه الرحمة أعلمت أن أحدا من المشايخ المتقدمين قال قدى هذه الخ غير الشيخ عبد
القادر قدس سره فقال لا ثم قال له أبو صخر فما معناها فقال هي مفصلة عن مقام الفردية في
وقته ولم يؤمر أحد من قبله بهذا المقام قبل أن يقول هذا القول انتهى (وقال سيدى) الشيخ
الأكبر قدس سره الأور في فتوحاته عند عدد أستاذ الأولياء ومنهم رضى الله تعالى
عنهم في كل زمان من آيته وهو القاهر فوق عباده وله الاستطالة على كل شئ سوى الله تعالى شأنه
شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا ويحكم عدلا كان صاحب هذا المقام شيخنا عبد
القادر الجليل رضى الله تعالى عنه يفتاد كان له الصولة والاستطالة على الخلق بحق كان كبير
إنسان أخباره مشهورة لم ألقه ولكن لقيت صاحب زماننا في هذا المقام وكان الشيخ عبد القادر
أنتم في أمور آخر من هذا الشخص الذى لقيته وقد درج الآثر ولا علم لي عن بلى بعده هذا المقام إلى
الآن انتهى وعليه فهذه الكلمة من آثار هذا المقام ولا بد أن في ذلك أهمل رعاية الأدب وهو
مبنى الطريق لأننا نقول الأدب الذى هو معنى الطريق هو المسمى بالعبودية المحضة وهو التأدب
بآداب الشرع العام وهو من وظائف الولاية الآتية وليس ذلك من آداب الخلافة التى قد
نرج الشيخ قدس سره بها وآدابها كما قال مولانا ابن العربى كل نعت ترى فيه رائحة الربوبية وقد
ذكر قدس سره أن الولي لا يختلف عليه الحال والخليفة بعكس كما ينبغي عن ذلك قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا زيدت على السبعين في وقت ودعاؤه على دعل رذكو ان وعصية في وقت آخر
وأدب الولي غضب في الغضب عليه لارجوع فيه ورضى في المرضي عنه لارجوع فيه وأدب
الخليفة أرضا في المرضي عنه والغضب وقتا والعفو وقتا في الغضب عليه (وذكر أيضا)
نفخى الله تعالى بفتوحاته في الباب التاسع والتسعين والمائة في مقام ترك الأدب أن منهم رضى الله
تعالى عنهم من هو مقام في الأدلال كالشيخ عبد القادر الجليل بيغداد سيدوقته ولاشك أن الأدلال
يناقى العبودية المحضة فإن لسان حال المتصفيها يقول

أريد وصاله ويريد هجرى * فأترك ما أريد لما يريد

وقول الشعراني ان مقام الادلال ليس بمقام عال وما فوق الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه حتى ترقى عن ذلك الى ما هو اعلا منه نظريه بعضهم بان الادلال من آثار المحبوبة والعبودية من آثار المحبة ولا شأن للمحبة أعلا وأغلا من المحبة نعم كلامهم طافح بنفوق العبودية وجعلوا أعلام انبها بشير اليه عبد مضاف الى ضميره تعالى كما في قوله سبحانه الذي أمرى بعبده وفي ميدان دعواها تراكم الناس ومن ذلك قول الشيخ أحمد الغزالي

هون على اللوم في جنب حبيها * وقول الاعاى انه تلطيع

أصم اذا فوديت بامعى وانى * اذا قبل لي يا عبدها السميع

لا تدعى الا يا عبدها * فانه أشرف اسمعاني

وقال آخر

بالله ان سألوك عنى قل لهم * عبدى ومالك يدى وما اعتقته

وقال آخر

وقال عمر بن القارص قدس سره

عبد رقى مارق يوما لعنق * لو تحليت عنه ما خلا كما

الى غير ذلك ولعل هذا مبني على شئ آخر قد تدبر وربما يقال ان الادب انما يتصور في غير مقامى قرب التواقل وقرب الفرائض واما فيهما فتبقى الاغيار فلا يتحقق الادب اذ ما ثم حينئذ مع على انه بعد اذ يتحقق ان الشيخ عبد القادر قدس سره ما قال ما قال الابدال امرى والاذن الالهى لا يكون هناك اهمال رعاية الادب بل فيه رعاية العبودية بالامتثال على ما لا يخفى بقى ربما يقال ما الحكمة في هذا الاذن ويحاج به بحتميل أن يكون الابتلاء لاولياء الوقت مع الانباء عن شرفه وعلو مقامه لمن ألقى السمع وهو شهيد وفي ذلك أيضا تحدث بانعمه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أو ولا فخر ومثله كثير هذا ومن الناس من اختار جواب السهروردي لانه أوفق لافهام العامة ولعله لذلك أجاب به لانه لا يفرجه لكلام الشيخ قدس سره عند السادة الصوفية سوى ذلك وكان السهروردي يعيل مع الطاهر جدا كما نبئ عن ذلك جواب الشيخ الاكبر قدس سره لمسائل عنه بقوله جملاء من قدمه الى فرقه سنة قد برؤا فهم والله تعالى أعلم انتهى ما في الطراز قال العلامة محمد بن يحيى التادى في قلاند الجواهر وسئل شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن بجز العسقلاني نفعه الله تعالى برحمته عن معنى قول سيدنا الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه قدسى هذه على رقبته كل ولى الله فاجاب رحمه الله سألنى بمانعه كلام يطول منه ظهور الخوارق على البشر واقعة لا يسكرها الامعان وقد ذكر أنتم لما يظهر من الخوارق ضابطا يميز به المقبول والمردود فقالوا ان كان الواقع ذلك له أو منعه على المنهاج المستقيم فهى كرامة كالشيخ عبد القادر فقد قال سلطان العلماء شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ما رصنا اليك كرامات أحبط طريق التواتر مثل ما رصنا اليك كرامات سلطان الاولياء الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه فالشيخ عبد القادر كان حاضر الحس يتسلسل بقوانين الشريعة ويدعو اليها وينفر من مخالفتها ويشغل الناس فيها مع غسكه العبادة والمجاهدة ومن ذلك جملة الشاغل فاباعها كالأزواج والأولاد ومن كان هذا سيئه كان أكمل من غيره لانها صفة صاحب الشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هنا قال الشيخ عبد القادر قدسى هذه على رقبته كل ولى الله قال لا به يعرف في عصره من كان يساويه في الجمع بين هذه الكمالات والفرص تعظيم شأنه وهو بلا شك يستحق التعظيم والله يمدى من يشاء الى صراط مستقيم انتهى ما أريد نقله (قال العلامة الحق) والفهام المدقق امام عصره وحافظ وقته أبو المجد مولانا الشيخ الاجل عبد الحق بن سيف الدين الدهاوى البزارى في كتابه زبدة الامرار في مناقب سلطان الاقطاب السيد الشيخ عبد القادر

مفسد الاسرار مانصه **بنبيه** قد ظهر مما نقلنا من الاخبار ان عبارات المشايخ وأشارات الاولياء في شأنه رضي الله تعالى عنه وعادوا كأنه وردت متفاوتة بعضها ظاهري تفضيله على أولياء عصره مطاقا وتفوقه فيهم عموما وكونهم مفضولين له كلا ومتمثلين له جلا وكونهم مقتبسين من أنواره قاطبة ومستقيضين من أنواره كافة وكونه سلطان الوقت وقطب الآفاق وغوث الزمان مهين أسرار الاولياء ومسيطر مراتب الاصفياء حاكم الخاقين مرجع الثقلين للاحكام في وقته الاحكامه ولا تصرف في عصره الا تصرفه له الحكم العام والتصرف التام وله التسبب والعزل وعندده الرد والقبول وبعضها مطابقة بانسب الاولياء وسند الاصفياء وسلطان محكمة الولاية وأصل مرتبة النهاية من غير بيان لما تقدم وتأخر وتعرض لمن بطن أو ظهر ولقد وقع من بعض المكاشفين سر الولاية والواقفين على البداية والنهاية **كالحضر** وأمثاله ما هو نص في فضله وتفوقه على المشايخ المتقدمين والمتأخرين وتقدمه من الاولين والاخرين وهو الموافق لكل ما روى الله تعالى عنه فيما ينبغي من مقامه ويحدث عن نعمة ربه وهو العدل شاهد على المدعى لا يعرفه أحد كما يعرف هو نفسه وأيضا ثبت انه رضي الله تعالى عنه صادق في قوله قد مضى هذه على رقبته كل بولي لله وما موره وهو عام في كل فرد من الاولياء لا دلالة فيه على تخصيص أهل الزمان وأيضا تفضله على أهل زمانه متفق عليه بين الفريقين لكن أحدهما أثبت زيادة ومنبت الزيادة من الاشهاد واجمع لسلطته عن التعارض كما تقرر من قواعد أصول الفقه وأيضا ما نقل عن أحد من المشايخ المتقدمين والمتأخرين مثل ما نقل عنه رضي الله تعالى عنه من المقامات والكرامات والتصرفات والكمالات وانقياد أهل الزمان له طرا وكونهم مجبورين على امتثاله وانعظيمه فوق ما يتصور ويمكن وان لم يحل زمان الاوفيه قطب يعقد عليه وغوث يرجع اليه فهم أقطاب وهو قطب الاقطاب وهم افراد وهو سيد الافراد وهم سلاطين وهو سلطان السلاطين وامام المقربين وأكمل العارفين فان التفصيل في مراتب الواصلين والمقربين ثابت كما في الشاهد فلي هذا ما صدر من الاخبار في تفضله على أولياء عصره وأهل زمانه ينبغي أن لا يكون اسراد منه لتخصيص والحصر بل كتماء بالمقصود وابتناء على العرف فان أكثر ما يقال في العرف في مقام المدح هو أفضل العصر وأكمل الدهر وحيد زمانه فريد أوانه بناء على وجوده فيه وتعلق الغرض به تقطع الغرض من اظهار تفضيله غالبا هو التحريض للسالكين والطالبين من أهل التصديق التزام اتباعه والاستغاضة به والاستعانة بسعاده صحبه ومحبه ولذا صرح الحضر عليه السلام بالورود على جميع الاولياء في مقام بيان تفاوت مراتبهم والسؤال عن تفاضلهم والذي يدل على ان تقييد الافضل بهل العصر ليس للتخصيص بالحصر بل هو قيد اتفاق ما روي من الحضر عليه السلام في كناية الشيخ أبي محمد القاسم فانه قال أولا هو فرد الاحباب وقطب الاولياء في هذا الوقت ثم قال وما اتحد الله وليا كان أو يكون الا وهو متأدب مع الله في امره مع الشيخ عبد القادر في يوم القيامة والاتفاق كلامه ويحتمل ان يكون من قبيل اضافته اسم التفضيل للحصر والمراد زيادة طمعا كما تقرر من قواعد النحو ان اضافة اسم التفضيل تقيي للتعيين أحدهما الزيادة على ما أسلف اليه كإعمال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو أفضل الخلق وبنابه الزيادة المطلقة وبضائف للتخصيص كما يقال لله صلى الله تعالى عليه وسلم هو أفضل قريش مثلا ويحتمل وهو الانه يربل المتيقن ان ذلك مبني على تفاوت مراتبهم في الكشف عن مقامات الاولياء والاطلاع على سر الولاية فمن ناظر لا يظهر له الأحوال من محبه ورواء فقط فلا يحكم بانفاضلية والمفضولية الاعليه ولهذا قال بعض المشايخ من أهل عصره رضي الله تعالى عنه ما رأيت عينا مثل الشيخ عبد القادر من عالم يتعلق علمه بأحوال أهل

زمانه كلهم حاضر اوفاء بمقاماتهم كلا وبعضا على وجه الكشف والعيان أو بالذليل والبرهان
 فيصير مستقدا الى علمه مشعرا بنوع تحاش كذا يظهر من كلام الشيخ الكبير جاكبير بن السيد عبد
 القادر من تمكنه في احوال القطبية وترقيته في مقاماته واستغراقه في مدارجها ما يشهد بغيره من
 المشايخ فيما تعلم انتهى حتى يعلم ان ليس الاولياء الله اعول الفضولي من غير ان يشهد لهم برهان قاطع
 على ذلك ومن مكاشف يحيط كنهه ويشتمل معرفته باهل العلم شرفا وغرما ماضيا وآتيا ولئن هم
 المكاشفون لسر الولاية والواقفون على حداث القرب والساكنون في مراتب الوجود والواصلون
 منازل الشهود قال نقيب الاولياء ابو العباس الخضر ومثله من أطاعه الله على مقامات الاولياء
 كلهم ما هو نص في عموم فضله وشرفه على المتقدمين والمتأخرين فياوردونه عنه آثما وكفى بدليلا
 فان قلت كيف يحمل أقوال المشايخ في بيان تفضيله رضى الله تعالى عنه على العموم كذا قوله
 قدى هذه وامثاله وهو يلزم منه تفضيله على الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قلت لا بد من
 تخصيص الصحابة من العموم لا اتفاق الامة واجماع اهل السنة وورد الاحاديث النبوية على
 مصدرها الصلاة والحقبة على انهم خيار المؤمنين ربحي لهم من الثواب لا ربحي لغيرهم من المؤمنين
 قال عليه الصلاة والسلام اكرموا اصحابي فانهم خياركم ولو اتفق أحدكم مثل أحد هبما باع مذ
 أحدهم بل نقول لا بد من تخصيص التابعين لهم باحسان أيضا واستثناء وجه الخبر به الاستفادة
 من الحديث المخصوصة بقرن يلون قرنهم ثم الذين يلونهم والظاهر ان الادراكهم شرف محبته وقرب
 زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا الفضل الكائن من جميع الوجوه فإنه قد ورد في الحديث مثل أمي
 كمثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره ولهذا الكلام تفصيل نخشى من الخوض فيه فليطلب في
 موضعه والقرينة على تخصيص الصحابة انهم تخصيصهم بامه اصحابي وتبشيرهم به لا يدخلون
 بحسب متفاهم العرف في اسم الاولياء والمشايخ والصوفية وآماله وان كانوا خيرهم فان قلت
 قوله قدى هذه وامثاله صادر في حالة السكر وغلبة الحال أم في حال الصحو والتمكين قلت هو فورة
 أرباب التمكن أفضل أهل الصحو كما تقر بهما قلنا فكيف يحمل قوله على حالة السكر وهو تضييق
 لضيق الحال وطغيه هو باتفاق المشايخ المحققين أهل الصوفية والاعتراف على باب السكر لان أرباب
 السكر محكوموا الوقت والحال حاكمة عليهم وأهل الصحو كونهم على الحال وكمن فوقهم بنسبة
 وتفضيله رضى الله تعالى عنه نفسه على غيره يدل على أنه في مقام الصحو فان أهل السكر في مقام
 مشاهدة أحدية الذات غائبين عن أنفسهم لا يرون أعينهم فكيف الغير وكلانهم في مثل ذلك سبحانه
 ما أعظم شأني ولان في الدارين غيبي وليس في جنتي سوى الله وأنا الحق بل هو مثل قوله عليه
 الصلاة والسلام أنا سيد ولد آدم وقوله آدم من دونه تحت لوائى آمن لا نقوه تعالى وأما نسمة زيد
 فحدث فان قلت فما سر تفاوت المشايخ والاولياء من أهل الصحو وأرباب التمكن من الصحابة
 وغيرهم في اظهار امثال هذه الاقوال والاعتزاز عنهم قلت هم لا يشككون الا بالذن الله ولا يعجزون
 الا بأمره فمن لم يؤمر لم يقل كما قلنا عن الشيخ أبي سعيد القيماوى انه قيل له هل قال الشيخ عبد القادر
 رضى الله تعالى عنه قدى هذه على رقبته كل ولى الله بأمره قال بلى قالها بأمر لسانه وهى لسان
 القطبية ومن الاقطاب في كل زمان من يؤمر بالسكون فلا بد من الا السكون ومنهم من يؤمر
 بالقول فلا بد من الا القول وهو الاكل في مقام القطبية لانه لسان السفاضة وقد ورد مقارعة
 الصحابة وما هاتهم زكرا حوالهم وكالاتهم في مواضع متعددة كلور عن سيدنا واولادنا أمير
 المؤمنين على المرتضى وغيره رضى الله تعالى عنهم أجمعين وتحقيقه ما قال بعض المحققين من
 المشايخ ان منهم من يغلب عليه الفناء بالله فيظفر عايدته الكرامات وينطق لسانه بالدعوى من
 غير توقف فيدعى بحق من حق الحق كالتحججى الدين أبى محمد عبد القادر رضى الله تعالى

عنه وأبي يعلى وعامة متأخري الشاذلية ومنهم من يغلبه الفقر إلى الله في كل لسانه ويتوقف كابن أبي حمزة وغيره ومنهم من يتقلب أحواله تارة فتارة وقال رضي الله تعالى عنه والله ما كنت حتى قيل لي بحق عليك كل ولا شربت حتى قيل لي بحق عليك أشرب وما فعلت شيئا حتى أمرت بفعله فان قلت ما معنى الامر للاولياء هو صريح قول افعال كافى الانبياء أو غيره قلت الذى يفهم من كلامهم انه بمعنى صريح العلم بلا شائبة ظن وتحمين يحصل للقلب الصافي من كدورات البشرية الغافى عنه والباقي بالله المتصنف بمرتبة القربين قرب النوافل وقرب الفرائض ويحتمل أن يكون صريح قول افعال لكن بواسطة الملائكة على الروح الامين كالوحي والله أعلم قال رضي الله تعالى عنه الفرق بين النبوة والولاية ان النبوة كلام ينفصل من الله عز وجل وحيا مع روح من الله فيضى الوحي ويحتمل بالروح فيه قبوله فهذا الذى يلزم تصديقه ومن رده كافر لانه راد لكل كلام الله سبحانه وأما الولاية فهي من ولي الله حديثه على طريق الالهام فواصله إليه فله فيه الحديث وينفصل ذلك الحديث من الله عز وجل على لسان الحق معه اسكنه التي في قلب المجدوب فيقبله فيسكن والكلام للانبياء والحديث الاولياء فمن رد الكلام كفر لانه رد على الله كلامه ووجه وروحه ومن رد الحديث لم يكفر بل يجب وبالله وبالاعليه وينهب قلبه نعوذ بالله من ذلك هذا كلامه الاقدس رضى الله تعالى عنه وأعلم يا عزيز ان طورا لكشف روائط طورا للعقل فالعقل عاجز عن ادراك المكشوفات كالحس في ادراك المعقولات لا يطلع عليه من هو متقيد بحكم العقل وتحكم لمقتضى القياس فان لم تكن أنت من أهل الذوق والوجدان فلا أقل من أن تكون من آرباب التصديق والايمان قال الجنيد رضى الله عنه الايمان لطريقنا هذا من الولاية ومن حكم من القوم على الاطلاق على أقوال المشايخ التي من هذا القليل مما فيه بيان لنعمة الله واخبار عن حالهم ودينهم بانهم امن غلبة السكر وطفح الحلال واستراق النفس فدل ايضا من انقياد بحكم العقل والقياس من غير استكشاف من صدرو كشف صدور التفضيل هو الابق والآخرى والله أعلم هذا مما وقع لى بعون الله تعالى من بيان تفضله رضى الله تعالى عنه مستفاد من كلمات المشايخ وسنقص عليك من مناقه رضى الله تعالى عنه ما يظهر به من كماله الا يحوم حوله الاحصاء ولا ينصرف معه فهم النقص ان كنت ممن اراد الله تفهيمه والله الهادي انتهى ما أريد نقله ونقد الامام العارف بالله الفقيه التزيه الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره حيث يقول في نويسه التي سبق تحريرها مشير الى توجيه مسئلة القدم أولا ومصرحاً ثانياً بالحكمة والسبب الباعثين لحضرة الشيخ قدس سره على القول بها والتصريح فيها

والامر أمرائه فبما قلنته * والحلق في ذل به وهوان
ويد الخلفة لا تقاومها يد * في كل عصر ينقضى وأوان
والله يفعل ما يشاء بكل من * يغويه أو يهديه للإيمان
لا فاعل أبدا سواء وانما * هو واضح الاسباب كاليزان
من شاء أنقصه بما عدا لا ومن * قد شاء فضلا كان في رحمان
جبل المهين ربنا الحق الذى * هو لا يزال وكل شئ فان
وقد اصطفى من خلقه بشر اومن * بشر جميع الانبياء دواني
بالفضل فازوا ثم فاز الاوليا * من بعدهم بمراتب الايقان
والاولون تفاوتت درجاتهم * فسقوا من التحقيق خيرة حان
حتى أتى في كل عصر واحد * منهم وليس له هناك ثان
يعنونه أهل الزمان خلافة * نبوية في جملة الاعيان
واليسه تنقاد القلوب وتنزوى * عن شدته منهم له وليان

والله بحكم الامر دلحكمه * بالحو والاثبات في الاكوان
 هذا وعبد القادر القطب امرؤ * قد كان في هذا المقام الهادي
 فردا من الافراد صرح بالذي * هو فيه لا وان ولا متوان
 اذ قال ما ذواله قدى على * رقبات كل الاولياء يعانى
 وله تطا طأت الرأس سوى ولى * من أصفهان فراغ كالشيطان

هذا وليعلم بالوارد بان تأتى بجميع ما وقفنا عليه مما روى من الاقوال عن كبار الامة ومشايخ
 الطريق في هذه المسئلة لاجتمع من ذلك ثم يزيد جمعا على هذا الكتاب غير اننا مع كثرة هذا التتبع
 وطول القصص لم نجد أحدا غير هذا الواسطي نرى صدورهما عن حضرة الشيخ قدس سره ولا قال انها
 مكذوبة عليه ولا طعن في رواياتهما ولا أنكر ما روى عن المشايخ المتقدمين من الاخبار بصدورها
 عن حضرة الشيخ قبل أن يقولها ولا صرح بان روايات مؤلف البهجة فيها من الكذب المحقق نعم
 ذهب العلماء في معانيها الى وجوه متعددة وجعلوها على مقاصد حسنة وأولوها تأويلات مستنسة
 كما سبق به التفصيل والبيان آنفا فملاحظناه وعن الفضلاء نقلناه فلعل يكن الواسطي من
 الحاسدين لاقى بمثل ما نقلناه عن العلماء المعبرين ولما صار بهذه المرتبة من الطاعين المتبرين
 ولما كان يمكنه الاقتصار على التأويل بالطريقة المحمودة أو على توجيه السهروردي الذي تقدم
 نقله عنه كذكره صاحب الشذرات وغيره ولم يحرف فيه ولم يزد عليه ذلك الكلام الذي يشعر
 بانه من المعارضين لتعريضه على الاولياء الصالحين بلسان المناقذين فظهر ان تكذيبه لها
 من الكذب الصراح وانه أراد الطير ان الى مقصوده الباطل وأتى بنسبه له الوصول وهو
 مقطوع الجناح وهذا امر لا سبيل اليه فليعض بدماع يديه فليت شعري ما كان ذنب الامام
 العلامة مؤلف بهجة الاسرار عنده حتى صار بهذه المرتبة ثم دى عليه ويرميه بالهتان من خلفه
 ومن بين يديه فان كان الذنب عنده انه ألف هذا الكتاب الذي ليس له في بابة نظير وبالنسبة اليه
 ورفاقه المهمة بانترى ان لا تعادى العير ولا في القبر وانه احتج به في تسجيل مناقب سلطان الاولياء
 وسيد الاصفياء قطب الاقطاب السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره فهذا العمري ثم
 عجب لان التأليف في مناقب حضرة الشيخ المشار اليه قد سبقه بها خلق كثير من الامة المتقدمين
 وأعقبه بها اصحابهم وغيره من اجله فحول المتأخرين فن أراد الوقوف على ذلك فايراجعها ويراجع
 كتب التراجم والتواريخ فهم جميع وحينئذ يتضح له الامر الصحيح ويعلم أن تحامل هذا الشيخ
 الواسطي عليه لذلك من الجهل الصريح والحق القبيح وان كان هو الاكثر من نشره المناقب
 لهذا القطب المخصوص بوافر المواهب فقل شكاة ظاهر عنك يا وهاهناى مؤاخذه عليه اذ انشر
 ما أنعم الله به على حضرة هذا العوث الجليل من الفضائل التي تزيد الطالبين برغبة في العبادة وترشد
 السالكين على الاقتداء به في الاقبال على الله تعالى ليناو اعماله هذا الامام العظيم من وسيع فضل
 الله وان كان هو الادعاء منه بانه اتى بذلك مناقب ليدكرها عالم غيره ولم يتابعه عليها أحد فنقول
 لم ينفرد بذلك كرمي من ذلك بل كل من ألف بعده في مناقب السيد الشيخ عبدالقادر رضى الله
 تعالى عنه من الافاضل الاكابر كالامام اليافعي في اسى المفاخر وغيره من مؤلفاتى ترجمه العوث
 المشار اليه ومحمدان بن صاحب القاموس في روضة الناظر والعلامة آتقسطاني في الروض
 الزاهر والعلامة القطب موسى بن محمد البونيني الحنبلي في مناقبه والعلامة الشيخ محمد بن
 يحيى التارفي في فلاتد الجواهر والشيخ الامام على القارى في ترهة الخاطر والامام المحدث أبو
 المجدى مولانا الاحل الشيخ عبدالحق الدهلوى في زبدة الاسرار وفي زبدة الآثار أيضا والعلامة
 الشيخ عبي بن الشيخ يحيى الحموى في تحفة الابرار ولوامع الاثوار ومؤلف الدرر الفاخرة وغيرهم

ممن لا يحصى عددا وكل من ترجمه من الموزعين وأصحاب الطبقات كالعلامة الشيخ ابن العماد
 في شذراته والامام الشعراني في طبقاته والعلامة الجاهلي في نفعاته والمحقق الكفوي في كتابه
 وابن الوردي في تاريخه والشيخ المنابلي في تأليفه والكشي في فوائده وخلاتق لا يحصرهم
 الحد ولا يحصيه العدد أيضا ثبت ما ذكره الامام مؤلف البهجة فيها وتابعه عليه من غير تعقب
 ولا انكار بل تلقاه بالقبول وهذا ظاهر لمن راجع كتب هؤلاء الاجلة كالشمس في رابعة النهار
 بل نقل غالب هؤلاء عنه مروياته فيها بطريق التوثيق والاعتبار لكن هذا الواسطي المهذار
 لتغاليبه بالحد على الغوث الاعظم الجليلي مفيد الاسرار لو فرض ان الخلفاء الراشدين أو
 بقية الصحابة الاخيار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ورواهه من قبله لبادوا الى الانكار ولا يحتاج
 عن طعنهم لانه من الاسرار فيما يكون حال غيرهم بالنظر اليهم الا كقطرة من عظيم البحار غير
 ان الله الواحد القهار يظهر الحق على الرغص من آف كل آفة ثم معتد لهم جهول عذار على
 انهم تنقم من وجه صحيح على طعن في مؤلف بهجة الاسرار ممن يؤخذ بكلامه وينلق بالقبول
 عند النظر بل أتى عليه غير واحد من الكبار قال الامام الاجل حافظ وقته ومسنده دهره الولي
 الشهير أبو المجد مولانا عبد الحق الدهلوي البخاري قدس سره العزيز في كتابه بدة الاسرار في
 ترجمة الغوث الاعظم مانعه وبهجة الاسرار من تصنيف الشيخ الامام الاجل الفقيه العالم
 المقرئ الواحد البارع نور الدين أبي الحسن علي بن يوسف الشافعي التميمي ريشه وبين الشيخ
 واسطغان ثم قال في هامش هذا الكتاب وقال الجزري في كتابه المعجمي نهاية الدرايات في أسماء
 رجال القراءات علي بن يوسف بن جرير بن فضل بن معصود نور الدين أبو الحسن التميمي
 الشنطوي الشافعي الاستاذ المحقق البارع شيخ الديار المصرية وأصله من بقاء الشام ولد بالقاهرة
 سنة أربع وأربعين وسمائة وقرأ الروايات على صالح بن ابراهيم الاسعري وغيره من الشيوخ
 وقرأ عليه الشيخ ابراهيم الحكري وغيره وتصدر للأقراء بالجامع الأزهر من القاهرة ونكح عليه
 الناس لاجل انقوائه والتحقيق وبلغى انه عمل على الساطبية ثم رحا فلو كان ظهر لكان من
 أجود مشروحيها وله تعليقات مفيدة وقال الذهبي وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجيلي جمع أخباره
 ومبايعه في ثلاث مجلدات قال الجزري قات وهذا الكتاب موجود عند بعض أصحابنا بالقاهرة
 وقف الخاتمة الصلاحية وأخبرني به اجازه شيخنا الحلوطي محي الدين عبد القادر الحلبي وغيره توفي
 يوم السبت أو ان الظهر وقد يوم الاحد العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة رحمه الله
 انتهى أقول وهذا الجزري هو تلميذ الامام محمد صاحب الحصن الحصين شيخ القراء والمحدثين
 رحمه الله وشنطوف قرية بمصر كافي القاموس وقال الشيخ المولى المحقق المحدث عبد الحق الدهلوي
 المتقدم الذكر أيضا كتابه بدة الآثار المؤلف باللغة الفارسية في مناقب الغوث الاعظم المشار
 اليه رضوان الله تعالى عليه مات بريحه أما بعد فهذه جملة من مناقب غوث الثقلين الشيخ محي الدين
 أبي محمد عبد القادر الجليلي رضي الله تعالى عنه ملتزمة من الكتاب العظيم الشريف المشهور بهجة
 الاسرار بطريق الانتخاب والاختصار تصنيف أحد المشاهير المعروفين بعلم القراءات الذي ذكرت
 أحواله الشريفة في الكتب قال الامام الذهبي المشهور الذي عوم من أعظام علماء الحديث وأكبرهم
 الذي يقال عنه انه محلل الرجال ومعارفهم المعارف بأحوال رجال الحديث والرواية في كتابه طبقات
 المقرئين في ترجمته مصنف البهجة مانعه علي بن يوسف بن جرير التميمي الشنطوي الامام الواحد
 المقرئ نور الدين شيخ القراء بالديار المصرية أبو الحسن أصله من الشام ومولده بالقاهرة سنة أربع
 وأربعين وسمائة وتصدر للأقراء والتدريس بالجامع الأزهر وقد حضرت مجلس اقراءه واستأنت
 بسنة وسكوته وكان ذا عتق وغرام بالشيخ عبد القادر الجليلي جمع أخباره وسابقه رضي الله تعالى

عنه فيما يقرب من ثلاث مجلدات هذه عبارة الذهب في طبقات المقررين وقال الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري الذي هو من أعظم علماء الحديث والقراءة وصاحب الحصن الحسين في تذكرته في أحوال القراء ما يشبه كلام الذهب وقال قرأت هذا الكتاب يعني بهجة الاسرار بمصر على الشيخ عبد القادر احسدا لاجل من مشايخ مصر وأجازني به وبين صاحب البهجة وبين الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه واسطان انتهى ما رأيت عليه ونقله نعم ذكر العلامة كاتب الحلبي في كشف الظنون قال الشيخ عمر بن عبد الوهاب القرطبي الحلبي في ظهر نسخة من نسخ البهجة ذكر ابن الوردي في تاريخه ان في البهجة أمور الانصاف ومبالغات في شأن الشيخ عبد القادر لا تليق الا بالاروية انتهى (وأقول) ما المبالغات التي عزيت اليه مما لا يجوز على مثله وقد تتبعنا فلم نجد فيها نقلا ولا وهجا متابعون وغالب ما أورده فيها نقله الباقى في اسنى المفاخر وفي نشر المحاسن وروض الراحين وشمس الدين ابن الزكي الحلبي أيضا في كتاب الاشراف وأعظم شيء نقل عنه انه أحيا الموتى كاجاء الدجاجة وأعمى ابنه هذه القصة نقلها تاج الدين السبكي ونقل أيضا عن ابن الرافعي وغيره وأنه لعجب جاهل حامد ضيع عمره في فهم ما في السطور وقنع بذلك على تركه النفس وأقبلها على الله سبحانه وتعالى ان يفهم ما عطى الله تعالى أولياءه من التصرف في الدنيا والآخرة ولهذا قال الحنيد التصديق بطريقنا ولا به انتهى بقول الفقير وهذا النقل عن ابن الوردي مغاير لما رأيناه في تاريخه لانه نقل عن صاحب البهجة في ترجمة الشيخ عبد القادر بطريق الاعتبار كرامات جمة وما رأيناه من قد حاق في منها وقد ذكرنا لمخلص ترجمته فيها تقدم ولعل الشيخ عمر بن عبد الوهاب عثر على ذلك فيه أو بلغه عنه وتعبه ونحن لم ننف على قوله هذا في البهجة والله أعلم وأما خبر اجيا الدجاجة فهو كالماتر عن السيد الشيخ عبد القادر نقله الجمل الفقير ومنهم الامام الدميري والهام ابن حجر الهيثمي في خاتمة الفتاوى واجيا الموتى جائز وقوعه من الاولياء على طريق الكرامة وقد وقع لانس متعسدين ومن أراد التفصيل فليرجع الى الكتب منها الفرقان بسين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان للشيخ الاسلام ومنها خاتمة الفتاوى للامام ابن حجر المتقدمة الذكر فلا يتوجه الطعن على مؤلف البهجة لذلك والعجب من هذا الشيخ الواسطي يرى القذافي في عين غيره ولا يرى الخشبة في عينه فانه لو التفت الى كتابه الترياق ونظر بعين الانصاف الى ما حشى فيه الاوراق من الحكايات الملتفة والمنامات الفلقة والمبالغات التي تمجها أجمعاء ذوى العلم والبصرة التي هم امارواه عن أحد رجاله المسمى بابي المنذر انه قال ان الرافعي كان قطب الاقطاب في الارض ثم صار قطب الاقطاب في السموات ثم صرفه الله تعالى في السموات كصرفه في الارض فكادت تكون في وجهه كالخالد ولا علم لنا بمد ذلك الى أين وصل واننا نعرف وجهته في السدير ولكن لانعرف منه ما مع تصريحات آخر من الكلام شعربا بن عمر بن أولياء الله تعالى أولهم وآحرمهم لم يبلغوا مبلغ الشيخ الرافعي أعرضنا عن ذكره لانه انما نعلم انه نجاهه على امام مؤلف بهجة الاسرار ونهضه عليه من اهل الحسد والاحفاف وتحقق ان ما ذكره من انه بنى كتابه على مقصد من الارل علا قدر الشيخ عبد القادر على أعين الامم المحمدية من الاولياء والارواء الى آخره ذبانه والثاني ان فضل الله قد انحصر فيه وفي أتباعه الى آخر ما طله وبحثنا تحقيق بان يقال عليه لانه هو المؤسس كتابه على هذه المعادة السيئة ولولا خشية ان يتعوجه القراطس من نقل أكله التي يزعم محبتها وانها من المتواتر والحال ان غالبها نص في الكذب عند انقراض من التمس لذكرناها مفصلا وشرحنا ما فيها من محمات بوجه يقضي العجب من المذنبون من ذوى العقول والروايات فهو جدير بان يصدق عليه المثل المشهور ومتى بدأها وانسلت ولو كان هذا الواسطي من أهل العلم والدواية لعلم ان رجال كتابه في الرواية أحق بالرعى في الجلالة لارجال كتاب بهجة الاسرار العدول من أهل

الهداية لان مادعاه من جهالة الرواية فيها وكذبهم فتأثروا عن جهله بعاقبهم ولا يضرهم ذلك
 اذا كانوا من الرجال المعروفين بالعدالة والفضل عند الاثمة المعتمدين ومؤلف البهجة رحمه الله
 تعالى لم يروها الا من مشايخه الذين اجتمع بهم واخذ عنهم ذا كراههم على اتم وجوه الضبط مع
 تصريحه باسمائهم وذكره لكاهم والقباهم وتاريخهم وآسابهم على ان طعنه المبهم على روايتها
 بدعواه الجهالة المقصورة عليه غير مقبول عند السادات ولا يخط الطعون به عن رتبة الثقة كما
 هو محقق عند الاعلام الاثبات لاسيما اذا كان من المتحصينين او المتعنين الطغاة حتى قال بعض
 الاساطين لا يقبل الجرح من متأخري المحدثين فضلا عن مثل هذا الواسطي المسكين ثم كل هذا
 التقييد والقرين في رواية حديث سيد المرسلين لا في رواية مناقب الصالحين وأما الطعن عليهم
 بالكذب فلم يثبت به دليل في منقبه مروية ولم يعينه بالبرهان في قضية محكية ولم ينقله عن عدل
 ممن يرجع في القول اليه من السابقين ولم يتابعه على ذلك أحد من العلماء المشهورين بل طعنه في
 كلا الأمرين طعن مجهور بلاسل ولا بين نعم نقل مثل طعنه عن شيخين هما كهسي بن في
 الجهالة وان سمى أحدهما نجم الدين والاخر كمال الدين وعزهما بالنال وهو الفاروقى واحده
 على ما رزعم أحدهما الدين وقد علم من توصيفه في كتابه انه من أفاضله وأحجابه واستند بأفكهم لانهم
 من شيعته واضرا به فلا يلتفت اليه ويرد ذلك عليه ومما يصح الفاهم من ما نقله من قول هذا
 الفاروقى عز الدين ان الشنطوى في هذا كان متبهما فبحكمه في هذا الكتاب بعينه لانه ثم منه
 ان ما يحكيه في غير هذا الكتاب غير متهم به عنده هذا المراتب ولعل ذلك اذا الميز كرفيه شيئا من
 مناقب الغوث الجليل في سيد الاقطاب ومن أمع النظر في باقي عباراته التي ذكرها وحشاها في
 جراب تزيانه وسيتزدها يوم معاده رآها قلقة متناقضة مشعرة بفكر قاصر ونفاق مزور
 وجمل مركب وحقيقين وحسد ظاهر لا يصدر عن ذى عقل وصين وعلم متين هذا وقد بينا لك
 آتقان الكتب المؤلفة من العلماء الاكار في مناقب حضرة السيد الشيخ عبد القادر وقد عددنا
 لك بعضها قد ذكر فيها مؤاثرها ملز كره مؤلف سببه الاسرار من الرواة والروايات ومن جعلها مسئلة
 القدم ونقصه بالقول من غير انكار ومن كان في شئ من ذلك فلا يرجع اليها لانها موجودة والله
 الجدر والمنته في جميع الاقطار والديار بل روى عن غيره ما رواه صاحب البهجة من مناقب حضرة
 السيد الشيخ عبد القادر زمسئلة القدم ايضا في كتبهم خلا لا يعصون وجاءات لا يبدون
 كما قلناه آنفا حتى صارت من التوارث في جميع البلدان والجهات فلا ينكر شيئا منها الا من
 عجمت عين بصيرة فصا من أهل الأهواء والبدع والضلالات ولا عبرة بهم في جميع الحالات فظهر
 من ذلك ان جلالة منزلة حضرة السيد الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه لا تنقص بالعمل على
 مؤلف البهجة ورميه بالبهتان ولا على غيره من ذوى الاعراف المؤلفة في هذا الشأن ولا تأثير
 لذلك عند خاصة المؤمنين وعامة المسلمين في جميع الازمان وان كان التوصل الى هذا المطلوب
 بهذا الاسلوب الجا الشيخ الواسطي وأغواه فقد بطل عمله وخاب مسعاه وان أراد به هذا الصنيع
 تأسيس علوم منزلة الشيخ الكبير الرفاعي على مرتبة سلطان الاولياء وسيد الاقطاب السيد الغوث
 الجليلي عند العامة من الناس فذلك من الاماني الباطلة والخيالات الهالكه الكاسدة بلا شأن
 ولا تاباس كيف لا وحضرة الغوث الجليلي المشار اليه لازالت معائب الرضوان منهية عليه قد
 تحققت جلالة قدره وعظم شرفه وعلو منزلته على غيره في صدور المؤمنين واستحكمت فلا تقهر كوا
 رساوس الشياطين ولو زعمت ارواحهم الى يوم الدين فهو المظهر لانية وهو الفاهر فوق عباده
 ومن له الاستطالة على كل ماسوى الله في زمانه باسداره واراده خضعت لقدمه الرقاب
 ونطأ طأت له رؤس الكاميين من أولى الابواب حتى له أن يقول على الرغم من أنف كل حاسد يكذب

أقلت فهو من الاولين وشمسنا * أبدا على ذلك العلي لا تغرب

ولقد ثبت آيات فضائله على المنابر وملأ الاجل الاكابر بمدائح بطون الكتب والدفاتر ولم تزل
رايات نصره خافقة على عرش السنين والاعوام ولا تنقل عن الاقتاربه على جميع الملل ملة الاسلام
والحمد لله رب العالمين ولولا الانعام بتلقيقات الواسطي وسرقته لمناقب الاولياء السالفين واثباتهما
للشيخ الرفاعي في رايان المحبين لا تقاوم المناقب الثابتة الظاهرة عند أئمة الاعصار كالشمس الطالعة
في النهار لحضرة هذا الباز الاشهب والفرح الاعظم المسمى بنور هديته كل غيب حتى ألفت
الاعلام فيها اسفارها كارجاسمالا كبري زعم الواسطي من ان المؤلفات في ذلك وريقات صفار
كورريقات تزيقه وورقات المتابعين له المحتملة من الاكاذيب الصرفة والعزويات البعثة
والالحاقات القاهرة وقد قال بعض الكبار انه لم يؤلف في مناقب أحد بقدر ما ألف في مناقب السيد
الشيخ عبدالقادر رضى الله تعالى عنه (هذا) واعلم باننا لا نزيد على سرنا من هذا الكلام خفض
مرتبة الشيخ الكبير والولي الشهير أحمد بن الرفاعي قدس سره بين الانام لاننا نحن وقف على
حسن حاله وعلو مقامه فهو أحد الاقطاب السكاكين ومن المناهج الزاهدين المرشدين واثباتهم
المتورعين العاملين وهو غنى ذلك عن تلقيقات مرآة رايان المحبين ونحن ان شاء الله تعالى من
الغاصين وفيه من المتقدين نعمنا الله تعالى به ولومه وعلوم اخوانه الصالحين آمين لكن فرغ
الواسطي لهذا الباب هو الذي بعث على بيان هذا الحق الصريح والصدق الصحيح ليكون راداه
وجوابا وبالله لم يشغل بهذه الامور لانها من الاعمال التي لا تفي عند من يطلب ان يكون
ذاسي مشكور وعمل مبرور نعم الذي يظهر ان لهذا الواسطي المسكين الذي لم يذبح نفسه
بداء الحمد من غير مسكين حالاسية من أحوال أبناء الزمن المشغولين برعونة التفاضل بالمراسم
في التشریفات فقام حال هؤلاء الاجلة عليها فانتم التفاضل بينهم فعمى ما ليجد ذلك له سببا وحاشاهم
من ان يرضوا ممن يعطى لاجلهم هذه الصفات فأولئك قوم زهوا أنفسهم عن هذه الرذائل
واختاروا رضاء الله على الاسخرة فضلا عن الدنيا التي ظلمها زائل وايس تحتها طائفي فهم في روضة
الرضا يصيرون ولهم البشرى بآية الان اولياء الله لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون والاغرب
نعم هذا الشيخ الواسطي على مؤلف البهجة خاصة بنقله مسألة اقدم حتى لم يدع حرمه قال ان
روايته في من الكذب الخلق وطيش مذهب للدين وطريق مختلفه الطريقة سيد المرسلين صلى
الله تعالى عليه وسلم لا بالحكم عليه بالكذب في نقاهامع لوغ عدد المناقب لهما الى درجة الاعداد
التي يثبتها التوار ولاجل ذلك قال به في المسئلة المذكورة غيره وخدم من الاكابر دليل على انه
لهذا الكامل من الحاسدين وان اردتم مسألة اقدم بداهة مذهب للدين وطريق مختلفه الطريقة
سيد المرسلين فيقال له باي دليل قول ذلك وأي شيء يدعي هذا من البرهين أي مسألة
خدمه ائمة اصول الدين أم فيها اسكار ضروري من سره خاتم النبيين مع ان محامنها الحسنة
وتأويلاتها المرضية المستحقة وريت عن العلماء الاطمين بطريق جلية تأملنا الذين كسبوا به
التفصيل الكافي للمنفعة ثم ان هذا الشيخ الواسطي لحسنه الجدي وتزينة المرى وان اجتهاد ان
يحيي داهم الكمين وسبحي ان يسترا لم حده الكمين لا يستطيع ذلك الا في الفكر من لتاخر من
قبضه تارة ياد الرقعة وسأله ابيه بانه وما به الصابية في امره صلت على الحضرة
النورية باشيا واهية يبرزها لسانه اضطرب وتارة يصرح بانصر في جرق الخلق عن العلم واثباته
المظلم الخرب ولم يزل أبده لذلك فقه من الاكاذيب قدرا ووجه من الاباطيل فقه من نفسها
تارة الى بعض الرجال المعروفين وتارة الى اناس مجهولين لا وجود لهم في العالم الاكرام وسبهم
باسماء ما نزل الله بها من سلطان ويعتقد المسكين ان هذه الاجراء من الخفيات على العارفين ولم

يعلم ان الطائفة من الرجال المنصورين المبشرين منهم من خاتم النبيين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين العدول الظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم بنفوت تحريف المضالين وانفعال المبطلين ونضجهم ببركة وجودهم وسواوس الشياطين وأطن قريبا من اليقين ان هذا الواسطي لم يتعصب للشيخ الرافعي لاجل الدين كاسبقت الاشارة اليه آفا وانما هذه لذلك غرضه مع من له في الزمان من الكرام عاصرين وعاداته الشريفة في ايداء الاولياء والصالحين من أئمة المسلمين فلهذا يحرف الكلام عن مواضعه ويزيد فيه وينقص منه ويحرجه عن واقعه وينسى عمله بهذا الشين ويرى غيره بدائه المين ويظن انه يهرج على النقادين ولم يعلم انه بكيد من الاسفلين فن كذبه الصريف الذي في ريقه عليه قوله والاخر الذي لا يربغيه ان اجماع أكثر الامة في عهد الشيخ عبد القادر على علو مرتبة الكثير من رجال عصره عليه ثم أخذ بعدد أسماء بعض الشيوخ المعروفين لان هذا الاجماع لم ينقل عن أحد من علماء الدين ولا رواه أحد من الثقة المعروفين وانما هو من الضربة والمهتان وناقله من أهل الحسرات فكيف تصح دعوى الاجماع وقد صرح جمهور عظيم من أكابر الاولياء وجم غفير من المشايخ الصالحين رضي الله تعالى عنهم بان سلطان الاقطاب السيد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه قد توج بتاج الخلافة الكبرى ولم ينل أحد من رجال عصره مرتبته رلا بعد أحد منهم الى درجته ولا وصل الى مقامه في الطريق ولا انصف به من وقوته ولا اواوه في دياره وارشاده وبسبب ذلك يدل عليه ما روى الوجه الصحيح عن منبع الحرفان الالهى والمورد العذب في الهدى المحمدى شيخ الشيوخ في وقته بلا دفاع والمرشد الكامل لاتزاع مر في المريدين قدوة الواصين زبدة الزاهدين حضرة شاه نقشبند رضي الله تعالى عنه من قوله في مدح الحضرة الغوثية مائنه

بادشاه هردى عالم شاه عبد القادرست

سرور اولاد آدم شاه عبد القادرست

اقتاب ساهتاب عرش كرمى وقلم

فوق قلب ازفورا عظم شاه عبد القادرست

وما ذكره الامام الاجل مولانا عبد الحق الدهاوى في زبدة الاسرار عن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردى قدس سره قال كان الشيخ عبد القادر سلطان الطريق المذصر في الوجود على التحقيق وكانت له الدلائل بسطة من الله في التصريف وانتم الخافن الدائم وما تقدم نقله من جواب الشيخ القدوة على الشيخ ابي بكر قدس سره ما حيفنا سألته اعم ان أحد من المشايخ المتقدمين قال قدى هذه على رقة كل ولي لله غيا الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه فقال لا ثم قال له أبو مخرفا معنا هافا قال هي مقصصة عن مقام القدوة في وقته ولم يؤمر أحد من له هذا المقام قبل ان يقول هذا اتحول ومسبق ذكره أئمتنا من الشيخ الاكبر قدس سره الا نور من قوله بعد عدد أسنان الاريا في قرحاته ومنه من آيته وهر انما هو فوق عبادته به الاسطالة على كل شئ سوى الله تعالى ما به شجاع قد دام كثيرا دعوى بحق بقول حقا وبحكم عدلا كان صاحب هذا المقام شجعة اعبد انما دلجته في رضى الله تعالى عنه له المصلحة والاسطالة على الخلق بحق سائر كبير الشاه انصار مشهور الى آخر ما قال وما روى عنه ألا يعضم خول في الباب التاسع والتسعين بعد المائة من فتوحاته من أنه يهني حصرة السيد الشيخ عبد القادر الجلالى سيد وقته وما تقدم من لا أضاع المعارف القدوة الشيخ على العرشى قدس سره في آخر كلامه بالثناء عنه من قوله جعل الملكوت الاكبر من ولائه والمالك الاعظم تحت قدميه وعن الشيخ الاعظم أبي الحسن الجوزى في قدس سره أيضا من قوله صحت أذناى ومجبت عيى ان كنت

رأيت مثل الشيخ عبد القادر وعن الشيخ القدوة أبي صالح القيماوي أيضا من قوله قوة الشيخ عبد القادر مع الله وفي الله وبالله ضعفت عندها قوة الصناديد ولقد سبق كثير من المتقدمين لتمسكه بعروة من طريقة لافصام لها ولقد رفعه الله تعالى إلى مقام عزيز بتدقيقه في تحقيقه وعن الشيخ العارف أبي الفرج عبد الرحيم ابن أخت الرفاعي قدس سره أيضا من قوله قدمتم بغداد وحضرت مجلس الشيخ عبد القادر فرأيت من حاله وخلوة سره ما أذهلتني فلما رجعت إلى أم عبيدة أخبرته خالي الشيخ أحمد الرفاعي بذلك فقال يا ولدي ومن يطبق مثل قوة الشيخ عبد القادر وما هو عليه وما وصل إليه فحزب الواسطي لهذه الرواية ونقلها لها بتعبير آخر لا يفيد شيئا يرتاح به لأنها مشهورة وبهذا اللفظ في الكتب مسطورة وتقررت في الأذهان على هذا النقط فكان عليه أن يسكت ولا يقول شططا وكذا ما مضى نقله أيضا عن الامام الرافعي الشيخ أحمد الفاروق السمرهندي بحمد الالف الثاني قدس سره من قوله في آخر مکتوباته ان القطبية بعد آئمة أهل البيت المشهورين رضى الله تعالى عنهم لم تثبت لاحد أمالة وانما كان كل قطب بعدهم نائباً عنهم إلى أن أظهر الله تعالى من صدق بجزر الامكان حضرة الجوهرة التي لا تقوم السيد الشيخ عبد القادر الجلياني رضى الله تعالى عنه فثبت له بطريق الاصل قول ثبت لاحد بعده كذلك وانما تكون الاقطاب بعده فوابه إلى أن يظهر المهدي فتكون له كسائر الائمة أمالة ثم قال وإلى ذلك الإشارة بقوله

أظن شمس الاولين وشمسنا * أبدا على قلب العللا تفر -

فهو الاثنان القطب الاصيل والمتصرف باذن الله الجليل وما سبق تحريره أيضا من جواب شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني عن مسألة القدم فانه بعد ان أتى بما فيه الكفاية نقل عن ساطان العلماء شيخ الاسلام الامام الهمام العزبن عبد السلام كلاما منه ومن هنا قال الشيخ عبد القادر قدس سره قد مضى هذه على رقبته كل ولي لله قال لانه لا يعرف في عصره من كان يساويه في الجمع بين هذه الكمالات والغرض أعظم شأنه وهو بلا شك يستحق التعظيم والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وماتم نقله أيضا عن العلامة المدقق محقق الفقهاء من السادة الخفعية الشيخ علي القاري عليه رحمة الباري من درايته في كتابه نزهة الخاطر عن الشيخ العلامة زروق انه قال في قواعد المتضمنة لموافاته ما أتكم في النسب المصطفى ان الاعتبار اصل النسب الديني وفرعه جبردا ثم ان اضاف إلى الطيني كان له مؤكدا فلا تلحق رتبة صاحبه أبدا وبذا يجب عن قول الشيخ أبي محمد عبد القادر قدس سره هذه على رقبته كل ولي لله لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة والعلم ما لم يكن انتير من أهل وقته وما سبق نقله أيضا عن الفاضل أبي طاهر محمد بن الحسين الانصاري من جواب الشيخ الامام أبي عبد الله محمد بن القاسم له حينئذ له عن قول الشيخ الامام أبي الربيع المالقي في السبب الشيخ عبد القادر الجلياني انه سبب أهل زمانه أهو سيد أهل زمانه مهمل نعم أمال اولياء فهو أعلامهم رؤا كلهم وأما العلل فهو أرواحهم وأزادهم وأما المعارفون فهو أعلمهم وأعظمهم وأما المشايخ فهو أمكبرهم وأقراهم وكذا ما سيأتي نقله عن العلماء الاعلام والحفاظ المعبرين في الاسلام من انتهاء المنزل عليه بوجه يشعر بأنه يساوه أحد من رجال عصره في العلم والفضيلة والارادة والهدى والفضل والجاه الاعلى مع انضمام إلى كل ذلك من علو النسب والشرف وانهل بمنازكره حافظ وقته وشيخ عصره الثقة الممدون الامام النروي عليه الرحمة وآحر كلامه الا في الذي أتى به عليه من قوة راجلة فليكن في زمانه مثله وبما ذكره الامام الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام في كلامه الا في الذي أتى به عليه من قوته كان امام زمانه وقطب عصره وشيخ شيوخ الوقت بلامداهة كان الشيخ عبد القادر عديم التطير

بعبد الصيت وأساقى العلم والعمل ولم يحلف بعده مثله وبما ذكره الحافظ الثقة ابن وجب الحنبلي
 في طبقاته في كلامه الاستي أيضا في الثناء عليه من قوله شيخ الوقت وعلامة الحسين وقدوة
 العارفين وسلطان المشايخ وسيد أهل الطريقة ولوأردنا الاستقصاء لكل ما جاء في هذا الباب
 لضاق عنه هذا الكتاب وفي هذا القدر كفاية للسترشدين هذا واعلم ان حضرة سيدنا الممدوح
 البارز الاشهب ومحرم الاسرار الذي لا يحجب بحجج العلوم المتسلط الامواج وفارس المعقول
 والمنقول الذي لا يشق غباره في كل منهاج قد نال رتبة الاجتهاد في علوم الدين وانفتحت بهديه
 وارشاده فيه خاصة المؤمنين وعامة المسلمين قال الشيخ انوار الله تعالى الحق المدقق صاحب
 الانقاص الزكية والهمة العالية الواصل اليه ام جعل حتى في نصيره روح البيان مانصه اعلم ان
 الولاية على قسمين عامة وهي مشتركة بين جميع المؤمنين كما قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور وخاصة وهي مختصة بالواصلين الى الله من أهل السالك والولاية عبارة عن
 فناء العبد في الحق والبقاء ولا يشترط في الولاية الكرامات الكونية فانها توجد في غير الملة الاسلامية
 ولكن بشرط فناء الكرامات القلبية كالعلوم الالهية والمعارف الربانية فهاتان الكرامتان قد
 تجتمعا في كرامة الشيخ عبد القادر الجيلا في والشيخ أبي مدين المغربي قدس سرهما فانهما يأت
 من أهل الشرف مثل الشيخ عبد القادر في الخوارق ومن أهل الغرر مثل أبي مدين مع ما لهم من
 العلوم والمعارف السكية وقد تفرقا في وجود الثانية دون الاولى كافي أكثر الكمال من أهل الفناء
 وأما الكرامات الكونية كالشيء على الماء والطيران في الهواء وقطع المسافة البعيدة في المدة القليلة
 وغيرها فقد صدرت من الرهامة والمتفلسفة الذين استدرجهم الحق بالخدلان من حيث لا يعلمون
 وفي الحقيقة كل منهما اختصاص عطا في غير كسبي حاصل للعين الخ انتهى قال الامام الحق
 واشهر المدقق الشيخ علي القاري عليه رحمة الباري في كتابه زهد الخاطر بعد ان أسند له
 فيه أربعين حديثا فهذه أربعون حديثا محتومة بتحديث العلامة على النبي عليه السلام ليكون
 ختامه مسكا للربعة العابدین وقدوة المجتهدین وعنة الزاهدين ليتبين بان انبليس من المطادين
 في أمر الدين بل هو من المحدثين المسندين كسائر الاغمة المجتهدين وفي الله تعالى عنهم أجمعين ولقد
 صدق رحمه الله تعالى فيما قال فان من وقف على علومه الوسيعة في تأليفه المنيفة وسمع كلامه
 البليغ في الحقيقة والشريعة تحقق لديه صدق المقال وعلما ان كلامه الطليل فيهم اجدير بان يقال
 فيه مدمحا ما قيل في كلام جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه من انه نحت
 كلام التامني يرفق كلام المخوفين وقد حزننا لك اننا وجدنا في أول الكتاب خطا له واثمنا
 كنت من أولى الابواب لعلم ان التصديق بذلك عني عن البرهان المؤيد بالتلقيهات وعن الاشهاد
 بالقول المسدد بواهي الامادات على ان من عردهم من الرجال المعاصرين المجمع على علومهم بتم
 عليه بزعمه قد خضعت رجايمهم لقدومه الشرف كالحفيت بذلك القول عن عدول العلماء الاساطين
 وقد امة ثلاث مناهي بطون كتب المؤلفين وتنفيت بالقول عند جماهير المسلمين فلا التفتت الى
 اسكار الجاهلين ولا عبرة بمخالفة المعرضين الحامدين

قد تسكر اعيان ضياء الشمس من ربه ويذكر القم طعم الماء من ربه

فلحذر الراسط من اساطيرهم ودود عليه لا منه بر أو يعود شومه اليه ومن زياداته وتحريفه
 فيما يرويه في تزيقه عن القلب الرفاعي رضي الله تعالى عنه من جوابه عند ما سئل عن سلطان
 الاولياء السيد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه من قوله هو رجل بحر السرية عن غيبه وبحر
 الحقيقة عن بساره ومن أمهات اشعاره قوله وهو في حال الوالد لاله لانائي له وعصره يقول
 تمامه بشير ان الشيخ عبد القادر صاحب حال والدلال ويرب على ذلك بقية كلامه الممتزج الفا

لان الزيادة المذكورة لبروها الشيخ على القاري في زهه الخاطر ولا غيره من ألف في مناقب
 السيد الشيخ عبد القادر نعم روى بعضهم زيادة وهو لا ثاني له في وقتنا هذا من غير قوله وهو
 في حاله وادلاله لا ثاني له في عصره ومن تأمل كلام الرافعي هذا باقصاصه عن حال القوت الاعظم
 الجليلاني فحقق لديه عكس ما ادعاه الواسطي قبل هذا من علوم رتبة الكثير من رجال العصر
 عليه وعلم انما دعوى مجردة لا تتجاوز لحييه بل يستعز منه ان الرافعي نفسه معترف بانه دونه
 في المرتبة لان مرتبة الجمع بين بحري الشريعة والحقيقة اعظم المراتب شانا وارفها ما كانا
 فلا يساوي صاحبها احدا من رجال عصره أبدا ولا يشق غباره مرصدا ويدل على ذلك قوله وهو
 لا ثاني له في وقتنا هذا لتبلي هذه المرتبة العلية الشان ومن دقق النظر في رواية وهو في حاله وادلاله
 لا ثاني له في عصره علم ان لفظة حاله وادلاله مختصرة ملخصة لاتناسب هذا الكلام ولا يحصل
 بها الانتظام بل تناقض المرام لان قول الرافعي في اوله هو رجل بحر الشريعة عن يمينه وبحر
 الحقيقة عن يساره ومن أهم ما عرفت كلام فاضل شاعر بارادته البيان عن تمكن الشيخ
 الجليلاني قدس سره في دائري الشريعة والحقيقة ومن هذا شأنه عند لا ينبغي ان يصفه بعد
 ذلك بوصف الحال والادلال الذين من شأنهما التغرير والزوال وصاحبها ليس على ما ينبغي من الكمال
 حسب ما يوثق اليه الواسطي ذوالاحتيال على اننا لو تنزنا في المقال وفرضنا صحة رواية وهو في حاله
 وادلاله لا ثاني له في عصره لم يحملها من القطب الرافعي قدس سره على الاعمال الى نقصان وقد
 أشار غير واحد من ذوي العرفان ان الادلال من آثار المحبوبة وصاحبها اعلام من غيره في المرتبة
 والشان يريدون ان يظفروا بالله بأفواههم وبأبي الله الا ان يتم فوره ومن مغشيت يانه في تزيافه
 ما ادعاه من عدم انتشار خرقه التصوف عنه في عهده لان توارث الاكابر لها عنه وتوارث خبر
 أخذهم لها منه في زمنه الشريف وتداول ذلك بين المنتسبين اليه من زمانه الى هذا العصر طبقه
 بعد طبقه وجماعة بعد جماعة من الاوليات المسلمات التي لم تخف في جميع الاوقات على من
 له أدنى معلومات قال العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ على القاري في كتابه زهه الخاطر
 في ترجمة سلطان الاولياء والسيد الشيخ عبد القادر وانتمى اليه جمع عظيم من العلماء وتلد له خلق كثير
 من الفقهاء ولبس الخرقه منه جمع لا يحصون من الفقهاء والمشايع الكبراء والعلماء الخبراء وجمهور
 شيوخ الدين يرجعون في لبس الخرقه اليه فبعضهم لبسها من بعده واخيل اليه والاكثر من رسوله
 الذي أرسله اليهم من بين يديه وقد سبقه الى هذا البيان الامام الباقر عليه رحمة الملك المنان فانه
 قال في تاريخه بعد ان أتى بما يلزم من ترجمة الشيخ قدس سره كما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى
 في آخر الكتاب فانتمى اليه جمع كبير من العلماء وتلد له خلق كثير من الفقهاء ولبس منه الخرقه
 اناس لا يحصون من الفقهاء والمشايع الكبراء والعلماء الخبراء وان جمهور شيوخ الدين يرجعون
 في لبس الخرقه اليه فبعضهم لبسها من يده لما تقدمت اعلام فضائله عليهم والاكثر من رسول
 أرسله اليهم وفيه وفي انساب معظم شيوخ الدين المنتسبين في لبس الخرقه اليه قال
 وفي منهج الاشياخ الباس خرقه * لهم سند أصل روى ذلك عن أصل
 الابيان وسأني بتمامها بعد هذا ان شاء الله كما أشرنا اليه آنفا ومن لبسها منه في زمنه الشريف
 من أجله الاكابر الشيخ الامام القدوة أبو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام بن موسى تزيل
 مصر وجمال المشايخ وزين العلماء الشيخ أبو مدين شعيب المعري قال الامام ابدوة الشيخ عبد
 الرزاق ابن القطب الاوث الجليلاني قدس سره لما سمع والدي في السنة التي كنت فيها معه اجمع به
 في عرفات الشيخ أبو عمرو عثمان بن مرزوق والشيخ أبو مدين شعيب ولبسها منه خرقه بركة وسمعا عليه
 جزأ من روايته وجلسا بين يديه وكذا الحافظ الامام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي

والحافظ الهمام الثقة عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ذكر في تحفة الأبرار وغيره ما قال الشيخ
شمس الدين عبد الرحمن بن عمر المقدسي سمعت حمى الشيخ موفق الدين يقول ليست أنا والحافظ عبد
الغني المقدسي الخرقه من يد شيخ الإسلام عبد القادر في وقت واحد واشتغلنا عليه بالفقه وسمعنا
منه وانتفضا بحسبه ولم نترك من حياته غير خمسين ليلة انتهى في الله الحب من وقاه هذا الواسطي
وصلفه يعنى بحسبه حتى انه تخفى عليه البدعيات وبرزاد جهلا حتى ينكر الضروريات فنود بالله
من داء الحسد ونسئله الارشاد والساد في القول والعمل عنه وكرمه آمين

﴿يا حافظ﴾

اعلم ان الشيخ الكبير صاحب الفضل الشهير أحمد بن الرافعي قدس سره من لا يشك في رفعة
قدره وعلاجه منته في الارشاد والتقوى والاتباع للشرع الشريف الذي هو العروة الوثقى
وكان قدس سره فيما بلغنا فقيها عابدا ناسكا زاهدا صالحا عاملا ورعا يحض على الاتباع
وينهى على أهل الابتداع فما يفعله من يدعى الانتساب لطريقته الرافعية من استعمال
الضرب والسلاح ودخول النيران وأكل الحيات والعقارب وامساكهم مع أعمال آخر لم ترد
في شريعة سيد البشر بطول شرحها يفعلون غالبها في مجالس ذكرهم ويعبدون ذلك عبادة
خالصة لله تعالى معتقدين بها وخيرها وانها من التقوى الذي يتأب المرء على فعلها أعظم الثواب
والحال ان تلك الامور ليست على ما زعموا وليس لهم فيها دليل مرضى شرعيا به فيسكون مخالف
لما كان عليه من الاتباع وكان المعروف عن أجدادهم المتقدمين انهم كانوا على قدمه في الاتباع
سالكين ثم طرأ على المنتسبين اليه ما طرأ فقد قال في العبر قد كثرت الزغل في أصحاب الشيخ قدس سره
وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذ التسار العراق من دخول النيران وركوب السباع
واللعب بالحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحا أصحابه فنعود بالله من الشيطان الرجيم فغالب
المنتسبين اليه في هذا الزمان قد خالفوا أمره وقوله ولو أنصفوا العلماء انهم مالبسوا غير خرقه الخسيران
ولو اشتغلوا عما ينفعهم ويفرض عليهم من تعلم أمور دينهم وتصح عقائدهم المكلفين بجمع
لكنوا من الراجحين وللاوامر الالهية مدعين لان معظمهم على ما يشاهد اذا سئل عن شيء
من أمر دينه المكاف باعتقاده وعمله لا يعرفه ولا يحسن الجواب عنه بل تراه منها ونافي أداء
المساوات مشغولا بالعبثيات وبعضهم عاريا عن جميع الواجبات غير طاهر الثوب لا يلتفت الى
المشروعات من الطاعات ولقد زاد بعضهم في هذا الزمان افعا لا يعبدونهم من العبادات وهي من
الابتداع الذي ترده الاحاديث والآيات علاوة على الدخول في السيران وأكل الحيات وذلك
انهم كما حدثنا من تنق به يختلون في المحرم سبعة أيام ولا يأكلون فيها شيئا من طحيم الطيور والاعنام
بل وسائر طحوم الانعام لان كل ذلك يعبدونه من الامور التي هي غير مستحسنات أو من
المخطورات ثم انهم يعقبونها يوم يسعون عبدا وابتدعوا فيه التبيد وشرعوا فيه التهنئة
للأحرار والعبيد حتى انهم يذكرون لمن هو وونه منهم بالرسائل ان كان في مكان بعيد زعموا منهم انه
يوم يرتز فيه يد الرسول الجليل والنبى المشرقة بالتوراة والانجيل عند زيارة الشيخ الشهير
الرافعي الكبير فقبلها ونال الشرف الاثيل بذلك التقييل وأنت تعلم ان هذا كله من الزيادة
في الدين والابتداع الذي لم يرد في شريعة سيد المرسلين عليه أفضل صلاة المصلين وأزكى
سلام المسلمين وبضاهي أفعال أهل الكذب مما ابتدعوه بعد انبائهم باحتجاب فسنأل الله تعالى
ان يهتدوا من سن المتن السيئة وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه
وخير أمور الدين ما كان سنة * وقمر الامور اتخذت البدائع
ثم بعد ان حررنا هذا الكلام وقفنا على رسالتين مطبوعتين في الماضي من العام احدهما

موسومة بالقواعد المرجعية في أصول الطريقة الرفاعية والثانية موسومة بالفخر المجلد
 في منقبه اليد أما الأولى فقد ذكر فيها قاعدة في الخلوة الأسبوعية المحرمة قال مؤلفها مانعه
 بحروفه اشترط رجال هذه الطريقة العلية دخول الخلوة المحرمة في كل سنة في اليوم الثاني من
 عاشوراء أعني اليوم الحادي عشر من محرم الحرام إلى مساء اليوم السابع عشر وقد اشترطوا
 ذلك على كل من انتسب إلى هذه الطريقة العلية وقالوا يلزم على المحتلى أن يقضه فراشا خالصا
 لا يشترك فيه النساء وإن يديم الوضوء كلما حدث له ناقض جرده ولا يتكلم بما لا يعنيه ولا يكثر
 الكلام غير الضروري وإذا لم يكن له عذر فليزيم بيته ويحسن أن يكون منفردا وإن يكون
 طعامه خالسا من كل ذي روح انتهى ثم أخذ في ذكر الأوراد التي يلزمون قراءتها للمحتلى وذكر
 تعريف أداها في هذه الأيام السبعة وأما الثانية فقد ذكر في عنوانها مانعه بحروفه أنها تقرأ ليلة
 عيد الخلوة المحرمة وفي ليلة محيّا نصف شعبان وتقرأ بالنية في أي ليلة كانت برعاية آدابها
 المشروطة وفيها البركة بعون الله تعالى انتهى ثم أخذ فيها في بيان أشياء مستدعة ما أنزل الله بها من
 سلطان مخلوة من القلوة والهديان روى فيها أيضا روايات بعضها من الكذب والبهتان والبعض
 الآخر محتمل للصدق والله أعلم بما كان تفصيل مما نقلناه عن الرسالة الأولى صحة ما حدثنا به عنهم
 من أنهم يتخلون في سبعة أيام من محرم الحرام ولا يأكلون فيها لحما من كل ذي روح من الطيور
 والاعنار وسائر الانعام المباح أكله بشريعة سيد الانام صلى الله تعالى عليه وسلم والحب من عدم
 اشتراطهم فيه الاصبام ولعل المشايخ لم ينسوه في هذا المقام ليحصل التشبه التام وليصدق قول
 النبي عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمي ما أخذ القرون شرا بشرا وفراعا
 بذراع الحديث وبما حذرناه من عنوان الرسالة الثانية تحقق ما حدثنا به عنهم أيضا من أنهم
 يسمون اليوم السابع عبدا ويأثرون فيه بالتهنئة والتبريل كما يفعل ذلك بالاعيد المشروعة عند
 الاسلام وأن تعلم كقلناه أولا لا كالأمرين المذكورين من البدع السيئة المحرمة المظلة
 المهلكة عند الأتقياء الاعلام العارفين بهدى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فيجب على كل
 من شرح الله صدره بالاسلام وذاق حلاوة الايمان بالله ورسوله الشفيع الاعظم يوم القيام
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يلتفت الى ما يطر جهلا من هذه الأقوال المنقطعة العندية التي ليست
 من الدين في شيء ولا على شيء البعيدة عن موضوع الدين وقواعد الشرع وأصوله والمخالفة لما درج
 عليه السلف الصالح من الاتباع الخالص عن كدورات الابتداع وكان هؤلاء الجهلة بالشرع يقرع
 سمعهم الحديث الذي رواه الامام البخاري بسنده عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت جاءني بريرة فقالت كاتب أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينني فقالت ان احبوا ان
 أعد لها لهم ويكون ولاؤك لي فقلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فاجات من عندهم
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا ان يكون
 الولاء لهم فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرت عائشة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 خذها واشترط لي لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست
 في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة مرة شرط قضاء الله أحق وشرط الله
 أوثق وانما الولاء لمن أعتق انتهى ولكون العبارة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب رواه البخاري
 في أربعة عشر موضعا من صحيحه أو أكثر ولا سمعوا ما رواه الدارقطني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله
 تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد
 حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكنت عن أشياء رجة لكم غير نسيان فلا تبغوا

عنها ولا الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح عن أبي نجيح العرياض بن
سارية رضى الله تعالى عنه قال بعظنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها
القلوب وزفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فوصنا قال أوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد وأنه من بعش منكم فسدى اختلافاً كثيراً فلعليكم بسدى
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة
ولا الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم إذا خطب أخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول حجكم
ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويفرق بين أصمعيه السبابة والوسطى ويقول
أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد وشر الأمور محدثات وكل بدعة ضلالة
وفي رواية النسائي وكل ضلالة في النار ولا الحديث المروي عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردى وفي لفظ في الصحيحين من
أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد ولا قرأوا قول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز وما أناكم
الرسول بغدوه وما أناكم عنه فانتهاوا ولا قوله تعالى شأنه أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم
يأذن به الله فمن ندب إلى شئ يتقرب به إلى الله وأوجبه بقوله أو يفعله من غير أن يشرعه الله فقد
شرع في الدين ما لم يأذن به الله ومن أتبعه في ذلك فقد اتخذ شركاء الله شرع من الدين ما لم يأذن به
الله فلا يجوز له ذلك اتباعه بحال من الأحوال ولا يصفى إلى ما أتى به من حثالة الآراء ومردول
الأقوال لأن الأصل في العبادات أن لا يشرع منها إلا ما شرعه الله والأصل في العادات أن لا يحظر
منها إلا ما حظره الله ولوارداً التفصيل لكل ما جاء في هذا الباب وكشفنا بالخصوص عن وجهي
هاتين الرسالتين الركبتين المثلثتين بالغلو والابتداع النقاب لا يتناجما بقعد الصدور على الأبحار
من هؤلاء المتحولين في الدين عظام يأذن به الله ولا جاء في هدى رسول الله يحول الله القوي المتين
رب الأرباب لكنا أقصرنا إلا أن على هذا المقدار لأن فيه كفاية لمن له عين بصيرة في الاعتبار
والله ولي التوفيق هذا وفي كتاب الفتاوى سئل شيخ الإسلام وحافظ الأمانة المقدم أبو العباس
عليه رحمة الملك السلام عن رجل يزعم أنه شيخ ومن أولاد المشايخ ويجلس على سجادة ويتوب
الناس ثم أنه يأمر الفقراء بأكل الحبة وبمسكها وإذا قصدوا أكلها أكلوها في حضرة الشيخ ويسبل
دمها على لحاهم ثم يأمرهم بالدخول بالنار ويأمرهم بأكل الحيات والعقارب والزناير وغير ذلك من
يتوب النساء حتى يخرجن مولهين ويحاضرن الشيخ النساء ويرزمن أنهن السادات الصالحات المتصليات
بأنه تعالى وإن ذلك كله من الكرامات الربانية فهل ذلك كله أفعال ربانية أرسطانية وهل السلف
فعلوا ذلك أم لا وهل يعمل فعل ذلك أم لا وهل يحل لمسلم أكرام من كانت هذه الأفعال أفعالهم
أو محالته أم لا وكل ذلك بدعة مخضة أولاً أقنونا بحكم الله وأضما عن كل فصل فإن هذه البدع قد
فشت في البلاد واستحوذ الشيطان على قلوب جماعة كثيرة أقنونا ما جاور من مثابن (فأجاب) رضى
الله عنه الحمد لله رب العالمين من أمر الناس بأكل الحيات والعقارب والزناير وغير ذلك من
الحيات التي حرّمها الله ورسوله وجعل كل ذلك من كرامات الأولياء فهو مبتدع ضال مستحق
للعقوبة التي تزجره وأما ما سمعنا من ذلك فإن المسلمين متفقون على أن أكل الحيات ليس مما أمر الله به
ورسوله ولا هو من كرامات الأولياء بل هو محرم عند جمهور علماء المسلمين وقد ثبت في الصحيحين
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وذكرنا الحية
والعقرب وثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه أمر بقتل الحيات ولم يتقدم لأحد من أهل
الخبر أمر لأحد من أتباعهم أكل الحيات ومن أكل الحيات والعقارب والزناير والميتة والعذرات

وغير ذلك من هؤلاء المنتسبين الى الفقر والتو له فان الشيطان يدخل فيهم حتى يأكلوا ذلك ثم
 يقعون ماحرمه الله ورسوله فلا يأكلون طيبا ولا يعملون صالحا وهؤلاء خالفوا أمر الله فان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا أيها
 الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
 وهؤلاء خالفوا أمر الله فلم يأكلوا طيبا ولم يعملوا صالحا وكذلك من أمرهم يده به دخول النار فهو
 شيخ ضال مبتدع فآيته ان يكون معه شياطين نليس المرء حتى يدخل النار ولهذا انما يدخلون
 عند أهل الجهل والضلال الذين ليس عندهم من الايمان شيء واليقين ما يحضر معه الملائكة الذين
 يطردون الشياطين فاذا حضر هؤلاء عند أهل العلم والايمان بالله ورسوله المنتبعين لمحمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم باطنا وظاهرا فدخل أحدهم النار احرقت لان شياطينه التي كانت تلبسه تهرب حينئذ واذا
 قرأ عليهم الصادق آية الكرسي مرات بقلب صادق هربت شياطينهم وأحرقهم النار كما قد جرى مثل
 ذلك لغير واحد من الصالحين معهم هذا ان كان أحدهم يأكل الحبة ويدخل النار بالخال الشيطاني
 (وأما من يفعل ذلك بالخال البهائي) فهو لا يصنعون حسلا وأدوية كحجر الطلق ودهن
 الضفادع وقشور النارنج وغير ذلك من الادوية المعروفة عندهم يعني ذلك وكذلك ما يظهره
 من الدم والزعفران واللآذن والدهن يكون عن حال شيطاني ويكون عن حال بهائي وأما قوله
 النساء والعبيان والرجال بحيث يزول عقل أحدهم ويبقى مساويع العقل فهذا من المحرمات
 التي يستحق قاعها غليظ العقوبات فكل من قصد ان يزول عقله بسبب من الاسباب فانه آثم خاص
 معتد حتى قدحرم الله ما يزول العقل بعض يوم كشرب الخمر وحرم قتل النمل وان كان لا يسكر لانه
 يدعو الى كثيرها مع ما في الخمر من اللذة والمنفعة فكيف اذا زل العقل بلامنفعة ولهذا انما
 يتوله أحدهم اذا لبسه الشيطان وان تمكن منه صار لا يعقل وان كان به تربة بعض الاوقات أو يترهبه
 في حال السماع كان بمنزلة الجنون الذي يصرع في بعض الاوقات وهذا تسلكهم الشياطين على
 لسان أحدهم اذا أخذهم الحال الشيطاني وقت السماع كما تسلكهم الجنى على لسان المصروع وتسلكهم
 أحدهم بكلام لا يعرفه بلغات لا يحسنها كما يسمع من المصروع واذا فارقة الحال الشيطاني لم يدرك
 ما تسلكهم على لسانه ولكن الحاضرون يقولون له قلت كذا وقلت كذا وهو لا يعترف بشيء من ذلك كما
 يقال للمصروع قلت كذا وقلت كذا والمصروع لا يعرف شيئا مما تسلكهم به الشيطان على لسانه ولهذا
 لانائبهم الاحوال الشيطانية عند ما أمر الله به ورسوله مثل الصلوات والحس وقيام الليل وقراءة
 القرآن بالتسديد والطواف بالبيت بل تائبهم عند المنكرات التي لا يحبها الله ورسوله كلما كان الشر
 أعظم كان الحال الشيطاني أقوى فاذا ساء حالهم من امير الشيطان حركوا الاردان وتراقصوا
 كالذباب ورفقوا الثياب وارتفعت الاصوات كرفاء البعير وخوار الشيران وثارت الارواح
 المنثنة وحضر النساء والمردان وتنزلت عليهم الشياطين وخذلوا بياس الاعين فسقاهاهم الشراب
 الشيطاني وسلمهم الحال الايماني حتى لو أراد أحدهم ان يذكر الله ويقرأ القرآن ويصلي بخشوع
 لما أطاق ذلك بل كثير منهم يبيكون في الصلوات بالشعير والتخير والصوت الذي يشبه نهيق الحمار
 وان صاوا لوابق قلوب غافلة لاهية صلاة لا يذكر الله فيها الاقبلا ينقرونها تقرا ثبت في الصحيح
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق برقت
 الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقرأ ربعالا يذكر الله فيها الاقبلا ثم من هؤلاء من
 يياشر التجاسات ويأوى الى انقاما من والمراحض والحمامات ومنهم من يعاشر الكلاب والحيات
 وهم مقصرون فيما أمر الله به ورسوله من الطهارة طهارة الحدث والخبث ومن قراءة القرآن وتدبر
 معانيه ومعرفة حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتباع سنته وقد قال الله تعالى قل ان كنتم

يحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فامر من ادعى محبة الله باتباع نبيه وضمن لمن اتبع نبيه ان يحبه
وهؤلاء من ابعد الناس عن متابعة الرسول وهم باعداء الله المخدنين أشبهه منهم بأولياءه المتقين
ووصف ما في هؤلاء من العيوب والقبائح لا يتسع لهم هذا المكتوب فمن اعتقد في هؤلاء أنهم من
أولياءه المتقين وخزبه المغفلين وجمده الغالين فهو من أضل العالمين وأبعدهم عن دين الاسلام
الذي بعث به محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ولكن التبت أحوالهم على كثير من الناس لما رونه
أحيانا من أحدهم من فزع مكاشفة وتصرف خارج عن العادة وهم في ذلك من جنس الكهان
والسحرة التي كانت الشياطين تنزل عليهم قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل
على كل فاجر أثيم ولهذا لا يوجد من هؤلاء الا من هو خارج عن الكتاب والسنة واذا صدق مرة في
مكاشفته فلا بد ان يكذب مرة أخرى وان لم يتعمده هو الكذب لكن شيطانه الذي يلقي في قلبه
ما ياتي وهو يكذب كما كان يجري لمثل عبد الله بن مسعود الذي ظن بعض الصحابة انه الدجال ولم يكن
هو الدجال ولكن كان من جنس الكهان ولهذا لما خبا له صلى الله تعالى عليه وسلم سورة الدخان قال
قد خبت لك خبيأ فقال الدخ الدخ فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خبا فلن تعدو قدرك
يريد انك من جنس الكهان الذين يقتلون لاجدهم شيطان وقال له ما ترى قال ارى عرشا على الماء
وذلك عرش الشيطان وقال له ما يأتيك قال ياتيني صادق وكاذب وهؤلاء الذين يقتلون بهم الجن
في ضمير ما أمر الله به ورسوله ثلاثة أسنانف بحسب قرانهم من الجن ففهم من هو كافر وشيطان كافر
كأبروسية الذين ينشرون الكفريات كقولهم

تعالوا فنخرب الجامع * ونجعل فيه خماره

ونخرب خشب المنبر * ونجعل منه طنباره

ونخرق ورق المصحف * ونجعل منه زماره

وننقش عليه القاضى * ونجعل منه أوتاره

وقولهم وأنا حيت الخاوأنت سكنت فيه هو أن تركت الخلائق في جهار التيه

موسى على الطور لما نزل ناجي * وصاحب اربا ناجتوه حتى حا

وقولهم أنت الله وأنا في جانبك رب * يخلقك تعذب وخلق ما عليهم ذنب

وأمثال هذه الكفريات ومنهم من يكون جنه نساقا كالذين يجتمعون اجتماعا محرما بالنسوان
والمردان ويتواجدون في سماع الكمار والتصدية الذي يشبه سماع عباد الاوثان اذا كانوا
مصدقين بقدرهم محرمه الله ورسوله وفعلوا الكائره واعتقاد بحرمها فهم فساق وصنف
ثالث جهال مبتدعون فيهم ديانة وفيهم زهد وعبادة وتعتظيم ادين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يختارون مخالفته ولا الخروج عن دينه وشريعته والتبست عليهم هذه الاحوال الشيطانية
فظنوها من كرامات الاولياء وان من يحصل له هذه الاحوال يكون من أولياء الله المتقين
ولو علموا انه مغالقة لامر الله ورسوله لم يدخاوا فيها لكن جهلوا ذلك فهؤلاء ضلال (ومن)
أكبر هؤلاء من فعله الشياطين فذهب به عشية عرفه اى عرفات وترجع به في تلك الليلة وهو لم
يحرم ولم يلب ولم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولم يقض اى حرج دلقة ولا رى الجمار سل
ويقف بعرفات بنيابه ومعلوم ان هذا ليس من العبادات التي يجهل الله ورسوله بل رأى عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه بعرفه قوما عليهم الثياب فطلب عقوبتهم وهذا بمنزلة من جاته
الشياطين الى الجامع فصلى مع الناس بلا وضوء أو الى غير القبلة ولو كان هؤلاء مالمين بدين محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم متبعين له لعلوا ان هذا الجهل الى عرفات على هذا الوجه من أحوال
الشياطين لا من كرامات أولياء الله المتقين وبسط الكلام في هذا الباب وما غلبه من الخطا

والصواب والفرق بين كرامات أولياء الله المتقين وبين أحوال اتباع الشياطين لا يتسع له هذا
الجواب وإذا كان كذلك فهو لا يجب استئنا بهم وعقوبة من لم يتب منهم وأقل عقوباتهم أن
يجهروا أحدهم حتى يتوب ومن أكرهم تأليفاً لقلوبهم واستئناهم وبين لهم ضلالهم قصد أحسن
وأما من يكرهم معتقدا أنهم من أولياء الله المتقين فهذا مخالف لدين المسلمين يجب عليه أن
يتوب من ذلك ويعرف الحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وإن ما خالف أمر الله
ورسوله فهو ضلال وعليه أن يتبع أمر الله ورسوله فإن الله بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله وكفى بالله شهيدا وفي الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يقول في
خطبته خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشرا الأمور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة انتهى (وقال شيخ الإسلام) في هذا الكتاب في موضع آخر منه أيضا
في فصل في وأما كشف الرؤس وتقبل الشعر وحل الحيات فابس هذا من شعار أحد من الصالحين
لا من الصالحين ولا من التابعين ولا شيوخ المسلمين لا المتقدمين ولا المتأخرين ولا الشيخ أحد
ابن الرفاعي ولا غيره وإنما ابتدع هذا بعد موت الشيخ أحمد عدة طويلة ابتدعه طائفة انتسبت إليه
فخالقوا طرق المرسلين وخرجوا عن حقائق الدين وفارقوا طرق عباد الله الصالحين رهم
فوعان أهل حال أبايسى ومحال يتأتى فأما أهل الأحوال منهم فهم قوم اقرنت بهم الشياطين كما
يقترنون بأخوانهم فإذا حضر واهم المكا والتصدية أخذهم الحال فيريدون ويرغون كما يفعل
المصروع ويشككون بكلام لاهية هو نههم ولا الحاضر ونهم شياطينهم تتكلم على ألسنتهم
عند غيبة عقولهم كما يتكلم الحنفي على لسان المصروع ولهم مشاهيرون من الهند من عباد
الاصنام ومشاهيرون بالغرب يسمى أحدهم المصلبي وهؤلاء الذين في الغرب من جنس الزنط الذين
لا خلق لهم فإذا كان لبعض الناس مصروع وأخوه أعطاهم شيا فيحيون فيضربون لهم بالدف
والملائين ويحرقون ويوقدون ناراً عظيمة موجهة ويضعون فيها الحديد العظيم حتى يبق أعظم من
الجرو وينصبون رماحها أسنة ثم يصعد أحدهم يقعد فوق أسنة الرماح تدام الناس ويأخذ ذلك
الحديد المحمي ويحمره على يديه وأنواع ذلك يرى الناس مجازة يرى بها ولا يرون من رى بها وذلك من
شياطينهم الذين يصعدون بهم فوق الريح وهم الذين يماشرون النار وأوشك قد لا يشعرون بذلك
كالمصروع الذي يضرب ضرباً وجيعاً وهو لا يحس بذلك لأن الضرب يقع على الحنفي فهكذا حال أهل
الأحوال الشيطانية ولهذا كل ما كان الرجل أشبه بالجن والشياطين كان حاله أقرب ولا يأتيهم
الحال إلا عند مؤذن الشيطان وقرأ أنه يؤذنه المزممار وقرأ أنه انفسا ولا يأتيهم الحال عند الصلاة
والذكر والدعاء والقراءة فلا لهذه الأحوال فائدة لا في الدين ولا في الدنيا ولو كانت أحوالهم من جنس
عباد الله الصالحين وأرواياه الله المتقين لكانت تحصل عند ما أمر الله به من العبادات الدينية
ولكان فيها فائدة في الدين والدنيا كتكثير الطعام والشراب عند الحفلات واستئنا المطر عند
الحاجات والنصر على الأعداء عند الحفلات وهؤلاء أهل الأحوال الشيطانية بالعكس يحرقون
البركات ويقوون الحفلات ويأخذون أموال الناس بالاطل لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن
منكر ولا يجاهدون في سبيل الله بل هم مع من أعطاهم وأطعمهم وعطاهم ومن كان يتربل
يرجون التتر على المسلمين ويكوفون من أعوانهم وغفرائهم الملاءين وفيهم من يستعين على الحال
بأنواع من السحر والتمرك الذي حرم الله تعالى ورسوله وأما أهل الحال منهم فهم يصنعون أدوية
تسبح الطلاق ودهن الضفادع وقشور السارنج وتخوذ ذلك يمشون جاعاً على النار ويمسكون فؤم من
الحيات يأخذونها بصعقة ويقدمون على أكلها بغير روى ما يصنعون من السكر والاذن وما الورد
وما الزعفران والدم فكل ذلك حبل وشعلة يعرفها الخبير بهذه الأمور ومنهم من يأتيه الشياطين

لذلك وهم أهل الحال الشيطاني انتهى (وقال العلامة الأتومي) رحمه الله تعالى في تفسيره روح المعاني عند قوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم بعد كلام طويل مالفظه وقد يقع نظيرها لبعض صلحاء الأمة المحمدية كرامة لهم لتابعهم النبي الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم وما يشاهد وقوعه لبعض المنتسبين إلى حضرة الولي الكامل الشيخ أحمد الرفاعي قدس سره من الفسقة الذين كادوا يكونون لكثرة فسقهم كفارا قيل إنه باب من باب السحر المختلف في كفر فاعله وقتله فإن لهم أسماء مجهولة المعنى يتوهم عند دخول النار والضرب بالسلاح ولا يبعد أن يكون كفرا وإن كان معهما لا كفر فيه وقد ذكر بعضهم أنهم يقولون عند ذلك تلسف تلسف هيف هيف أعوذ بكمات الله التامة من شر ما خلق أقسمت عليك يا أيتها النار وأيتها السلاح بحق حي وحى وفور سبجي ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا تضري أو لا تضري غلام الطريقة ولم يكن ذلك في زمن الشيخ الرفاعي قدس سره فقد كان أكثر الناس أتباعا لاسنة وأشدهم تجنباً عن مظان البدعة وكان أصحابه سالكين مسلحة متشددين بذل اتباعه قدس سره ثم طرأ على بعض المنتسبين إليه ما طرأ قال في العبر قد كثرت الزغل في أصحاب الشيخ قدس سره وتجددت لهم أحوال شيطانية من عند أخذت النار والعراق من دخول النيران وركوب السباع واللعب بالحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم انتهى والحق أن قراءته شيء مما عندهم ليس شرطاً لعدم التأثير بالدخول في النار ونحوه فكثير منهم من ينادي إذا وقفت النار وضربت الدفوف بأشيخ أحمد أو يرفاعي أو يا شيخ فلا شيخ أخذ منه الطريق وبدخل النار ولا يتأثر من دون ثلاثة شيء أصلاً ولا أكثر منهم إذا قرأ الأسماء إلى النار ولم تضرب له الدفوف ولم يحصل له تغيير حال لم يقدروا على مس جرة وقد يتفق أن يقرأ أحدهم الأسماء وتضرب له الدفوف وينادي من ينادي من المشايخ فيدخل ويتأثر والحاصل أنا لم نر لهم قاعدة مضبوطة يسد أن الأغلب أنهم إذا مضربت لهم الدفوف واستمعوا بأشياء يحسم وعربوا يفعلون ما يفعلون ولا يتأثرون وقد رأيت منهم من يأخذ في الخمر ويستقيم حين يستعيت ويدخل تنورا كبيرا تضطرم فيه النار فيقع في النار ويشرب الخمر ويبقى حتى تحمد النار فيخرج ولم يحترق من ثيابه أو جسده شيء وأقرب ما يقال في مثل ذلك أنه استدرجوا بلاء وإمان يقال إن الله عز وجل أكرم حضرة الشيخ أحمد الرفاعي قدس سره بعدم تأثير المنتسبين إليه كيفية كما كفو بالنار ونحوها من السلاح وغيره إذا هتفوا بأسماء أراهم منتسب إليه في بعض الأحوال فيعبد بدل كافي بل نقول بعدم جوازهم وقد يتفق ذلك لبعض المؤمنين في بعض الأحوال أعانته وقد يأخذ بعض الناس النار بيده ولا يتأثر لأجزاء بطي يهأ به من خاصيتها عدم اضرام النار للبدن إذا طلى بها فيوههم فاعل ذلك أنه كرامة أنه انتهى بحرقه ذكر ابن بطوطة في رحلته وغيره أنه شاهد في بلاد الهند ثوما فوجد لهم النار العظيمة ويلبسون الثياب الرقيقة ويخوضون في تلك النار ويخرجون وثيابهم كأنهم لم يمسها شيء بل ذكر أنه رأى أناساً من بعض ملوك الهند في بولس معه ثم قطعهم أعضوا ثم يرى بكل عضو إلى جهة تفرق حتى لم يراعده شيء من تلك الأعضاء ثم صاح وبكى فلم يشعر إلا مضرونا الدود تزل كل عضو على انفراد وانضم إلى الآخر حتى قام كل واحد على عادته حياويا وهذا يؤيد ما قد حدثنا من تنبيهه من الأفاضل من علماء أقطار الهند عند ما وردوا مدينة بغداد دار السلام من أن طائفة من عبدة الأوثان من قديم الزمان وموجود مثاهم في هذا الآن في محالهم هندستان يتعاطون أمساك العقارب والحيات ويستعملون الضرب بالسلاح ويدخان في النيران ويريدون على ذلك أعمالاً آخر لا يستطيع أن يعمل مثاهم هؤلاء الجهلة بطريق العرفان وقد بلغنا علاوة على ذلك أن جماعة من الأفرنج أيضاً قد وهم بمباشرة هذه الأعمال وصاروا يتعاطونها جهارا وعسرا من محرم الرجال فهل يحسب ذلك لهم من الكرامة أم هو من الاستدراج أو السحر

الموجع المشرق بالنسبة إليهم القيامة لأن هؤلاء أولهم وآخرهم ليسوا من أهل الجنة ولا النار
 بل من هدى حاتم النبيين ولا دخلوا دين الإسلام ولا استشفيت عيرهم المسكن منهم الشمام
 أن صدور مثل هذه الأفعال من جهة الرغاية لا تكفيهم شريفا في الطريقة الأخيرة لا سيما
 وقد تحقق لك مما تقدم أن القطب الكبير الرافعي قدس سره لم يعمل هذه الأعمال ولا فعلها أصحاء
 اليقظة من أهل النكاح بل هذه أعمال اتخذها وسببها الذكر في بعض من جهة القوم فهي
 مردودة عليهم وبها يستحقون التأديب الشرعي والعقاب والموم ولقد أحسن القائل

ذهب الرجال رجال دون مجالهم * زهر من الأوباش والأبدال
 زعموا بأنهم غسلى آزارهم * سلوا ولكن سيرة الباطل
 ليسوا بالدلوقة مرفعا وتشفوا * ككشف الأقطاب والأبدال
 تطوعوا بطريق المسالكين وغفروا * سبيل الهدى في جهالة وضلال
 همروا وشواهم بأبواب النسي * وشواوا ظنهم من الأدغال
 أوقفت قال أنت ذيل رسولك * همزوا همز المنكر المتقاني
 أوقفت قد قال الصفاة والاني * تبعوهم في القول والأعمال
 أوقفت قال الأسأل آل المصطفى * صلى عليه الله أفضل آل
 أوقفت قال الشافعي وأحمد * وأبو حنيفة والامام العالي
 أوقفت قال محمد بن محمد * قال كل مندهم كشيء خيال
 ندوا كتاب الله خلف ظهورهم * تبذل المسافر فتنه الأكال
 شيخ قد علم صادقهم بغيث * حتى أجابوا دعوة الخصال
 يا أئمة بعثت من نبيها * كتابع الصبيان في الأوجال
 أشبهوا أهل الكتاب بعلكم * والله قد أسوأ بني الأفعال
 يا بني الأحسان يطلب ربه * فيفور من غاية الآمال
 انظرني هدي الله ما الذي * كافي الله في الزمان والبال
 والله الطريق القوم أين نيموا * خذوا من الدرب ذات شلال
 والله ما اختاروا لأنفسهم سوى * سبيل الهدى في القول والأفعال
 دجروا على نعيم رسول وهدية * ربه أقصدوا في سائر الأحوال
 نعم الرقيق الطائب بغير الهدى * غافل في الحشر خير ماله
 الثقات بين الخبيثين لو بهم * الناطقين بأهـدق الأقوال
 التاركين لكل فعل سيئ * والعاملين بأحسن الأعمال
 أمواؤهم تبع الذين بهم * وسواهم بالصدق ذي الخصال
 هموا بما عملوا ولم يتكفوا * فذاك ما شاول الهدى والضلال
 فهم الأدلة الجارية من أسر * جهدا هم لم يحش من الضلال
 وهم العجرب هذابة وإضافة * وعملوا ما يروى به دمال
 يشوب بين الناس وناطقةهم * بالحسق لا يجهالة الجوال
 سطا وعلمهم نقي وقواعدهم * ونصيحة مع ربهم الأفعال
 يحبون لهم بطاعة ربه * بشلاوة ونصره وسؤال
 وعيونهم تجري بفيض دموعهم * مثل أنمال الوابل الهطل

الحقيقة حامل راية علماء المعارف والمفاتيح شيخ الشيوخ وقدوة الاولياء العارفين الاكابر
 استاذ الوجود ابو محمد يحيى الدين عبد القادر بن ابي صالح الجلي قدس سره وفورضر محه تعالى
 رضى الله تعالى عنه بحلى العساوم الشرعية ونال لطفاته وارحمه بحلى ببيان الفنون الدينية وحاز
 ثمراتها وهجر في مهاجرة الي الحق كل الخلاق وتزود في سفره الى ربه احسن الاذباب وامر في
 الخلائق وعقده الولاية فوق العلى ذوائبها ورفع له منازل جلالته في سماء القرب كواكبها
 ونظر قلبه الى رقوم الفخ في ذبول الكشف عن الاسرار وشخص سره الى شهود المعارف من مطالع
 الانوار واشهدت بصيرته عرائس الحقائق في مقاصير الغيوب واسكنت سريره حضرة القدس
 في خلوة وصل الحب بالمحب ورفعت اسراره الى مشاهد المجد والكمال ودام احضاره في معالم العز
 والجلال هنالك انكشف له علم السموات واتضح له حقيقة حق اليقين واطلع على معاني
 خفايا مكامن المكنونات وشاهد مجاري القدر في تصاريف المشيئات واختراع الحكم من معادنها
 واظهر التحف من مكامنها فاته الامر النقي من تدنيس التلبس بالجوارس للوعظ بالحيلة والورانة
 والتدريس في شوال سنة ٥٣١ فجلس بمجلس الله دره من مجلس تجلله الهيبة والبهاء وتحت
 به الملائكة والاولياء فقام بصرا الكتب والسنة خطيبا على الاشهاد ودعا الخلق الى الله تعالى
 فامرهم الى الانقياد بالله من داع اجابته ارواح المشتاقين ومن منادى به قلوب العارفين
 ومن حادهم ركائب النفوس في فلولات الشوق الى رزية الجبال ومن هادئ نجاب القلوب
 الى حى الوصال ومن ساق روى عطايش العقول من شراب الانس وشوقها الى منادى من الحبيب
 على بساط الانس وكشف ابراق اللبس عن رجوه المعارف ورفع اخطية القبين عن عيون سرائر
 اللطائف وهز اعطاف القلوب بوصف جلال القدم وارقص اشباح الارواح بجماع نعمت الكرم
 وناعى اطيال الاسرار في جوامع قدسها بالخان لادبته آتسها فطاق من اركان اطوارها في حينها
 الى اوكارها وجلال عرائس المواعظ قد هشت يهجة حسن العاشق وزق بمخدرات المواهب فصبا
 لمعنى جمالها كل مشتاق ونطق بنفائس الحكم من رياض انس اربعة مروي وجاهوا برزجواهر التوحيد
 من بحار علوم تلاطمت امواجها برى معانيها من معانيها راوا قوتها ويوجد من درها دار من
 باقوتها قوتها وديج روض الخلق بحدائق ذات بهجة فيانها السالكين الى الله سبحانه وتعالى
 بحجة وجة وبش لا تفتح على بساط الالهام فساق لا تقاطعها اولو الابواب والافهام فتضد
 منها فرائد هدى في اعان ذوى الهسم العلية يصل المتجلى بها باذن الله تعالى الى المقامات السنية
 خال في النفوس مجال الانسان في الصدر وعيوبها تنافى عن الروض المملوء وابر النفوس من
 اسقامها وشفي الخواطر من اوهامها فاسمعه الاسن اوضح بالثوب به جونه اومن كمل بالدموع
 جفونه وكرد الى الله تعالى عاصيا وكتمت الله تعالى به راها وكتم افعى من خير الهوى سكارى وكتم
 فليس من قيسه النفوس اسارى وكتم اصطفى الله تعالى به اوتاد اوابد الا وكتم حسب الله تعالى به مقام ارجالا
 وعمار النجائب المواهب تزل اليه ورجه الله تبارك وتعالى عاينه شعر

عبدله فوق المعالي رتبة * وله المحاسن والاشعار لا غير
 وله الحقائق والطرائق والهدى * وله المعارف كالنور كبر زهر
 وله الفضائل والاكرام والندى * وله المناقب في المحاسن تسر
 وله التعمد والمعالى في العلا * وله المراتب في النهايات كثر
 غوث انورى غيث الندى نور الهدى * بدر الدجى شمس النجوى بل انور
 قطع العلوم مع العقول فاصبحت * اطرار عام من دونه تنير
 منى عسله مقلات الخائف * فغائل الاجماع فيه تسلط

ثم قال أئمتنا الزمان مشروطة بمناكبها والدين مشروقة بمعذاته والعلم عالق بغيره والشرع مشروطة به كائنه فانني اجمع كثير من العلماء ولمذله خلق كثير من الفقهاء وامن منه الخرفة ائامن لا يخصصون من الفقهاء والشافعية والكبراء والعلماء الخيرة وان جهور وشيوخ الذين رجعوا في لبس الخرفة اليه بعضهم ليسوا من يده لما تقدمت اعلام فضائله عليهم والا كثرون من رسول ارسطه اليهم وفيه وفي انساب وعظم شيوخ الذين المنتسبين في لبس الخرفة اليه قال

وفي منهم الاشياخ لبس خرفة * لهم سند اصل روى ذلك عن اصل
ولبس اليمانيين رجع غالباً * الى سيد سامي نخار اعلى الكل
امام الوري قطب الملا فاعلى * رقاب جميع الاوليا قدى على
فطاط له كل بشرق ومغرب * وقابا سوي فرد فغوب بالعزل
مليكه التصريف في النكون نافذ * بشرق وغرب الارض في الوعر والسهل
سراج الهدى مفس على فلك العلا * يجيد لان منبداها طوعا بلا اقل
طراز جمال مذهب فوق حنة * غدا الكون فيها الدهر يحتمل دارقل
يتممة ووزان عقيد ولاية * بهيج على جيد الوجود به يجل
لحدو وال يا بحر لندي عبد قادر * انا فاسني ذوقا تقار و ذو محمل
قفا هني في رأس نهر عبور هم * ملاها ومن بحر النبوة نسفلى
وسبحانك اللهم رباً مقدسا * وأوبع فضل الوري فضله مولى

ثم قال وأما كراماته رضي الله تعالى عنه فخارجة عن المحصر وقد أخبرني من أدركت من اعلام الائمة الا كبار كراماته توارثت أوقوت من التواتر ومعالمه بالاتفاق انهم يظهر ظهور كراماته لغيره من شيوخ الاتقي وقد أشرت في هذه الايات المختصرة الى محاسن كلامه المشتهرة المنسوبة في الالوب الغريب الذي لم ينسج غيره على منواله العجيب انتهى كلام الباقي ملخصا (وقال شيخ الاسلام) الشيخ محي الدين النوروي رحمه الله تعالى في كتابه بستان العارفين ما علمنا فيما بلغنا من الثقات اتناقين كرامات الاوليا أكثر مما وصل الينا من كرامات القطب شيخ بغداد محيي الدين عبدانقادر الجليل رضي الله تعالى عنه كان شيخ السادة الشافعية والسادة الحنابلة ببغداد وانتهت اليه وباسة العلم في بقة ونخرج بحسنة غير واحد من الاكابر واتقى اليه أكثر اعيان مشايخ العراق وقال بارادته جم غفير من ذوى الاسوال الفاشرة ولمذله خلق كثير لا يخصصون عددا وكثرة من أرباب المقامات الرعية وانعقد عليه اجماع المشايخ والعلماء رضي الله تعالى عنهم بالتجليل والاعظام والاحكام والرجوع الى قوله والمصري الى حكمه وقصد بالزيارات مع السذورات من كل قطر وروى بالامال من كل جهة وأخرج انه أهل السنة من كل فرع محقق وكان جليل الصفات شريفا الاخلاق كامل الادب والمروءة ككبريا تواضع دائم البشر وافر العلم والعقل شديد الاقتناء لكلام الشرع واحكامه عظما لاهل العلم مكرما لارباب الدين والسنة بمفضلا لاهل البرعة والاهواء محبا لمريد الحق مع دوام المجاهدة ونزوم المراقبة الى الموت وكان له كلام عال في علوم المعارف شديدة الغضب اذا انتهكت محارم الله سبحانه وتعالى سخط الكف كريم النفس على اجل طريقة وباجزة فلم يكن في زمنه مثله رضي الله تعالى عنه انتهى كلام النوروي ملخصا (وقال القاضي) الاحل ابو بكر بن القاضي موفق الدين اسحق بن ابراهيم المعروف بابن عبد القادر الفلاح المصري رحمه الله تعالى مدح الشيخ رضي الله تعالى عنه بهذه القصيدة

ذكر الاله حياة قلب الذاكر * قامت به كبد الغرور والقادر
واذكره واشكره على الهامه * ذكر اغيب بالذكور الذاكر

وأعد جدي للتيقن بالرفق منسجماً بالآداب المعتبرة * والأدب من مودة الحق من راحة
أعلى من الأمن استبان طائفة * والوصول بعد ما طهرت من راحة
ألم لا يملأها بحسوبة * علق لا عسر إلا بها بسوافة
وتعوداً عبادي يعود رضاكم * عني وتعلي بالسرو ومراري
وقد وقفت على الطول ما تالا * عن أهل ذاك الحبي وقفة حائر
فأجاني رعم الديار بجواريا * فيه دموي كالسحاب الماطر
ذهبوا جميعاً فاحسبهم واسطبر * فبال أن يحطى بأمر العابر
وزود التقوى فأت مسافر * وبغير زاد كيف حال مسافر
فالوقت أقصر مدة من أن تنق * فيه فسارع بالجميل وياد
وأجعل مدحك أن أردت قوما * من ذي الخلال باطن وظاهر
الهمس طفي ولا تهرهصه * والشخ يحوي الدين عبد القادر
بحر العلوم الخبر والطلب الذي * ورث الولاية كبراعين كبار
شيخ الشيخ وصدرهم وأمامهم * لب بلا قشر ككبر ما تر
غوث الأنام وغيثهم وبخيرهم * بدعائه مسن كل خطب جائر
تاج الحقيقة غرها نجيم الهدا * به غرها نور الظلام العاكر
روح الولاية أنسها بدر الهدا * به شمسه البلب القاهر
صدر الشريعة قلبه فدر الطريق * فقه قطبها بحبل النبي الطاهر
ودليله الوقت الخاطب قلبه * بسرا ترو بواطن وظواهر
وهو المقرب المكاشف جهره * بقبوب أسرار وسر ضماير
وهو المسامر والمنادي سره * بشنون أخبار وكشف سراير
وهو المنطق والمؤيد قوله * وله قسوح الغيب أيقادر
وله القريب والتودد والرضا * من ربه بمعارف كجواهر
سلطان الطريق فأشرق من نوره * وعلومه كفضياء بدر زاهر
وعلاء أعلى في المعالي رتبة * ونفاره مأمثله لمخاير
خلق الإله عليه ثوب ولاية * وأمده من جنده بمساكر
فله الفخار على الفخار بفضلته * وإاقى بالنسب الشريف الوافر
وله المناقب جمعت وقسرت * في كل ناد دائرة وأواير
فابن الرفاعي وابن عبد العز * وأبو الوفا وعدي بن مسافر
وكذا ابن قيس مع علي مع بقا * معهم ضياء الدين عبد القاهر
شهدوا بأجمعهم مشاهد مجده * ما بين بادي فضله والحاضر
وأقبر كل الأولياء بانه * فرد شريف ذو مقام ظاهر
وبأنهم لم يدركوا من قربه * مع سبقهم صلابة الغابر
كلا ولا شروا إذا من بحره * مع ربهم الاكتفرة طائر
أصحابه نعم الصحاب وفضلهم * باد لكل مناضل ومناطر
وهم رؤس الأولياء ومنهم * أقطاب بين ميامن ومباير
يامن تخصص بالكرامات التي * صحت باجتماع ونص قوائر

وسأفعل في كل من أجازها * سدا على سائر رسله
 لما طوى وقفاً فاقى على * على الرقاب محمد عليم ما
 مدحت لم يفتن الرقاب وأدعت * من كل طيبة طام أو حاصر
 (٢) تشلت وحين أسطفت السبب * لك الاقطاب عين معاصد ومناظر
 وعنه لك الاملا من كل الوري * ما سعين ما موز لهم أوامر
 وظهرت فضلا وحيت جلاله * وعادت مجدافون على معاصر
 وعظمت قدرا فازيت مكانه * حتى رفوت من التكرم القاصر
 ورجيت غابت الخوا مستشرا * من ذلك الاعلى بحسب اشار
 ولقيت لما أنفتت مجسدا * وحضرت لما فتت حضرة ناظر
 فشهدت حقاً اذ شهدت مهابة * وكذا شهود الحق كشف بصائر
 مدح الطويل مقصر عديده * عن وصف بحر بالاعطاء الوافر
 أعدت حبك بعد حب المصطفى * والآن والاصحاب خير خاير
 وجعلت فيك المدح خير وسيلة * لله لا لاجارة كك الشاهر
 ورجوت من نعمان قربك نعمة * بحجاب في العزم ميت خاطري
 ثم الصلاة على النبي المصطفى * خير الوري من أول أو آخر
 فيك الرسالة تهمها روح النبوة قدسها الحق أشرف ناصر
 في حبه قبل ما تشا فقدره * فوق النظام وفوق ستر النازر
 والخصر عن ادراكه ادراكه * وكذا الهدي فيه فتون الخاير
 الله أنزل مدحه في ذكره * ينل فما ذاقول شعر الشاهر
 ما في الوجود مقرب الابه * من مرسل أو من ولي شاكر
 كل الخلائق والملائكة * منافقه غير المليك القادر
 صلى عليه الله ما بقسم الدي * عن جوهر الصبح المنير السافر

انتهى ما أريد نقله منها وقال العالم العامل والشيخ الفاضل السيد داود أفندي القادري
 النقشبندی رحمه الله تعالى عليه ونعمه بالغفران يوم الحضور بين يديه ماداحضرة الباز
 الاشهب والبرق الخاطف الذي لا يحجب غوث الثقلين وامام القرينين أبي محمد محيي الدين السيد
 الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره النوراني مانصه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

جد عبد القادر كرمه لا يحصى عدد الرمل والخصى وكرامته لا تستقصى كتراب من المسجد
 الحرام الى المسجد الأقصى وشكر ربنا أنشده أولاً في وعلى نفسه وينسبه من ألوهيته أني
 وبعد فقد اتفق الفقهاء الى مولاه داود بن السيد سليمان القادري ثم النقشبندی بلغه الله منه مناه
 قال اني في بعض الليالي طالع في بعض الكتب حتى بداملا في اقطاعات المصباح واضطجعت على
 وشادي ناوي الى المصباح فحصل لي قلق كاني أعقلب على حجر الغصن والجفن ما ألم به النوم ولا
 غفني فبقيت على هذا الحال الى قرب نصف الليل حتى تأملت وانقطع مني الحيل فهاج في قلبي
 مدح سيدي سلطان الاولياء وناج الاقطاب الاصفياء الشيخ عبد القادر قدس سره وبمنا في
 البحر والبره فخطر في خاطري مطلع قصيدة واستحسنه نفسي وزاد به ابتهاج وآسى فاردت
 ان أقبسه بالكاتبه فاذا ليس عندى ما يولع السراج والبدلة كانت مظلة مطيرة موحدة من ماها
 التجاج فاشتد بي الوم وزاد الحال لكن لا يمكن الخروج من البيت لكثره الاحوال ثم عزمت على

الذهاب الى جامع التمسك بغير القلبي جامع طهرها الساب و يذبح من يدرا قدور جامع فاني
 اخدمهم من عا و قبح الناب واولي واولا كالنق المذبح فوسعت الى مكاني فمر العين مسرور القواد
 فاولمت السراج طهرها القلبي من يدرا القلبي في الفتح واد وراحت المعاني على قلب الحب العاني
 فانشأت قصيدتي القصير المرافقت هذا الخ طهره كالنق ورا القواد فتحت القصيد في سلك
 الجواهر القصيدة فلما غابت نابت العين فعملت ان ذلك القلبي كان لمدح شيخ النقلين فلما أصبحت
 وغدوت الى الجامع قلت للبيد الذي ناولني الزاد بحوال الله من فضل ورا فقال لي والله ما عدي
 خبر مما حول ولا أذكر أني قت بالنيل و باب الطامع مقبول فتبينت انها كرامة لسيدنا الشيخ
 الذي سمعت من اقتد ظلاله فخاله اليه استناد ولا أظن ان أحدا سبقني الى مثله في مدح من
 شرف أقطاب الوجود وساد جعلها الله في حيز القبول ونفع بها كل محب مقبول آمين وهي هذه

أبهي وأبهج من رياض أزاهر * والأذن نغم ورن حرا هسهر
 مدح الامام القطب عبد القادر * شيخ الوجه وديباطن وديب ظاهر
 قطب راحة الأوليا دارت به * قنطلهوا من سره يدوار
 فمسكوا بطريقه ونسكوا * بعيقبه بموازد ومصادر
 الله صرفه بادن منه في * أكوانه بمنافع ومضار
 خضعت لسطوة بأسه الاقطاب اذ * وضعوا الرقاب لوضع رجل الامر
 هو محيي دين الله فكما أحياه * مسوى قلوب من شق كافر
 لانت له صم القلوب مطبوعة * لجسالة وجاله المتباهر
 وروى الوجود حديث فضل كاله * عن مع فيض وواله المنسوار
 فاستبشروا بوجوده واستغفروا * من جوده من بادي أوحاضر
 لله ذلك من همام ماجد * لم يأت مثلك في الزمان الغابر
 فرد الزمان غدوت يا ابن المصطفى * فصاوت فوق رؤس كل اكابر
 سلطان أهل الله أنت امامهم * فكسرت شوكة كل ملك كاسر
 قد خزن في الثمزين في نسيبه الله * فلاك نهوى نخوه بتضاغر
 أصبحت مغناطيس ألباب الوري * تجذبهم لله جذبة قاهر
 نازعت أقسار الاله بقدرة * من عنده غفدوت بعض مقادر
 وهدي الاله بك الانام على المدى * حيا ومينا في تقي ومعاثر
 ونفرت بالقرب الالهى الذي * لم يبق فضلا كاملا لمقار
 وبامر ربك في العسوال لم تزل * في خفض منصوب وورع أواخر
 لك همة عنلوية علوية * قد أثرت باصكابر وأصاغر
 فلست تكبر عن خلوصل منكبر * لا بد ان يحظى بصفة خاسر
 في كل قطر من طريقه رش * يدعو الانام الى الاله القافر
 فلا توجع الارض هديا بل هدى * وعمرت حفاكل وسم دائر
 لولاك أضفى الدين ميتا دارسا * أحييته ولائت تحت مقابر
 هذا هو الشرف الرفيع لمعتل * لا المال والابطال للمسكار
 والله لو ظمت كل فضائل * لك يا منى روجي ومر مراري
 لمجزت عن معشار عشر عشرين * ولو استغنت يا معري وعشاري
 ماذا ينال الشعر غاية وصفكم * لو عشت كل الدهر وهو شعاري

ورويت وحيد الميركات طبرستان * وهبت في الانبار وفي صحنها
 غلب ما حلقها وطابت طابعت
 ومريت اشي العلاء عريكة * وهبت من دون الكل حبيبة
 أصبحت من رزائل خجعة * وعدوت محطو بالكل كريمة
 لاجدي فيم الليب فطرب
 ايامن قفاه فغزى قديسهم * ولما ميادة جادة ورديسهم
 نحن السراء ومن عز اديسهم * ايامن رعل لا يحاق جاليسهم
 رب الزمان ولا يرى ما رعب
 قومي لهم ارق المعالي طلبة * ولهم لكل مقام عز رغبة
 وطهرة التقرب فيهم سبة * قوم لهم في كل محذوبة
 علوية وكل جيش موكب
 انا سر كل الكاشان وروحها * وراعيها وانا المظر لوجها
 وانا السرور لها وميدي فوخها * انا بلبل الافراح املا وروحها
 طربا وفي العليا بازا شهب
 اذ كان تحليتي بكسر انبي * وزهت بعلبي عن الانبة
 وفريق مني في زواله يقيني * اخفت جيوش الحب تحت مشيتي
 طويلا في مهارة منه لا عزب
 حتى نوافينا هناك عشية * ولا جله في القل عفت حربة
 والنفس رادت ما اراد رضية * أصبحت لا املا ولا امينة
 ارجو ولا موعودة اترقب
 وحريت طوعا تحت تيار الغضى * مستسلم في الكل ان انرضا
 متنعسان يرض لي جمر الغضى * لازلت اسي في مبادي الرضا
 حتى وهبت مكانة لا توجب
 ايامنا ظهرت باحسن شجة * وصفت لي بالكل غنجة
 والوقت طاب بالكل عزيمة * انصحن الزمان كله مر قومة
 تره هو ونحن لها الطراز المذهب
 لما انا بت واطمانت نفسنا * والسعد اشرق حين اغرب نخسنا
 بفنائنا زكت الحياة وغرسنا * اقلت شعوس الاولين وشهسنا
 ابداع في ذلك العلاء اتعرب

ثم طبعه وحسن وضعه معصبا بقدر الامكان في اوائل صفر من
 عام ست بعد الثلاثمائة والالف من هجرة من خصه الله
 تعالى باجل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى
 آله وكل نامع على منواله

